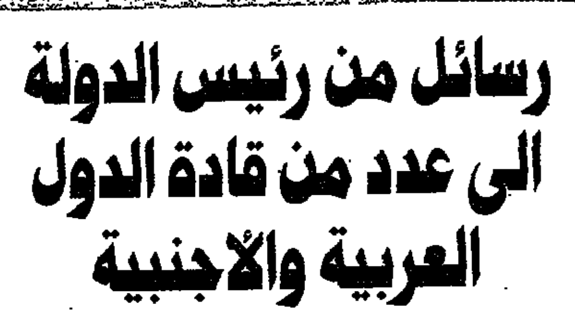
٢٨ صفحة
الاتحاد
AL ITTIHAD
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
الثمن درهمان
ISSUE 7964, THURSDAY, JANUARY 2, 1997



رسائل من رئيس الدولة الى عدد من قادة الدول العربية والأجنبية

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رسائل خطية الى عدد من قادة الدول العربية والأجنبية تتصل بعلاقات التعاون والصداقة والقضايا المشتركة بين دولة الامارات وهذه الدول وذلك ردا على رسائل مماثلة كان سموه قد تلقاها منهم.

فقد بعث صاحب السمو رئيس الدولة رسائل الى كل من فخامة اليمين زروال رئيس جمهورية الجزائر وفخامة زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية وفخامة بوريس يلتسين رئيس الاتحاد الروسي وفخامة شدي جاجان رئيس جمهورية غيانا وفخامة جيانغ زيمين رئيس جمهورية الصين الشعبية وفخامة فيدل راموس رئيس جمهورية الفلبين وفخامة حيدر عليف رئيس جمهورية اذربيجان وفخامة نلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا وفخامة فارنجي تودمان رئيس جمهورية

(التتمة ص ٢١)

توفر المياه لزراعة ٢ر٢ مليون فدان
مبارك يفتتح مشروع قناة زايد قريبا

■ القاهرة: يقوم الرئيس المصري محمد حسني مبارك خلال الايام القليلة القادمة باعطاء اشارة البدء للمشروع القومي لتنمية جنوب مصر والذي يشمل حفر قناة الشيخ زايد لزراعة ٢ر٢ مليون فدان بالوادي الجديد وتهيئة الفرصة لاقامة تجمعات عمرانية زراعية وصناعية في الصحراء الغربية وكان رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري قد قام امس الاول يرافقه ١٧ وزيرا بزيارة المنطقة والاطمئنان على موقع العمل استعدادا لزيارة الرئيس مبارك.

ومن المقرر ان يوجه الرئيس المصري رسالة صوتية الى المجتمع الدولي والعربي والمحلي عن مشروع القرن الذي تقوم مصر بتنفيذه في مطلع القرن الواحد والعشرين.

ويجري انشاء محطة لرفع المياه من بحيرة ناصر لتصب في قناة الشيخ زايد وذلك عبر شبكة من الانفاق الضخمة بمعدل ٣١ مليون متر مكعب يوميا لتصل الى خمسة مليارات متر مكعب في العام.. (وام)

الجيش التركي يواصل توغله في شمال العراق
واشنطن تتهم بغداد بتهديد السلام العالمي!

■ بغداد ـ أنقرة: واصل الجيش التركي أمس عملياته العسكرية في شمال العراق فيما اتهمت الولايات المتحدة العراق بأنه لايزال يشكل تهديدا للأمن والسلام في العالم بعد ان رفضت بغداد نقل محركات الصواريخ العراقية المدمرة الى واشنطن لفحصها.

فقد ذكرت القيادة العسكرية في تركيا ان تعزيزات جديدة انضمت الى خمسة آلاف جندي توغلوا أمس الأول مسافة ١٠ كيلو مترات داخل الأراضي العراقية بدعوى تعقب مسلحي «حزب العمال الكردستاني» المحظور في منطقة «سينات» القابلة لمدينة «سيلوبي» الحدودية التركية، وأوضحت ان الطائرات والمروحيات الحربية وقوات المشاة قصفت ودمرت ثلاث قواعد مزعومة للحزب هناك، واسفرت الاشتباكات عن مقتل ٧٥ كرديا وجنديين تركيين وتم أسر ثلاثة مسلحين، واعلن الجيش انه لم يحدد موعدا لانتهاء عملياته العسكرية تلك.

وفي واشنطن صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جون دينجر للصحفيين بأن رفض بغداد المتكرر الكشف عن كامل اسلحة الدمار ومواقع الصواريخ «يبرر عدم ادخال اي تعديلات على نظام العقوبات» المفروضة على العراق، واضاف: «الكذب مستمر وتوقف نشاطات فرق اللجنة الخاصة يدفعنا الى ان نستنتج بالتأكيد ان العراق مازال يملك أسلحة يرفض الاعتراف بوجودها، وان هذا البلد مازال يشكل تهديدا للسلام والأمن الدولي» على حد تعبيره. «وكالات».

جندي اسرائيلي ينقض على زميله الذي اطلق النار في سوق الخليل امس. (رويتر)

المنسق الأمريكي: عرفات ونتانياهو يوقعان الاتفاق اليوم
جندي اسرائيلى يجرح ٧ فلسطينيين في الخليل

▫ رام الله ـ سنان شقديح: القدس ـ وكالات الانباء:

■ ارتكب المستوطنون الصهاينة جريمة جديدة في مدينة الخليل أمس، عندما اطلق جندي من مستوطنة قرب القدس النار عشوائيا فاصاب سبعة فلسطينيين بجروح، وسط أجواء من التعبئة يقوم بها المستوطنون للقيام بمزيد من الاعمال التخريبية لتعطيل التوصل الى اتفاق يقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلى من ٨٠ بالمائة من الخليل. الا ان بنيامين نتانياهو الذي وصف هذا الاعتداء الارهابي بانه «عمل مشين» اتصل هاتفيا بالرئيس الفلسطينى ياسر عرفات مؤكدا ان «الاتفاق ضرورى خاصة لمنع هذا النوع من العنف». كما اتصل الرئيس الامريكى بيل كلينتون بالرئيس عرفات معزيا وداعيا الى مواصلة المفاوضات وقال انه يشعر بالحزن والصدمة لهذا «العمل الخسيس»، واعلن الوسيط الامريكى دنيس روس عقب اجتماعه الى عرفات أمس، ان المحادثات مستمرة للتغلب على المصاعب المتبقية، واكد عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلى ان لقاء بين عرفات ونتانياهو سيعقد اليوم لتوقيع الاتفاق.

وقال يوسف شعراوى مدير مستشفى عالية في الخليل «أسفر إطلاق النار فى سوق الخضر عن إصابة سبعة باعيرة نارية وخمسة آخرين نتيجة التعرض للضرب بأيدى الجنوب الاسرائيليين».

واضاف ان اثنين اصيبا باصابات خطيرة حالتهما مستقرة بعد ان أجريت لهما جراحة. وكانت انباء أولية ذكرت ان أحد المصابين قد توفى متأثرا بجروحه.

وقال شهود عيان ان الارهابى كان يرتدي الطاقية اليهودية وقالت مصادر اسرائيلية أنه لم يكن يخدم في الخليل لكنه توجه الى هناك من تلقاء نفسه وأفرغ رصاص بندقيته وهى «أم ـ ١٦» قبل ان يتمكن الجنود الاسرائيليون من اعتقاله ومصادرة سلاحه. وقال راديو اسرائيل ان الارهابى قدم الى الخليل مع وفد من حركة «موليديت» المتطرفة.

وقال مازن دانا مصور رويتر «حتى بعد ان تمكن الجنود من السيطرة عليه وطرحوه أرضا حاول ان يحشو بندقيته من جديد».

وكشفت مصادر أمن عن هوية المسلح وقالت انه المستوطن اليهودى نعوم فريدمان من مستوطنة «معالى أدوميم» بالقرب من القدس.

وقال الضابط الاسرائيلى اللفتنانت في بوسكيلا الذي امسك بالجندى لرويتر «دخل المنطقة

(التتمة ص ٢١)

«حماس» تتعهد بالانتقام لجريمة الخليل

■ القاهرة: وعدت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بالانتقام للاعتداء الذي ارتكبه جندي اسرائيلي في الخليل امس واتهمت السلطة الفلسطينية بتجاهل أمن الفلسطينيين.

وجاء في بيان ورد الى وكالة «فرانس برس» في القاهرة ان «حماس تؤكد لشعبنا وللعالم اجمع ان جرائم الصهاينة لن تمر دون ثمن طال الزمان أو قصر. وان المقاومة الشاملة للاحتلال ستبقى مستمرة حتى زوال الاحتلال واستعادة شعبنا وأمتنا جميع حقوقهم في فلسطين».

واضاف البيان ان الحركة «ترى في الجريمة الصهيونية الجديدة تأكيدا آخر على ان الاتفاقات الجوفاء لن تنهي الصراع مع الصهاينة».

وفد عسكري بحريني يعود بطائرة الهليكوبتر من قطر

■ المنامة: أعلن مصدر مسؤول في القيادة العامة لقوة دفاع البحرين، ان الطائرة العمودية التابعة لسلاح الجو الأميري البحريني والتي فر بها الطيار المتدرب يوم الاثنين الماضي الى قطر، قد عادت الى المنامة أمس. وفي وقت لاحق استقبل ولي العهد رئيس الوزراء بالنيابة القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الطاقم العسكري التابع لسلاح الجو الأميري والمكون من قائد الطاقم المقدم طيار عطية الله يوسف السعود ومساعده النقيب طيار عبدالله بن علي آل خليفة وعدد من الفنيين الذين عادوا بطائرة الهليكوبتر التي فر بها طيار متدرب.

وقد اشاد الشيخ حمد بجهود الطيارين والفنيين التابعين لسلاح الجو الأميري البحريني، وقال انه لا مكان لمن لا يستحق شرف الانتماء الى العمل وأداء الخدمة العسكرية بشكل عام وسلاح الجو الأميري بشكل خاص. لأن شرف الانتماء للخدمة الوطنية يتطلب الاخلاص والولاء والتفاني في خدمة الوطن.

وكان وفد عسكري من قوة دفاع البحرين قد توجه أمس الى دولة قطر لاسترجاع الطائرة.

ورحب مجلس الوزراء القطري بقرار أمير البحرين اطلاق سراح قطريين كانا اتهما بالتجسس.

المهدي عرض اعتزال العمل السياسي مقابل الديمقراطية
البشير يدعو المعارضة الى المصالحة

▫ الخرطوم ـ الاتحاد:

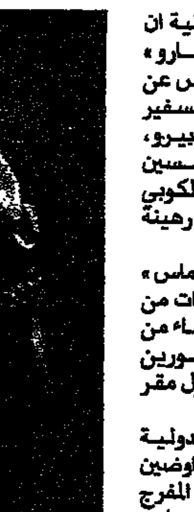
■ جدد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رفضه العودة للتعددية الحزبية، ودعا المعارضة الى المصالحة والقاء السلاح، مدافعا عن اداء حكومته. وفيما خلا خطاب القاه أمس بمناسبة الذكرى الحادية والأربعين لاستقلال السودان من أية اشارة الى الوضع المتفجر في شرق البلاد، قال رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي ان ما يحدث هناك يأتي في اطار خطة استعمارية غربية للهيمنة على افريقيا والمنطقة العربية. وفي القاهرة أبدى زعيم المعارضة الصادق المهدي استعداده لاعتزال السياسة اذا كان ذلك هو السبيل الى حل عاجل لأزمة البلاد.

وفي غضون ذلك اعلنت جماعة «الأخوان المسلمون» السودانية رفضها نظام الحكم في الخرطوم. ودعت إلى اقامة تجمع معارضة بديل على اساس الدين. قائلة ان الخطر الذي يهدد السودان حاليا انما يستهدف الاسلام.

فقد شن البشير هجوماً شديداً على الأحزاب السياسية المحظورة ووصفها بأنها «طائفية وعنصرية» قائلا انها فشلت في حكم السودان

(التتمة ص ٢١)

محتجزو الرهائن في بيرو يطلبون وساطة يلتسين وكاسترو



■ ليما: ذكرت اذاعة محلية ان مسلحي «حركة توباك أمارو» الثورية الذين افرجوا أمس عن اثنين من رهائنهم في مقر السفير الياباني في ليما، عاصمة بيرو، يرغبون في وساطة الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والكوبي فيدل كاسترو للأفراج عن ٨١ رهينة باقين.

واوضحت اذاعة «بروجراماس» التي سبق ان بثت عدة نداءات من محتجزي الرهائن ان اعضاء من المجموعة اعلنوا ذلك لمصورين صحفيين سمحوا لهم بدخول مقر السفير.

وقال مسؤول اللجنة الدولية للصليب الأحمر وكبير المفاوضين في الأزمة ميشيل مينيج ان المفرج عنهما هما سفير هندوراس وقنصل الأرجنتين.

(التتمة ص ٢١)



قائد محتجزي الرهائن (في الوسط) يتحدث للصحفيين بمقر السفير الياباني. (رويتر)

مصر تهدد بسحب دبلوماسييها من طهران

▫ القاهرة ـ الاتحاد:

■ احتجت مصر امس رسميا لدى ايران بسبب الحملات العدائية التي تشنها ضدها وسائل الاعلام الايرانية ردا على ادانة وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في ختام اجتماعاتهم بالقاهرة يوم الاحد الماضي للاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث في الخليج العربي (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) وطلبت مصر تقديم اعتذار رسمي ايراني عن الحملات الاعلامية التي تصف مصر فيها بأنها «مجرد دمية في يد الاسرائيليين والامريكيين وتتعاون مع اليهود والصهاينة ضد مصلحة العرب والمسلمين»، وقد قام القائم

(التتمة ص ٢١)

«بيج بن» تصاب بالزكام ليلة رأس السنة!

■ لندن: اختلط الرقص بالدماء أثناء احتفالات العالم بليلة رأس السنة الميلادية مساء أمس الأول. ففي لندن شارك سبعون الف شخص في الاحتفالات التقليدية بليلة رأس السنة في ساحة الطرف الاغر بوسط لندن انتهت بسقوط ثمانية وثلاثين جريحا وتخللها عارض زكام مفاجيء اصيبت به ساعة «بيج بن» الشهيرة.

فالبرد القارس الذي لم تعرفه لندن منذ عشرين عاما في مثل هذا الوقت من السنة. حيث بلغت الحرارة عشر درجات تحت الصفر. اثر على ما يبدو على ساعة «بيج بن» التي اخذت تدق بطريقة غريبة في المساء قبل أن يستدعى مهندس على وجه السرعة لاصلاح العطل. «أ.ف.ب».

..ومخمورون اسرائيليون يثيرون الشغب بفنادق القاهرة

▫ القاهرة ـ الاتحاد:

■ كأن الاسرائيليين أبوا ألا يتركوا عام ١٩٩٦، يمر دون ان يضيفوا سببا جديدا لتدهور العلاقات على المستوى الشعبي بينهم وبين المصريين. فقد افتعلت مجموعتان من السياح الاسرائيليين كانتا تقضيان سهرة رأس السنة في فندقين من فنادق القاهرة بمنطقتي العجوزة والمهندسين. مشاجرة مع الرواد المصريين بالفندقين اعقبها التحرش بضباط الشرطة الذين استدعوا لفض هذه المشاجرة.

وروى شاهد عيان في فندق «شهر زاد» على نيل العجوزة الذي شهد الواقعة الأولى ان سبعة من الاسرائيليين شربوا الخمر حتى ترنحوا وأخذوا يتحرشون بالساهرين، ويوجهون الفاظهم النابية في كل اتجاه. وعندما استدعى البوليس. وحاول تهدئتهم واخراجهم من قاعة الاحتفال. تهور أحد الاسرائيليين وخلع سترته ثم انتزع حزام بنطلونه

(التتمة ص ٢١)

التلفزيون الجزائرى يبث برنامجا عن التطور الاقتصادى في الامارات

الجزائر - خاص:

اذاع التلفزيون الجزائرى والقناة الفضائية الجزائرية برنامجا خاصا عن دولة الامارات العربية المتحدة لمدة ٣٦ دقيقة.

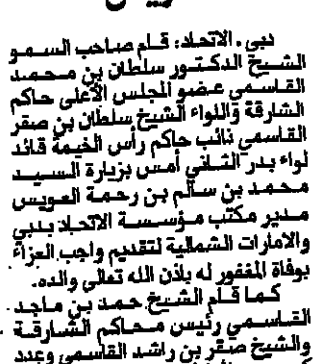
واعدت البرنامج نسيمة عبدالرحمن مديرة الوكالة الدولية للسمعيات والبصريات ومقرها في الجزائر العاصمة وباريس وذلك خلال زيارة قامت بها مؤخرا الى الدولة بدعوة من وزارة الاعلام والثقافة.

وتضمن البرنامج وهو بعنوان «الامارات اقتصاد وتطور» العديد من المقابلات مع كبار رجال الاعمال والاقتصاديين ومسؤولي غرف التجارة والصناعة في الدولة.

وركز على التطور الهائل في مجال خدمات البنية التحتية الاساسية مثل المطارات والموانىء المتطورة والمناطق الحرة بوجه عام والمنطقة الحرة في جبل علي بوجه خاص.

وقالت معدة البرنامج «لقد اصبت بالذهول وانا اتابع النهضة الكبيرة في مجال القطاعات الخدمية الضرورية للاستثمار الاجنبي والمحلي مما ادى الى نمو حركة التجارة الدولية من والى دولة الامارات». وذكرت ان البرنامج احدث صدى لدى المسؤولين الجزائريين في وزارة الاعلام والثقافة وكافة الدوائر الاقتصادية والصناعية لانه يصب في اطار توطيد العلاقات القائمة بين البلدين.

سلطان القاسمي يعزي في وفاة سالم العويس



دبي - الاتحاد: قام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة واللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني أمس بزيارة السيد محمد بن سالم بن رحمة العويس مدير مكتب مؤسسة الاتحاد بدبي والامارات الشمالية لتقديم واجب العزاء بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى والده.

كما قام الشيخ حمد بن ماجد القاسمي رئيس محاكم الشارقة والشيخ صقر بن راشد القاسمي وعدد كبير من المواطنين والوافدين بزيارات مماثلة لتقديم العزاء في وفاة الفقيد.

تكريم الطالبات المتوقع تخرجهن بقسم الاتصال الجماهيري ووسائل الاعلام





● خلال تكريم صحيفة الاتحاد

■ العين - أحمد الخشن:

■ اقامت الجمعية الاعلامية للطالبات حفلا لتكريم الطالبات المتوقع تخرجهن بنهاية الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي هذا العام بقسم الاتصال الجماهيري. حضره د. خليفة السويدي وكيل كلية التربية. وعدد من اعضاء هيئة التدريس وجمع كبير من الطالبات. وذلك بالمسرح القديم في كليات الطالبات بالمقام. واشار د. محمد عايش رئيس قسم الاتصال الجماهيري في كلمته الترحيبية التي افتتح بها هذا اللقاء الى اهمية استمرار التواصل بين الخريجات، وبين قسمهن. وجامعتهن للاطلاع على المستجدات في حقل التخصص. وأعرب عن آماله في ان يجد اسماء خريجات القسم تتصدر الصحف، والوسائل الاعلامية في الدولة للقيام بالدور الهام الذي تنتظره الدولة منهن. وألقى د. عصام نصر مرشد الجمعية كلمة اشاد فيها بالمستوى المتميز لطالبات القسم، مؤكدا ان القسم يضم نخبة من الطالبات الجيدات اللاتي يتوسم القسم كل الخير في مستقبلهن الاعلامي. وهذا ما اثبتته طالبات القسم المشاركات في ندوة التخطيط الاستراتيجي في العلاقات العامة ومعرض الجاليات.

وألقت الطالبة ميثاء بن طوق كلمة الخريجات والتي توجهت فيها بالشكر لأعضاء هيئة التدريس في الكلية، لما لقينه من رعاية، وعطاء مخلص، كما توجهت بالشكر لادارة الجامعة على ما تبذله من جهود للارتقاء بالجامعة الى مستوى الجامعات العالمية المرموقة.

وتوجه بعدها د. محمد عايش ود. حسلم العلماء مساعد عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بشؤون الطلبة الى المنصة لتكريم الطالبات المتوقع تخرجهن وهن موزة يوسف جاسم، شيخة خميس خوري، ايناس راشد، امل بطي، ميثاء بن طوق، شريفة رحمة الله، عوشة بطي، لطيفة محمد حسن، زكية المشرخ، ليلى طارش، الهام الشامسي، عبير معروف، فاطمة بوكتاره. وتم تكريم جريدة الاتحاد وممثلي بقية الصحف المحلية، وتكريم الاساتذة الزائرين الذين انتهت خدماتهم وتكريم مرشد الجمعية وتكريم المشاركات بأنشطة الجمعية وبمجلة الملتقى. وقام د. ابراهيم الشمسي بتقديم مجموعة من الهدايا للطالبات المتوقع تخرجهن، تعبيرا عن تقديره لالتزامهن واجتهادهن، معربا عن امله في ان تكون هذه الدفعة الجديدة من الخريجات نجوما لامعة في مسيرة العطاء للوطن. وتحدث د. خليفة السويدي المشرف على برنامج رعاية الطلبة المتفوقين بالجامعة، فأشاد بهذا الحفل، منوها بانه ينتهز هذه المناسبة لتقديم بطاقة شكر. وهدية رمزية للدكتور عصام نصر المشرف على اللجنة الاعلامية بنادي المبدعات بمناسبة ترقيته الى درجة استاذ مساعد وتقديرا لجهوده في دعم أنشطة النادي.

انهاء الاجراءات في مواقع العمل

علي السيد خلال اجتماعه مع المفتشين

لانجاز المعاملات بسرعة وتوفير وقت المراجعين

الدفاع المدني بدبي.. ادارة بلا مكاتب وانجاز العمل في المواقع

علي السيد: صلاحيات كاملة للمفتشين.. وهدفنا حضاري

استحدثت ادارة الدفاع المدني بدبي نظاما جديدا للتفتيش الوقائي على المنشآت الجديدة وتجديد الرخص أطلقت عليه ادارة بلا مكاتب حيث لا يستوجب الامر وجود صاحب المعاملة في الادارة لانهاء معاملته بل يذهب اليه المفتش لانجاز المعاملة والتدقيق على شروط الدفاع المدني الوقائية والتأكد من التزام اصحاب المنشأة بالاجراءات ومن ثم يقوم المفتش بالتوقيع النهائي على المعاملة وختمها تمهيدا لترخيصها من قبل الدائرة الاقتصادية.

تحقيق: ابراهيم الدسوقي

تصوير: محمد سرور

وقال سعادة العقيد علي السيد ابراهيم مدير ادارة الدفاع المدني بدبي ان هذه التجربة التي بدأناها منذ فترة تعد اول تجربة من نوعها في العمل الاداري. وقال: لقد تعودنا في السابق على مفاهيم ادارية مثل عدم الثقة بالآخرين سواء كان موظفا او غيره فنعطي جزءا كبيرا للرقابة وجزءا اقل كثيرا من الثقة. وهذا كله أحد أهم أسباب عرقلة الاجراءات. كما تعودنا على ان المراجع يلهث خلف معاملته. وبالنسبة للنقطة الاولى اعطينا المفتشين الثقة الكاملة كموظفين عندهم ضمير وقيم وايمان ببلدهم واخلاص في العمل بعد ان خضعوا لدورات تدريبية في التفتيش الوقائي واصبحت لديهم حصيلة من الخبرة اعطتنا كادارة القدرة على منحهم الصلاحية لانهاء المعاملة في مكان المراجع وبهذا نكون قد اوقفنا جري المراجع خلف معاملته اي اننا ببساطة اوصلنا الخدمة الى المراجع في مكانه.

الشروط الوقائية

واشار سعادة مدير ادارة الدفاع المدني الى ان هناك نسبة من ٢ الى ٣٪ من المعاملات قد تحتاج الى مراجعة وهذه ايضا في الطريق الى الزوال. وقال ان هناك تساؤلا قد يثار وهو ماذا لو لم يكمل المراجع التزامه بالشروط الوقائية؟

واجاب العقيد علي السيد قائلا: هنا على المفتش وهو ممنوح سلطة اعطاء المهلة التي يراها مناسبة من شهر الى شهرين للمراجع ويعطيه موعدا آخر لاعادة التفتيش مشيرا الى ان هناك قدرا كبيرا من تحمل المسؤولية بين المفتشين بحيث يستطيع المراجع تسلم معاملته من المفتش الى الدائرة الاقتصادية مباشرة وتبقى نسخة في الدفاع المدني يتم بين فترة واخرى التفتيش عليها.

وقال ان من ايجابيات هذه التجربة، اختصار الزمن بالنسبة للمراجعين وتخفيف العبء عليهم وتنمية قدرة الموظف القيادية والتدرج والتعامل مع الآخرين بالاضافة الى القدرة على اتخاذ القرار.

المساءلة القانونية

ونبه سعادة العقيد علي السيد الى انه مع الثقة الشديدة التي تمنحها الادارة للمفتشين فان من يخون الامانة منهم يكون عرضة للمساءلة القانونية.

واشار الى ان تقييم هذه التجربة للمفتشين بالدرجة الاولى في ان يعطونا رأيهم في ايجابياتها وسلبياتها، لانهم هم الذين يعملون ويستطيعون تحديد اسس العمل سلبا او ايجابا حيث ان الموظف هو أقدر الناس على اتخاذ الحل.

نجاح كبير

وقال الملازم علي عبدالله مدير فرع الوقاية بالوكالة ان هذه التجربة الوليدة قد اثبتت نجاحا جيدا خاصة بين المراجعين حيث كان الامر قديما يتطلب حضور المراجع الى الادارة ثم يقوم المفتش بالتدقيق على الشروط الوقائية في الموقع وبعد ذلك يحضر المراجع الى الادارة لانهاء معاملته وبعد ذلك يقوم بترخيصها.

الآن الامر اختلف لم يصبح الامر كذلك ونحن نذهب الى صاحب المعاملة ونقوم بكافة الاعمال في الموقع مما سهل الامر على كافة المراجعين اضافة الى منح المراجع فرصة كبيرة في حالة وجود اية مشاكل بحيث يتم انهاء كافة المشاكل في موقع العمل وما يحتاج الى اعادة تدقيق يتم اعطاء المراجع مهلة ونقوم ايضا بانجاز الاعمال عنده.

احترام الوقت

وقال ان كل مفتش يحمل ختما محددا عليه رقم بحيث لو حدث مشكلة او ثبت عدم دقة التفتيش يسهل تحديد المفتش المسؤول عن ذلك.

وقال ايضا: نحن نريد ان نحترم وقت المراجع ولكن ايضا نريد من المراجع ان يحترم وقتنا ولهذا فلابد ان نقوم بتحديد الزيارة ولهذا اذا لم يلتزم صاحب المعاملة بالموعد يتم تأجيله لمدة اسبوع.

واشار الى ان جميع تواقيع المفتشين معتمدة لدى الدائرة الاقتصادية ويتم العمل بمقتضى تأشيرة اي مفتش منهم وعددهم عشرة مفتشين.

جدول زمني

وقال المساعد اول محقق مسؤول الارشيف والمتابعة بلقنا بعد ان يتم انهاء المعاملة وتسليم نسخة الى الارشيف يتم اعداد جدول زمني لاعادة التفتيش الدوري على الشروط الوقائية في المنشآت ومن ثم تكون هناك ضرورة لتحديد رقم لكل مفتش وكذلك بالنسبة للمنشآت التي تمنح مهلة لازالة اية مشاكل او عقبات تحول دون اتمام عملية التفتيش.

ويعلق المفتش رقيب اول عيسى علي عبدالله ان هذه التجربة بالفعل تجربة جيدة استفدنا منها كثيرا ولكن هناك نقطة تمثل مشكلة بالنسبة لنا وهي الاستدلال على المواقع خاصة حينما يعيد المفتش التفتيش وأرى ان يتم توزيع دبي كقطاعات بحيث يتعرف كل مفتش على منطقة اختصاصه الامر الذي يسهل العمل كثيرا.

وقال المفتش رقيب اسماعيل محمد ابراهيم: اننا نقوم حاليا بالتفتيش على المنشآت ونصدر شهادة التفتيش كاملة بحيث يستطيع المراجع ان يذهب الى الدائرة الاقتصادية فورا دون الحاجة الى العودة الى الادارة واذا لم يكن لديه اية نواقص اما اذا كان لديه اية نواقص او كانت جوهرية يعطى مهلة لمدة شهر او شهرين. ولكن اذا كانت هذه النواقص ثانوية نكتفي بتعهد من صاحب المعاملة بانجاز هذه النواقص ويرفق هذا التعهد مع الاوراق لمراجعته وبشكل عاجل.



العقيد علي السيد

ملازم علي عبدالله

مساعد اول مسؤول المتابعة والارشيف

رقيب اول عيسى علي عبدالله

رقيب اسماعيل محمد

وعلق العقيد علي السيد على ملاحظة المفتشين بتقسيم دبي الى مناطق بانه غير متخوف من تحديد مناطق مسؤولة للمفتشين. وقال ان المفتش لا يستطيع ان يحابي اي صاحب معاملة لان هناك لجنة من الدفاع المدني تقوم بعملية تفتيش فجائية وبشكل عشوائي واي مفتش يثبت انه جامل احدا ضد مصلحة العمل يتم تحويله الى التحقيق. اما مشكلة العناوين والاستدلال على اماكن المنشآت فهذه سوف تنتهي بعد فترة يتعرف خلالها المفتش بالكامل على كافة مناطق الامارة. ودعا مدير علم الدفاع المدني كافة الاجهزة المعنية بالتراخيص الى بحث امكانية تكوين لجنة مشتركة للتفتيش على المنشآت سواء ما يتعلق منها بالشروط الوقائية أو الصحية أو التراخيص بحيث يتم انجاز المعاملات بشكل سريع وفي موقع العمل مباشرة. وقال اننا نقوم حاليا بتدريب المفتشين بشكل تقني حيث تم تنظيم دورة هي الاولى من نوعها على تقنيات التفتيش الحديث والتعرف على اشتراطات الامن والسلامة وقال ان هذا الامر مهم نظرا لتطور علوم الامن والسلامة وتغيير مفاهيم الوقاية والاشتراطات الوقائية. وأشاد العقيد علي السيد بتوجيه العديد من المواطنين الى الدفاع المدني لطلب التدقيق الوقائي على المعدات بمنازلهم الحديثة. وقال ان ادارة الدفاع المدني ترحب بكل من يطلب معونتها في التدقيق الوقائي سواء بالنسبة للمباني الحديثة او المباني القديمة لجميع المواطنين والمقيمين على أرض امارة دبي.

إعلان نتائج مسابقة راشد للدراسات الإنسانية

■ دبي الاتحاد: أعلنت ادارة مركز راشد لعلاج ورعاية الأطفال المعاقين نتيجة مسابقة راشد للدراسات الانسانية «الدورة الثانية». وفازت بالمركز الاول المواطنة آمنة عبيد راشد من الامارات ببحث حول المحور الاول للجائزة بعنوان أثر الإعاقة على الفرد والمجتمع وحصل طايل هويدي من الأردن على الجائزة الثانية.

وفيما يتعلق بالمحور الثاني للمسابقة حول التشريعات والقوانين فاز بالمركز الاول ابراهيم أمين عازم من الأردن وبالجائزة الثانية فاطمة بنت محمد من سلطنة عمان. وبالنسبة للمحور الثالث للجائزة حصل الدكتور عبدالعزيز السرطاوي من الأردن على المركز الاول وفاز بالجائزة الثانية محمد مرسي محمد من جمهورية مصر العربية.

وقال الدكتور سعيد حارب الأمين العام لجامعة الامارات ورئيس اللجنة العليا لمسابقة راشد للدراسات الانسانية ان الهدف من هذه المسابقة حث المجتمع على الاهتمام بالدراسات الانسانية وتشجيع الباحثين والدارسين على البحوث والدراسات العلمية في حقل الإعاقة، وتوفير كم هائل من هذه الدراسات كبحوث علمية لتزويد المكتبات العربية بها واقامة مراكز معلومات علمية في مجال الدراسات الانسانية. وكانت ادارة المركز قد تلقت مجموعة كبيرة من البحوث من مختلف الدول العربية والخليجية والاسلامية وبعض الدول الصديقة.

وستقيم ادارة المركز حفلا كبيرا يوم الاربعاء الثاني من يناير الجاري لتوزيع الجوائز على الفائزين اضافة الى تكريم الشخصية الانسانية لعام ١٩٩٦.

تقنية الطالبات بدبي تتبرع بـ ٢٠ ألف درهم للهيئات الخيرية

■ دبي - الاتحاد: نيابة عن طالبات واعضاء هيئة التدريس بكلية التقنية العليا للطالبات بدبي قام الدكتور هوارد ريد مدير الكلية بتسليم ٧ شيكات مالية الى سبع مؤسسات خيرية بالدولة. وقد بلغ اجمالي هذه الشيكات ٢٠ الفا و ١٥٠ درهما. هي قيمة الجزء المخصص للاعمال الخيرية من ريع السوق الخيري السنوي الذي اقامته الكلية خلال شهر نوفمبر من العام الماضي ١٩٩٦.

وقد تسلم الشيكات مديرو كل من: مركز النور لتدريب المعاقين بالجميرة بدبي وجمعية الهلال الاحمر وهيئة الاعمال الخيرية بدبي وجمعية اطباء بلا حدود ومركز دبي للرعاية الخاصة وجمعية الشارقة للخدمات الانسانية.

مواليد بين عامين

الفاصل بينهم دقائق.. تساوي عاماً كاملاً

خليفة وريم أول من خرجا لاستقبال العام الجديد

■ مكاتب - الاتحاد:

■ الفاصل الزمني بينهم دقيقة أو دقائق.. ولكنها تساوي عاما كاملا.. هذا بحسباتنا نحن في زماننا ومقاييسنا.. وهي مسألة تبقى نسبية لاننا نحن الذين وضعنا هذه الحسابات والمقاييس.. ويقول الله تعالى: «انا كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا إلا واحدة كلمح بالبصر» صدق الله العظيم.

وللخالق سبحانه وتعالى حكمه في ذلك وله في خلقه شؤون وهو عالم الغيب والشهادة وزمان الدنيا وزماننا بين يديه سبحانه وتعالى.. وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون فهذا ولد بالامس الساعة الثانية عشرة ليلا.. وذاك ولد في الساعة الثانية عشرة ودقيقة الأول من مواليد ١٩٩٦ هكذا يسجل في شهادة الميلاد وعندما يسأل يقول انه من مواليد ٩٦ ونظيره الذي تأخر عنه بدقيقة يسمى من مواليد ١٩٩٧.. ويتداعى على ذلك اشياء كثيرة في الحياة الدنيا.. في المدرسة والتجنيد والزواج والوظيفة والمعاش وهكذا.. وبالامس استقبلت مستشفيات الدولة العديد من المواليد الجدد.. الفارق بينهم دقائق.. ولكنها ليست مثل كل الدقائق لانها كانت فاصلا بين عام افل وآخر اطل علينا لا نعلم عنه اي شيء وندعو الله ان يجعله عام سعادة وهناء وعزة على امتنا العربية والاسلامية ويكتب للمواليد الجدد العمر المديد والسعيد وان يكونوا خيرا وسندا لامتهم وأهلهم.

واول مولود في مستشفى الكورنيش بابوظبي كان في الدقيقة الخامسة والعشرين بعد الثانية عشرة من اليوم الاول للعام الجديد وهو خليفة خميس الظريف.

وتقول والدته آمنة (٣٦ سنة) انها سعيدة بوصول خليفة كأول مولود في الامارات متمنية ان يكون مهندسا مثل والده الذي يعمل في «ادنوك» وانه تم تسميته خليفة على اسم والدها خليفة.

وكانت اول مولودة مواطنة جاءت في الدقيقة ٢٨ من اليوم الاول للعام الجديد وبلغ عدد مواليد اليوم الاول خلال ١٢ ساعة في مستشفى الكورنيش بابوظبي ١١ مولود.

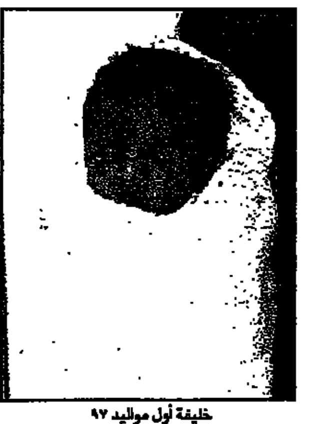
كما استقبلت مستشفى الكورنيش آخر مواليد عام ١٩٩٦ من المواطنين وهم نورا عبدالله التي ولدت في الساعة السابعة و ٢١ دقيقة من مساء اليوم الاخير للعام الماضي ونورا هي رقم ١١ بين اخواتها منهم ٧ بنات اخريات و ٢ اولاد.. ووالدتهم من مواليد ٥٧.. ويقول والد الاطفال عبدالله خلفان عبيد ٥٤ سنة انه سعيد بوصول نورة لان البنات رزق، متمنيا ان يوفقها الله في ان تكون طبيبة او مهندسة او معلمة ايا كانت الوظيفة التي تختارها.

وقال انه سماها نورا حتى تكون النور والضياء في حياتنا وايامنا المقبلة.. متمنيا ان تعيش مع اخواتها سعيدة هانئة ان شاء الله، وان يمنحها الصحة حيث ان نورا جاءت بعد ٨ شهور حمل وادخلت الحضانة في العناية المركزة لنظرا لوجود مشاكل صحية لديها.. داعيا الله ان يمنحها الصحة والعافية. وكان مستشفى الكورنيش قد استقبل ايضا آخر المواليد في الساعة ٩ر٥٠ دقيقة مساء امس الاول وهو اليوم الاخير في العام الماضي طفل مصري اسمه احمد وهو رقم ٤ بعد اخواته الثلاث.. وكان احمد رقم ٢٢ للمواليد الذين استقبلهم المستشفى في اليوم الاخير لعام ١٩٩٦.

وفي مستشفى القاسمي بالشارقة كانت آخر عملية توليد لطفل مواطن في السنة الماضية ١٩٩٦ الساعة الخامسة وعشر دقائق وعملية التوليد الاخرى كانت في الساعة الحادية عشرة وثلاث دقائق لطفل صومالي.

وكان اول المواليد المواطنين في السنة الجديدة ١٩٩٧ بمستشفى القاسمي الساعة الواحدة و ٥٠ دقيقة، وكان اول المواليد ايضا بمستشفى القاسمي طفل باكستاني وخرج للدنيا في الساعة الواحدة وعشر دقائق.

وفي مستشفى صقر برأس الخيمة كان آخر المواليد في عام ١٩٩٦ واول المواليد في عام ٩٧ طفلتان الاولى خرجت للدنيا وهي فاطمة عبدالله في الساعة العاشرة و ٢٠ دقيقة. ومن اول مواليد عام ١٩٩٧ ريم عبدالله راشد زيد وولدت في الساعة الثانية عشرة ودقيقة لتكون اول مولودة خرجت للدنيا مع اطلالة العام الجديد. وعند سؤال ذويها اكدوا سعادتهم بقدوم ريم داعين المولى ان يكون قدومها خيرا وبركة عليهم وعلى اشقائها.


خليفة أول مواليد ٩٧


ريم أول مواليد ٩٧

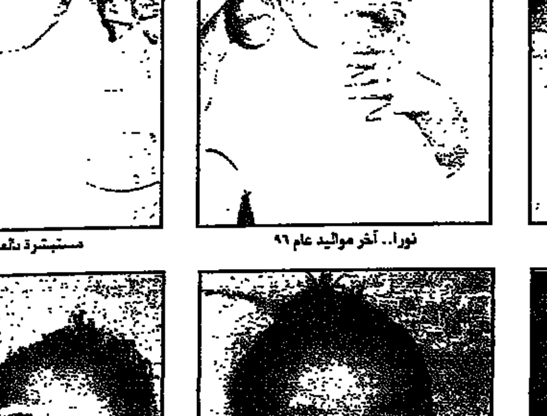

نورا.. آخر مواليد عام ٩٦


مستبشرة بالعام الجديد


أحمد متمسك بالعام ٩٦


اخر مواليد ٩٦ براس الخيمة




أول المواليد في الشارقة






.. وآخر المواليد في عام ٩٦ بمستشفى القاسمي




نورا مع والدها

تصوير: ضياء شوري - منير جمهري - راميش

علي العمودي

استعداد استرالي

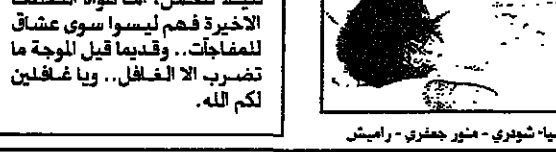
فجر أمس احتفل العالم باستقبال العام الجديد بالالعاب النارية والاضواء المبهجة والمفرحة. واقيمت الموائد العامرة التي سفكت واريقت محتوياتها للترحيب بالعام الجديد. وطبعا كل تلك المحتويات تم تحميلها على بند الاستهلاك والانفاق الا الاستراليون فقد حرصوا على الا يكون احتفالهم بالعام الجديد مجرد مناسبة للانفاق والاستهلاك.

فقد انتهزت سلطات مدينة سيدني الاسترالية مناسبة الاحتفال باستقبال العام الجديد واعتبرتها فرصة لبروفات الاحتفالات الخاصة بدورة الالعاب الاولمبية التي ستستضيفها المدينة في عام ٢٠٠٠ واطلقت الالعاب النارية على مدى الساعتين ونصف الساعة في عرض شهده اكثر من ثلاثمائة الف من مواطني المدينة وبلغت تكلفته مليونا ومائتي الف دولار.

قد ينظر البعض للخطوة الاسترالية على انها من قبيل البخل الانجليزي الشهير حيث تنحدر اصول وجذور معظم الاستراليين من الجزيرة البريطانية. ولكن الحقيقة قد تكون غير ذلك فهذه الخطوة تكشف الجدية التي يتعامل بها الآخرون عند وجود مناسبة هامة يتولون الاعداد لها. ولا يستسلمون لمجرد ان ما يفصلهم عن الحدث اكثر من ثلاث سنوات وبالتالي هي مدة كافية لانجاز واعداد ما يريدون.

في عالمنا الثالث تجد جهات تنظر لمثل هذا التصرف الاسترالي على انه إستعجال لا مبرر له. هذا اذا لم يزايد عليهم مزايد ويقول انه البخل بعينه. والا من سيضمن ان اسعار الالعاب النارية لن تزيد وان... وان... وهكذا حتى يجدوا انفسهم ضحايا اللحظات الاخيرة من الحدث.

التخطيط والاستعداد كفيلان دوما بتحقيق النتائج الايجابية والطيبة لكل من اتخذ منهما دليلا للعمل. اما هواة اللحظات الاخيرة فهم ليسوا سوى عشاق للمفاجآت.. وقديما قيل الموجة ما تضرب الا الغافل.. ويا غافلين لكم الله.



مركز لتدريب المواطنين للعمل في القطاع الخاص

توجه جديد لوزارة العمل في العام الجديد

التأشيرات الفردية في أسبوع والجماعية عشرة أيام والالغاء في نفس اليوم

كتب - ياسين سالم

■ تتجه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مع اطلالة العام الجديد على عمل تغيير شبه جذري في الاجراءات وفق فلسفة جديدة مفادها الوقت من (ذهب) وان هدره يضر او يعطل الكثير من المصالح. والمتابع لتصريحات المسؤولين بالوزارة والاجتماعات التي تعقد بين الحين والاخر يتضح له نية الوزارة الجادة وحرصها على تقديم خدمات افضل للمتعاملين معها خلال المرحلة القادمة.

فعلى مستوى تبسيط الاجراءات تم تشكيل لجنة تضم كبار المسؤولين بالوزارة انيط فيها وضع الخطوط العريضة للاستراتيجية التي تعتزم الوزارة البدء في تنفيذها خلال يناير الجاري. والتي تتضمن في المرحلة الاولى تعديلات شبه كاملة على نماذج معاملات عقود العمل. وبطاقات العمل ونقل الكفالة. حيث تم اختصار العديد من البيانات والغاء بعضها ودمج البعض الاخر بغية تحقيق اكبر قدر ممكن من المرونة واصبح بالامكان حسب التصور الجديد انجاز تأشيرات العمل الفردية باسبوع بدلا من اسبوعين والجماعية خلال عشرة ايام بدلا من شهرين. ومعاملات الالغاء للكفالة والعقود والتأشيرات خلال نفس اليوم.

ومن أجل توضيح كافة الاجراءات الجديدة انتهت الوزارة من اعداد دليل الاجراءات الذي يعرف موظفي الوزارة والمتعاملين معها على كافة الاجراءات المطلوبة لمعالجة المعاملات داخل قطاع العمل وتشمل حالات استلام المعاملات وفتح بطاقة منشأة جديدة وتعديلها وتسجيل تصاريح العمل والخصم من رصيد المنشأة في حالة التسفير. كما يضم ايضا اجراءات تعديل عقد العمل والبطاقة.

وسوف يترافق مع هذا التطور في الاجراءات تطور اخر يتعلق بالحاسب الالي حيث يتم تغيير النماذج الحالية بنماذج جديدة وادخالها في الحاسب الالي. وربطها في كافة مكاتب العمل بالوزارة. كما تسعى الوزارة خلال المرحلة القادمة الى اعداد تصنيف لبعض المؤسسات والشركات مثل البنوك وشركات التأمين والمؤسسات الاخرى الكبرى بحيث يتم من خلال هذا التصنيف ادخال طلبات التأشيرات من خلال الحاسب الالي المشترك بين الوزارة وهذه المؤسسات واقرارها بعد دراستها دون الحاجة لمراجعة الوزارة من خلال المندوبين.

وفيما يتعلق بالحملات التفتيشية التي تعتزم الوزارة القيام بها مطلع هذا العام اكد معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية في هذا الصدد. ان الحملات التفتيشية تهدف الى تطبيق احكام قانون العمل. والتزام اصحاب الاعمال بتنفيذ ماتضمنه القانون من ضمانات وواجبات. وهي تأتي كذلك تنفيذا لاحكام الباب العاشر من قانون العمل الاتحادي رقم ٨ لسنة ١٩٨٠ خاصة بعد انقضاء فترة تصحيح الاوضاع للعمال الاجانب.

وفي نطاق سعيها الى تدريب المواطنين وتأهيلهم للعمل في القطاع الخاص تستعدوزارة العمل والشؤون الاجتماعية حاليا تجهيز مقري التدريب في كل من أبوظبي وعجمان حتى يكونا جاهزين لاستقبال المتدربين مطلع العام الحالي.

ويقول مصدر مسؤول بالوزارة ان برامج التدريب والتي تستغرق مابين ٣ و ٨ شهور تهدف الى صقل القوى العاملة المواطنة الراغبة في الانخراط بالعمل في القطاع الخاص والتي لم تتح لها فرص كافية للتدريب مشيرا الى ان الوزارة سوف تسخر كافة امكانياتها وعلاقاتها الجيدة مع القطاع الخاص لانجاح هذا المشروع. واستيعاب اكبر قدر ممكن من المواطنين المؤهلين ليشاركوا في أعمال التنمية في هذا القطاع الحيوي الهام. وتشير أرقام وزارة العمل الى ان حوالي ٢٧٠ مواطنا تقدموا حتى الان بطلباتهم للعمل في القطاع الخاص. وتفرز الوزارة حاليا هذه الطلبات حسب مؤهل كل فرد قبل الدخول في اجواء الدورات التدريبية التي ستكون ذات طابع تخصصي حيث يتم التركيز خلالها على الالمام بشكل كبير باللغة الانجليزية اضافة الى التمكن من استخدام الحاسب الالي حيث يؤكد ذوو الاختصاص ان اي دورات او برامج تدريبية تخلو من غرس المفاهيم الداعية الى ضرورة السيطرة على موارد المجتمع المادية وثرواته الطبيعية. وبالتالي المشاركة بشكل فاعل في كافة قطاعات المجتمع لاسيما القطاع الخاص. ستكون قاصرة عن بلوغ الاهداف التي يسعى اليها اى مجتمع يرغب في الاعتماد على نفسه وادارة شؤونه الاقتصادية. خاصة وان مواطني الدولة لايشكلون نسبة تذكر في القطاع الخاص نظرا لغياب التأهيل الكافي لشريحة كبيرة من المواطنين تؤهلهم اقتحام هذا القطاع الذي اصبح حكرا على العمالة الاجنبية، وذلك حسب مايقول بعض القائمين على هذا القطاع.

معالي سيف الجروان

وفي اطار سعي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باستثمار كافة الامكانيات المتاحة قامت الوزارة مؤخرا بتوقيع اتفاقية مع الهيئة العامة للبريد لارسال المعاملات عن طريق البريد خاصة المعاملات المتعلقة بعقد العمل وبطاقة المنشأة وذلك بهدف تقديم خدمات ميسرة ومتميزة للجمهور من خلال ارسال المعاملة في مظروف مدفوع الاجربقيمة ٧ دراهم ونصف الدرهم. دون الحاجة لذهاب صاحب المعاملة الى الوزارة. وتتضمن بعض بنود الاتفاقية نظام خدمة هاتفية للاستعلام عن المعاملة التي يتم ارسالها بالبريد. وطبع كشف اسبوعي عن طريق الحاسب الالي يوضح عدد المعاملات التي تم ارسالها عن طريق البريد واسم المستلم. وذلك لمتابعة هذه المعاملات والتأكد من وصولها لاصحابها بعد انجازها من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وتنص الاتفاقية ايضا على انه في حال فقدان اي معاملة ترسل بالبريد تلتزم الهيئة العامة للبريد بدفع تعويض مالي يعادل كافة النفقات او الرسوم التي دفعت في المعاملة.

مؤسسة دبي للمواصلات تثبت اعلانات على اسطولها

طلبات الحجز بالهاتف تتجاوز الألف يومياً

دبي - فريد وجدي:

■ تنفيذا لتوجيهات الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدأت مؤسسة دبي للمواصلات بالتعاون مع احدى الشركات الوطنية تثبيت اعلانات لاصقة أو مصبوغة على سيارات الاجرة التابعة للمؤسسة بدبي.

ويتم تنفيذ المشروع الذي من المتوقع ان يدر دخلا اضافيا للمؤسسة والشركة الوطنية بموجب عقود موقعة من المعلنين تتضمن شروط واسعار وتوقيتات الاعلان على سيارات الاجرة.

وأكد سعادة سليمان حامد المزروعي رئيس مجلس ادارة مؤسسة دبي للمواصلات ان المؤسسة سبق ان وقعت عقدا مع شركة للاعلان ينص على منح الشركة المذكورة حق بيع الاعلان على سيارات المؤسسة. بحيث تكون الاعلانات على هيكل السيارة من الخارج مع مراعاة المظهر الموحد لسيارات المؤسسة وان مؤسسة دبي للمواصلات الاولى في الشرق الاوسط في مجال الاعلان على اسطولها.

ومن المقرر ان يتم وضع الاعلانات على ١٥٠ سيارة من طراز تويوتا كامري وهو ما يمثل نسبة ١٠٪ من مجموع السيارات قابلة للزيادة في المستقبل. وسوف يتم وضع النوع الاول من الاعلان على ١٢٠ سيارة وهو يتكون من اعلانين على الابواب الجانبية واعلان واحد على الصندوق الخلفي لكل سيارة. اما النوع الثاني من الاعلان فتخصص له ٣٠ سيارة بالالوان الكاملة وبحيث يغطي التصميم المساحة الخارجية للسيارة بالكامل.

دورات تدريبية

وذكر انه ومنذ ان انشئت مؤسسة دبي للمواصلات وهي تسعى لرفع كفاءة العاملين بها وخاصة من لهم علاقة مباشرة مع الجمهور. فلقد اخضعت السائقين الجدد لدورات تدريبية مكثفة بمعاهد متخصصة بالقيادة الآمنة وكيفية التعامل اللائق والمرضي مع الزبائن.

وتقوم المؤسسة بعقد دورات للسائقين الذين اكملوا فترات محددة من العمل المتواصل مع مؤسسة دبي للمواصلات بقصد تأهيلهم لاستخدام احدث الوسائل التقنية لاستلام طلبات الزبائن عبر الاجهزة المتطورة التي وضعت في سيارات المؤسسة وكذلك كيفية تحديد مواقع الزبائن عبر استخدام دليل دبي التجاري والسياحي الذي تم أصداره مؤخرا من بلدية دبي. اضافة الى تدريبهم على استعمال الخدمات الجديدة.

وأكد ان مؤسسة دبي للمواصلات تسعى على الدوام لادخال خدمات جديدة للجمهور، ومن هذا المنطلق ستطرح مؤسسة دبي للمواصلات قسائم الدفع المؤجل والتي ستكون في البداية في متناول الجهات الحكومية والمؤسسات التجارية الكبرى ومن ثم الافراد.

ولاعطاء فكرة عن هذه الخدمة الجديدة قال المزروعي: انه بعد الاتفاق مع الجهات التي ترغب في الاستفادة منها، فان المؤسسة تقوم بطباعة اسم الجهة على عدد القسائم المطلوبة، والتي من جهتها تختم القسائم. وعند استخدام الراكب لهذه القسائم يقوم بتعبئة التعرفة بعد ان يقرأ العداد ومن ثم يسلمها للسائق بعد توقيعها. الذي بدوره يحولها الى ادارة الحسابات التي تستوفي المبالغ المطلوبة من الجهات التي استعملت القسائم وستساعد هذه الخدمة الشركات والهيئات التي ترسل موظفيها بصفة دائمة لاداء مهمات خارجية للتغلب على مشكلة الدفع النقدي.

كما تزمع المؤسسة طرح خدمة لزوار المدينة وقاطنيها الذين يرغبون باستعمال سيارات خاصة لفترة يوم او اكثر، حيث ستخصص المؤسسة افضل سائقيها ممن يتحدثون العربية والانجليزية بطلاقة ولديهم المام تام بمعالم المدينة وغيرها من المعلومات التي تهم الزائرين على وجه الخصوص، وستطرح هذه الخدمة تزامنا مع موسم السياحة والمعارض وباسعار تشجيعية.

الحجز بالهاتف

واضاف المزروعي: ان طلبات حجز سيارات الاجرة عن طريق الهاتف زادت عن الف طلب يوميا وذكر ان المؤسسة تقوم بصرف مليوني درهم شهريا لنحو ٢٠٠٠ شخص من أصحاب ارقام الاجرة المسلمة للمؤسسة موضحا ان المؤسسة تشغل نحو ٥٠٠ سيارة اجرة خاصة بعدما تملكت ارقامها مع استمرارها في الوفاء بالتزاماتها كاملة تجاه المواطنين اصحاب الارقام المسلمة للمؤسسة جميعا.

وردا على سؤال قال المزروعي: ان الارباح الشهرية للمؤسسة تغطي صرف المليوني درهم للمواطنين مشيرا الى ان المؤسسة ستقوم خلال شهر باختيار النوع الانسب من السيارات لتشغيل «تاكسي» مطار دبي الدولي. وذكر ان المؤسسة تسلمت قطعتي ارض من حكومة دبي الاولى مساحتها مليون متر مربع بالقصيص والثانية ٥٠٠ الف متر مربع في القوز ويجري التنسيق حاليا مع شركة «ايبكو» لانشاء محطتي خدمة لسيارات المؤسسة عليهما. وذكر السيد فتحي فرج بان اسعار الاعلان على سيارات المؤسسة سيكون واقع ٦٠ الف درهم شهريا لمجموعة من ٤٠ سيارة بالاضافة الى اسعار اخرى تتراوح من ٦٠ الفا الى ٧٢ الف درهم للسيارات المغطاة بالاعلان بالكامل.

الاعلانات على سيارات الاجرة.

الجالية السودانية بالشارقة تحتفل بعيد الاستقلال

■ الشارقة - الاتحاد: في اطار احتفالات الجالية السودانية بالشارقة بعيد استقلال السودان افتتح الاستاذ ماجد بوشليبي نائب مدير عام دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة مساء امس الاول المعرض السوداني بالنادي الثقافي العربي. حضر الافتتاح المهندس حمد عبدالله حمد رئيس مجلس ادارة النادي العربي، واعضاء المجلس الاجتماعي السوداني وجمهور من ابناء الجالية السودانية والجاليات العربية.

تضمن المعرض عشرات المشغولات الفنية اليدوية السودانية.

وتواصل الجالية السودانية احتفالاتها حيث ستعقد فعاليات فنية وثقافية بهذه المناسبة.



ماجد بوشليبي خلال افتتاح المعرض السوداني. (تصوير: عمر دراز)

برنامج تدريبي حول التفكير الابتكاري والتغلب على المشكلات

■ تقيم اللجنة الدائمة للتطوير الاداري والفني بحكومة الشارقة بالتعاون مع ادارة المرور والترخيص بالشارقة برنامجا تدريبيا بعنوان «التفكير الابتكاري ودوره في التغلب على المشكلات الادارية» وذلك اعتبارا من يوم السبت القادم ولمدة ثلاثة ايام بقاعة معهد القيادة ويشارك فيه ٦٥ متدربا من العاملين بفرع الترخيص واقسام المرور الاخرى.

وذكر السيد محمود سيد احمد خبير التنظيم والادارة باللجنة المنسق العلمي ان البرنامج يهدف الى تزويد المشاركين بأسس ومعايير وطرق التفكير الابتكاري وقواعد ووسائل تنمية المهارات الابتكارية في مجال عمل المنظمات وتنمية قدرات المشاركين في استخدام وسائل التفكير الابتكاري في التغلب على المشكلات الادارية.

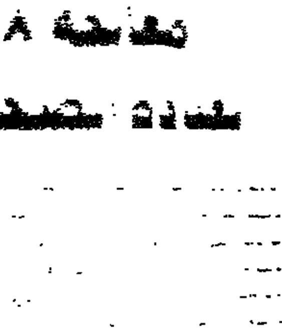
كما يتناول البرنامج أهمية الابتكار والابداع في مجالات العمل الادارية ومستويات التفكير الابتكاري وخصائص وسمات الشخصية الابتكارية وطرق ووسائل توليد الافكار الابتكارية على المستوى الفردي والتنظيمي والعوامل الادارية والتنظيمية المؤثرة على التفكير الابتكاري ووسائل التغلب عليها وكيفية ايجاد منظمة ادارية تتمتع بروح الابتكارية. (وام)

اتلاف أدوية وأغذية أطفال لعدم صلاحيتها للاستهلاك بدبي

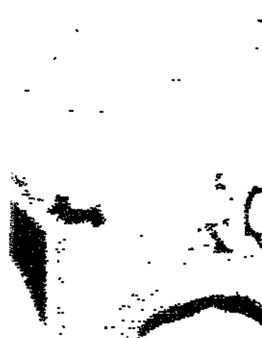
■ دبي - الاتحاد: في اطار حرص بلدية دبي على الصحة العامة وضمن جهودها الدورية للحفاظ على المستوى الصحي للاغذية بالامارة اصدر قسم العيادة والخدمات الطبية ببلدية دبي خلال شهر نوفمبر الماضي «٢٤٦٧» بطاقة صحية للعاملين في مؤسسات المواد الغذائية ودور الحضانات والمدارس الخاصة وصالونات الحلاقة وصالونات التجميل النسائية والمراكز والمعاهد الخاصة. كما اصدر القسم الفا و٤٤٥ شهادة طبية للوافدين الراغبين في الحصول على اقامة او تجديد اقامتهم. وفي اطار فحص العينات اجرى قسم العيادة فحوصات لـ ٣١ الفا و٢٤٦ عينة من دم وبراز وغيرها للتحري عن الاصابات المرضية بين المراجعين للعيادة في حين تم اجراء اشعة لـ ١٢ الفا و٦٥٩ شخصا.

وفي مجال التفتيش على المؤسسات المختلفة فقد قام مفتشو الصحة بالعيادة باجراء ٤٦٧ حالة تفتيش على العيادات الطبية والمستشفيات الخاصة والمختبرات الطبية والصيدليات والمستودعات وصالونات التجميل النسائية والرجالية للتأكد من التزامهم بشروط النظافة المتعلقة بمواقع عملهم ووجود بطاقات صحية لدى العاملين بتلك المؤسسات.

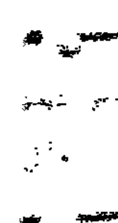
كما يتولى القسم بالتعاون مع وزارة الصحة مراقبة صلاحية الأدوية وشروط تخزينها في الصيدليات ومستودعات الأدوية واتلاف المواد المنتهية الصلاحية أو التي تعرضت للتلف نتيجة سوء التخزين. حيث تم اتلاف ٩٤ الفا و٩٦٠ ملليترا من ادوية الشراب و١٧٢ الفا و٥٢٥ ملليترا من سوائل الحقن و١٣٦ الفا و٩٨٢ من الاقراص وغيرها من مساحيق واغذية الاطفال. ومن جهة اخرى قام قسم الخدمات البيطرية خلال نفس الفترة بفحص ومعالجة وتطعيم ١٨٦ الفا و٢٧٨ من مختلف الحيوانات من خلال الزيارات الميدانية التي يقوم بها اطباء القسم لمزارع تربية الحيوانات ومن خلال زيارات مربي الحيوانات للعيادات البيطرية التابعة للبلدية كما اجرى القسم فحوصات مخبرية على ٢٧١٩ عينة تشمل عينات من دم وحليب وغيرها.

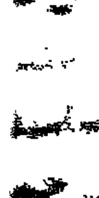


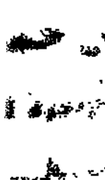


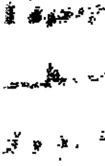
















.. ويكرم اتحاد الكتاب في أبوظبي ويتسلم الجائزة حارب الظاهري

عبيد سلطان يكرم الفائزين بمسابقة الاتحاد الشعرية   تصوير: محمد خالد ابراهيم

في أمسية شعرية احتفالية بالتعاون مع اتحاد الكتاب

«الاتحاد» تكرّم الخوار والفائزين بمسابقة العيد الوطني

■ كتب - أنور الخطيب:

■ قام الأستاذ عبيد سلطان رئيس تحرير جريدة الاتحاد مساء امس الاول بتوزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة الاتحاد الشعرية «فصيح ونبطي» والتي نظمتها المؤسسة بمناسبة الأعياد الوطنية للامارات على مسرح الاتحاد، كما كرّم اتحاد كتاب وأدباء الامارات الشاعر علي الخوار بمناسبة فوزه بأحسن قصيدة مغناة في مهرجان الأغنية العربية الذي أقيم في البحرين في نوفمبر الماضي، وقام الأديب حارب الظاهري بتقديم هدية للشاعر الخوار، الذي تسلم أيضا هدية من مؤسسة الاتحاد للصحافة تكريما له.

وكان الحفل قد بدأ بكلمة جريدة الاتحاد ألقاها الزميل الشاعر فضل النقيب قال فيها: يسعدنا ويشرفنا أن تكون جريدتنا سباقة الى احتضان المبدعين وفتح الآفاق الرحبة أمامهم.. وقد كانت فكرة المسابقة «القائد والوطن في عيون الشعراء» نوعاً من المزاوجة الجميلة والإلهام المتبادل بين قائد شهدت له الانسانية بالنبل والحكمة ووطن تماسك وتناسج حتى غدا علماً للمجد والعطاء والبناء الحضاري وبين شعراء مرهفين تسابقوا في فضاء مضيء وألهبوا خيول الشعر بالخيال المشرق والكلمة المنتقاة والموسيقى الموقعة فجلّوا جميعهم في الميدان، وما هي إلا ومضات من الزمن لا تكاد تحس بين المتقدم والمتأخر كما هو الحال في مسابقات الجياد الأصيلة..

وقال الزميل النقيب: قليلون من ملوك وأمراء وحكام العرب عبر التاريخ من احتفى بهم الشعر واحتفوا به وجاءت قاماته بارتفاع قاماتهم وأعمالهم ومواقفهم، كما جاءت أرواحهم وتسامياتهم في رهافة الشعر وطاقاته غير المحدودة، وفي مقدمة هؤلاء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، فقد كان طوال حياته الحافلة على موعد يومي مع الشعر والشعراء، وعلى تماس وجداني مع الجمال والمعالي.

وألقى الزميل الشاعر ابراهيم النعيمي كلمة اللجنة المنظمة للمسابقة قال فيها: عندما يتغنى الابن النابت من جنوة الغرس الممتد في أعماق أعماق الثرى المفدى بالوطن وبقائده في المناسبتين العزيزتين، فان للشعر صوتاً آخر منفرداً، وللكلمات دفقا رنانا يتساب الى أعماق المتذوق المرهف، وكذا عندما يعانق القلب الخليجي أو العربي المرتوي بماء العروبة العذب قلب الامارات الكبير، فان للشعر تعبيرا ممزوجا بصدق المشاعر العربية الحميمة.

وبعد ذلك ألقى الشاعر محمد راشد الشامسي كلمة موجزة وقصيدة غزلية. ثم ألقى الشاعر حسن الحفناوي قصيدة أخرى، وبعد ذلك بدأ حفل تسليم الجوائز.



علي الخوار



محمد عبدالله السبيعي



ابراهيم النعيمي يلقي كلمة اللجنة المنظمة



محمد راشد الشامسي

محمود مرزوق

وقد فاز في مجال الشعر الفصيح حسب الترتيب محمود مرزوق، احمد الموسى، هيثم علي ابراهيم، أحمد محمد عبيد، جويريه الخلجة، وتمت اضافة أربعة أسماء ومنحهم جوائز تقديرية وهم:

نور الدين فرحان، نائلة محمد الإمام، فاطمة محمد سيف، ومحمد المصيلحي عودة.

والفائزون بمسابقة الشعر النبطي هم: عبدالله محمد العويس، محمد عبدالله السبيعي، ناصر يوسف النعيمي، هادي بن صالح المنصوري، وكلثم عبدالله، ومنحت جوائز تقديرية لكل من: حمد غانم الهاجري، أحمد بن دري الفلاحي، سالم بن حمد الوحشي، وعبدالله مبارك شرتان.

وقرأ الشعراء الفائزون والذين حضروا الاحتفال قصائدهم الفائزة وهم: محمود مرزوق، محمد عبدالله السبيعي، احمد الموسى، هادي بن صالح المنصوري، وهيثم علي ابراهيم.

وقرأ الشعراء عبدالله العمري، محمد بن ثايب الرميثي وعبدالله الغفيلي قصائد احتفالاً وتكريماً للشاعر علي الخوار

امتحانات المعهد الإسلامي برأس الخيمة تبدأ السبت

رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ تبدأ يوم السبت بعد غد امتحانات نهاية الفصل الدراسي الاول بمعهد العلوم الاسلامية والعربية في رأس الخيمة التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

وصرح فضيلة الدكتور صالح بن حمد العساف مدير المعهد بأن الاستعدادات اللازمة قد اكتملت وتم تهيئة القاعات الخاصة بالامتحانات وتشكيل اللجان اللازمة في كافة فصول المعهد وأقسامه المختلفة سواء الجامعي للطلاب والطالبات أو القسم العام اعدادي وثانوي، واضاف فضيلته ان الامتحانات ستستمر لمدة اسبوعين وستعلن النتائج فور الانتهاء من الامتحانات مباشرة وأشار الى ان اجازة نصف العام ستبدأ يوم الثلاثاء الموافق ٩٧/١/٢١ وسترتبط معها اجازة عيد الفطر المبارك وتستأنف الدراسة للفصل الدراسي الثاني اعتباراً من يوم السبت الموافق ٩٧/٢/١٥.

قرينة حاكم رأس الخيمة تدعو المديرات والمدرسات لبذل المزيد من الاهتمام بالنشء

■ رأس الخيمة - عماد عبد الباري:

■ دعت قرينة صاحب السمو حاكم رأس الخيمة الشيخة مهرة بنت احمد عضوات الهيئات الادارية والتدريسية بمدارس رأس الخيمة لبذل المزيد من الاهتمام بالنشء وتلقينه المبادىء الاسلامية وعادات وتقاليد الآباء والأجداد للحفاظ على التراث والعادات والتقاليد.

جاء ذلك خلال استقبال سموها لرئيسة وعضوات مجلس مديرات مدارس ورياض أطفال رأس الخيمة وأشارت سموها خلال اللقاء الى أهمية دور ومكانة المرأة في المجتمع من حيث انها أم ترعى أبناءها وتعلمهم الأخلاق الفاضلة لتخريج أجيال يعتمد عليها الوطن وليكونوا دعائم راسخة لمسيرة الاتحاد والحفاظ على منجزاته الوطنية. مؤكدة على ان توفر لها كل السبل والامكانات التي تعينها على أداء واجبها نحو المجتمع في ظل العادات والتقاليد المستمدة من الشريعة الاسلامية الغراء. ودعت عضوات الهيئات الادارية والتدريسية بالعمل على تطوير قدراتهن والارتقاء بأنفسهن ليكن على قدر المسؤولية، وطالبت العضوات بالتركيز على أهمية التعاون بين البيت والمدرسة، وعلى ان يكن قدوة لطالباتهن في مختلف المراحل التدريسية.

وقد اطلعت سمو الشيخة مهرة من رئيسة المجلس على انشطة وفعاليات المجلس والتي قدمت شرحا مفصلا حول برامج عمل المجلس خلال العام الدراسي الحالي وخططه في المجالين الثقافي والتعليمي والتربوي وأكدت رئيسة وعضوات المجلس على ان توجهات سمو الشيخة مهرة ستكون نبراسا للعضوات في عملهن وبذل المزيد من العطاء والجهد للارتقاء بالعمل التربوي في الامارة والوصول به الى الغايات المنشودة.

من جهة أخرى ينظم مجلس مديرات مدارس ورياض أطفال رأس الخيمة صباح غد الخميس ندوة تحت عنوان «الضعف الدراسي وطرق علاجه» بمدرسة زمزم للبنات وستحضرها مديرات مدارس ورياض الأطفال برأس الخيمة.

مواطنة تحصل على الدكتوراه في العلوم السياسية

■ القاهرة: حصلت الدكتورة ابتسام محمد سهيل المدرسة المساعدة بجامعة الامارات على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم السياسية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى وذلك مع آخر يوم في عام ١٩٩٦ وبعد مناقشة الرسالة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.

واشرف على الدراسة الدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الذي اكد على ان الدراسة اول محاولة عربية لتأصيل مفهوم الدولة الريعية.

وتناولت الباحثة في دراستها التأصيل النظري لمفهوم الدراسة المحوري وهو الدولة الريعية والتطور التاريخي لدولة الامارات العربية المتحدة «ملامح واوضاع ما قبل النفط ثم قيام الدولة الاتحادية». وتناولت الدراسة ايضا الاوجه الرئيسية للانفاق العام في الامارات والملامح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية لدولة الامارات العربية المتحدة باعتبارها مثالا حيا للدولة الريعية. والطالبة الاماراتية خريجة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة عام ١٩٨٠ وحصلت على الماجستير عام ١٩٩٠.. (وام)

معالجة ٢٤٧٨ طالبا وطالبة بعيادة الصحة المدرسية بالشارقة

■ بلغ اجمالي عدد الطلبة المعالجين بعيادة الصحة المدرسية بمنطقة الشارقة الطبية خلال شهر نوفمبر الماضي ٥٣٤ طالبا وطالبة منهم ٢٤٧٨ طالبا وطالبة بعيادة الصحة المدرسية بالشارقة و١٦١٢ في كلباء و٩٧١ بخورفكان.

وجاء في التقرير الشهري للصحة المدرسية ان اغلب الحالات المرضية كانت تعاني من التهاب المجاري التنفسية وضعف الابصار والتهابات اللوزتين واضطرابات المعدة والامعاء والربو والصداع ونزلات البرد والأمراض الجلدية والعظام.

كما تم توقيع الكشف الطبي الشامل على ٢٣٩٦ طالبا وطالبة وجد بنتيجتها أن منهم ٥٧٤ حالة ايجابية تحتاج الى متابعة علاج ومعظمها تعاني من ضعف البصر وأمراض باطنية ونقص الوزن والسمنة وغيرها.

ووصل عدد الطلبة المحولين لعيادات الصحة المدرسية من المدارس الى ١٧٥٠ طالبا منهم ٣٢٠ في الشارقة و٤٥٩ في كلباء و٩٧١ بخورفكان ويشكو معظمهم من امراض تسوس الاسنان ونزلات البرد والتهاب اللوزتين اضافة الى الكشف على ٦٣٢ طالبا وطالبة في عيادة العيون بالصحة المدرسية حيث وصل عدد الوصفات الطبية التي تم صرفها خلال شهر نوفمبر الماضي الى ٥٢٣٩ وصفة.

وضمن برنامج التطعيمات لطلبة المدارس تم خلال شهر نوفمبر ١٩٩٦ تحصين ٣١٣٥ طالبا وطالبة ضد مرض التهاب الكبد الوبائي في مناطق الشارقة وخورفكان وكلباء، وتم تحصين ١٦٧١ طالبا وطالبة ضد شلل الاطفال وقدمت الصحة المدرسية بالشارقة محاضرات في المدارس ضمن برنامج التوعية للطلبة والطالبات شارك فيها الاطباء والممرضات وكانت حول الطريقة الصحية لحمل الحقيبة المدرسية والتغيرات الفسيولوجية في مرحلة البلوغ والنظافة الشخصية والاسعافات الاولية ونظافة وصحة الفم والاسنان وأهمية استعمال الفرشاة والمعجون وفوائد التربية البدنية والتغذية السليمة واضرار السمنة والدورة الشهرية وتأثيرها والوقاية من الحوادث المدرسية والأمراض الخطيرة مثل الأيدز والدرن والمخدرات. «وام».

رحلة ترفيهية لمعلمي ابن الهيثم

■ عجمان - الاتحاد: نظمت الخدمة الاجتماعية بمدرسة ابن الهيثم الاعدادية بعجمان رحلة ترفيهية الى مدينة خورفكان شارك فيها عدد كبير من الاداريين والمعلمين بالمدرسة، حيث تأتي هذه الرحلة لتحقيق عدة اهداف تحرص ادارة المدرسة على تنفيذها منها: ايجاد مناشط تربوية وترفيهية للمعلمين بعيدا عن الضغوطات النفسية التى تواجه المعلم يوميا. وتجديد النشاط والحيوية لدى الاساتذة المعلمين لاعطائهم دفعة من الحماس والدافعية نحو عطاء افضل، زيادة اواصر التواصل والتعاون المشترك بين الاساتذة المعلمين واشعارهم بالوحدة الاسرية بين المعلمين كافة. وتعريف المعلمين بالمعالم الحضارية بالدولة للوقوف على المستوى الحضارى الذى وصلت اليه دولتنا الحبيبة الغالية.

وتخللت الرحلة برامج طريفة ومناقشات تربوية هادفة.

من جهة اخرى صرح السيد خميس محمد عبدالله الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة ان ادارة المدرسة بصدد ترتيب رحلة اخرى الى جزيرة السملية بعد شهر رمضان. ومن جهة اخرى سيقوم صندوق الزمالة بتوزيع هدية خاصة للمعلمين بمناسبة شهر رمضان المبارك، عبارة عن اشرطة وكتب دينية تناسب الشهر الكريم. كما اعدت الخدمة الاجتماعية بالمدرسة عدة برامج ستنفذها خلال شهر رمضان المبارك من بينها اصدار نشرة خاصة عن الصوم ومسابقة للطلاب والمعلمين وافطار صائم وبعض المحاضرات الدينية.

مسابقة دينية بمدارس الغربية

■ اصدر السيد خلفان عيسى المنصوري مدير المنطقة الغربية التعليمية بالانابة تعميما الى كافة مديرات مدارس المنطقة بشأن المشاركة في المسابقة الدينية الخامسة عشرة لطالبات المدارس والتي تقام برعاية حرم صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان ورئيسة جمعية ام المؤمنين النسائية بعجمان وتتضمن مجالات المسابقة لطالبات المرحلتين الاعدادية والثانوية القرآن الكريم والحديث الشريف. العقيدة الاسلامية. السيرة النبوية والثقافة الاسلامية. وبالنسبة لطالبات المرحلة الابتدائية العليات فتتضمن مجالات المسابقة القرآن الكريم. الحديث الشريف العقيدة الاسلامية والسيرة النبوية. وطلب التعميم من كافة مديرات المدارس ارسال اسماء الطالبات المشاركات في المسابقات الى قسم الانشطة التربوية بادارة المنطقة في موعد غايته ١٩٩٧/٢/٢٠ واشار التعميم الى انه سيتم اجراء عملية التحكيم بين مدارس المنطقة يوم ١٩٩٧/٢/٨ بمقر ادارة المنطقة وباشراف توجيه التربية الاسلامية ليتم رفع الاسماء الفائزة الى جمعية ام المؤمنين النسائية بعجمان لاجراء التحكيم على مستوى مدارس الدولة في ١٩٩٧/٢/١٣م.

اغراءات الاعلانات التليفزيونية تثقب الجيوب

اسراف على الهواء.. وصفقات فورية بالهاتف

تجميل البضائع والابهار والتأثير النفسي يدفع المستهلكين الى شراء السلع الكمالية

اسواق على الهواء مباشرة.. وصفقات تتم عبر الهاتف وبسرعة.. من خلال الاعلانات التليفزيونية في معظم المحطات الفضائية المحلية والعالمية.. ليدخل الهاتف سوق التجارة ويصبح وسيلة في عمليات البيع والشراء ويلعب دورا كبيرا في ترويج السلع وتنشيط خدمة التوصيل الى المنازل.. وان لم تكن هذه الخدمة حديثة في حد ذاتها وانما كانت في السابق تقتصر على الحاجيات البسيطة خاصة الوجبات السريعة وابتدعها الاثرياء الذين في امكانهم دفع المزيد من الاموال مقابل تكلفة النقل.. اما الآن فان الهاتف يدخل مرحلة جديدة من الافادة والاستفادة.. يستخدمه كثير من الشركات المتخصصة في مجالات ومنتجات معينة حيث لايضطر العميل او المستهلك للذهاب الى المقر او المعرض فما عليه الا ادارة قرص الهاتف ويطلب ما يريد بعد مشاهدة الاعلان عن السلعة في التليفزيون.

تحقيق: محمد منازع

وسائل التخسيس والاكسسوارات النسائية وادوات المطبخ.. في المقدمة!

المستهلكون: المنتجات عادية ومواصفاتها ومزاياها وهمية

الموزعون: نحافظ على سمعتنا.. ومستعدون لاسترداد أي سلعة غير مطابقة للمواصفات

وتحاول هذه الاعلانات جذب المستهلكين واغراءهم في كثير من الاحيان لشراء اشياء هم ليسوا في حاجة اليها فهي كمالية وليست اساسية او ضرورية بل ربما تكون من قبل الترفيه.. ويجدون في الاعلان مايحاول اقناعهم بضرورة اقتنائها.. في الوقت نفسه يحاول الاعلان بطرق مختلفة التأثير نفسيا على المستهلك مع تجميل السلع والمنتجات وتعديد مزاياها.. وفي النهاية يلح عليه بكلمات قوية.. لاتترددوا.. اطلبوه الآن.. لا تخجلوا.. متوفرة لمدة محددة.. عرض خاص.. غير متوفر في الاسواق.. الكمية محدودة.. لاتدع الفرصة تفوتك.. وكل هذه العبارات ماهي الا مطارق على رأس المستهلك تجبره على الشراء. بعد ان تقدم ارقام الهواتف الخاصة بمراكز البيع.. وفي احد الاعلانات تعترف احدى الشركات في المقدمة ان الاعلان يجعل الناس يشترون اشياءهم ليسوا في حاجة اليها.. ثم تقول في النهاية.. ان الاعلان هو حقك في الاختيار.

ولايكاد يوم يمر دون ان نرى هذه الاعلانات بكثافة سواء في المحطات المحلية او الفضائية الاخرى.. بل ان الامر قد تعدى ذلك بكثير واصبحت هناك قنوات اعلانية متخصصة يحتل الاعلان فيها اكثر من ٩٠٪ من وقت البث على مدار الساعة.. فنراها تفسح المزيد من الوقت والتفاصيل والمزايا وطرق الاستخدام والنتائج المبهرة للسلعة.

ونرى قناة فضائية خارجية تطلق على هذا النوع من الاعلان اسم «سوق التليفزيون».. ثم تبدأ في بث العديد من الفقرات الاعلانية.

ومن الملاحظ ان معظم هذه الاعلانات تركز على ادوات التجميل والادوات الرياضية ووسائل التخسيس والاكسسوارات النسائية وادوات المطبخ والمائدة.. والملاحظ ايضا انها تعني بالمرأة اكثر من الرجل وان كان الرجال هم في النهاية الذين سيدفعون هذه التكاليف!!.. وربما يكون ذلك نوعا من ذكاء المنتجين حيث ان المرأة اكثر انبهارا وتسرعا في الشراء من الرجل.

ولابد ان نشير الى ان هذه الخدمات التي لم تقتصر فقط على الخدمات في الاسواق المحلية في كل بلد وانما تعدت الحدود الدولية ونرى ذلك في احد الاعلانات باحدى الصحف الخارجية يقول.. تسوق بالهاتف.. نقدم خدمات جديدة.. نعطيك الفرصة لتشتري.. نقدم لك النصائح والمعلومات.. نقدم المبررات التي تجعلك تزورنا حتى لو كنت لا تريد ان تنفق اية نقود.. نبيع «بالكريديت كارت» مع ضمان التوصيل خلال ٥ ايام.. وذلك كله لترويج ملابس داخلية نسائية!!

وقد انتشرت هذه الخدمات في اسواقنا المحلية من خلال شركات عالمية تقدم منتجاتها وتروجها عن طريق الهاتف والاعلان.. فعملية البيع بالهاتف توفر على المنتج استئجار فروع ومقار متعددة وتزيد من عمليات البيع.. ومن ناحية اخرى تجذب المستهلك وتوفر عليه الوقت والجهد والانتقال لكن مع ذلك تثور عدة تساؤلات.. ماذا لو كانت السلعة غير جيدة او غير مطابقة للمواصفات، او لم تتوفر بها المميزات التي ترد خلال اعلانات التليفزيون، وهل يتم تعريف المستهلك بالاسعار ومصروفات النقل اولا حتى لاتحدث خلافات بينهما؟

كفاح فياض

طه يوسف سماره

عالم صغير

وعن مميزات وعيوب هذه «الاسواق الفضائية» يقول السيد كفاح فياض مدير معهد برين باور المتخصص في عمليات التسويق.. في عصر القنوات الفضائية وبطاقات الائتمان والنقد الالكتروني وخدمات البريد السريع. اصبح العالم صغيرا.. واصبح التسوق في الكرة الارضية امرا سهلا جدا.. ولا اعتقد شخصيا ان هناك ضررا من الناحية التسويقية لهذه المنتجات لانه ليس هناك اي ضغوط من الشركة فهي غالبا تعرض شواهد حية عن فوائد بضاعتها بالاضافة الى ذلك فانها تعطى ضمانات استرداد النقود اذا لم يكن هناك رضا تام عن البضاعة.

اما مميزات هذه الطريقة للطرفين فهي توفر الوقت والجهد في طلب واستلام البضاعة.. فبدلا من ان يذهب المشتري الى البريد لارسال الحوالة فمن الاسهل ان يطلب ما يريد عبر الهاتف وعن طريق بطاقة الائتمان او عن طريق تسليم النقود لشركة البريد السريع التي تقوم بتوصيل البضاعة او تسديدها للمندوب.

اما ابرز عيوب هذه الطريقة فهو احتمال زيادة نسبة الغش خاصة حين يتم استعمال بطاقة الائتمان.. ففور حصول الشركة على رقم البطاقة معناه انها تستطيع بطريقة او باخرى ان تستعملها مرة اخرى اذا ارادت دون الرجوع الى صاحبها وهذه الطريقة طبعا محفوفة بالمخاطر.

ومن العيوب ايضا: سهولة الشراء تغري كثيرا من الناس للشراء حتى ولو لم يكونوا بحاجة الى البضاعة وكثرة المغريات تثقب الجيوب وتخلق حاجات غير موجودة اصلا مما يزيد من اعباء محدودي الدخل.

وشراء اي بضاعة بشكل عام يتم عن طريق الثقة لذلك فانه ليس هناك مشكلة بشراء منتجات من دولة الى اخرى.. وعلى كل حال في معظم الاحيان هناك موزعون وممثلون محليون في كل دولة تقريبا مما يكون مرجعا للتعامل وبناء الثقة بين الطرفين.

ويختتم كفاح فياض حديثه بقوله.. نصيحتي للمشترين عن طريق الهاتف والبريد تجنب اعطاء ارقام بطاقات الائتمان ويفضل ان يتم الدفع بحوالة مصرفية تدفع لحساب الشركة المسوقة. وعدم التسرع بالشراء لانه في كثير من الحالات نندم على ما اشتريناه لانه كان نتيجة قرار رد فعل للسلعة وليس للحاجة.

اغراءات

ونلتقي عددا من المستهلكين الذين تعاملوا مع هذه المنتجات وقد اكدوا جميعا ان هذه الاعلانات هي مجرد اغراءات تقدم صورة غير حقيقية عن المنتج وتحاول تجميله بشتى الطرق عن طريق المؤثرات التليفزيونية ونحن نصدق بحسن نية.. ويؤكد احد المستهلكين انه اشترى جهازا لتعليق الصور والملابس نتج عنه تخريب جدران «الحمام» والمسكن.. ثم اشترى كريما لتبييض الاسنان لم يؤثر بأي شكل ولا يحمل اية مميزات.

واخر اشترى «كريما» مزيلا للقشرة من الشعر ويؤكد انه زادها.. واشترى مقصا للزجاج اكتشف انه يكسر الالواح الزجاجية.

وثالث اشترى «شريط فيديو» ويؤكد انه لايحتوي على مشاهد ذات قيمة سوى تلك التي تعرض في الاعلان وماعدا ذلك تافه لا يستحق المشاهدة بل ان البرامج العادية التي تبثها القنوات التليفزيونية عن عالم الحيوان افضل منه بكثير.

واكد اصحاب هذه التجارب ان معظم هذه المنتجات سيئة ولا تستحق الاقتناء ولكن تعلمنا منها عدم الاندفاع وعدم شراء اية سلعة الا بعد فحصها والتأكد منها وعدم الجرى وراء خداع الاعلانات.

الشركات المنتجة

ونصل الى الطرف الثاني من القضية وهو الشركات المنتجة والموزعة داخل الدولة.. يقول الاستاذ طه يوسف سماره المدير الاداري باحدى الشركات.. وجدنا ان الاعلان افضل وسيلة لنقل المنتج الى المستهلك وانه يأتي بمردود ايجابي جيد.. وهناك الكثيرون يطلبون المنتج وتكون حركة البيع كبيرة.. فالدعاية تؤدي الغرض.. ونحن كمؤسسة لايسمح لنا بالاعلان الا بعد اخذ موافقة الجهات المعنية بالدولة.. للتأكد من صحة ما يرد بالاعلان.

وعندما يكثر البيع يزداد الربح وتحقق مصاريف الاعلان وزيادة.. والمستهلك بهذه الطريقة يعرف احدث منتجات في العالم.. والمنافسة بين الشركات كبيرة جدا والمستهلك له الحرية في اتخاذ القرار والتجربة هي الحكم والدليل في النهاية.. ونحن نوزع المنتجات الأصلية وان كان هناك ٥ شركات اخرى تقلد هذه المنتجات وتبيعها باسعار اقل ولكن بعد الاستخدام يكتشف المشتري حقيقتها وعدم جدواها. بينما نحن نحتفظ على سمعة شركتنا ومنتجاتنا.

اما عن خدمات التوصيل الى المنازل يقول ان هناك شخصا مختصا يتلقى المكالمات الهاتفية والاستفسارات والرد عليها على الفور.. ويحصل على عنوان المشترى. واما ان ندله بالتوجه لاقرب فرع لنا او نقوم بتوصيل المنتج اليه في منزله وذلك حسب رغبته.. وان كنا نتحاشى التوصيل الى المنازل تجنبا للمتاعب ونحاول ان نوفر المنتج في فروع عديدة حتى في المناطق النائية بالدولة. وهناك نعطى للمشترى خصما مقابل المواصلات.

اما اذا ثبت ان المستهلك غير مقتنع بالمنتج فنحن على كامل الاستعداد لرد امواله كاملة وفي الحقيقة لم يحدث ان اعاد احد المستهلكين منتجاتنا او اشتكى من عدم جودتها ونحن واثقون من اثرها وقيمتها ومواصفاتها.

تحذير من اعطاء أرقام بطاقات الائتمان لشركات «الاسواق الفضائية»

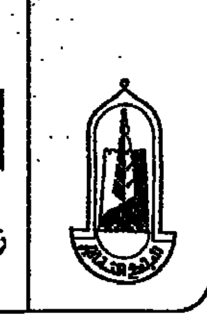
اقبال كبير

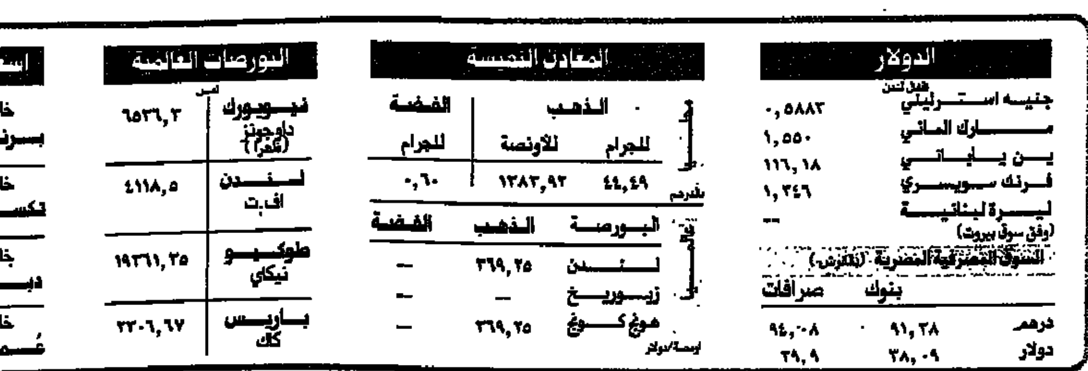
ويقول السيد مالك حبيب مدير المبيعات باحدى الشركات ان فكرة البيع بالتليفزيون تلقي استحسان الكثيرين وتحدث تسهيلات في الشراء.. والاعلان يزيد من نسبة الاقبال كثيرا خاصة اذا كان في قنوات تليفزيونية قوية.. ونحن نخصص ٢٤ خطا هاتفيا لتلقى طلبات الراغبين في الشراء ونطبق هذه العملية منذ ٣ سنوات وكنا من الرواد الاوائل في استخدامها.. وهي مؤثرة ايجابيا على عمليات البيع خاصة على المدى الطويل خاصة مع تغيير انواع المنتجات وتنوعها وتصل الحصيلة مئات الالوف بل الى الملايين مع مرور الايام لان المبيعات من خلال الاعلانات تفوق البيع العادي بمراحل.

ويؤكد مالك حبيب ان البيع بالتليفون يعد خدمة للمستهلك حيث يتعرف على خدمات ومنتجات جديدة على المستوى العالمي ويتم توصيلها اليه دون اي عناء في اليوم التالي مباشرة من طلبها.. ونحن نقدم خدمات تسويقية ولسنا تجارا.. فالتاجر يبيع فقط.. بينما نحن ننتج ونوزع ولذلك نحن حريصون على ثقة الجمهور وتلبية رغباته.

وعن تكاليف التوصيل يقول انها ١٥ درهما فقط مهما بعدت المسافات.. واكد ان الشركة تقبل استرداد اية سلعة اذا لم يقتنع المستهلك بها حتى لو اتلفها او استخدم جزءا منها نحن نتحمل مصاريف نقل استعادتها ولكن فقط يتحمل المشترى نسبة ١٥٪ اذا اتلف المنتج بكامله ولا نحمله اية مصروفات اخرى.

وسائل التخسيس والادوات الرياضية والاكسسوارات النسائية.. وادوات المطبخ والمائدة في مقدمة المنتجات في اعلانات القنوات التليفزيونية.





الدولار	
جنيه استرليني	٠,٥٨٨٣
مارك الماني	١,٥٥٠
ين ياباني	١١٦,١٨
فرنك سويسري	١,٣٤٦
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	—

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٨,٠٩	٣٩,٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
بالدرهم	٤٤,٤٩	١٣٨٣,٩٣	٠,٦٠

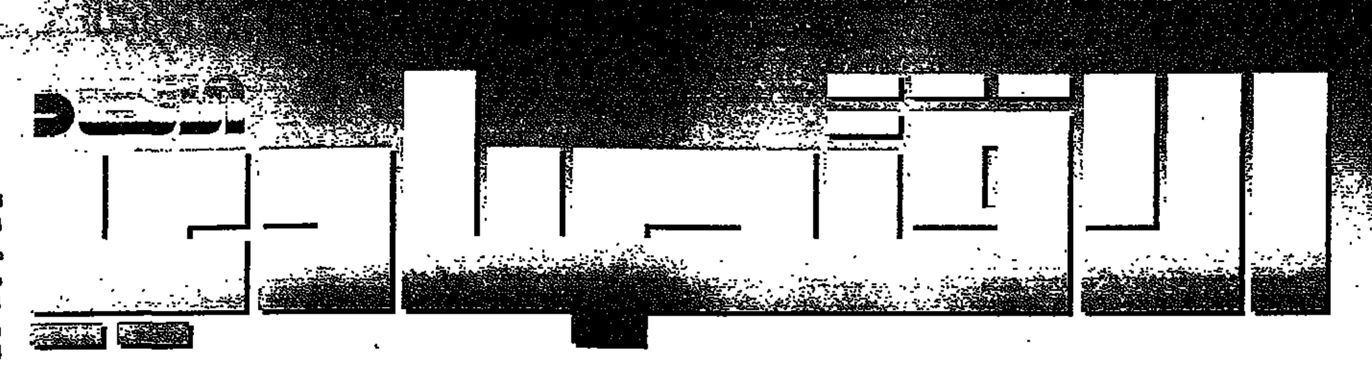
البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٦٩,٢٥	—
زيوريخ	—	—
هونغ كونغ	٣٦٩,٢٥	—

للاونصة/دولار

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (مؤشر)	٦٥٣٦,٣
لندن اف.ت	٤١١٨,٥
طوكيو نيكاي	١٩٣٦١,٣٥
باريس كاك	٢٣٠٦,٦٧

اسعار خامات البترول	
خام برنت	٢٣,٨١
خام تكساس	٢٥,٣٠
خام دبي	٢١,٠٨
خام عُمان	٢٢,٢٢





■ صنعاء - صدر قرار جمهوري في صنعاء يقضي بانشاء محاكم تجارية متخصصة نوعيا في الدعاوى والمنازعات التجارية. وقالت وكالة (سبأ) اليمنية للأنباء ان القرار الجمهوري يتكون من تسع مواد تتناول انشاء المحاكم وتشكيلها وتحديد اختصاصها.

وجدير بالذكر ان هذا القانون يصدر في اطار التيسيرات المطلوبة لعملية التنمية في البلاد وتسهيل وتشجيع عمليات الاستثمار الخارجي والمحلي حيث لا يلبي القضاء اليمني الحالي حاجة الاستثمار ولايوفر السرعة والضمانات الكافية واللازمة لاقامة عمليات الاستثمار في البلاد (ا ش ا).

٣٥٠ مليون دولار حجم سوق الاعلان بالسعودية

■ الرياض - ق ن ا: ذكرت دوائر صناعة الاعلان العالمية ان متوسط الانفاق الاعلاني للفرد السعودي خلال العام ١٩٩٥ لم يتجاوز ١٥ دولارا سنويا في حين انها اشارت الى ان حجم الانفاق الاعلاني في المملكة العربية السعودية على صعيد الاعلام المقروء والمسموع والمرئي بما فيه المحطات الفضائية بلغ ٣٥٠ مليون دولار في عام ١٩٩٥. واحصت دوائر صناعة الاعلان العالمية في العاصمة البحرينية عدد وكالات الاعلان العاملة في المملكة العربية السعودية بنحو ٤١٧ وكالة اعلانية منها ٢٠ شركة اعلان دولية. ولاحظت هذه الدوائر ان شركات الاعلان الدولية تحقق سنويا من حملات الاعلان السعودية ما لا يقل عن ٩٠٠ مليون ريال.

٢٦ر٢ مليار درهم قيمة الناتج الصناعي بالامارات عام ٩٥
خلال عمر الاتحاد ارتفعت القيمة المضافة بنسبة ٦٢٥٪

■ دبي - الاتحاد: ارتفعت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي بالدولة في عام ٩٥ الى ٢٦ر٢ مليار درهم مقابل ٤٢٥ مليون درهم في عام ٧٢ حيث لم تكن مساهمة القطاع الصناعي في السنة الأولى من عمر الاتحاد تتجاوز ٢ر٧٪ من اجمالي الناتج المحلي للدولة، وخلال ٣ سنوات قفز هذا الرقم الى ٩١٠ ملايين درهم بزيادة سنوية متوسطها ٢٩٪ ووصل الناتج الصناعي في بداية الثمانينات الى ٩ر٦ مليار درهم بمعدل زيادة سنوي ٥٠٪ في المتوسط.

ذكرت ذلك دراسة لغرفة تجارة وصناعة دبي عن الصناعة المحلية ظاهرة النمو خارج الأطر النظرية، أعدتها الدكتورة سهير السبع - الخبيرة الصناعية وقالت ان قيمة الناتج الصناعي المحلي بلغت في منتصف الثمانينات ٧ر١٨ مليار درهم فعادت نسبة النمو السنوي في قيمة الناتج الصناعي الى ٢٢٪ في ذات الوقت الذي تراجعت فيه قيمة الناتج المحلي في عدد من القطاعات بتأثير التراجع الذي كان سائدا آنذاك في أسعار النفط العالمية وما استتبع ذلك من موجة انكماشية عانى منها الاقتصاد المحلي.

وقد انعكس ذلك تدريجيا على معدل نمو القطاع الصناعي في النصف الثاني من الثمانينات، فلم تتجاوز قيمة ناتجه ٩ر١٩ مليار درهم في عام ١٩٩٠. إلا أن وتيرة النمو استردت قوتها الدافعة في النصف الأول من التسعينات بفعل العديد من العوامل التي كان من أهمها الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده الدولة منذ أواخر الثمانينات، وما استتبع ذلك من ارتفاع الطاقة الاستيعابية للسوق الداخلية، وزيادة فرص التصدير مما شجع على اقامة صناعات وطنية اعتمادا على سهولة تصريف منتجاتها اضافة الى الاهتمام المتزايد بالاستثمار الصناعي من قبل القطاعين الحكومي والخاص، والنشاط الذي تشهده المناطق الحرة وما ترتب عليه من استقطاب الدولة لمزيد من الاستثمارات الأجنبية الصناعية، والزيادة المستمرة في توجيه الاستثمارات الوطنية نحو القطاع الصناعي، لاسيما في ظل التراجع المستمر في معدلات الفائدة المصرفية، وقد دعم هذا الاتجاه تزايد الوعي بالمخاطر التي تتعرض لها الاستثمارات الوطنية في الخارج والظروف الدولية والاقليمية التي اقنعت كثير من المستثمرين العرب والخليجيين باقامة صناعات محلية، وقد أدى ذلك الى نمو القيمة الاجمالية للناتج الصناعي لتبلغ عام ١٩٩٥ نحو ٢ر٢٦ بليون درهم.

وقالت الدراسة ان الناتج الصناعي حقق نموا اجماليا بنسبة ٦٠٦٪ خلال الفترة بين عامي ٧٢ الى ٩٥ بمعدل نمو سنوي ٢٠٪ في المتوسط.

القيمة المضافة

وقد ارتفعت القيمة المضافة من ١٧٦ مليون درهم عام ١٩٧٢ الى ٤ر١ مليار درهم عام ٨٠ والى ٢ر٩ مليار درهم عام ٨٥ والى ٧ر٩ مليار درهم عام ٩٠ والى ١ر١١ مليار درهم عام ٩٥ وكان معدل الزيادة في القيمة المضافة طوال هذه السنوات أعلى من معدل نمو الناتج الصناعي حيث بلغت نسبة نمو القيمة المضافة ٦٢٥٪ ونسبة نمو الناتج الصناعي ٦٠٦٪.

قالت دراسة غرفة تجارة وصناعة دبي ان اجمالي التكوين الرأسمالي في عام ٧٢ بلغ ٢٤١ مليون درهم وارتفع عام ٧٥ الى ٣ر٢ مليار درهم والى ٩ر٣ مليار درهم عام ٨٠ والى ٧ر٥ مليار درهم عام ٨٥ وبلغ ٥ر٨ مليار درهم عام ٩٥.

وقد ارتفع عدد العاملين في الصناعة من ٧ آلاف عام ٧٢ الى ١٧ ألفا عام ٧٥ والى ٣٩ ألفا عام ٨٠ والى ٥٩ ألفا عام ٨٥ والى ٦٦ر٥ ألف عام ٩٠ والى ٩٥ر٧ ألف في عام ٩٥، يشتغلون في أكثر من ١٣٠٠ وحدة صناعية في جميع امارات الدولة.

وتقوم استراتيجية التصنيع في الامارات على متابعة التطبيع المعاصر، واحلال الانتاج المحلي محل الواردات، وعلى التصنيع بهدف التصدير الى المنطقة والعالم الخارجي، وذلك باختيار المجالات الصناعية التي يتميز فيها الاقتصاد المحلي بتوافر ميزات نسبية في انتاجها وتتوفر فرص تسويقية جديدة لها في أسواق خارجية محددة سواء حاليا أو مستقبلا.

وقالت الدراسة ان القطاعات التي يجب التركيز عليها تشمل مشروعات القطاع العام التي يكون من أغراضها خلق فرص للاستثمار الصناعي أمام القطاع الخاص وكذلك المشروعات كبيرة الحجم التي يتردد القطاع الخاص في دخولها والاستثمار فيها رغم أهميتها للاقتصاد الوطني سواء لمحدودية هامش الربح بها أو لأنها صناعات لم يسبق الاستثمار فيها محليا مما يثير الشك في امكانية نجاحها.

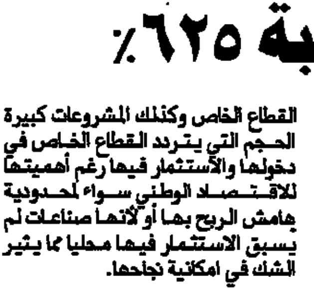
دعم الصناعة الوطنية

ودعت الدراسة الى ضرورة دعم الصناعة الوطنية بالاستفادة من العديد من الاستثناءات التي تسمح بها اتفاقية «الجات» حتى عام ٢٠٠٦ واتخاذ اجراءات لمنع الاغراق لفترة سماح محددة، واستخدام الدعم والحوافز لتشجيع قيام الصناعات في مختلف مناطق الدولة، ودعم عمليات التسويق سواء بطرق مباشرة كدعم الصادرات ماديا أو منح المصانع الوطنية المصدرة حوافز عينية.

التنسيق بين القطاع الصناعي

ودعت الدراسة الى ضرورة التنسيق بين القطاع الصناعي المحلي وكذلك التنسيق على القطاعات الصناعية في دول مجلس التعاون، والتركيز على التنسيق بين الدور الحكومي ودور القطاع الخاص وتشجيع وتنظيم نقل التكنولوجيا ووضع اطار مناسب للاستثمارات الصناعية الأجنبية خاصة بين الاقبال على الاستثمار في المناطق الصناعية في مختلف الامارات. لذلك من الضروري أن تشمل الخطة الصناعية وضع اطار محدد للمشروعات الصناعية الأجنبية التي يسمح باقامتها في الدولة، وذلك بالنص على الدور المطلوب منها في خدمة الاقتصاد المحلي كأن يكون ذلك بالزام هذه المشروعات بتوظيف أو على الأقل بتدريب عدد من العمال المواطنين يحدد بناء على العدد الكلي لعمال المنشأة الأجنبية، ووضع صيغ عملية ملائمة لضمان انسياب التقنيات المطبقة في هذه الشركات الى الاقتصاد المحلي والمقصود هنا ليس سر المهنة لكن الفن التكنولوجي المطبق عموما.

كما يجب تشجيع المصانع الأجنبية على استخدام المدخلات المحلية بديلا عن الواردات المماثلة طالما كان ذلك ممكنا، وفي الوقت نفسه يجب النص على الوسائل التي تضمن أن تسهم هذه المشروعات في التنمية الاقتصادية أو البيئية المحلية حسب طبيعة كل مشروع. وهو نظام معمول به في أكثر الدول حرية وتشجيعا للاستثمارات الأجنبية.



مصنع سيراميك رأس الخيمة.. زيادة وتنوع الانتاج الصناعي في الامارات



نائب الرئيس الفلبيني يزور صرافة الغرير في «سيتي سنتر» بدبي

■ دبي - الاتحاد: زار سعادة جوزيف بي انجليز نائب الرئيس الفلبيني يرافقه سعادة روي سنيريز سفير الفلبين لدى الدولة صرافة الغرير بمركز «سيتي سنتر» التجاري في ديرة بدبي.

صرح بذلك محمد خير محمصاني مدير عام صرافة الغرير بدبي امس وقال ان الزيارة استهدفت التعرف على الخدمات المصرفية التي تقدمها شركته للمغتربين من ابناء الفلبين العاملين بالدولة واستعرض الاسعار التشجيعية لتحويلات المغتربين الى بلدانهم المختلفة وتأثير حركة العرض والطلب. واشاد نائب الرئيس الفلبيني بمستوى الخدمات المتطورة التي تقدم لابناء الجالية الفلبينية بدبي والامارات الشمالية.

١٥ر٥ مليون درهم مساهمات الدول المشاركة
مركز الشرق الأوسط لأبحاث تحلية المياه يباشر عمله بمسقط في مطلع ٩٧

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ من المتوقع ان يبدأ مركز الشرق الاوسط لأبحاث تحلية المياه اعماله في العاصمة العمانية مسقط في بداية عام ١٩٩٧.

وقد بلغت المساهمات التي تقدمت بها الدول المشاركة في المركز ٥ر١٥ مليون دولار. وذكر مصدر دبلوماسي عماني ان المركز الاقليمي لتحلية المياه سيسهم بشكل حيوي في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلات المياه عن طريق الدراسات والبحوث والمعلومات. واكد المصدر ان المركز يعتبر خطوة حيوية في طريق التغلب على مشكلة المياه في المنطقة.

ويذكر ان المركز انشيء بناء على اقتراح تقدمت به سلطنة عمان خلال اجتماع مجموعة عمل المياه المنبثقة من المباحثات المتعددة الاطراف لسلامة الشرق الاوسط الذي استضافته سلطنة عمان.

وكان البنك الدولي قد اصدر تحذيراً العام المنصرم يقول ان مصادر المياه في الشرق الاوسط يجرى استنزافها نتيجة لضغط لا يمكن اتباعه من النمو السكاني السريع وما يواكبه من متطلبات النمو الحضاري والزراعة المروية. ويقول التقرير ان سبعة بلدان شرق اوسطية تقوم فعلا بسحب ١٠٠٪ او اكثر في بعض الاحيان من مصادر المياه الجوفية في كل عام.

وكان قد عقد الاسبوع الماضي اجتماع في مسقط لمجلس ادارة المركز بمشاركة سلطنة عمان والولايات المتحدة، وروسيا والاتحاد الاوروبي وايطاليا واسرائيل. وقد اطلع المجتمعون على آخر مستجدات تكنولوجيا تحلية المياه، وتم خلال الاجتماع التوقيع على اتفاقية انشاء المركز واختيرت مسقط مقرا للمركز.

تخصيص ٦ر٥ مليار دولار لتعزيز طاقة توليد الكهرباء بالسعودية

■ دبي - رويتر: قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم بن عبدالله بن هاشم يماني في تصريحات امس ان طاقة توليد الكهرباء في المملكة العربية السعودية ستزيد الى ثلاثة امثالها خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة.

ونقلت صحيفة «عرب نيوز» السعودية عن يماني قوله مع توسع قطاع الكهرباء خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة.. سينمو اساسا من حيث توليد الطاقة الى ثلاثة امثالها. وقد تم تخصيص ٦ر٥ مليار دولار لتعزيز طاقة التوليد خلال الخمس سنوات القادمة. وكان الوزير يتحدث في افتتاح خط انتاج جديد لكوابل الجهد العالي في جدة بغرب المملكة.

وذكرت الصحيفة انه بحلول الربع الاول من عام ١٩٩٦ وصلت طاقة توليد الكهرباء السعودية الى ١٩٠٠٠ ميجاوات. وتتوقع الحكومة وصول استهلاك الكهرباء في الذروة الى ٢٣٣١٠ ميجاوات بنهاية العقد من ١٧٢٢٨ ميجاوات في ١٩٩٤/١٩٩٥. ولتلبية هذا الطلب تنوي الحكومة زيادة طاقة توليد الكهرباء الى ٢٥٢٧٣ ميجاوات في عام ٢٠٠٠ من ١٨٢٣٨ ميجاوات في ١٩٩٤/١٩٩٥.

وتشير ارقام الحكومة الى انه جرى تخصيص ٢١ مليار ريال (٦ر٥ مليار دولار) لتعزيز طاقة توليد الكهرباء بين اعوام ١٩٩٥ و٢٠٠٠ مع تخصيص ٢٧ مليار ريال اضافية لتوزيع الطاقة.

مراقبون اوروبيون:
الفوائض المالية الخليجية تشكل «وضعا» مشجعا على الاستثمار وزيادة التكوين الرأسمالي

■ بروكسل - واس: ابرز مراقبون ماليون في السوق الاوروبية المشتركة مميزات معينة تتمتع بها دول الخليج العربية مما يضعها في مصاف الدول الغنية على المستوى العالمي لو استطاعت استخدام جميع المؤشرات المالية والاقتصادية التي تتميز بها.

واشار هؤلاء المراقبون الى ان ما تحققه دول الخليج من فوائض يعتبر كبيرا وقد قدر بحوالي ثلث الناتج المحلي الخليجي الذي بلغ ٢٠٠ مليار دولار. واكد المراقبون الماليون في السوق الاوروبية المشتركة هذا الفائض بانه من اعلى نسب الفوائض في العالم. واوضح المراقبون الماليون ان هذه النسبة العالية من الفوائض تكون ظرفا ذاتيا استثنائيا مشجعا على الاستثمار وزيادة التكوين الرأسمالي الثابت والذي يعتبر اداة عماد التنمية.

واعترف هؤلاء المراقبون بان دول الخليج العربية تستثمر من سدس الى خمس الناتج المحلي بنسبة متوسطة تبلغ حوالي ١٨ بالمائة وهي نسبة عالية غير انهم اكدوا انه من الممكن زيادة هذه النسبة الى الضعف بما يمتص الفوائض المالية المتولدة.

وشرح المراقبون الماليون في العاصمة البلجيكية الوضع وقالوا ان عملية الاستثمار لتوسيع الطاقة الانتاجية ليست مجرد ارقام تحسب طرحا او جمعا ولكنها رؤية حياتية متكاملة تتفاعل مع المعطيات المتاحة على ارض الواقع وتتم في اطار تصور بعيد او متوسط المدى لحركة المتغيرات الاقتصادية محليا وعالميا وفي نطاق مناخ استثماري ملائم له القدرة الكافية على تحويل الفوائض المالية المتاحة الى استثمارات عينية تمارس دورها في تغيير الواقع الى الافضل.

ودافع هؤلاء المراقبون الماليون في السوق الاوروبية المشتركة عن ان القطاع المالي بصفة عامة والقطاع المصرفي على وجه الخصوص يستطيعان ان يلعبا دورا يعتد به في توظيف الفوائض المالية الخليجية المتاحة وتحويلها الى استثمارات منتجة داخل دول الخليج العربية نفسها بدلا من اعادة ادخار ماليها من اموال لدى البنوك الاجنبية في اوروبا والولايات المتحدة في الوقت الذي يمكن ان تشكل المصارف الخليجية مركزا ماليا عالميا مثل لندن وطوكيو وباريس.

بدء سريان قرار تخفيض اسعار الخبز في الاردن

■ عمان - الاتحاد: بدأ امس سريان مفعول قرار حكومي اردني بتخفيض اسعار الخبز بمعدل ٢٠ فلسا لكيلو الخبز الموحد و١٠ فلسات للبلدي، كما تقرر تخفيض اسعار النخالة من ١٠٠ - ٩٠ دينارا.

وقال وزير التموين منير صنوبر ان وزارته ستتجاوب فورا مع اي انخفاض آخر يطرأ على اسعار القمح العالمية ولديه توجه للوصول الى مرحلة يتولى فيها القطاع الخاص استيراد مادة القمح مع منع بيعها باسعار اعلى من السقف المحدد، لكنه قال من الصعوبة التفكير بتحرير اسعار الخبز.

وقرر مجلس الوزراء تحرير اسعار قطع غيار السيارات مكتفيا بالرقابة وقال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر ان الحكومة ستتبع سياسة لتحرير الاسعار وتعويمها وعدم خضوعها لوزارة التموين الا في الحالات القصوى التي تقتضيها المصلحة العامة. واعتبر المعشر تدخل وزارة التموين في تسعيرة المواد في السوق امرا غير منطقي، وان عملية التحرير تجرى تدريجيا.

بعد ربع قرن من الصعود والهبوط
خبراء يتوقعون استقرارا طويل الأمد للاقتصاد الامريكي

■ يبدو ان الاقتصاد الامريكي، وبعد اكثر من ربع قرن مؤلم من الصعود والهبوط، قد دخل في فترة جديدة من الاستقرار لم يعد فيها الكساد شيئا محتما، كما ان البطالة والتضخم لايزالان منخفضين نسبيا. ويقول عدد كبير من الاقتصاديين ان الاستقرار يمكنه ان يستمر بسهولة لسنوات جراء مجموعة من المتغيرات التي حدثت للاقتصاد منها التقنيات الجديدة واعادة تنظيم الكثير من الصناعات، والعولمة المتزايدة للاعمال والتمويل.

في الوقت نفسه، فان صانعي السياسة الاقتصادية قد تعلموا دروسا صعبة حول ما هو جيد وما هو رديء وما يعمل ومالا يعمل، مثل الدفع نحو نمو مفرط في السرعة او الاستخدام الخاطيء في مطلع عقد السبعينات لقيود اجور واسعار صارمة.

لهذه الاسباب وغيرها، فان الاقتصاد الامريكي اليوم اكثر مرونة واكثر منافسة مما كان عليه في الماضي، الامر الذي مكنه من التكيف بسهولة اكثر مع كل انواع اختلالات التوازن والضغوط الناجمة عن الكسادات الاقتصادية في العهود الماضية. ان احدث كساد امريكي انتهى قبل ٦ سنوات تقريبا. وليس ثمة دلالة على حدوث ذلك النوع من الطفرة التضخمية المدفوعة بالمضاربات والتخمينات التي سبقت كل كساد امريكي تقريبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقد اكدت مجموعة تتألف من ثمانية من المراقبين البارزين هذا الامر في اكتوبر الماضي عندما ابلغوا مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس كلينتون انه لا احد منهم يرى سببا يدعو لتوقع حدوث كساد في اي وقت خلال السنوات الخمس القادمة.

ويطرح تشارلز شولتز من معهد بروكينجز، رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس جيمي كارتر الامر بقوة قائلا: لقد وصلنا الى نهاية عهد طغت عليه سياسات التضخم والبطالة. ولا اقول باننا استطعنا حل تلك المشكلات، لكن بعيدا عن شيء كصدمة اسعار النفط، فاننا حققنا الكثير من التقدم.

وقد حذر شولتز وعدد من الخبراء الاقتصاديين من ان من شأن اي خطأ في السياسة او اية صدمة خارجية مثل حرب شرق اوسطية تخرب امدادات النفط. يمكن ان يدخلا البلاد في قلب حالة من الكساد. ولكن بعض الخبراء الاقتصاديين يقولون انه حتى لو تكررت الصدمات التي تسببت في حدوث الركود الاقتصادي في الماضي، فانه من غير المرجح حدوث نفس الشيء الان.

وقال هيربرت من معهد امريكان اينتربرايز وهو رئيس آخر سابق لمجلس المستشارين الاقتصاديين معلقا: لان الاقتصاد شديد الضخامة وكثير التنوع واكثر انفتاحا على الاقتصاد العالمي. فان اية صدمة لن تحدث كبير اثر الان. ان معظم الاقتصادات تنمو بصورة طبيعية عبر الوقت. لكن توسعها دائما ما قوطع تاريخيا كل بضع سنين جراء احداث عرضية تميزها الزيادة الحادة في البطالة ونمط يعرف باسم دورة العمل. ولم يشر اي من خبراء الاقتصاد الذين تم الالتقاء بهم الى ان دورة العمل قد انقرضت. لكنهم يرونها كمرشح في القائمة المعرضة للخطر.

وقال ادوارد بوني رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في فيلادلفيا معلقا: اعتقد انه تتوفر لدينا فرص معقولة لتحقيق توسع قياسي في وقت السلم.. ان النجاح في ايقاف الانحدار الاقتصادي الامريكي كان نتيجة عوامل كثيرة طبقا لما ذكره خبراء الاقتصاد، اهمها جميعا كما قالوا، الجهود الحثيثة التي بدأها مجلس الاحتياطي الفيدرالي عام ١٩٧٩ لتخفيض التضخم.

كما حدثت مجموعة من التغيرات الجذرية بعضها بدافع من القفزات الضخمة في تكنولوجيا معالجة المعلومات وتراجع تكاليف النقل التي جعلت الاقتصاد الامريكي اقل عرضة للهبوط المفاجيء او الارتفاع الجنوني في معدلات التضخم. كما اسهمت السياسة الحكومية أيضا بشكل ملحوظ في الاستقرار الجديد كما اكد خبراء الاقتصاد. وبالرغم من ان الميزانية الفيدرالية لم تتوازن حتى الان، الا ان عجز العام الماضي كان الاصغر الذي سجل منذ ١٩٨١.

ترجمة: رفيق الجرجاوي

دراسة لمنظمة الاغذية والزراعة تطالب دول الشرق الادنى بزيادة موارد المياه وكفاءة استخدامها

■ القاهرة - كونا: قالت دراسة حديثة ان كثيرا من بلدان اقليم الشرق الادنى التي تدخل دولة الكويت ضمنها تشكل ندرة المياه فيها عقبة اساسية لزيادة الانتاج الزراعي وسببا رئيسيا للتخلف الاقتصادي. واشارت الدراسة التي اعدها خبير الموارد المائية في المكتب الاقليمي للشرق الادنى التابع لمنظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) الدكتور سليم صراف الى ان متوسط نصيب الفرد من المياه في الاقليم يبلغ سنويا ١٥٧٧ مترا مكعبا مقابل ٧٠٠٠ متر مكعب للفرد على المستوى العالمي.

واضافت ان هذا المتوسط يتراوح بين صفر في دولة الكويت التي لايوجد لديها تقريبا اي موارد مائية متجددة ونحو عشرة الاف متر مكعب للفرد في قرغيزستان وهي احدى الدول التي انبثقت عن الاتحاد السوفييتي السابق.

ويذكر ان خبراء المياه يعتبرون ان البلدان التي تقل مواردها المائية عن ١٠٠٠ متر مكعب للفرد في السنة ضمن فئة البلدان ذات العجز المائي كما تجدر الاشارة الى ان الموارد المائية الداخلية المتجددة هي ذلك الجزء من الموارد المتأتي من التساقط المطري المحلي بينما تعتبر الموارد المائية الفعلية المتجددة كميات المياه التي تأتي من خارج حدود البلد.

وقالت الدراسة انه بالرغم من ان اقليم الشرق الادنى يحتل نحو ١٤ بالمائة من اجمالي مساحة العالم ويبلغ عدد سكانه حسب تقديرات عام ١٩٩٥ حوالي ٥٧٠ مليون نسمة الا ان الموارد المائية لاتتعدى نسبة ٢ بالمائة من الموارد المائية المتجددة في العالم. واشارت الى المشاكل التي يمكن ان تنجم عن استخدام المياه المشتركة الانهار مالم تكن هنالك معاهدات قابلة للتنفيذ تنص على حقوق استخدام المياه الدولية وهو موضوع يكون صعبا في الغالب. ودعت الى ضرورة ان تعمل المنظمات الدولية على مساعدة الدول المتشاطئة المشتركة بمواردها المائية لمعالجة اي مشاكل قد تنشأ بهذا الاتجاه.

واقترحت الدراسة امرين قالت انه يمكن عملهما للتخفيف من نقص المياه اولهما زيادة الموارد وثانيهما استخدام المياه بكفاءة اكثر مشيرة الى انه في كلتا الحالتين يلعب العنصر البشري دورا بالغ الاهمية. واضافت ان زيادة الامدادات يمكن ان تتحقق بالتوسع في استخدام المياه السطحية ولو انه باهظ التكاليف او بزيادة الكمية المستخرجة من المياه الجوفية شريطة التقيد بمبدأ استخراجها بقدر تجددها واتباع الاساليب الحديثة لتجميع مياه الامطار.

حثت الدراسة على ضرورة زيادة كفاءة استخدام المياه خاصة وان العجز المائي سيزداد مع زيادة عدد السكان وهو ما يتطلب اعادة النظر في برامج استعمال المياه وادارتها خصوصا لاغراض الري.

الكباريتي يتعهد باصلاح سوق عمان المالي

■ عمان - رويتر: تعهد رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي بالعمل في عام ١٩٩٧ على الاسراع بعملية استصدار قانون جديد للاوراق المالية سيحدث اصلاحات جذرية في سوق عمان المالي. وجاء تصريح الكباريتي اثناء زيارة للسوق في آخر يوم تعامل هذا العام. وارتفع مؤشر سوق عمان المالي المكون من ٦٠ سهما بنسبة ٢٠ر١ في المائة ليسجل ١٥٣ر٤٦ نقطة بعد تعامل قوي بلغ حجمه ١٧٢٣٩٨٩ دينارا (٤ر٢ مليون دولار) وسيطرت عليه عمليات شراء متزايدة مع نهاية العام من اجل تعزيز اسعار اغلاق الاسهم في تداولات نهاية العام بهدف اظهار اوضاع الشركات في مظهر حسن. وفي محاولة لرفع معنويات السوق قال الكباريتي اثناء الزيارة ان الحكومة راغبة في الاسراع بصدور القانون الجديد. ونقلت عنه وكالة الانباء الاردنية (بترا) قوله ان الحكومة قد تلجأ الى وسائل دستورية اخرى لاصدار القانون اذا لم يسمح الوقت بصدوره في الدورة البرلمانية الحالية التي تنتهي في ابريل نيسان. وينشيء القانون الجديد المقترح لجنة للاشراف على السوق الامر الذي يتوقع متعاملون ان يشجع المستثمرين الاجانب على دخول السوق. وبلغ اجمالي الاسهم التي جرى تداولها هذا العام ٣٤٨٤٩٨٦٦٦ سهما بانخفاض نسبته ٤٠ في المائة من حجم التداول العام الماضي نتيجة عدم التأكد السياسي ومستوى اسعار الفائدة المرتفع.

الشركة المالية الصناعية المصرية توزع ٤ جنيهات للسهم

القاهرة - رويتر: وافقت الجمعية العمومية للشركة المالية والصناعية المصرية للاسمدة اول امس على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع اربعة جنيهات للسهم عن العام المالي ١٩٩٥/١٩٩٦. وكان المجلس قد وعد بتوزيع ٦٠ر٣ جنيه للسهم الا انه قرر زيادة التوزيعات بعد ارتفاع ارباح الشركة الصافية بنسبة ١٢٥ في المائة. وقال عضو في مجلس الادارة ان الارباح الصافية بعد الضرائب في الاشهر الخمسة الاولى من العام المالي ١٩٩٦/١٩٩٧ الذي بدأ في الاول من يوليو زادت الى ٦ر١٩ مليون جنيه من ٢ر١٢ مليون جنيه في نفس الفترة من العام الماضي. وكان صافي الارباح بعد الضرائب عن عام ١٩٩٥/١٩٩٦ بكامله ٣٧ر٢٥ مليون جنيه بالمقارنة مع ٢٩ر١١ مليون جنيه في عام ١٩٩٤/١٩٩٥. ويبلغ عدد اسهم الشركة ٢٤٩ر٣ مليون سهم، واغلق سهم الشركة بسعر ٨٨ر٠٠ جنيها امس بلا تغيير عن سعره امس الاول.

وزير الاقتصاد العماني:

٢٢٦٦ مليون ريال ميزانية سلطنة عمان لعام ١٩٩٧

نسعى للحد من التوسع في الانفاق لتحقيق التوازن بين الايرادات والمصروفات

■ مسقط الاتحاد ووكالات الأنباء، أكد أحمد بن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة بسلطة عمان ان الموازنة السنوية للسلطنة لعام ٩٧ تبلغ ايراداتها نحو ٢٢٦٦ مليون ريال تم اعدادها وفقا للسياسات والبرامج التي سبق اعتمادها لتحقيق أهداف الخطة الخمسية الخامسة والتي تتناول المجالات المختلفة مثل سبل زيادة الايرادات وترشيد الانفاق وتقدير أسعار النفط وغيرها من المجالات التي تؤدي في النهاية الى رفع كفاءة استخدام الموارد المتاحة.

وأعلن في تصريح لوكالة الأنباء العمانية انه من المقدر أن يبلغ اجمالي الايرادات في عام ١٩٩٧ نحو ٢٠٠٣ ملايين ريال عماني ويتوقع حسب الموازنة أن تبلغ ايرادات النفط نحو ١٥٠٢ مليون ريال وتبلغ ايرادات الغاز نحو ٦٩ مليون ريال والايرادات الاخرى نحو ٤٣٢ مليون ريال.

وأوضح ان تقديرات الانفاق يتوقع أن تبلغ ٢٢٦٦ مليون ريال منها ١٨١٥ مليون ريال للمصروفات الجارية ونحو ٣٩٨ مليون ريال عماني للمصروفات الاستثمارية.

وفيما يتعلق بمخصصات القطاعات الحكومية الرئيسية في موازنة عام ١٩٩٧ أشار مكي الى أن تصيب قطاع التعليم بلغ ٢٣٨٫٧ مليون ريال وخصص للخدمات الصحيحة مبلغ ١٠٩ ملايين ريال أما قطاع الكهرباء والمياه فقد خصص له مبلغ ١٢٣ مليون ريال ولقطاع النقل والمواصلات ٢٣ مليون ريال ومبلغ ١٦٫٩ مليون ريال لقطاع الزراعة والثروة السمكية.

وقال معاليه ان اجمالي موازنة عام ١٩٩٧ بلغ ٢٢٦٦ مليون ريال لاتتجاوز كثيرا موازنة عام ١٩٩٦ المعدلة والتي بلغت ٢٢٣٦ مليون ريال.

وأكد ان مخصصات القطاعات بصورة عامة لم تحدث عليها زيادة تذكر وذلك لحرص الحكومة على الالتزام بسياسة ضبط الانفاق العام والتي تمثل أحد المرتكزات الأساسية للخطة الخمسية الخامسة.

وفيما يتعلق ببرامج تنمية الموارد البشرية والتي تعنى بالتدريب قال انه قد تم تخصيص ٤٢ مليون ريال لتنفيذ السياسات المعتمدة لتنمية الموارد البشرية ضمن الخطة الخمسية الخامسة مما يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه الحكومة لرفع نسب التعمين في



أحمد بن عبدالنبي مكي

الأنشطة الاقتصادية المختلفة وصولا الى الاعتماد اعتمادا كليا على القدرات الوطنية.

وأكد ان الحكومة تسعى جاهدة للحد من التوسع في الانفاق وذلك التزاما بتوجهات الخطة والتي تهدف الى الوصول الى تحقيق التوازن بين الايرادات والمصروفات مع حلول العام الأخير للخطة وهو عام ٢٠٠٠.

وحول انعكاسات الزيادة في أسعار النفط على الموازنة الجديدة أوضح ان الأسعار النفطية العالمية ظلت خلال عام ١٩٩٦ في مستوى يتجاوز العشرين دولارا للبرميل وهو سعر يفوق السعر الذي تم افتراضه لتقديرات الخطة الخمسية الحالية والتي بنيت على افتراض سعر ١٥ دولارا للبرميل.

وقال انه في ضوء القرار المتخذ بأن يتم تحويل كافة الايرادات الاضافية الناتجة عن حالة تحسن سعر النفط الى صندوق الاحتياطي العام للدولة لتمكين الصندوق من اعادة بناء احتياطياته فإنه من الواضح ان الحكومة سوف تطبق بدقة سياسة ضبط الانفاق العام حتى في حالة استمرار التحسن في أسعار النفط. وأضاف ان التحسن الذي شهدته أسعار النفط خلال العام الماضي قد ساهم مساهمة ايجابية في زيادة الايرادات النفطية وبالتالي تعزيز توجه الحكومة الرامي الى اعادة بناء الاحتياطيات والادخارات المالية حيث تم توجيه الزيادة المحققة في الايرادات النفطية الى صندوق الاحتياطي العام للدولة.

الشركات الجزائرية تستعد لدخول اسواق الخليج

■ كتب . سعد جمعة

■ تستعد الشركات الصناعية والتجارية الجزائرية لدخول اسواق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بكثافة وذلك في اطار التقارب الملحوظ والذي تبديه السلطات الجزائرية نحو البلدان الخليجية، ومن المقرر ان يتم الاتفاق بين الاطراف التجارية في دول الخليج لاختيار المؤسسات التي ستمثل الجزائر فيها.

جاء ذلك في تقرير تلقاه اتحاد الغرف التجارية والصناعية بالدولة من الجزائر.

وذكر التقرير ان العديد من المؤسسات الجزائرية تنوي عرض منتجاتها خلال فبراير القادم في كل من الامارات وقطر والسعودية والبحرين من خلال معارض متخصصة.

كما اشار التقرير الى ان وزير المالية الجزائري عبدالكريم حرشاوي سوف يترأس وفدا تجاريا واقتصاديا جزائريا كبيرا سيزور الدولة خلال الايام القادمة، وذلك بهدف شرح قوانين الاستثمار في الجزائر والتعريف بالمنتجات الصناعية الجزائرية، اضافة الى الاطلاع على النظم والاجراءات المتبعة في المناطق الحرة بالدولة والمعالم الصناعية فيها.

ومن جانب آخر تلقى اتحاد الغرف بالدولة ايضا تقريرا حول مؤتمر دور المصارف والمؤسسات المالية في الاستثمار.

وجاء في التقرير ان المؤتمر اعلن عدة توصيات منها، العمل على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي في ضوء دراسة الفرص الاستثمارية المتاحة في الوطن العربي وتوجيهه لخدمة التجارة البينية والاستثمار القطري والقومي والتوسع في عمليات خصخصة المصارف والمؤسسات المالية والشركات في القطاعات الاقتصادية بالاضافة الى توسيع وتنويع دور المصارف التجارية في مجالات الاستثمار وتوجيه الموارد نحو الاستثمار المباشر والمحافظ الاستثمارية.

وكذلك من التوصيات التي اقرها المؤتمر العمل على توسيع الدور الذي تلعبه المصارف العربية في عمليات الأسواق المالية وفي تحقيق تكامل تلك الاسواق عربيا واسلاميا.

والاستفادة من القطاع الخاص ومن خدمات شركة التمويل الدولية وتدعيم الدور الذي تلعبه المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في توفير الضمانات اللازمة للاستثمار القطري والعربي المشترك وتوسيع طاقة المؤسسات في عمليات الضمان والتكامل مع المؤسسات المشابهة في الوطن العربي.

استثمار وأعمال

السعودية تعرض اذون خزينة بقيمة ملياري ريال

■ المنامة، قال مصرفي في المملكة العربية السعودية ان مؤسسة النقد العربي السعودي عرضت امس اذون خزينة بقيمة مليارى ريال (٥٣٣,٣ مليون دولار) على البنوك المحلية.

وقال المصرفي ان فائدة اذون لمدة ٢٨ يوما استقرت عند ٥,٤٢١٧ في المائة وزادت اذون مدتها ٩١ يوما الى ٥,٤٨٣٦ في المائة من ٥,٤٣٦٠ في المائة الاسبوع الماضي في حين استقرت اذون مدتها ١٨٢ يوما عند ٥,٥٤٤٤ في المائة.

كما عرضت مؤسسة النقد اذون خزينة لمدة عام واحد لاول مرة يوم الثلاثاء. وبلغ سعر الاذون ٩٤,٥٧٨١٣ وبفائدة قدرها ٥,٥٥٦٩ في المائة.

وكانت أسعار الخصم التي يحتسب على اساسها سعر الفائدة ٩٩,٥٨٠٠٨ و ٩٨,٦٣٢٨١ و ٩٧,٢٧٣٤٤ و ٩٤,٥٧٨١٣ على التوالى. (رويتر)

البحرين تبنى جسرا بتكلفة ٧٩,٦ مليون دولار

■ المنامة، قال وزير الاشغال والزراعة البحرينى جواد الجشى ان العمل سيبدأ في جسر جديد يتكلف ٣٠ مليون دينار (٧٩,٦ مليون دولار) في عام ١٩٩٧. ونسبت وكالة انباء الخليج الى الجشى قوله ان الجسر سيربط المنطقة الصناعية في جزيرة المحرق بالميناء الرئيسي في العاصمة المنامة ويستغرق بناؤه بين اربع وخمس سنوات.

كما قال الجشي ان جسر امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات ويصل بين مدينتي المنامة والمحرق سيتم افتتاحه يوم السبت القادم. وبلغت تكاليف الجسر ٢٦,٥ مليون دينار. (رويتر)

٩٤٣,٦ مليون دولار صادرات القطاع العام السورى حتى الربع الثالث من ٩٦

■ دمشق، ذكرت احصائية سورية رسمية ان بعض مؤسسات القطاع العام في سوريا حققت نتائج طيبة في مجال التصدير فيما لم تصل بعض جهات القطاع العام الاخرى الى المأمول منها فى هذا المجال. واشارت الاحصائية الى انه بشكل عام فقد بلغ اجمالى صادرات القطاع العام حتى الربع الثالث من العام المنصرم ما قيمته (٩٤٣,٦) مليون دولار بدون صادرات النفط وتكون بذلك هذه المؤسسات قد حققت نسبة تنفيذ بلغت ٩٦٪.

وذكرت الاحصائية الى ان صادرات وزارة التموين خلال ثلاثة ارباع عام ٩٦ بلغت (١٤٦٫٦) مليون دولار.. اما صادرات وزارة الزراعة فقد بلغت (٣٦,١) مليون دولار ووزارة الاقتصاد فقد بلغت (٢٢٨,٩) مليون دولار.

ولاحظت الاحصائية ان صادرات القطاع العام في سوريا قد زادت عن صادرات نفس الفترة من عام (١٩٩٥) بنسبة (٣) في المائة بدون النفط الذي بلغت قيمة صادراته (٩٤٣,٦) مليون دولار. (ق ن ا)

تخفيض اسعار الفوائد بالجنيه المصري

■ القاهرة، قرر بنك القاهرة تخفيض اسعار الفوائد على الودائع بالجنيه المصرى بنسبة ٠,٢٥٪ لتصل الى ١٠,٢٥ بعد ان كانت ١٠,٥٪ وذلك اعتبارا من امس الاربعاء. وصرح مصدر مسؤول ببنك القاهرة بان اللجنة العليا للبنك قررت تعديل اسعار الفوائد على الودائع الجديدة والمجددة من ثلاثة شهور واقل من ستة شهور بنسبة ١٠,٢٥٪ بعد ان كانت ١٠,٥٪.

وقال المصدر انه تم تعديل الشريحة على الودائع من ستة شهور واقل من سنة بنسبة ١٠,٢٥٪ بعد ان كانت ١٠,٥٪.

وقال المصدر انه تم تعديل الشريحة على الودائع من ستة شهور واقل من سنة بنسبة ١٠,٢٥٪ بعد ان كانت ١٠,٥٪ والابقاء على اسعار الفائدة لباقى الشرائح كما هى. وبالنسبة لشهادات ايداع بنك القاهرة فقد تقرر تعديل سعر الفائدة لشهادات ايداع ربع سنوية ذات العائد المتغير (عامين) ليصبح ١٠,٢٥٪ سنويا بدلا من ١٠,٥٪ سنويا. (ا ش ا)

ارتفاع اسعار النفط الامريكى

■ نيويورك، قفزت اسعار النفط الخام الامريكى بسوق التعامل النقدى في جلسة مختصرة عشية بدء العام الجديد مقتفية اثر زيت التدفئة الذي حقق مكاسب كبيرة.

وبلغ سعر الخام من نوع غرب تكساس الوسيط تسليم فبراير المقبل حوالى ٢٥,٨٥ / ٢٥,٩٥ دولار للبرميل بارتفاع قدره ٥٥ سنتا عن سعر اغلاق يوم الاثنين. وزاد الفارق فى تعاملات فبراير / مارس الى ٦٨ سنتا. (رويتر)

تقلص الانتاج الصناعى الروسى

■ موسكو، ذكر تقرير اعدته وزارة الاقتصاد الروسية ان المعطيات الاولية للانتاج الصناعى فى البلاد لعام ١٩٩٦ تشير الى حدوث تقلص بمقدار حوالى (٥) في المائة. وعزا التقرير اسباب ذلك التقلص الى الركود الاقتصادى الذي كان اكثر عمقا بالمقارنة مع عام ١٩٩٥ حيث شكل (٣) في المائة.. مشيرا الى ان تفاقم الازمة في مجالى الميزانية والاستثمارات.

واضاف تقرير وزارة الاقتصاد الروسية انه تم تخفيض التضخم اللازم للاقتصاد من (١٣١) في المائة عام ١٩٩٥ الى (٢٢) في المائة.

ولوحظ في الاشهر الاخيرة من عام ٩٦ حدوث انخفاض في حجم المديونية التي لم تسددها المؤسسات في الوقت المقرر والتي بلغت قيمتها حتى اواخر العام (٤٩٠) تريليون روبل ووصلت الى حوالى (٢٥) في المائة من الناتج الاجمالى القومى مقابل (١٥) في المائة السنة الماضية. (ق ن آ)

٦ الجاري بالبحرين

بحث آفاق تطوير صناعة البتروكيماويات بالدول العربية

■ المنامة . واخ، يعقد في المنامة في السادس من شهر يناير الجاري المؤتمر الثالث لتكامل صناعة البتروكيماويات في الاقطار العربية ويستمر لمدة يومين وتشرف على تنظيمه وزارة النفط والصناعة بدولة البحرين وشركة الخليج للصناعات البتروكيماوية بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين. وسيتم خلال المؤتمر تقديم اكثر من عشرين ورقة عمل بواسطة خبراء من عدة دول عربية وشركات عاملة في مجال البتروكيماويات تتضمن تشخيصا للاوضاع الحالية للصناعات البتروكيماوية على المستويات العربية والعالمية وآفاق تطوير هذه الصناعة الاساسية والبحث في مقومات فتح الاسواق العربية وتشجيع التجارة العربية البينية امام المنتجات وتسهيل تبادلها.

كما سيبحث المؤتمر تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات البتروكيماوية العربية في الاسواق العالمية وتطبيق الجودة الشاملة اضافة الى دراسة التطورات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الصناعات البتروكيماوية العربية. ويشارك في اعمال المؤتمر ممثلون من وزارات الصناعة في الدول العربية والمنظمات والهيئات العربية والاقليمية والدولية والاتحادات النوعية والشركات البتروكيماوية المنتجة والمستهلكة في الدول العربية علاوة على اتحادات الغرف التجارية والصناعة العربية وممثلون عن الجامعات ومراكز الابحاث ومؤسسات التمويل وغيرها.

بقيمة ٥٫٨٥ مليار دولار

البرلمان الاسرائيلي يقر ميزانية عام ٩٧

■ القدس . رويتر، اقر البرلمان الاسرائيلي ميزانية الحكومة لعام ١٩٩٧ في الساعات الاولى من اول ايام العام الجديد امس بقيمة ٥٫٨٥ مليار دولار ولكن بعد ان اضطر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الى التراجع عن وعده بعدم زيادة الضرائب. وكانت نتيجة التصويت في الكنيست الذي يضم ١٢٠ عضوا موافقة ٦٠ عضوا واعتراض ٤٢ عضوا. وقال نتانياهو لراديو الجيش الاسرائيلي هذا نجاح كبير والميزانية ممتازة وحان الوقت لكي تكون لنا ميزانية تتسم بالمسؤولية وحكومة تتحلى بالمسؤولية وتهتم بتعزيز الاقتصاد على اسس جادة.

وقال وزير المالية دان ميريدور ان الحكومة لديها برنامج اقتصادي حافل. واضاف مازال امامنا عمل.. فعلينا اولا وقبل كل شيء التأكد من تنفيذ الميزانية بدقة. ثانيا هناك اصلاحات جادة مررناها بالفعل في الميزانية واخرى مازالت تحتاج الى تمرير. ويبلغ حجم الميزانية نحو ١٩٠ مليار شيكل (٥٫٨ مليار دولار) ومن المفترض انها تشمل تخفيضات في الانفاق وأيرادات جديدة حجمها سبعة مليارات شيكل لقصر العجز على ٢٫٨ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي هذا العام.

لكن الخزانة مازالت لديها بعض الثغرات التي تحتاج الى سد بعد ان رفض البرلمان في وقت سابق مجموعة من الاجراءات المقترحة لزيادة الايرادات. ووافق البرلمان اول أمس على قانون الترتيبات الاقتصادية الذي يحدد تغييرات تشريعية وغيرها لتنفيذ الميزانية.

آفاق الأسهم المحلية خلال عام ١٩٩٧

■ قال زهير الكسوانى مدير مكتب الشرهان للأسهم والسندات بالشارقة حول آفاق سوق الاسهم المحلية خلال عام ١٩٩٧ ان هناك آمالا عريضة باستمرار النمو في السوق وتحقيق انجازات جديدة اهمها الاسعار وهذا الافتراض او التوقع يرتكز على عدة عوامل اهمها توقع تحقيق ارباح لاعمال الشركات خلال عام ٩٧ قياسا بعام ٩٦ على ان يعتبر عام ٩٧ عام الذروة. توقع ارتفاع توزيعات الارباح النقدية واعطاء اسهم منحة. زيادة احتياطيات الشركات والبنوك مما يزيد من القيمة الدفترية للسهم.

هذا بالاضافة الى احتمال بقاء الفائدة البنكية مستقرة أو منخفضة عند حدودها الحالية. واذا حدث ذلك فان اسعار الاسهم سوف تشهد اعلى معدلاتها علي الاطلاق خلال عام ١٩٩٧.

وبالتالى سيشهد سوق الاسهم اقبالا متزايدا من المستثمرين مما يوسع قاعدة المستثمرين ويستوعب مزيدا من السيولة.

كذلك من المتوقع تنشيط سوق الاصدار الاولى بانضمام شركات جديدة وتخصيص شركات حكومية استكملت دراسات تخصيصها عام ١٩٩٦ وهو ما ينعش حركة التداول بدخول فعاليات جديدة مما يوسع قاعدة التعامل وما يتبع ذلك من حركة انتقال الاسهم من ايدى صغار المساهمين الى كبارهم. هذا ومن غير المتوقع ان تشهد سوق الاسهم المحلية أية انتكاسة خلال ٩٧ بسبب ايجابية الظروف المؤثرة.

اما حركة الاسعار فهناك بعض الاسهم وصلت اسعارها الى درجة التشبع ومن الصعب ان تسجل قفزات سعرية إلا في حدود النمو المحقق في ارباحها وتوزيعاتها لعام ٩٦ والمنتظر الاعلان عنها خلال الثلاثة اشهر القادمة.

وهناك شريحة اخرى من الاسهم لازالت اسعارها قابلة للزيادة بسبب تدنى اسعارها الحالية مقارنة بمستويات الاسعار الاخرى ومنسوبة للقيمة الاسمية لسهمها حيث اثبتت التجربة خلال الخمس سنوات السابقة ان الاسهم الضعيفة هى التي حققت افضل انجاز على صعيد الاسعار وثبت ان العامل المحرك في ذلك هو متانة الاقتصاد الوطنى ومتابعة المصرف المركزى ووزارة الاقتصاد ومراقبتهم للبنوك وشركات التأمين خاصة واصدار تشريعات عملت على تحسين الاداء فيهما، وعادة ما تؤثر عوامل اخرى على سلوك منحنى اسعار الاسهم اهمها . حركة الفوائد البنكية على الودائع محليا وعالميا وجدوي القنوات الاستثمارية المنافسة مثل اسواق المال العالمية وحركة سوق العقارات وايرادات التجارة الداخلية وتجارة اعادة التصدير.

وهناك تحديات تواجه سوق الاسهم المحلية اهمها المحافظة على مكتسباته المحققة خلال الأعوام الماضية والاستمرار في تسجيل نمو مواز في توزيع الارباح.

اما التحديات الخارجية فهى المنافسة الشديدة للبنوك والشركات من مثيلاتها الاجنبية العاملة في الدولة والتي تمتلك في الغالب امكانات مادية وتقنية افضل اضافة الى تحد جديد قادم بعد بدء تطبيق قوانين منظمة التجارة العالمية.

ان الحل في مواجهة ذلك هو بناء احتياطات ضخمة والحصول على التقنية وادخال آخر الابتكارات وتوظيف خبرات جديدة ومحاولة الانتشار خارج الدولة ولو ان ذلك محفوف بالمخاطر.

هيئة قناة السويس بدأت تخفيض رسوم العبور للسفن وناقلات النفط والغاز

■ الاسماعيلية . ق. ن. أ، بدأت هيئة قناة السويس المصرية تطبيق الرسوم الجديدة لعبور السفن وناقلات البترول الخام والغاز الطبيعي اعتبارا من أمس الأول من يناير.

وقالت الهيئة انه تم اخطار جميع الجهات الملاحية التي تتعامل مع قناة السويس ومنها غرفة الملاحة الدولية والتوكيلات الملاحية وشركات البترول والأوساط الملاحية العالمية.

وقال الفريق أحمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس انه تقرر تخفيض رسوم عبور ناقلات البترول الخام العابرة للقناة للرحلة الدائرية بنسبة «٥» في المائة اذا تجاوزت كميات البترول المنقولة عبر القناة مليون طن متري وحتي مليوني طن متري وحتى ٣ ملايين طن متري.

كما تم تخفيض «٣٠» في المائة اذا تجاوزت كميات البترول المنقولة «٣» ملايين طن متري للعميل الواحد خلال نفس العام الميلادي على ان يكون الحد الاقصى لرسوم الرحلة الدائرية لاي ناقلة بترول خام هو «٢٣٠» الف وحدة حقوق سحب خاصة اي حوالي نصف مليون دولار مهما كانت حمولاتها الصافية.

وذكر الفريق فاضل في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية انه بالنسبة لناقلات الغاز الطبيعي.. قررت هيئة قناة السويس منح كل ناقلة تخفيضا في رسوم عبورها بنسبة ٣٥ في المائة رحلتها المحملة من الجنوب ومتجهة شمالا في رحلة العودة الفارغة ومنح ناقلات الغاز الطبيعي المحملة من الشمال ومتجهة جنوبا تخفيضا بنسبة ٢٥ في المائة في رسوم رحلتيها المحملة والفارغة. كما قررت هيئة القناة منح تخفيضات اخرى بنسب مختلفة لسفن الحاويات.

وأوضح الفريق فاضل رئيس هيئة القناة ان الرسوم المعلنة ليست ثابتة على الاطلاق لمواجهة المنافسة التي تتعرض لها قناة السويس في السنوات الاخيرة وباب الحوار مفتوح بالنسبة للرسوم لعملاء قناة السويس وزيادة منح التخفيضات الممنوحة للناقلات التي تعمل على الطرق التي تحقق لها قناة السويس الوفر المطلوب في التكاليف وزمن الرحلة.

وأضاف ان الهيئة على استعداد لمنح تخفيضات اخرى لاي عميل يرغب في التعاقد معها على نقل كميات بترول خام عبر القناة خلال فترة زمنية من علم ١٩٩٧.

KUALA LUMPUR: AT MATSUSHITA.

التخصص في صناعة الالكترونيات في الدول الآسيوية وزيادة الصادرات ساهما في خلق المعجزة الاقتصادية.

هل المعجزة الاقتصادية الآسيوية قادرة على الاستمرار؟

■ جنيف . رويتر، اظهرت دراسة سويسرية ان «المعجزة الاقتصادية» الآسيوية على مدى الاعوام الثلاثين الماضية قادرة على الاستمرار لعقود طويلة رغم الشكوك التي تحيط بمستقبلها مع تباطؤ النمو في دول رئيسية.

لكن التقرير الذي وضعه «يونيون بانك» السويسرى اضاف ان استمرار الطفرة الاقتصادية خلال القرن الواحد والعشرين سيتوقف على انتهاج الحكومات سياسات تحافظ على معدلات ادخار واستثمار عالية وادخال اصلاحات على قطاعي الزراعة والخدمات.

وقال التقرير «اذا ظلت دول شرق آسيا مفتوحة امام المنافسة والتكنولوجيا وتمكنت من تفادى الوقوع في اخطاء الدعم الاجتماعى الهائل مع نضج اقتصاداتها فسيصبح بوسع المعجزة الآسيوية الاستمرار لعقود طويلة».

ومضى قائلا «ان معدلات الادخار الهائلة والالتزام الاجتماعى بالتعليم تفسر جزءا من النجاح الآسيوى. وهذا لن يتلاشى سريعا».

وقال تقرير البنك ان سياسات دعم القطاعات مثل الزراعة او الصناعة الثقيلة والسياسات التي تؤدي الى زيادة مصطنعة في العمالة او تكلفة رأس المال تبدو مسؤولة عن تفسير تباطؤ نمو الانتاجية مقارنة مع اى نقص في التكنولوجيا الجديدة.

وظهر التقرير الذي وضعه محللون في يونيون بانك اكبر مصرف سويسرى في العدد الاخير من مجلة انترناشونال فاينانس الناطقة بالانجليزية والتي يصدرها البنك.

وقال المحللون ان النتائج التي توصلوا اليها تشكك في تصورات بعض الاقتصاديين البارزين بان النمو الاقتصادى الآسيوى غير قادر على الاستمرار لانه نابع ببساطة من زيادة العمالة ورأس المال بشكل اسرع من باقي الدول.

وجادل هؤلاء الاقتصاديون بان تراجع نمو الصادرات من دول كبرى في شرق آسيا علامة مبكرة على تبدد الطفرة الاقتصادية ودليل على التحدى القادم من اقتصادات نامية اخرى في آسيا وامريكا اللاتينية. لكن تقرير البنك السويسرى لا يجد ما يدعم هذا الاستنتاج.

وقال انه بامكان الدول الاقل تخلا النمو بشكل اسرع من الدول التي سبقتها في ركب التنمية وذلك اذا ما احسنت ترتيب اقتصاداتها لاستغلال التكنولوجيا المتاحة لها بكفاءة واستغلت كليا المكاسب التى تعود عليها من التجارة العالمية.

واشار محللو يونيون بانك الى ما وصفوه «بالاسواق المغلقة نسبيا للسلع الاستهلاكية والخدمات» لدى كثير من الدول الآسيوية بصفتها احتياطى كامن يمكن استغلاله لاعطاء دعم قوى لمواصلة معدلات النمو الاجمالية.

وقال التقرير انه اذا فتحت اليابان على سبيل المثال قطاع تجارة التجزئة والقطاع المالى لديها امام التكنولوجيا الحديثة والمنافسة الدولية فسيؤدى هذا الى نمو اقتصادى بمعدل اعلى من المتوسط حتى اذا تباطأ نمو الانتاجية في قطاع الصناعات التحويلية ليصل الى المعدل السائد في اقتصاديات صناعية متطورة اخرى.

واضاف ان بامكان اثنين من النمور الآسيوية الاخرى وهما هونج كونج وسنغافورة المحافظة على معدلات النمو اذا واصلا معدلات الاستثمار العالية وضمنا انفتاح اقتصاديتهما بالكامل على الاسواق العالمية والمنافسة الدولية.

استقرار أسعار الريال اليمني مقابل العملات الأجنبية

■ صنعاء . الاتحاد، اكدت المؤشرات الاقتصادية في اليمن أن هناك نجاحات ايجابية قد تحققت في الجانب النقدي والمالي لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة حاليا.

وذكرت احصائية صادرة عن البنك المركزي اليمني ان الشهور اكتوبر ونوفمبر وديسمبر قد شهدت استقرارا ايجابيا في أسعار العملة المحلية امام العملات الاجنبية المختلفة في الأسواق الموازية حيث بلغ معدل الصرف للريال خلال هذه الأشهر ١٢٧٫٩ للدولار الواحد. واشارت الاحصائية الى ان معدل التغيير في العرض النقدي بلغ خلال الفترة من يناير الى اكتوبر من العام الماضي ٤٫٨٪ كما أدت اجراءات الخفض للانفاق الحكومي الى هبوط في اقراض الجهاز المصرفي للحكومة خلال الفترة من يناير . اكتوبر الى ١٢ مليار ريال.

وعبرت الأرقام الواردة في الاحصائية عن مدى النجاحات التي حققها البنك المركزي من خلال اتباع نظام طرح اذون الخزانة للاكتتاب العام كوسيلة ناجحة لامتصاص السيولة من الأسواق المحلية وخفض مستويات التضخم حيث بلغ المتوسط المرجح لعائدات اذون الخزانة لفترة ثلاثة أشهر ٢٥٫٣٪ وبلغ المتوسط المرجح لعائد اذون الخزانة لفترة ٦ أشهر في مزاد شهر اكتوبر الماضي ٢٦٫٧٪ فيما تميز شهر نوفمبر ٩٦ بارتفاع طفيف حيث بلغ المتوسط المرجح لعائد اذون الخزانة لفترة ثلاثة اشهر في مزاد شهر نوفمبر ٩٦ نحو ٢٥٫٦٪ ووصل المتوسط المرجح لفترة ٦ اشهر في مزاد نوفمبر ٩٦ نحو ٢٦٫٩٪.

بتكلفة ٤٠٠ مليون دولار

وضع حجر الاساس لمصفاة رأس عيسى للنفط باليمن

■ صنعاء . العمانية، بلغت قيمة صادرات النفط اليمنية ٧٩٧٫٢ مليون دولار ووصل حجم الانتاج النفطي الى ٣٥٠ الف برميل يوميا خلال عام ١٩٩٦. وذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) في تقرير لها بمناسبة العام الجديدانه تم وضع حجر الاساس لأول مشروع للقطاع الخاص في اليمن والمتمثل في مشروع مصفاة (رأس عيسى) للنفط في الحديدة بطاقة انتاجية تبلغ ١٠٠ الف برميل يوميا وبتكلفة ٤٠٠ مليون دولار.

واوضحت انه تم ايضا تدشين المرحلة الاولى لانتاج النفط من حقول جنة بشبوة بمعدل ١٥ الف برميل يوميا وتتواصل في الجهة الاخرى عمليات تحديث مصفاة عدن النفطية لتواكب التطورات الجارية في هذا القطاع الهام.

وحظيت مشاريع البنية التحتية باهتمام كبير من قبل الحكومة في مختلف الجوانب لما لها من اهمية في توفير البيئة المناسبة لانجاح الانطلاقة الاقتصادية المنشودة .

استخدام تقنية متطورة لمراقبة المخزون توفر للشركات الخليجية ملاين الدولارات

■ دبي . وجدي راتب

■ أكد أحد خبراء توزيع الآليات الصناعية ان شركات دول مجلس التعاون الخليجي يمكنها ان توفر ملايين الدولارات باستخدام احدث ماتم التوصل اليه في عالم التكنولوجيا لمراقبة مخزونها من قطع الغيار.

وقال ادريس الحسن مدير قسم قطع الغيار في احدى الشركات الخليجية امس ان شركته نجحت في تخفيض قيمة قطع الغيار الموجودة لديها بأكثر من مليون دولار عبر القيام بتحليل علمي للمخزون وعمل استقراءات للحاجات المستقبلية.

وأشار الى ان الشركة وضعت لنفسها هدفا هو تقليص استثماراتها في مجال الموجودات وارضاء العملاء بتحسين مستوى الخدمة وانها سجلت انخفاضا في التخزين الزائد بلغت نسبته ٣٠٪ وانخفاضا في القيمة الاجمالية للمخزون بنسبة ١٦٪.

وقال انه يوجد في مختلف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قطع غيار تصل قيمتها الى ملايين الدولارات مخزنة على انها غير صالحة وعديمة المنفعة.

واضاف ان استخدام انظمة ادارية متطورة يمكن الشركات من تحقيق وفر كبير مع تحسين خدمة العملاء في نفس الوقت.

وقال انه من الممكن تخفيض مستوى المخزون والتكاليف الى حد كبير.

مصر للطيران تسير ٨ رحلات اضافية الى القاهرة خلال اجازة نصف العام

■ دبي . الاتحاد، قررت مصر للطيران تسيير ٨ رحلات اضافية خلال اجازة نصف السنة الدراسية الى القاهرة باسعار خاصة للمدرسين الراغبين في قضاء العطلة في جمهورية مصر العربية ومنطقة الحكم الذاتي بغزة.

وقال مظهر الخربوطلي المدير الاقليمي لمنطقة دبي والامارات الشمالية أمس ان الرحلات الاضافية ستتم بمعدل رحلتين من كل من دبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وان نسبة الحجوزات على هذه الرحلات مرتفعة للغاية حيث تصادف العطلة هذا العام ولاول مرة شهر رمضان الكريم.

واضاف ان مصر للطيران ستقوم بتسيير رحلتها الاسبوعية كل خميس من مطار الشارقة الدولي الى العريش فور التوصل الى اتفاق بين السلطة الفلسطينية واسرائيل على استعادة الخليل والغاء الاجراءات الحقلية والتي تعوق حركة الفلسطينيين بين العريش وغزة. واشار الى ان مصر للطيران بدأت في تطبيق الزيادة المتفق عليها لمواجهة الارتفاع على اسعار الوقود على جميع رحلاتها المتجهة الى القاهرة بمعدل ٦٠ درهما في الاتجاهين و ٣٠ درهما في الاتجاه الواحد.

كما ان نسبة الاشغال في جميع الرحلات قد زادت خلال الفترة الماضية كنتيجة لتوجه اعداد من الوافدين الاوروبيين والعرب الى مصر لقضاء اجازات اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية. وتخطط كل من طيران الامارات وطيران الخليج والقطرية والكويتية والعمانية لتسيير رحلات اضافية خلال عطلة الهيئات التدريسية في اجازة نصف السنة الدراسية الى كل من مصر والاردن ودمشق والخرطوم.

٥٩ مليون دولار الدخل الصافي لشركة «نوفيل» للكمبيوتر خلال الربع الأخير من ٩٦

■ دبي . الاتحاد، أعلنت شركة «نوفيل» الأمريكية للكمبيوتر عن تحقيق ايرادات قدرها ٣٨٤ مليون دولار في الربع الأخير من ١٩٩٦، ودخل صافي قدره ٥٩ مليون دولار.

وقالت الشركة ان متوسط الربح لكل سهم بلغ ١٧ر٠ دولار عن مجموع أسهم قدره ٣٤٦ مليون سهم، مقابل دخل صافي قدره ٥٩ مليون دولار في نفس الفترة من العام السابق بمتوسط ربح قدره ١٦ر٠ دولار لكل سهم. وعائدات قدرها ٤٨١ مليون دولار.

وقال جون يانج رئيس مجلس ادارة الشركة اننا سعداء لأن الاجراءات التي تم اتخاذها خلال العام الماضي لاعادة هيكلة بعض الأنشطة أثمرت ونجحت الشركة في زيادة الدخل الصافي وربح السهم.

وقال يانج ان الشركة نجحت في الربع الأخير من ١٩٩٦ في زيادة مستوى الأرباح على ايرادات تقل بحوالي ١٠٠ مليون عن مستويات نفس الفترة من العام الماضي.

وأعرب يانج عن اعتقاده بأن هذه النتائج تؤكد تحسن أوضاع الشركة في سوق الكمبيوتر.

«داو جونز» يفقد ١٠١ر١٠ نقطة

الأسهم الأمريكية تهوي في آخر جلسة تداول لعام ٩٦

■ نيويورك - رويتر: هوت الاسهم الامريكية الممتازة آخر ايام عام ١٩٩٦ يوم الثلاثاء لكنها مع ذلك سجلت مكاسب قوية للعام الثاني على التوالي.

وهبطت سندات الخزانة متأثرة ببيانات اقتصادية اقوى مما كان متوقعا اثارت مخاوف من التضخم وانخفض الدولار في مقابل معظم العملات الرئيسية.

وعند الاغلاق هوى مؤشر «داو جونز» الصناعي لاسهم الشركات الامريكية الكبرى ١٠١ر١٠ نقطة الى ٢٧ر٦٤٤٨ نقطة. وكان هبوط الثلاثاء اكبر خسارة لداو جونز منذ ان نزل ٠٥ر١٦١ نقطة في ١٥ من يوليو الماضي.

وفي السوق بوجه علم فاقت الاسهم الرابحة تلك الخاسرة بواقع ١٢٨٣ الى ١٢٣٧ في حركة تداول معتدلة شملت ٢ر٣٩٥ مليون سهم في بورصة نيويورك للأوراق المالية.

واضعف هبوط الثلاثاء قليلا من مكاسب داو جونز لعام ١٩٩٦ ولكن باضافة ادائه عام ١٩٩٥ يكون المؤشر قد قفز ٢ر٦٨ في المائة خلال العامين الماضيين وهي موجة صعود لم يتكرر مثيلها من قبل الا مرتين في علمي ١٩٢٧ و١٩٢٨ وعلمي ١٩٥٤ و١٩٥٥.

وجاءت مكاسب السوق عام ١٩٩٦ على الرغم من تنبؤات واسعة بأن التضخم وضعف ارباح الشركات سيؤثران على أداء وول ستريت. وجاء جزء كبير من خسائر يوم الثلاثاء في ساعة التعامل الاخيرة بعد ان استوعبت سوق السندات ضربة من تقريرين يشيران الى تسارع خطى النمو الاقتصادي العام المقبل مما قد يذكي التضخم.

فقد قالت الحكومة ان مبيعات المنازل الجديدة قفزت ٢ر١٤ في المائة وهي نسبة اعلى مما كان منتظرا في نوفمبر الماضي واعلى زيادة منذ اكثر من ثلاثة اعوام ونصف.

وبالاضافة الى هذا فان مجلس المؤتمرات قال ان ثقة المستهلكين ارتفعت في ديسمبر الماضي الى ٨ر١١٣ نقطة من ٥ر١٠٩ نقطة في نوفمبر. واضاف المجلس وهو معهد ابحاث ان الزيادة الحادة في الثقة هذا العام تنبيء بأن الطلب سيمهد الطريق الى انتعاش اقتصادي قوي اوائل عام ١٩٩٧.

وأدت هذه الانباء الى هبوط سند الخزانة الرئيسي لمدة ٣٠ عاما نقطة واحدة و٣٢ر٩ من النقطة الى ٣٢/٤ ٩٩ وهو انخفاض قدره ٨١٢٥ر١٢ دولار لسند قيمته الاسمية الف دولار مما صعد بالعائد عليه الى ٦٤ر٦ في المائة من ٥٤ر٦ في المائة يوم الاثنين.

وقال لاري ووتشتل محلل الاسواق في مؤسسة برودنشيال للأوراق المالية «اثناء موجة الصعود التي شهدها هذا العام تحركت الاسهم الى اعلى مسايرة السندات».

الدولار يتراجع مقابل العملات الرئيسية ببورصة نيويورك

■ نيويورك - رويتر: قال خبراء ان الدولار تراجع امام معظم العملات الرئيسية الاخرى في آخر ايام السنة متأثرا باقبال على بيع الاسهم والسندات نتيجة اذاعة بيانات اقتصادية قوية على غير توقع. وفي أواخر المعاملات الامريكية التي اختتمت مبكرة يوم الثلاثاء الماضي استعدادا لعطلة رأس السنة جرى تداول الدولار بسعر ٠٣ر١١٦/ ١٣ر١١٦ ين انخفاضا من ١٥ر١١٦/ ٢٥ر١١٦ ين عند الفتح.

وهبط الدولار امام المارك الى ٥٣٩٥ر١/ ٥٤٠٥ر١ مارك بانخفاض حاد عن سعر الفتح على ٥٥١٠ر١/ ٥٥٢٠ر١ مارك.

وقال متعاملون ان تراجع الدولار امام المارك زاد نسبيا بتأثير مكاسب العملة الالمانية على حساب الين الياباني.

وكان الدولار قد قفز في وقت سابق في أوروبا الى اعلى مستوى منذ ٤٥ شهرا اذ سجل ٤٠ر١١٦ ين قبل ورود التقارير الاقتصادية الامريكية.

تراجع التداول ببورصة الكويت من حيث القيمة والكمية وعدد الصفقات

■ الكويت - كونا: شهدت حركة التداول في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الجاري وحتى اقفال يوم امس تراجعا ملحوظا في المتغيرات الثلاثة «الكمية والقيمة وعدد الصفقات». ووفقا لبيانات النشرات المالية الاربعة الصادرة عن البورصة فان كمية الاسهم المتداولة انخفضت بما نسبته ٨ر٥٣ في المائة كما انخفضت قيمة هذه الاسهم بما نسبته ٢ر٣٨ في المائة فيما تراجع عدد الصفقات النقدية المبرمة خلال نفس الفترة بما نسبته ٣ر٤٧ في المائة بالمقارنة بالاسبوع الماضي. وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال نفس الفترة نحو ٣ر٢٠٨ مليون سهم بلغت قيمتها النقدية نحو ٧٩ مليون دينار كويتي موزعة على ٤١٠١ صفقة نقدية مسجلة انخفاضا بلغ مقداره ٣٦٨٧ صفقة.

وسجل مؤشر السوق خلال الاسبوع الجاري تراجعا في الايام الثلاثة الأولى اذا انخفض بمقدار ٨ر١٢ نقطة ثم ارتفع يوم الثلاثاء بمقدار عشر نقاط.

وكان مؤشر السوق قد بلغ حتى اقفال يوم أول أمس ٦ر١٩٠٥ نقطة مسجلا تراجعا طفيفا بلغ مقداره ٨ر٢ نقطة عن اقفال يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي.

وكانت البورصة أول أمس قد شهدت للمرة الأولى تداول أسهم شركة «الدولية المرابحة» التي تم ادراجها في السوق كشركة استثمارية اعتبارا من يوم أول أمس اذ بلغت كمية أسهمها المتداولة نحو ٩ر١ مليون سهم بلغت قيمتها النقدية نحو ٦٦٨ الف دينار كويتي موزعة على ٥٩ صفقة نقدية. وقاد البنك التجاري الكويتي حركة التداول من حيث الكمية اذا بلغت كمية أسهمه المتداولة نحو ٢٦ مليون سهم بلغت قيمتها النقدية نحو ٢ر٨ مليون دينار كويتي موزعة على ٢٩٤ صفقة نقدية.

في حين احتلت شركة الهواتف المتنقلة المركز الأول خلال الاسبوع الجاري من حيث القيمة اذا بلغت كمية أسهمها المتداولة نحو ٣ر١٠ مليون سهم بلغت قيمتها النقدية ١٢ مليون دينار كويتي موزعة على ٢٤٩ صفقة نقدية.

فيما جاء المستثمر الدولي في المركز الاول من حيث عدد الصفقات اذ بلغت كمية اسهمه المتداولة خلال هذا الاسبوع نحو ٥ر١٦ مليون سهم بلغت قيمتها النقدية نحو ٢ر٥ مليون دينار كويتي موزعة على ٣٤٤ صفقة نقدية.

اتجاه السوق صعوديا ومؤشر البورصة المغربية يرتفع الى ١٣ر٤٤٧ نقطة

■ الدار البيضاء - رويتر: قال سماسرة ان الاسهم في بورصة الدار البيضاء ارتفعت بنسبة ٢١ر٠ في المائة في نهاية التداول يوم الثلاثاء منهية العام بأداء يبعث على التفاؤل ارتفعت فيه ٧٤ر٣٠ في المائة عما كانت عليه العام السابق.

واغلق المؤشر العام للأسهم على ١٣ر٤٤٧ نقطة ارتفاعها من ٢١ر٤٤٦ نقطة يوم الاثنين والبورصة مغلقة أمس الاربعاء. وقال يوسف بن كيران المحلل في مؤسسة «ماروك انتر تيتر» ومقرها الدار البيضاء لرويتر «الاتجاه العام للسوق مازال صعوديا اذ سجل المؤشر العام صعودا نسبته ٧٤ر٣٠ في المائة خلال العام».

واغلق سهم مجموعة اونا اكبر مجموعة خاصة في المغرب على ٥٢١ درهما مرتفعا ستة دراهم عن يوم الاثنين. وتملك المجموعة أسهما في اكثر من مائة شركة.

واغلق سهم بنك الوفاء الذي اندمج في الفترة الاخيرة مع يونيبنك الاسباني على ٥٥٢ درهما مرتفعا درهمين، وارتفع سهم البنك التجاري المغربي ثلاثة دراهم ليبلغ ٦٩٢ درهما. وانخفض سهم شركة الائتمان اكدوم التي اعلنت في الآونة الاخيرة زيادة رأسمالها ٢٣ درهما الى ٧٦٢ درهما.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠٫٩٧٩	٩٫٥٤٧	٩٫٧٥٠	٢٫٠٠٩	١٢٫٣٤٢
ريال سعودي	١٫٠٢٠٤	-	٩٫٧٤١	٠٫٣٧٦٨	٠٫٩٧٠	١٢٫٤٩٢
ريال عماني	٠٫١٠٤٧	١٫١٠٢٧	-	١٫٠٢١٣	٠٫١٠٥٧	١٫٢٨٢٤
دينار بحريني	٠٫١٠٢٦	٠٫١٠٠٥	٠٫٩٧٩١	-	٠٫١٠٣٥	١٫٢٥٥٦
ريال قطري	٠٫٩٩	٠٫٩٧١١	٩٫٤٦	٩٫٦٦	-	١٢٫١٣١
دينار كويتي	١٢٫٣٣	١٢٫٥	١٫٢٨	١٫٢٥٧	١٢٫١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥٫٥٣	٥٫٤٤	٥٫٤٧	٥٫٦٣
ريال سعودي	٥٫٥٠	٥٫٥٠	٥٫٥٦	٥٫٦٨
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٤٫٥٠	٥٫٠٠	٥٫٥٠	٦
دينار بحريني	٤٫٩٣	٥٫٥٠	٥٫٨٧	٦٫١٨
دينار كويتي	٦٫٧٥	٦٫٨٧	٧٫٠٠	٧٫٠٦

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣٫٦٧٣٠	٦٫١٤٦٠	٢٫٣٦٢١	٠٫٠٣٢١	٠٫٦٩٩٨	٢٫٧٨٩٩
ريال سعودي	٣٫٧٥١٠	٦٫٢٧٦٥	٢٫٤١٢٢	٠٫٠٣٢٨	٠٫٧١٤٧	٢٫٧٨٩٩
ريال عماني	٠٫٣٨٥٤٨	٠٫٦٤٥٠٢	٠٫٢٤٧٩٠	٠٫٠٠٣٣٧	٠٫٠٧٣٤٥	٠٫٢٨٦٧١
دينار بحريني	٠٫٣٧٦٩٠	٠٫٦٣٠٦٧	٠٫٢٤٢٣٨	٠٫٠٠٣٢٩	٠٫٠٧١٨١	٠٫٢٨٠٣٣
دينار كويتي	٠٫٢٩٩٩٥	٠٫٥٠١٩١	٠٫١٩٢٨٩	٠٫٠٠٢٦٢	٠٫٠٥٧١٥	٠٫٢٢٣٠٩
جنيه مصري	٣٫٣٩٣٠	٥٫٦٧٧٥	٢٫١٨٢٠	٠٫٠٢٩٦	٠٫٦٤٦٥	٢٫٥٢٣٦
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٩٣٫٦٢	٩٩٦٫٧٨	١٣٫٥٤	٢٩٥٫٣٢	١١٥٢٫٨٤
دينار اردني	٠٫٧١٠٠	١٫١٨٨٠	٠٫٤٥٦٦	٠٫٠٠٦٢	٠٫١٣٥٣	٠٫٥٢٨١

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠٫٥٩٧٦	١٫٥٥٥٠	١١٤٫٤٧	٥٫٢٤٨٥	١٫٣٤٤٥
جنيه استرليني	١٫٦٧٣٣	-	٢٫٦٠٢٠	١٩١٫٥٤	٨٫٧٨٣٣	٢٫٢٤٩٨
مارك الماني	٠٫٦٤٣١	٠٫٣٨٤٣	-	٧٣٫٦١	٣٫٣٧٥٢	٠٫٨٦٤٦
ين ياباني	٠٫٠٠٨٧	٠٫٠٠٥٢	٠٫٠١٣٦	-	٠٫٠٤٥٩	٠٫٠١١٧
فرنك فرنسي	٠٫١٩٠٥	٠٫١١٣٩	٠٫٢٩٦٣	٢١٫٨١	-	٠٫٢٥٦٢
فرنك سويسري	٠٫٧٤٣٨	٠٫٤٤٤٥	١٫١٥٦٦	٨٥٫١٤	٣٫٩٠٣٧	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

العملة	السعر
شلن نمساوي	١٠٫٩٤
دولار استرالي	١٫٢٥٦
فرنك بلجيكي	٣٠٫٣٠
دولار كندي	١٫٣٦
فرنك سويسري	١٫٣٤٥
مارك الماني	١٫٥٥٥
كرونا دنماركية	٥٫٩٥١
بيزيتا اسبانية	١٣١
فرنك فرنسي	٥٫٢٥
جنيه استرليني	٫٥٩٧١
ين ياباني	١١٤٫٩
ايكو	٫٨٨٦
ليرة ايطالية	١٥٢٧
ليرة تركية	٥١٢٤
جيلدر هولندي	١٫٧٤٦
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١٫٤١٣
كراون نرويجي	٦٫٤٧٣
كراون سويدي	٦٫٨٥
دولار نيوزيلندي	١٫٤١٥

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

سعر الفائدة على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٦٫٠٦	٧٫٠٠	٥٫٩٣	٦٫٠٦	٥٫٧٥	٥٫٨٤	٥٫٧٨	٥٫٨٧	٥٫٧١	٥٫٩٦
جنيه استرليني	٥٫٧١	٥٫٨٤	٥٫٩٣	٦٫١٨	٦٫٤٤	٦٫٦٩	٦٫٥٠	٦٫٧٥	٦٫٨٨	٧٫٢١
ين ياباني	٠٫٤٠	٠٫٥٣	٠٫١٣	٠٫٢٣	٠٫٤٣	٠٫٥٦	٠٫٤٣	٠٫٥٦	٠٫٣٠	٠٫٤٥
مارك الماني	٣٫٥٠	٤٫٠٠	٣٫٤٠	٣٫٦٥	٣٫٢٥	٣٫٤٠	٣٫٢٥	٣٫٤٠	٣٫٢٥	٣٫٤٣
فرنك فرنسي	٣٫٠٦	٣٫٤٣	٣٫٢٨	٣٫٤٠	٣٫٢٧	٣٫٣٩	٣٫٣١	٣٫٤١	٣٫٢٧	٣٫٣٩
فرنك سويسري	٣٫٨٧	٥٫٥٠	٢٫٠٠	٢٫٢٥	٢٫١٥	٢٫٣٤	٢٫٠٩	٢٫٢٨	٢٫٠٩	٢٫٢٨
ليرة ايطالية	٧٫٦٣	٧٫٨٧	٧٫٢١	٧٫٣٧	٦٫٩٣	٧٫٠٦	٦٫٨٤	٥٫٩٦	٦٫٥٠	٦٫٦٢

المصدر: بنك الامارات الدولي

اعماق

الرجل الغربي عندما يعتذر فانه يعتبر نفسه قد قام بشيء عظيم وذلك لأن ليس كل واحد منهم يمكنه أن يعتذر لأي انسان.. وخصوصا أن هناك اعتقادا يؤمن به كثير من الغربيين وهو أن الاعتذار عن خطأ هو ارتكاب خطأ آخر؟!!! وكذلك يعتقدون بأن من يعتذر انما يتهم نفسه!!!؟

فهل حقيقة الاعتذار هي كما يفهمها أولئك القوم؟ وكثير ممن يعيشون بيننا؟؟!! ومن منا لم يخطىء ولا يخطىء؟! وهل خلق انسان على هذه الأرض ولم يخطىء؟! ولم يكن بحاجة الى أن يعتذر.. بالطبع لا.... واذا لم يكن فلماذا يعتبر البعض الاعتذار خطأ في حين انه في الحقيقة تصحيح لخطأ.

وأعتقد أن الاعتذار لايستطيع أن يقوم به إلا النبلاء ومن يتصفون بالأخلاق الرفيعة والحميدة ومن يمتلكون الثقة الكافية في أنفسهم.. وهم قليلون.. وليس الضعفاء والمذنبون كما يعتقد بعض جهلاء البشر..

والاعتذار فن راق من فنون هذه الحياة لايجيده إلا المحظوظون فهم الذين يعرفون كيف ومتى ولمن يعتذرون وعندما يقدمون اعتذارهم فكأنما يقدمون باقة من الزهور رائعة المنظر والرائحة تنسي متلقيها كل ضيق وزعل.

وبما أننا اعتبرنا الاعتذار فنا.. وبما ان الأسبقين قالوا لكي يكون الفن جميلا لابد أن يعمل اليد والرأس والقلب معا.. فحتى تكتمل «لوحة الاعتذار» أو «مشهد الاعتذار» أو «سمفونية الاعتذار».. لابد أن تشارك الثلاثة أشياء تلك لنجاحها.. فاليد تشارك بالمصافحة وتقديم الهدية.. والرأس يشارك باللسان الذي يختار أجمل الكلمات.. والثغر المبتسم.. والأذنان المصغيتان.. والعقل المتيقظ والذي يوازن بين تقديم الاعتذار والمحافظة على كبرياء المعتذر.. أما القلب فعليه تهيئة الانسان في البداية لكي يقدم الاعتذار ويتقبل أن يكون في الموقف الأضعف. كما يجب أن يفرغ من اللوم والغضب.. وبذلك يستطيع أن يصبح الانسان «فنانا» في مجال الاعتذار...

وبما أننا في الأيام الأولى من عام ١٩٩٧ فانه لابد من تحسين العلاقات مع بعض البشر ممن أفسدت الأيام ما بينهم.. وبهذه المناسبة.. أقدم اعتذاري الشديد لـ.... آملا أن يلقى القبول.. وكما يقولون ان الخطيئة المعترف بها مغفور نصفها..

عندما نمارس الاعتذار بفن تصبح الحياة اكثر جمالا..

محمد الحمادي

حديث الكاميرا

جولة في الزمان

التراث له رائحة كالعطر.. حين تتجول في منطقة تراثية تأخذك المعالم بعيدا بعيدا في الزمن الماضي.. يحتويك المكان.. يسكنك التاريخ.. تجري حوارا مع الايام والتفاصيل.. هنا كان الأجداد - هنا عاشوا - وقاتلوا وكافحوا وانتصروا ونامو واستيقظوا.. ان للتراث لونا وطعما ورائحة.. انه العلاقة الحميمة بين الانسان والزمان والمكان.

تصوير: عيسى الطنيجي - رأس الخيمة

قافلة العطاء

■ ها نحن نودع عاما ونستقبل عاما جديدا، وقافلة العطاء ماضيه لم تتوقف.. نعم، نودع عام ٩٦ وهو يحمل بساتين الفرح والسرور دون تخيلات واوهام وكان مليئا بالانجازات الحقيقية.. نودع افراحا ويمكن ان نقول نعيش افراحا.. فاقت كل المعايير ووصلت الى قمة العطاء.

ونستقبل عاما جديدا، بوجه جديد، ويحدونا الامل في ان يكون عاما مليئا بالخير، وبالجد والاجتهاد والعمل المخلص لتستمر مسيرة العطاء والبناء وهي تزرع نفسها في ارض الوطن.

ولكن لنعد شريط الذكريات، ونترجم الاحلام والافراح، ولنبدأ بفتح بساتين الافراح ونقطف ثمرة من كل المحطات ومحطة الفرح الاولى هي عودة قائد المسيرة وحامل راية السلام وزعيم الشعب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة سالما معافى، بعد ان من الله عليه بالشفاء.

وما الحفاوة البالغة التي استقبل بها زعيم الشعب الا تعبير عن روح الاصالة والوفاء والمحبة للقائد زايد، حيث خرج الطلاب والفرق الشعبية والموظفون والشرطة والجيش والشعب بأكمله صغاره وكباره يرددون اهازيج الفرح والسرور بقدوم القائد الذي كرس حياته في العطاء لهذا الشعب.

وهذا التعبير الوفي من الشعب للقائد انما يدل على الحب المتبادل.

اما محطة الفرح الثانية فهي فرحة عيد جلوس سمود الثلاثين لتوليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي

ومحطة الفرح الثالثة هي الاحتفال باليوبيل الفضي لدولة الامارات بمرور خمسة وعشرين عاما من مسيرة الاتحاد المظفرة حيث تلألأت السماء بألوان الفرح وامتلأت الارض بزغاريد السعادة تعبيرا وحبا لهذا الوطن الذي احتل المكانة اللائقة على الخارطة الدولية.

كما ان هذا العام كان ساحة للمنافسات الدولية حيث استضفنا اكبر البطولات الرياضية وهي كأس الامم الآسيوية، وهي تظاهرة كروية كبيرة في العالم بافتتاحها الباهي والبعيد عن التقليدية.

واثبتنا وجودنا على الساحة الرياضية خلال هذا العام بتأهل منتخب الشباب الى كأس العالم ومنتخب كرة اليد..

والآن نقول ان عام ٩٦، عام الفرح والانجازات سوف يظل خالدا في نفوس ابناء هذا الوطن سوف يسجله التاريخ في انصع صفحاته - وسوف تبقى ذكراه في كل المحافل الوطنية والدولية. واهلا بالعام الجديد ووداعا يا عام الذكريات والافراح الجميلة.

حسين عبد الله البشري - رأس الخيمة

مسلسل الضرب

■ ان مسلسل ضرب التلاميذ في المدارس لا يزال مستمرا ولا اظن انه سينتهي، فكم من المقالات كتبت لوقف هذه الظاهرة ولكن لا حياة لمن تنادي!! وهذه حادثة جديدة تضاف الى الحوادث السابقة وقد حدثت في مدرسة تأسيسية للبنين، حيث قام المدرس بضرب الطالب والاستهزاء به امام جميع تلاميذ الفصل.. ولا ادري ماذا كان سيفعل به لو انه نسي كتابا او دفترا؟! ولا ادري لماذا اصبح معظم المعلمين في مدارسنا بهذه الوحشية والقسوة.

ايها المعلم المحترم كيف طاوعك قلبك على ضرب هذا الطفل الصغير، أليس لديك ابن في مثل عمره، ولو ان ابنك ضرب مثلما ضربت هذا الطالب هل كنت ستسكت؟ لا اعتقد!! كن رحيما بالتلاميذ فهم مثل ابنائك؟ كن لهم ابا حنونا وثق بعد ذلك بأنهم سيكونون لك ابناء مطيعين.. ولا ادري من اي جامعة تخرج هذا المعلم هل من جامعات الضرب والفتونة أم من جامعات العلم والمعرفة.. اقول لهذا المعلم وامثاله اذا كنت ترى في نفسك قوة خارقة للضرب فبامكانك المشاركة في حلبات المصارعة الحرة فربما تفوز بالحزام الأزرق بدلا من استعراض عضلاتك في ضرب الاطفال الابرياء.

مريم حمدان - العين

رأي الناس
لدينا اسم المدرسة

توقفوا في بني ياس

■ مشكلة ابحث لها عن حل وعلى الرغم من اننا اتصلنا بالمسؤولين عن المواصلات الا ان المشكلة لازالت قائمة.

والمشكلة باختصار ان حافلات المواصلات التي تسير على خط ابوظبي العين او العين ابو ظبي لا تقف للركاب في منطقة بني ياس على الرغم من وجود موقف للحافلات هناك.. وقد خاطبنا «المواصلات» الا اننا لم نر اي حل للمشكلة.

نرجو ان يتم اتخاذ قرار يجبر سائقي تلك الحافلات على الوقوف في موقف بني ياس لنقل الركاب من هناك.. فهل ستستمع لنا المواصلات.. وتتحقق هذه الامنية.

صالح عمر - بني ياس

لا تتدللي علينا

■ اتقدم بالشكر الجزيل لك ايها المحرر لتخصيصك صفحة للناس يستطيعون من خلالها مناقشة امور عدة.

وانا احدى هؤلاء الذين يستمتعون ويحرصون على قراءة رأي الناس، ولكني لم اتخيل يوما اني سأرسل لكم بمشكلة صعب على حلها.

سوف استعرض المشكلة باختصار، لكني ارجو ان تدلي برأيك في حل هذه المشكلة كما اني ارجو منك نشرها لاحصل على آراء المعلمين والطلاب وكل من يهتم بالعلم والتعليم.

«حضرنا حصة اللغة العربية في المكتبة وقامت المدرسة بشرح الدرس الى ان وصلنا الى نقطة لم اقتنع بها فقمت وسألتها فلم تفهم سؤالي وبناء على ذلك اجابتني اجابة لا تمت لسؤالي بصلة، اعدت طرح السؤال عليها، لكنها اجابتني بنفس الاجابة، فهممت على القاء السؤال بطريقة اخرى لكنها قاطعتني وقالت لي «اسكتي اسكتي».

لقد صعقت لما سمعته منها فانا لم اعتد على ان اسأل مدرسة اي سؤال ويكون الرد على السؤال بهذه الطريقة، سكت وجلست مكاني ولم اتكلم طوال الحصة الى ان سألتني سؤالا، فلم استطع الاجابة عليه ولم استطع الوقوف فأعادت طرح السؤال. فقلت لها لا اعرف الاجابة.. فقالت لي: «حاولي وانا سأعلمك» اي تعليم ذلك الذي ستعلمني اياه بعد ان اسكتتني عندما طلبته منها، عموما لم استطع الاجابة على السؤال، فقالت لي وكأنها تهاجمني «لا تتدللي علينا وروحي ادلي على امك» دق الجرس وطلبت منا الذهاب الى الصف فخرجت مع الطالبات دون ان اتكلم.

طالبة في المرحلة الثانوية - ابوظبي

رأي الناس
كان ينبغي ان نعرف ما هو السؤال الذي سألته لمعلمتك لنحدد هل هناك لبس وسوء فهم ام لا.. اننا نطالب على العموم بعلاقة دافئة متبادلة بين الاساتذة والتلاميذ.. خالية من الجفاء والعنف والاهمال والتجريح خاصة وان العبء كبير جدا على المدرسين والمدرسات الذين يتعاملون مع طلاب وطالبات الثانوية نظرا للمرحلة السنية الحساسة.. نرجو ان تتجاوزي هذه الأزمة العارضة... خاصة وان مدرستك على ما يبدو لا حظت ضيقك فوجهت اليك سؤالا وارادت مساعدتك كنوع من المصالحة غير المباشرة.. ارجو ان ترسلي الينا ما يؤكد انك تجاوزت هذه المشكلة ونرجو من المعلمين والمعلمات مراعاة تلك الاشياء التي تبدو لهم صغيرة لكنها عند الطلاب والطالبات كبيرة.

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

عجز تعليم الكبار

■ تعاني ادارة تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم ومراكزها المسائية لمحو الامية وتعليم الكبار منذ اكثر من خمس سنوات مضت من عجز في ميزانيتها المرصودة لها للقيام بتنفيذ برامج واهداف محو الامية وتعليم الكبار وهذا العجز يتكرر سنويا حيث ان المبلغ الذي ترصده الوزارة لادارة تعليم الكبار لا يغطي المبلغ المطلوب لميزانية تعليم الكبار وعندما يبدأ الصرف على المراكز يحدث عجز في المبلغ المراد صرفه لمستحقيه ومستحقات العاملين في تعليم الكبار وتتأخر مستحقاتهم اكثر من اللازم وحتى الآن لم تصرف مستحقات اشهر مارس وابريل ومايو من العام الدراسي الماضي ١٩٩٥ / ١٩٩٦ ومستحقات اشهر سبتمبر واكتوبر ونوفمبر ٩٦ من العام الدراسي الحالي ١٩٩٦ / ١٩٩٧.

ولقد تولد لدى العاملين في تعليم الكبار الاحباط وعدم الهمة في العمل المسائي والناس تريد حقوقها اولا بأول.

لا ندري لماذا وزارة المالية ووزارة التربية لا تحلان هذه المشكلة من جذورها وتعطيان الادارة الميزانية المطلوبة لها.

واذا لم يعطوا الميزانية فالاحسن اغلاق المراكز بدل تشغيل الناس وعدم اعطائهم مستحقاتهم اولا بأول.

لذلك نرجو سرعة حل هذه المشكلة المزمنة وصرف مستحقات العاملين في تعليم الكبار المتأخرة ومن ثم صرف مستحقات هذه السنة والسنوات القادمة شهريا اولا باول بدل تراكمها.

احمد عبدول

نور تعادي ما تجهل

■ تعقيبا على مقال «رأس السنة ونيلها» المنشور في العدد (٧٩٦٠) بتاريخ ٩٦/١٢/٢٩ والذي تحدثت فيه نور - العين خاضت في بحور العلم الشرعي فتوصلت باجتهادها الى جواز الاحتفال باعياد النصارى حيث تقول عالمتنا الجليلة: «وقعت في يدي ورقة او وريقات قليلة يدعو فيها طابعوها بعدة لغات الى ترك الاحتفال بالكريسماس واعياد رأس السنة وعدم مشاركة اهل الديانات والملل الاخرى اعيادهم واحتفالاتهم.. وعدوا ذلك من الكفر او من البدع المضلة واستشهدوا «بآراء اساطين الفقه مثل الامام احمد بن تيميه وغيره». ونقول عذرا!! ان عالما جليلا له وزنه في العلم الشرعي كشيخ الاسلام الامام احمد بن تيميه اذا ادلى برأيه في مسألة شرعية معينة فان ذلك الرأي لم يخرج عن هوى او مزاج وانما هو نتيجة دراسة وبحث شرعي في ذلك الموضوع بمعنى انه يتكلم وفق ادلة شرعية واساس شرعي، ورأيه يعتد به شرعا، ولا يجوز ان تتكلمي عن من له فضل في هذه الامة بهذا الاسلوب.

ثم نقول لنور: ماذا تقصدين في قولك «ان الجدل الذي يثار موسميا حول احتفالات رأس السنة ومشاركة اهل الملل الاخرى اعيادهم وما في ذلك من ضلال وحرام وبدع وفساد هو في الواقع جدل عقيم لا مبرر له لان استقراء الامر يؤكد بما لا يدع مجالا للسفسطة ان اعياد رأس السنة واعياد الميلاد ليست اعيادا دينية لاهل ملة معينة وانما هي اعياد وضعية او لنقل بعبارة معاصرة هي اعياد علمانية لا علاقة لها بأي ملة او شريعة. او كتاب سماوي.» ونوضح لك ان كان قد اشتبه عليك الامر واصبحت غير قادرة على تمييز المعروف من المنكر فانا تعلمك بأن «الجدل» الذي تصفينه بالعقم، هو انكار للمنكر الذي تجهلينه انت ولم تستطيعي تمييزه. وصدق من قال: «الناس اعداء ما جهلوا».!!! واما مبررات الخوض في هذا الموضوع يا استاذه نور فهي ان نبي هذه الامة نهى عن مشاركة اهل الكتاب «اليهود والنصارى» وحث على مخالفتهم في مواضع كثيرة منها انه صلى الله عليه وسلم حث على صيام يومي «التاسع والعاشر من المحرم» مخالفة لليهود وقال: «نحن احق بموسى منهم» واما قولك «ان اعياد الميلاد ليست اعيادا دينية لاهل ملة معينة فهذا كلام ساذج وفيه اخفاء وتغييب للحقيقة التي تدل على ان هذه المناسبة تخص النصارى دون غيرهم من الملل والنحل التي استحدثوها في عقيدتهم المنحرفة. وسؤالي لك ان لم تكن هذه المناسبة ذات صلة بديانة معينة. فلماذا لا يحتفل بها الهندوس او اليهود او المجوس لماذا فقط النصارى هم الذين يحتفلون بها؟!!!

الحقيقة يا نور انها من صميم شرعتهم ومنهاجهم «ولكل جعلنا شرعة ومنهاجا» واما عن قولك «انما هي اعياد وضعية او لنقل بعبارة معاصرة هي اعياد علمانية لا علاقة لها بأي ملة او شريعة او كتاب سماوي».

فهي نعم اعياد وضعية ابتدعها النصارى بناء على عقيدتهم وهي على حد تعبيرك العصري اعياد «علمانية»!!! نعم يا نور اعياد علمانية والدعاة الذين تهاجمينهم بمقالاتك يحذرون من هذه الحفلات المنحرفة الضالة التي لا تمت الى الدين بصلة فهل ترين انهم مخطئون؟!! وهل ترين انه يجوز للمسلمين المشاركة في حفلات ابتدعها العلمانيون؟!!

نور افيقي. عجبت لمثلك على درجة من العلم والثقافة يقول مثل هذا الكلام كيف تبدين رأيا في امر قد اصدر الله فيه حكمه وبينه في كتابه حيث امتدح المؤمنين من عباده حيث قال في سورة الفرقان: «والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما» وقد فسر غير واحد من العلماء هذه الآية على انها تعني الاحتفال بأعياد المشركين.

ثم انك تستطيعين القيام بالاعمال الفاضلة التي ذكرتها من صلة للارحام وزيارة لدور العجزة والمسنين في اي يوم من الايام دون هذه المناسبة التي قد تجلب الاثم والسخط.

نور كلمات من القلب اهديها اليك...

لا تخوضي في المجال الديني وتجنبيه في مقالاتك حيث انك اثبت لنا وبكل جدارة عبر مقالاتك مدى قصور فهمك لهذا الجانب.

راكض - رأس الخيمة

فوضى الاعلانات

■ تعرض قنواتنا التليفزيونية اعلانات تجارية هي من وجهة نظر الكثيرين لاتتفق و ديننا الحنيف، ومع عادات وتقاليد بلد اسلامي.. وهذه الاعلانات منتشرة في جميع تليفزيونات الدول الاسلامية، ماعدا دولة وحيدة تقدم الاعلانات بطريقة تحترم مشاعر المسلمين وعاداتهم وتقاليدهم والتي ذكرها الاخ راشد محمد النعيمي بتاريخ ١٩ نوفمبر الماضي، بدون ان يحدد هذه الدولة بالاسم، ولكنها معروفة لدى الناس وهي المملكة العربية السعودية جزاها الله خيرا.

فلماذا لا يشترط المسؤولون عن قنواتنا التليفزيونية ظهور المرأة محجبة في الاعلانات التجارية. وبالتالي نحافظ على عاداتنا وتقاليدنا وهويتنا؟

اما الاعلانات الاخرى فحدث ولا حرج، فهي نزعت غيرة الدين، فأين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟..

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
راح به الواعظ يوما او غدا

واخيرا اوجه الشكر لتليفزيون الشارقة على برامجه المنوعة والدينية ذات الفائدة الكبيرة...

م. م. العيسائي

حمضونا!!

■ احكم الناس اخفهم دما وظلا.. واغباهم اثقلهم.. وخفة الدم او الظرف موهبة وملكة لا يمكن لاحد ان يتعلمها من كتاب او على يد معلم.. وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالذكاء وسرعة البديهة وحضور الذهن.. والظريف يستطيع ان يقول في كلمات قليلة مئات الافكار والمعاني.

والظرف غير الاستظراف.. لان الظرف اصيل في صاحبه بينما الاستظراف صفة الثقلاء الذين يدعون خفة الظل فيزيدون ثقلا على ثقلهم.

وهناك ثقلاء اقنعوا الناس بأن الظرف يعني المزاح والتبذل والضحك بلا سبب الذي هو قلة ادب وانه ضد الاخلاق والدين والقيم.. وان ثقل الدم والظل معناه الجدية والوقار والعبوس والانكفاء على الذات ورفض المرح والسرور باعتبارهما ضلالا وزيغا وغفلة.

والحقيقة ان الثقلاء فرضوا انفسهم على التاريخ العربي طويلا.. خاصة في العصور التي انتشرت فيها الدروشة والدجل والخرافات.. ووقع فيها الخلط الخطير بين الدين والدجل.. فكان منهم ومازال العلماء والدعاة والقضاة واهل الرأي وارباب القلم والقادة والمفكرون والفلاسفة ورجال السياسة والمديرون ورجال الاعلام.

ولذلك ايضا ونظرا لاعتماد العرب طويلا على الرواية الشفهية للتاريخ والاحداث ونظرا لان الرواة كانوا من الثقلاء.. فان كل ما يتعلق بالملح والطرائف والظرف وخفة الدم في الجاهلية وفي فجر الاسلام قد اسقط بفعل فاعل واهمله الرواة عمدا و قصدا باعتباره نوعا من الهزل غير المحبب وباعتباره ضد الدين الذي هو في رأيهم مجموعة من التهديدات والاوامر العسكرية الصارمة.

لم يصل الينا من الظرف العربي في الجاهلية وفي فجر الاسلام ما يشفي الغليل ويسد الرمق.. فقد اعتمد الرواة الثقلاء واهل السماحة الذين سادوا طويلا اسلوب التعتيم على ما لا يروق لهم ونقلوا ما يتفق مع مزاجهم الاسود الثقيل.

ومازال الثقلاء لهم الباع الاطول في الفكر العربي ومازالوا يرددون ان الباكين هم الناجون من النار وان الضاحكين المتفائلين هم حطب النار..

حتى على مستوى الفن فان الثقلاء وفناني النكد والهم والغم والكرب العظيم هم الاشهر والاكثر احتراما.. اما فنانو الظرف والملاحة والكوميديا ففي الدرك الاسفل من الفن وعادة لا يحصدون اي جوائز في اي ملتقى او مهرجان.

والكوميديا ايضا لا تعني الظرف حتى لا اقع فيما نهيت عنه.. فهناك عشرات الفنانين الكوميديين الثقلاء الذين لا علاقة لهم من قريب او من بعيد بالظرف.. ويبدو ان تحكم الثقلاء فينا زمنا طويلا وسيطرتهم على امورنا الفكرية والتاريخية قد جعل ثقل الدم صفة اصيلة في العرب.

والظرف مرتبط بالحرية وبالهواء الطلق وبالديمقراطية.. فهناك تناسب طردي وتلازم بين الظرف والحرية.. فالمجتمعات الحرة اكثر ظرفا وخفة دم والمجتمعات المقيدة الراسخة في اغلال الذل هي الاكثر عبوسا والاثقل دما..

الظرف يعني دائما الجرأة والشجاعة في التناول مع الذوق والذكاء في الطرح بينما ثقل الدم يعني الجبن في الطرح والعزوف عن الصراحة.. لذلك نلاحظ ان الثقلاء هم دائما المنافقون والمداهنون.. وان الظرفاء صرحاء ومسحوبون من السنتهم كما يقال لكن بمنتهى الظرف وخفة الدم.

وقد كان عبد الله بن عباس رضي الله عنه من اكثر اهل زمانه علما وفطنة وذكاء لانه كان من اكثرهم ظرفا وسرعة بديهة.. وكان اذا استرسل حاضرو مجلسه في الحديث عن الفقه والدين والعبادات والمعاملات يقول لهم (حمضونا).. اي خففوا استرسالكم في الحديث الجاد ببعض الاشعار والنوادر والملح وذكر ايام العرب.. كأنها استراحة ظريفة تتخلل الحديث عن امور الدين او كأنها مقبلات او مخضمات مع طعام دسم.

والظرف من الدين.. لان الاسلام هو دين الذوق الرفيع ودين الرقة والحب والهدوء والصوت الخفيض.. وكل ذلك من الظرف وخفة الدم.

وقد نهى الاسلام على لسان الاولين العظماء عن التنطع وثقل الدم.

ولا تخفى عليكم قصة الرجل السمج الثقيل الذي جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له: سقطت تمرة من نخلة جاري في بيتي فهل يحل لي اكلها ام ان ذلك حرام؟.. فقال له عمر: كلها فان الله لا يحب المتنطعين في الدين.

والتنطع هو الثقل وهو السماجة التي تصيب الناس بتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم.. فما اثقل ظل ذلك السائل.. وما اعظم ظرف عمر حين اجاب اجابة خفيفة الظل وصادقة ايضا.

وللاسف الشديد اننا فقدنا نحن العرب تماما الظرف في ايامنا هذه.. رغم ان تاريخنا على ما سقط منه بفعل الثقلاء وصل الينا حافلا بالظرف وخفة الدم وسرعة البديهة.

وفقدنا لهذه الصفة ليس بسبب سرعة العصر ورتابة الحياة فاهل الغرب رغم سرعة العصر وحمى التقدم مازالوا يتمتعون بظرف وخفة ظل ويبدو ذلك في كل سلوكياتهم وافعالهم.

اما فقدنا نحن لتلك الصفة فنبع من سوء فهمنا للدين وسوء تفسيرنا لنصوصه.. ومن افتقاد الحرية في التناول والتعبير والطرح.. المنتشر عندنا هذه الايام هو الاستظراف.. فترى اصحاب اقلام يستظرفون وممثلين يفتعلون خفة الدم.. ونرى رؤساء ومديرين رغم ثقل ظلهم يلقون النكات والنوادر السمجة فيضحك الموظفون والمرؤوسون على الارض ضحكا مجاملة ونفاقا.. فيتمادى المستظرفون في استظرافهم مادام هناك جمهور يشجعهم.

واذا فقدت امة من الامم الظرف وخفة الدم فقدت الابداع والخلق وفقدت القدرة على الابتكار وتحقيق التقدم.. لان الظرف هو الموهبة وهو الذكاء والعبقرية وسرعة البديهة.. واختفاء الظرفاء يعني اختفاء الموهوبين والاذكياء والعباقرة.. وبروز الثقلاء يعني سيادة الغباء والجمود.. وهذا يقود الى التخلف.

ان المحبطات والمثبطات والمبكيات في عصرنا لا تعد ولا تحصى.. فاذا ساد الثقلاء وصاروا متحكمين في الرأي وقيادة لسفينة الامة فان بطن الارض خير من ظاهرها.. فما احوجنا في عصرنا هذا الى الظرف والظرفاء الذين ينسلون الى قلوبنا بهدوء وبلا مقدمة وننقاد لهم بحب وعشق وبلا لجاجة او جدل.. ما احوجنا الى علماء ظرفاء ودعاة ظرفاء ومديرين ظرفاء.. فان الحق وحده لا يكفي ولا يصل اذا جاء على لسان ثقيل.. لكنه يغزو القلوب في ثوان اذا جرى على لسان ظريف.

نظرة:

انى امرؤ لا يرد الخوف بادرتي
ولا يحيف على اخلاقي الغضب
ملكت حلمي فلم انطق بمندية
وصنت عرضي فلم تعلق به ريب

نور - العين

نداء انساني

انقذوا وحيد والديه

■ خالد شاب لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره وهو وحيد والديه ادخل الى المستشفى وكان يعاني من ارهاق شديد دام عاما كاملا وضعف شديد استمر لمدة ستة اشهر.. وبعد اجراء الفحوصات الطبية اللازمة تمت احالته الى طبيب متخصص في امراض الكلى وقد اكد عدم وجود ضغط دم في الشريان وعدم معاناته من اي مشاكل في الجهاز البولي في السابق وتاريخ الاسرة المرضي يبين انه ليس هناك من تعرض لاي مشاكل او امراض تتعلق بالكلى واوضحت الاشعة فوق الصوتية التي اجريت على الكلى ان كلا الكليتين تتسمان بالضعف والنعومة عند الحواف مع افراز متزايد لخلايا اللحمه مع ضعف في طبقة وصلة النخاع.

واكد التقرير اصابة خالد بالفشل الكلوي المزمن عند الحواف بالاضافة الى فرط ضغط الدم الشرياني..

ويبقى ان خالدا بحاجة الى عملية زراعة كلى وهذه العملية تجرى في الخارج وتحتاج الى تكاليف باهظة لا يقدر عليها والد خالد..

اننا نستحث اصحاب القلوب الرحيمة ممن يشعرون بمعاناة الاخرين ان يمدوا يد العون لهذا الشاب الذي هو في مقتبل حياته ووحيد والديه حتى يستطيع ان يجري العملية ويعود الى الحياة الطبيعية مرة اخرى...

ونستقبل تبرعاتكم التي تسلم باليد لصفحة رأي الناس بجريدة الاتحاد في ابوظبي او عن طريق ص.ب ٧٩١ ابو ظبي.

Date of Admission 21.11.96
Date of Discharge 23.11.96

Diagnosis: Hypertension
End stage renal failure
? Chronic G.N

This 17 year old Omani student first sought medical attention in the first week of November in one of the hospitals in Oman with life easy fatiguability on exertion of one years duration and progressive weakness of 6 months duration. Performed investigations were consistent with C R F and he was referred to the nephrologist. On 21.11.96 he presented to us with the above complaints. He denied any h/o hypertension. Not suffered from any urinary problems in the past. No h/o any systemic illness in the past. Family History: None of the members of the family has suffered from kidney disease.

Physical examination: Looked well, hydration rules factor, PR 88/min regular, BP 160/76, 150/96 mm Hg. RS: Chest clear, CVS: S1 S2 +ve.
PA: Soft, no organomegaly, no bruit.

Investigations: [illegible] Blood urea 273 mg/dl, serum Creatinine 17.4 mg/dl, Total Protein 6.2 gm/dl, Albumin 3.5 gm/dl, Total Bilirubin [illegible] mg/dl, SGOT 15 iu/l, Alkaline Phosphatase 205 iu/l, Serum Calcium 5.5 mg/dl, Inorganic Phos. 9.5 mg/dl, Fasting cholesterol 195 mg/dl, Triglyceride 75 mg/dl, C3 75 mg/dl, C4 38 mg/dl. Normal immunoglobulin, HIV negative. MSU: Pus cells 30, red cells 12, Protein ++, 24 hour urine volume 1300 mls, Cr Cl. 4 ml/min, protein loss 4.5 gm/day [illegible]

Ultrasound of the kidneys: Both kidneys were smooth in contour with diffuse increased parenchymal echo pattern with loss of cortico medullary junction. RK size 100 mm x 40 mm, LK 101 x 46 mm.
Xray Chest: lung fields were clear, heart within normal limits.
Micturating cystogram: Full bladder appears normal. Anterior and posterior urethra normal, no evidence of vesico ureteric reflux. There was no residual urine in post micturition film.

Hospital Course and Management: Performed investigations were consistent with established renal failure with [illegible]. He was started on Peritoneal dialysis by introducing acute P.D. catheter. In the meantime we requested for the construction of an A-V fistula. His relatives insisted for discharge with a view manage him at Oman and he was discharged with the advice to continue treatment at Oman.
Present medication: Tenormin 25 mg od, Tab. Adalat Retard 20 mg bd, Calcium Carbonate 600 mg [illegible] One Alpha (Leo) 1 mcg [illegible]

DR.
DEPARTMENT OF NEPHROLOGY, CENTRAL HOSPITAL, PO BOX 233, ABU DHABI
FAX: 00971-2-312564

صورة من التقرير الطبي

مداعبات

دخل الشاعر.. ابو نخيله.. اليمن فلم ير بها احدا حسنا، ورأى نفسه احسن من فيها وكان قبيحا جدا فقال...

«لم ار غيري حسنا..
حين دخلت اليمنا..
فيا شقاء بلدة...
احسن من فيها انا...

ثقيل: وهذا الشاعر يهجو احد الثقلاء قائلا...

انت يا هذا ثقيل..
وثقيل وثقيل..
انت في المنظر انسان..
وفي الميزان فيل....

وقال في قاض اخطأ في تحديد يوم العيد..

ان قاضينا لا عمى...
ام عن العيد تعامى..
سرق العيد كأن العيد..
من مال اليتامى.

ان الكلاب اذا رأت ذا مليس...
هشت اليه ورفعت اذنا بها..
واذا رأت يوما فقيرا بائسا..
نبحت عليه وكشرت انيابها...

وقال.. الخوري.. في بخيل...
يا قائما في داره قاعدا..
من غير ما معنى ولا فائدة...
قد مات اضيافك من...
جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة..

قيل عن انواع الشعراء
شاعر يجري ولا يجرى معه..
وشاعر تلقاه وسط المعمعه..
وشاعر لا تشتهي العيش معه...
وشاعر يحزنك ان لم تصفعه...

سكون الليل...

الزواج علاج وسراج

مر الانسان عبر الدهور بمراحل عديدة في بناء الاسرة فتطلع دوما الى شريك لحياته يشاطره مراحل العمر من قوة وعنفوان فضعف وعجز ووهن وكلما التفت حوله وجد زوجه واولاده يقفون الى جانبه. وهكذا بنى الانسان الاسرة حتى اصبحت نواة للقبيلة فالمجتمع. وكان ولازال في بعض المجتمعات يفاخر بأسرته وبعدد افرادها وبقوتها فغي قوتها قوته وفي فخرها وعزتها فخره وعزته. ولذا تغنى بها الشعراء فتناقلتها ألسنة المرددين وانتشرت في محيطه وما حوله.

ونحب زمان وتلاد زمان ودخلت المدنية حياته فبدأ يعيش في اسرة صغيرة لا تتعدى زوجته وعددا قليلا من الاولاد والبنات وترتب على ذلك ان ضعفت الروابط حتى كثر من يعيش اعزب راهبا لا رفيق يسنده وقت الشدة فهل اقتنع بذلك وهل وجد فيه امله ومبتغاه. بل العكس لقد كان ذلك في الغالب الاعم شقاء ووحدة وعزلة.

رأينا انسان اليوم يتحاشى الزواج في ريعان الشباب ويضل الطريق ويطول به الزمن كثيرا حتى يقرر الزواج في سن متأخرة تطلعا الى هذا العش الدافيء الذي افتقده فيسعى بعد ذلك للانجاب وقد فات القطار فيبحث عن الاطفال وخصوصا المرأة التي لا تقرو لا تهنأ لها عين حتى تضع طفلها في حضنها. سبحانك يارب وجلت حكمتك منذ الازل.

ويقوم هؤلاء الازواج الذين يتعذر عليهم ان تتكحل اعينهم بفلذات اكبادهم. ضاربين في الارض بحثا عن الاطفال فمرة يوفقون ومرات يفشلون وفي بعض الاحيان يحاولون تهريب الاطفال بعد شرائهم من اسرهم الفقيرة او سرقتهم خوفا من سلطان بلادهم عند اخراجهم منها. سبحان الذي جعل اكمال الدين بالزواج. وفي لجوء الكثيرين من المشهورين والمشهورات ممن يكتشفون وقد تناسوا الزواج انه لابد من الزواج. فنسمع عن احداهن تتزوج اعزب يقع في القفص الذهبي. الم يكن الاولى ان يبادر الانسان الى الزواج. ان كل حل آخر سراب وضلال وانانية وحب للذات وللملذات.

وقد انتشرت سرعة التبني في اوساط من يدعون التقدم والاسلام لا يعترف بالتبني بل بالتربية ورعاية الضعيف واليتيم على شرط الا يحمل اسم من رباه ورعاه ولا يرثه بأي حال من الاحوال.. وبعد ليس هنا اصح وانقى واطهر من الزواج للمؤمنين بدرجة اولى ولكن البعض ضل طريقة وعاد يتخبط. الم نقرأ في الصحف حتى في الملاجيء يتزوجون وقد بلغوا ارذل العمر وشيء لا يكاد يصدق ان الانسان ينشد اليفة وينشد الصدر الحنون عندما ينفض الكل من حوله. فقد تزوج الاولا وتزوجت البنات ويبقى مع الفه ورفيق دربه.

وفق الله الشباب للزواج والاقبال عليه دون تردد ولا تكاليف ولا اسراف. ولقد سمعنا عن الذين فاتهم قطار الزواج فلحقوا به وليس في ذلك حرج وكان احد القضاة يقول «لو كان لي عمر يمتد حتى عشرة ايام لتزوجت وهذا دليل الحث على الزواج. ومهما كان الامر فان الزواج في حينه افضل كثيرا من الزواج المتأخر خصوصا اذا كان فارق العمر كبيرا.

والبعض يكتشف متأخرا ان عمره ضاع في الجري وراء الشهادات او وراء الطموحات البعيدة ولا بأس في ذلك على ان يصاحبه الزواج فهو العلاج النفسي والدافع القوي للكفاح ولمزيد من النجاح.

منصف - ابوظبي

السرور المحترم

هناك سؤال خطر على البال وهو اي الطرائف والنوادر التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم يطايبون اصحابهم بها؟ وأي الطرائف التي من المستحسن للانسان ان يقرأها او يسمعها.. او ينظر اليها او يقتنيها لكي يرفه عن روحه ونفسه وعقله؟!

من الطبيعي انه ليست اي طرفة او نادرة جائزة. او جديرة بالقراءة والاستماع او النظر اليها الا اذا حققت صفتي الحكمة والالتزام... والمقصود بالحكمة «وضع الشيء في موضعه على صعيد الفكر والتفكير والتعقل.. وعلى صعيد العمل والتطبيق والممارسة» فالطرفة او النادرة التي لا تحقق هذا الشرط لا تحقق الالتزام بالمبدأ، ولا تقدم درسا او فائدة او موعظة.. والطرفة الحقيقية هي التي لا تخالف العقل والشرع فلا تحل حراما ولا تحرم حلالا.. ولا تستخف بما هو مقدس كالدين واصوله وفروعه واحكامه.

ولابد ان تقدم درسا وفائدة للناس.. اقلها الترويح الملتزم والسرور المحترم.

وطرفتنا اليوم:

«تزوج رجل كفيف البصر امرأة. فقالت له: لو رأيت حسني وجمالي لسررت! فقال: «اسكتي لو كنت كما تقولين ما تركك البصراء».

خالد الغافري - ابوظبي

احترم عدوك

الصحة الجيدة.. الغذاء.. النوم.. المال.. الحياة.. الارتواء العاطفي.. معاش لائق.. ان يكون شيئا مذكورا... هذه هذ رغبات المرء المتشابهة في العالم كله وان كانت تختلف نسبيا من شخص لاخر!

اسرع كلمة هي الوقت واقرب كلمة هي الموت واحسن كلمة هي الام.

الرياضة يجب ان تعلمنا فن التعامل وتقبل الهزيمة والفوز والصبر والارادة والعمل باخلاص! لكن كيف نتعلم هذه الخصال ومعظم اللاعبين لسبب ما حولوا الملاعب الى ساحة مشاجرات لا تنم ابدا عن اي روح رياضية..

احترم عدوك لانه هو الوحيد الذي يصارحك بعيوبك..

هل تدري عزيزي القاريء ما هو السبب الرئيسي لاغلب مشاكلنا وتوتر العلاقات مع الآخرين.. انه لساننا! وقديما قالوا لسانك حصانك.. والصمت خير من الكلام (غالبا وليس احيانا) ويستطيع الصامت ان يقول كثيرا بصمته اذا عرف كيف ومتى يمارسه. بينما لا يستطيع المتكلم ان يقول شيئا اذا اخطأ في تخيير الوقت للكلام وموضوعه.

ماذا تحب المرأة في الرجل! هذا السؤال كثيرا ما تدور حوله المناقشات والابحاث! ومعظم الاجابات اشارت الى ان المرأة تفضل الرجل الذي يتصرف بثقة ويتمتع بشخصية استقلالية والجاد في عمله والقوي الطموح.. المرهف الأحساس.. الرزين.. والذي يطيل في عبارات المديح.. ولا يترك مناسبة بلا هدية.. ويتمتع بالحيوية والنشاط ويتصرف بتلقائية ولا يهتم بالماديات ويتمتع بروح الدعابة والجرأة في الافكار... اما ماذا يحب الرجل في المرأة فالشاطر من يبدأ بالجواب؟!

لابد لكل شخص منا من وقفة مع نفسه حتى يعرف ما لها وما عليها.. ليمضي بعدها آمنا في يومه.. واثقا بغده..

على موسى - العين

في زاوية مظلمة

لا أرى مبررا قويا يستشف منه بعض الشباب تلك النظرة التشاؤمية التي تنتظر العطف من العامة. فكما هو معروف ان الحياة.. امل.. وتفاؤل.. وكفاح... ومن لم يستطع ان يجعل من هذه الكلمات نبراسا له في حياته فهو فاقد لحلاوة هذه الحياة والجوانب الايجابية فيها.. وطبعا هذا بارادة اي شخص، اما ان ننزوي الى تلك الزاوية المفعمة بالظلام الحالك متكئين على مخدة الوهن متوشحين. بالحزن والاسى فهذا امر مرفوض خصوصا في مرحلة الشباب.. مرحلة الابداع ومرحلة العمل والعطاء وبناء الوطن.

ان الحياة عبارة عن مجموعة من المتناقضات تخلق توازنا غير مدرك ولكن سرعان ما تعاوت قوة الخير وسقط الخيرصريعا لا يستطيع التقاط انفاسه بينما يحلق الشر مزهوا بانتصاره. ما اروع هذا المشهد التراجيدي الذي يصلح باعتقادي لان يكون مقطعا لمسرحية حزينة ينفطر لها القلب عند رؤيتها وتدمع العين لها. لكن لا اظنها تصلح ان تكون منهاجا لانسان مقدر له الحياة لأمد معلوم...

الحياة يمثل هذه المعاني انتحار بطيء تحت نار هادئة.. فلماذا لا نبحث عن الابتسامة عن الكلمة الحلوة المكتوبة وغير المكتوبة.. الكلمة المتفائلة لتساعد على دفع عجلة الحياة الهانئة؟ لماذا لا نكتب قصائد معلقة على جدران الفرح نستلهم منها السعادة والراحة النفسية؟.. وثمة سؤال آخر يطرح؟ لماذا اغلب النظريات التشاؤمية من «حواء» دون سواها؟!

احلام سعيد - بني ياس



بريشة / منير عزازي

أصدقاء الريشة



بريشة / عادل جعفري

اقلام سيالة

تعليقا على اختلاف وجهات النظر في صفحة رأي الناس

ان يجتمع الناس على كلمة سواء امر يصعب تحقيقه وكما قيل رضا الناس غاية لا تدرك والاختلاف سنة من سنن الله عز وجل في خلقه يتضح في اختلاف الالسنة والالوان واساليب التفكير (ولا يزالون مختلفين).

وما دام الاختلاف سنة فطرية في الناس فلابد ان يختلفوا ولكن كيف؟.

ان الله عز وجل عرفنا بالداء وارشدنا الى الدواء ولا شك انكم تعلمون ادب الاختلاف. ولكن للتذكير اقول، لو تأملنا آثار السابقين وتأملنا كتاباتهم في الاختلاف وتبادل وجهات النظر لوجدنا عبارات مثل: (مابال أقوام يقولون كذا وكذا)، (اصلح الله الامير لو كان كذا لكان كذا)، (هذا لا يقوله مثلك)، (هلا قلت كذا) و (اعلم سلمك الله) والكثير غيرها.. هذه التعابير غاية في الادب توحي لمتلقيها بأن قائلها يخالفه الرأي ولكنه في الوقت ذاته يكن له كل احترام وتقدير وهذا هو مربط الفرس: احترام الرأي الآخر هو مفتاح الوصول الى نتيجة ويأتي بعد ذلك الحوار الحضاري الذي يبتعد عن الكلمات اللاذعة والاشارة بالبنان والتشهير وبذلك تكون الاقدام قد وضعت على عارضة الطريق المؤدية للاتفاق.

اعزائي اصحاب الاقلام السيالة رواد رأي الناس، ما وجدت صفحتكم هذه الا احتراما لآرائكم ولا سميت بذلك الا ايمانا من محرريها بأن الاختلاف مشروع اذا كان للوصول للافضل اذا فلتكن منبرا حضاريا ننقد ونعترض ونشيد ونوافق فيه على ما يبديه القراء ولكن بالاسلوب الذي ارشدنا اليه ديننا.

لنكن اسرة واحدة ولنعكس طابعا اخلاقيا في طرحنا كما تعودنا.. اعزائي لا تعجبوا ممن اختلفوا لم اختلفوا ولكن اعجبوا من الذين اتفقوا كيف اتفقوا؟! وهنا احب ان اثني واشيد بالصورة التي تم نشرها في حديث الكاميرا بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٩٦ التي ساهم بها الاخ اشرف محمد ابو موسى والتي حركت في شجونا فانشدت قائلا:

صورة للقدس هلت	دونها طفل يذود
هيجت عينا فهلت	ادمعا منها تجود
رب آه في حلت	زمجرت مثل الرعود

الشاعر ناصر الشبلي - العين

الموظفة ليست أما

الامهات الموظفات لا يولين اهتماما بابنائهن كما تهتم الام غير الموظفة فترى كثيرا من الامهات الموظفات ليست لديهن فرصة لرعاية ابنائهن.

يحافظن على مهام عملهن مثل الدراسة او الصديقات او التليفون والموديلات وغير ذلك ويتركن الاولاد تحت مسؤولية الخادمة مهما تكون ديانتها ويجب على كل أم موظفة الا تترك (الحبل على الغارب) اي لا تترك كل شيء على الخادمة لان الخادمة لم تحضر لتربي ابنك وانما جاءت فقط لتكسب مبلغا من المال.

ابو بدر - الفجيرة

البقاء للأصلع

يعيرني ذاك المدل بشعره
تمهل فللصلعان خمس فوائد
نظافة رأس لا تسوءك غبرة
فتحتاج «للشامبو» بسيل مفاسد
كثافة شعر لا تحس بثقلها
وان كان شك ما حلقن تأكد
وان سرت للحلاق يوما ارحته
وان رمت تبريدا لرأسك فاسعد
وخامسها لا يهدر الوقت اصلع
بتمشيط شعر حين يمسي ويغتدي

عاطف كامل

دواء بالفراولة

الادوية بجميع انواعها متوفرة في مستشفيات الدولة والحمد لله.. ولكن هناك مشكلة تواجهنا نحن الامهات وهي اننا عندما نعطي اطفالنا الدواء يرفضون تناوله لان العديد من انواعه مرة الطعم ولها رائحة لا يتقبلها الاطفال الا بعد محاولات طويلة يتخللها الترغيب والمناورة. ننجح احيانا، ونفشل احيانا اخرى.

ونود ان نقدم اقتراحا الى مصنع «جلفار» للادوية بانتاج ادوية للاطفال لها طعم الكرز او البرتقال او الفراولة وغيرها من اجل ان يتقبلوها بسهولة.. وهنالك دول كامريكا مثلا تحرص على اضافة طعم الفواكة في ادوية الاطفال. ويتناولونها دون متاعب للامهات.

المعمرية - العين

اعرف نفسك

حين نؤكد ان تحقيق الذات هدف يسعى له الجميع فاننا نخطيء في حق اناس لاهم لهم في هذه الحياة الا ان يستمتعوا بشجرة اعمارهم تسقط الورقة تلو الاخرى. بل ويباركون ذلك السقوط البارد..

نعم فالقلة هي التي تحرص على تحقيق ذاتها في خضم هذا اللهاث والبقاء المؤقت. ذلك ان تحقيق الذات لاياتي نتيجة الصدفة أو الانتظار في محطة الحظ على أمل مرور القطار.. ولا أظن القطار يمر ابدا. فكيف يستطيع الانسان تحقيق ذاته؟.. واحسب ان الاجابة على هذا السؤال ترتكز على أمرين:

الاول: معرفة هذه الذات: فعندما قال سقراط عبارته الشهيرة «اعرف نفسك» كان يعنى مايقول بالفعل.. حيث ان معرفة الانسان.. كيف يفكر؟ وماذا يريد؟ وحدود امكانياته هي اولى خطوات الوصول الى تحقيق الذات.. لأن الاهداف تختلف والطاقات تختلف.. والنفوس تختلف.

الثاني: فقد الذات فقد يعرف الانسان ذاته ويعرف نقاط القوة والضعف فيها ولكنه تركها على هواها تسيره شهواته ورغباته.. فيمضي سنين عمره عبدا لهذه النفس. أسيرا لمايقتضيه ارضاؤها. وحذا. وان بلغ قمة المستوى العادى فى هذه الحياة. فانك اذا اقتربت منه قليلا وجدته متصدعا في داخله يحتقر كل شيء جميل.. ولايدرى المسكين انه بذلك انما يحتقر نفسه.. وفى المقابل نجد ان هنالك الانسان الذى يعرف ذاته جيدا او لنقل يحاول ذلك جاهدا، فهو يدرك ماذا يريد وكيف يحقق ذاته.. يكون واضحا جدا مع نفسه الى حد القسوة في بعض الاحيان. فيقيم لها محاكمة كلما احتاج الى ذلك.

فالبيركامو عندما وصل الى الادراك الذى قال عنه «السعادة ليست مطلبا، الادراك هو المطلب دائما».. لابد وانه يقصد الضمير الحي الذى يحرك كل خلجة من خلجات النفس الى الطريق الحق دائما.

وأخيرا فان تحقيق الذات لاتتضح ملامحه بصورة نهائية الا اذا كانت لدى الانسان اهداف سامية يطمح الى تحقيقها من خلال ذاته لخير نفسه ومجتمعه.. وقبل كل ذلك وبعده فانه مهما بذل من جهد ومهما اتخذ من اسباب فلابد ان يحس فى اعماقه انه بحاجة دوما الى قوة الله وعونه وتأييده فى كل ماتحقق وما سوف يتحقق.

سعود عبدالعزيز العتيق. أم القيوين

أستاذتي العظيمة

هناك أشخاص تعجز الأقلام والحروف عن صياغة كلمات تعبر عن الجهود التي يبذلونها في سبيل الارتقاء بمستوى الطالبات. وغرس الثقة في نفس الطالبة.. فتحية شكر وتقدير وعرفان الى الدكتورة العظيمة أستاذتي بقسم اللغة العربية في جامعة الامارات. التي تقدر العلم وتعي معناه وتبثه في صدورنا، لنتلقاه وننشره ما استطعنا، ولنطبق ما تعلمناه، ولنحقق ما نتمناه من العلم والعمل بما يرضي الله ورسوله ولنعلي شأن دولتنا الحبيبة.

طالبة جامعية - العين

طباخ السم

يذكر البند السادس من عقد الاستخدام المحلي للاطباء صراحة ان «تؤمن الحكومة على نفقتها وطبقا للقواعد التي تضعها وزارة الصحة العلاج الطبي المجاني للطرف الثاني ولزوجته وأولاده المعالين».. ومع ذلك فان على الطبيب ان يعامل مثله مثل غيره من الناس وكذا عائلته. فهو يدفع الرسوم كاملة بعد استخراج البطاقة الصحية. ولايمتاز بأي صفة خاصة. علما بأن كثيرا من المؤسسات العامة والخاصة تدفع نفقات علاج الموظف وعائلته.. وعند اجراءات الاقامة تدفع زوجة الطبيب ٢٠٥ دراهم لقاء تحليل الايدز والشهادة الصحية.. فماهي اهمية البند السادس المذكور؟ واذا كان طباخ السم يتذوقه فلماذا لايكون علاج الطبيب مجانيا؟.

طبيب

الزيادة حلوة ومرة

اخبار كثيرة تجذب الانتباه وتزيد من اسئلة الشعب، والخبر الذي اصبح خبر الموسم هو الزيادات المالية التي منحت للمواطنين ولغير المواطنين في الدوائر الحكومية وبعض الشركات والقطاعات الخاصة.

فلا نجد اي شخص الا وقلبه مشغول بزيادة الرواتب. فالمحتاج اليها يحمد ربه وغير المحتاج اليها طبعا ستغمره الفرحة لزيادة دخله فيزيد من مشترياته وسفره والبعض منهم سيسعد بها لدفع دين عليه او اقساط، اذا هي فعلا ستأتي بنفع للجميع وبارك الله في والدنا القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

لقد انتشر الخبر في الوطن العربي، ومنهم من يهنيء بها ومنهم من يمد يده للنيل منها ولكن تصوروا هذا في الوطن العربي فما بالكم هنا في دولتنا. لقد انعكست الآية. فزاد الغلاء قبل ان نستلم الزيادة وانتهزت المحال التجارية هذه الفرصة فرفعت الاسعار لدرجة انه ليس لديها وقت لان تنتظر البضاعة الجديدة بل اخذت تكتب فوق الاسعار القديمة الاسعار الجديدة ولا ننسى ان الشعب محتاج لمستلزمات يومية لا يستطيع الاستغناء عنها فاذا اين ذهبت الزيادات التي يقولون عنها؟ للسوبر ماركت والبقالة والسوق بدلا من ان تدخر للمستقبل او لتعالج بها مريضا او تنهي بناء بيت او تدفع قسط مدرسة او حتى دينا معلقا. علاوة على ذلك ان الزيادة ستكون للمواطنين دائمة على الراتب اما للاخوان العرب والوافدين فستكون لراتب واحد فقط. اذا قد زادت الاسعار على الجميع ومنهم من يستطيع دفع الفرق والاغلبية ستعترض على الامر وسيقل شراء المستلزمات فهل اسمي هذا ادخارا ام نكسة للجيوب؟ بصراحة باسمي وباسم من يوافقني الرأي فنحن نقبل الزيادة المالية ولكن لا نقبل الغلاء ونطالب بمراعاة ظروف المعيشة للشعب بأكمله من غير تحيز ويجب ان يكون هناك رقابة على جميع المحال التجارية وان تبقى الاسعار كما كانت ويكفي غلاء.

ملاك

اشاعة يا كابتن

بداية اشكر جريدتكم الموقرة على الاهتمام ببريد القراء واليكم هذه الشكوى للاستفسار.

لقد سمعنا بأن المنحة المقدمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. حفظه الله بمناسبة اعياد الدولة وعودة سموه سالما لارض الوطن.. لا تشمل العاملين بالاتحادات الرياضية والتابعين لوزارة الشباب والرياضة بالرغم من خضوعنا اداريا وماليا للنظم والقوانين الاتحادية بالدولة من حيث الترقيات والتسكين على الدرجات والحلقات الوظيفية والعلاوات والبدلات.

عفوا فاذا لم نتمتع بمكرمة صاحب السمو رئيس الدولة.. ونحن نتبع وظيفيا الحكومة الاتحادية فنحن كموظفين عاملين بالاتحادات الرياضية نتبع من.؟؟؟

اشكركم على اهتمامكم ونتمنى نشر استفسارنا هذا بجريدتكم الموقرة.

العاملون بالاتحادات الرياضية

رأي الناس

هذه اشاعة لا اساس لها من الصحة واظنكم الآن صرفتم المكرمة وتاكدتم من انها لكم مثل كافة العاملين والموظفين.. فلا استثناء لاحد من هذه المكرمة.

كمامات بني ياس

رغم كثرة النداءات التي وجهت لبلدية ابوظبي عبر رأي الناس والجرائد والاذاعات فانه لا حياة لمن تنادي. لقد طفح الكيل باهالي بني ياس شرق ٩ الذين بدأوا باستخدام الكمامات لكي تحميهم من استنشاق الغبار والاتربة.

من المعروف ان هذه المنطقة تكثر فيها الاسواق والمحال والمراكز التجارية ومدارس البنين والبنات لدرجة ان المرور وقت بداية ونهاية اليوم الدراسي يعتبر مجازفه حقيقية نادرا ما تمر بسلام. ناهيك عن صعوبة امكانية عبور الشارع التجاري واعتياد الناس على رؤية حادث او اكثر في وقت واحد.

اضف الى كل ذلك وجود شوارع غير مرصوفه. بل قل كانت في يوم من الايام مرصوفه ولكن عمليات الدفن نتيجة هطول الامطار وما يصاحب ذلك من عمليات حفر ورصف جعلت الناس صحيحهم ومريضهم يستنشقون الغبار والاتربه رغما عنهم. واصبح المنظر العام لهذه المنطقة اشبه بمصنع اسمنت لا يلتزم بتعليمات منع التلوث.

لمن يريد من المسؤولين التحقق من ذلك فانه مدعوا لزيارة المنطقة في بداية اليوم الدراسي. او نهايته. او بعد الغروب لكي يرى اعمدة الغبار عبر انوار سيارته. وانصحه بعدم فتح نوافذ السيارة.

شكرا بلدية ابو ظبي!

سعيد المنصوري - عن سكان شرق ٩ بني ياس

الانسان ورقة

* العقل الياباني المبدع لن يتوقف عن ابتكار الجديد في عالم التكنولوجيا والالكترونيات والشعب السويسري يصنع في الساعة مليون ساعة. والمانيا تصدر في اليوم الواحد عشرة آلاف سيارة. وايطاليا تصدر الف قفل في الدقيقة وهولندا تصدر مئات الاطنان من منتوجات الحليب وامريكا تبيع مليارات من قطع السلاح في السنة. اما نحن فنضيع الساعات قبل الدقائق.

* عجبا لبعض الموظفين يحضرون الى الدوام من أجل نهاية الدوام وليس من أجل انهاء مصالح المجتمع.

* لاول مرة أعرف ان الانسان امام الحكومة مجموعة أوراق (شهادة الميلاد - جواز سفر - خلاصة القيد - الشهادة الدراسية - عقد الزواج) واحيانا فاتورة الماء والكهرباء وفاتورة الهاتف.

* أينما تذهب تجد زحاما واختناقا وتلوثا وضجيجا وصراعات وحروبا.. هل هذه أرض سكانها بشر.

* المهزوم دائما يطعن في نزاهة الآخرين... ما رأيكم؟

* أنت تكذب ولكن لا تريد ان يكذب عليك الآخرون لماذا؟

* أنت تعمل بجد واخلاص وأمانة.. وغيرك يأخذ العلاوة والترقية.. لأنك لا تجامل المدير كثيرا.

* رجل يبيع ضميره من أجل دراهم وآخر يشتري الضمائر مقابل ألوف الدراهم.. وما بين الاثنين يضيع الشرفاء اصحاب الضمائر الحية.

* بعض الأموات يستلمون رواتبهم في نهاية كل شهر.. وهذه ليست كذبة ابريل!

* كثيرون يدعون الوطنية.. ترى متى نرى الافعال قبل الاقوال؟

* الى من لا ترون الحقائق.. اعلموا ان ثورة العلم قادمة وخاصة ثورة الكيمياء والفيزياء.

* أملي أن ارى الامانة في كل شيء وان نلتزم الكلمة الصادقة وان نبتعد عن الخداع والغش. والشيء الجميل ان نرى الامانة في معاملاتنا وفي ضمائرنا وفي ذواتنا وخصوصياتنا. وان تستيقظ ضمائر اللصوص من سباتها العميق. علينا ان نكون أمناء ولو مرة مع أنفسنا قبل الآخرين حتى نشعر بذاتنا وأهمية وجودنا في المجتمع.

محمد صالح بداد - دبي

ليس لعبة

الزواج نعمة من الله على البشر. والزواج ليس لعبة نلعبها وقتما نشاء.

فمثلا كثر في الآونة الأخيرة زواج الشباب الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة. ولا أدري لماذا؟ ثم لنسأل أنفسنا سؤالا وهو هل يكون هذا الزواج متكافئا؟ فالشاب صغير السن ولا يقدر على المسؤولية والأعباء المنزلية. ثم ان الشاب يكون غير متفهم وكل همه ان يكون متزوجا فقط. لا يعرف ان الزواج مسؤولية كبيرة. ثم كيف يعتمد على نفسه وهو صغير. فأنا أعرف شخصا تزوج وعمره ١٦ سنة وكان طالبا في الصف الثالث الاعدادي ولا يعمل. فالمفروض على الأب ان يدع أولاده يكملون تعليمهم ولا يزوجهم قبل اتمام الدراسة. فالتعليم هذه الأيام صار مهما وخاصة للشباب. وارجو ان يكون كلامي واضحا ومفهوما.

حمد سعيد الشامسي
كلية التقنية - العين

صديقي المدير

يرى البعض منا انه من الخطأ ترك الباب مفتوحا بين الرئيس ومرؤوسيه اقصد بالباب هنا التواصل والحوار والمناقشة والاستماع احيانا للمشاكل الشخصية التي تؤثر على سير العمل وهذا لا يحدث بصفة مستمرة لشخص بعينه ولكن عندما يتاح ذلك للجميع وفي اوقات متفاوته تتسع قاعدة العدل.

ففي جدول كل رئيس مساحة ولو ضيقه تخصص لهذا الجانب الانساني وتجد بعض الرؤساء او المديرين يتحلون بالذكاء والفطنة وهم يعلمون جيدا ان اتاحة هذه الفرصة بنسب متفاوته بين موظفيهم او لمن يرغب في الافضاء لرئيسه ببعض المشاكل او المعوقات التي تصادفه داخل او خارج العمل سوف يخفف كثيرا عن كاهله لمجرد احساسه بأن رئيسه يتيح له فرصة الافضاء بما يجيش في صدره من اعباء نفسية تعوق قيامة بالعمل على احسن وجه عندما يجد اذانا مصغية ونصيحة تأتي من شخص موثوق به فان هذا الشخص سوف يقبل على اداء عمله بجد وحماس لا مثيل له ويحرص على زيادة الانتاج لمجرد انه يجد من شاركه همومه واسداه حسن النصيحة وخفف عنه ما يثقل كاهله وذلك يجعله يزيد من مسؤوليته تجاه رئيسه بأن يرد له الصنيع بالحسن منه.

المدير الذكي هو الذي يستطيع ان يدير دفة هذا الشخص المثقل بالهموم ويسخر كل امكانياته لصالح العمل والمدير او الرئيس الذكي هو الذي لا يشكك في نوايا مرؤوسيه ولا يفترض سوء النية في افعالهم ولا يفضح اسرارهم ولا يستغل نقاط الضعف لديهم لسير العمل والفصل بين ما يسمع من شكوى وتقديره لاداء مرؤوسيه. هذه النماذج الطيبة من المديرين والرؤساء في العمل موجوده بيننا بكثره والحمد لله فهم لا يحملون من يعملون تحت رئاستهم لقناعتهم بأن الاستقرار النفسي للشخص يجعله يعطي عمله اقصى ما يستحق وعلى عكس ذلك فان فاقد الشيء لا يعطيه.

ويمكن ان يتم التواصل بين الرئيس والمرؤوس في اطار ما يحدده الرئيس من اجل توفير الاستقرار النفسي.

وهذا ان تحقق فلا ضرر يقع على كليهما وحتى لا تسنح الفرصة لضعاف النفوس وما اكثرهم بيننا في تفسير هذا الاطار المحدد من التواصل الى حد يسيء لكل الطرفين. كنخر السوس في الخشب كفانا الله شرهم.

في الجانب الاخر هنالك بعض الرؤساء يحلو لهم تطبيق نظام الدكتاتورية على من العمل تحت رئاستهم وان يحيطوا انفسهم بهاله من العظمة ربما تخفي وراءها عقد نفسية هم انفسهم يعانون منها.

يباعدون دائما بينهم وبين من يعمل معهم ظنا منهم ان الاحتكاك المباشر بينهم ربما ادى الى سقوط القناع الواهي الذي يحتفون تحته.

نجدهم يتمتعون بان يبرمجوا عقول من يعمل معهم و يتعاملون معهم كقطع الشطرنج يسلبونهم ارادتهم في التعبير عن انفسهم ويحددون لهم اطار العلم ويحرمونهم حق الشكوى نجد العاملين في ظل هذا الجو المعتم الملبد بالغيوم النفسية السيئة لا يحق لهم اليقظة فهم منومون مغناطيسيا اثناء تادية عملهم فهم يخلعون رداءهم الحقيقي للشخص ويرتدون الشخصية التي ترضي رؤساءهم فيكونون بذلك قد صاروا منافقين رغما عنهم.

هذا السلوك المتبع من بعض الاشخاص المسيرين من قبل رؤسائهم يؤثر تلقائيا وبدون وعي على معاملتهم مع ذويهم وزملائهم داخل وخارج العمل فهم تعودا ان يفعلوا ما يأمرون به عن غير اقتناع مما يشعرهم بالمهانة والمذلة فنجدهم يعوضون هذا الشعور مع غير رؤسائهم بان يرتدوا رداء العظمة الكاذب ويتوهمون في انفسهم الاهمية المفتقده لديهم في مجال العمل كل ذلك فقط لكي ينالوا رضا النظام الدكتاتوري الذي يجعل احد المدراء يؤنب ويلوم وينتقد احد مرؤوسيه بصوت عال على مرآى ومسمع من الجميع حتى يكون عبره لمن يعتبر ونجد في الجانب الاخر الخفي يستدعي الرئيس لمرؤوسه الذي بعثرت كرامته امام الجميع ليقوم باسترضائه في تكتم شديد ونجد المسكين قد تهلل وجهه فرحا وقدر للمدير تنازله العظيم باسترضائه الذي انساه بعثرة كرامته امام الجميع وعلنا.

هذا النموذج لبعض الرؤساء في العمل لا يدري ما يدور وراء هذا الخضوع المزيف لمؤوسيه الذين يؤدون عملهم وهم يتألمون من شدة لسع السياط المسلطة عليهم من خلال النظرات الصارمة واللسان اللاذع.

سهير - ابوظبي

رأي الناس

نحن مع فتح الابواب بين الرئيس والمرؤوسين ولكن ابواب الحوار العام والنقاش حول القضايا التي تهم العمل لا حول المشاكل الخاصة مع الاولاد وام الاولاد وابي الاولاد بالنسبة للمرؤوس فهذا حوار الاصدقاء بعيدا عن العمل.. وبالتأكيد لن يكون لدى اي مدير في العالم الوقت للاستماع للمشاكل الخاصة جدا لموظفيه والا تركنا اعمالنا الى همومنا الخاصة.

المقص الأبله

قرأت ماكتبه الأخ عادل غيث في زاويته في صفحة ألوان في العدد ٧٩٥٦ الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤١٧هـ. ٢٤ ديسمبر ١٩٩٦م بشأن موضوع الرقابة في التليفزيونات العربية وخاصة المحلية وأنا بدوري أؤيد ماقاله الاخ غيث ان بعض تليفزيونات الدولة لديها خبراء في الحذف والتقطيع حيث أرى من وجهة نظري ان الرقيب يستهين بالمشاهدين ونحن لسنا مغفلين حيث ان التليفزيون يخصص وقتا لبرنامج أو لمسلسل معين ويحاول ان يضع هذا البرنامج أو المسلسل في اطار الوقت المحدد له فيحذف مشهدا من هنا ومن هناك ولابأس حتى ان كانت مشاهد عادية!.

ولنأخذ مثالا على ذلك احد المسلسلات المدبلجة المليئة بالحذف لدرجة اننا لم نعد نفهم منها شيئا.. وكذلك نرى التناقض الواضح في الأفلام حيث يتم حذف مشاهد من بعضها بدعوى انها فاضحة أو ان بها عنفا، بينما نرى افلاما غيرها مليئة بالعنف.. فماذا يعني كل هذا؟.

سيف. م. ق. أبوظبي

ألوان
الخميس ٢٣ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٢ يناير ١٩٩٧

شيرين والسعدني يعيشان سنوات الغضب



شيرين سيف النصر

حول التغيرات التي حدثت لبعض الشباب من ابطال حرب اكتوبر في احد الاحياء الشعبية.. تدور احداث المسلسل العربي «سنوات الغضب» بطولة صلاح السعدني وشيرين سيف النصر وعزت العلايلي وهشام عبد الحميد عن قصة جمال الغيطاني وسيناريو وحوار مصطفى ابراهيم واخراج عبد الله الشيخ.

«ساكن قصادي»

الاسبوع القادم تبدأ الفنانة آمال رمزي وعمر الحريري تصوير المسلسل الكوميدي الرمضاني «ساكن قصادي».. الذي تشارك في بطولته ايضا خيرية احمد عن قصة وسيناريو وحوار يوسف عوف واخراج ابراهيم الشقنقيري.

همسات النجوم

■■ أعقد جلسات يومية مع المخرج عاطف سالم لدراسة مشروع فيلم تدور أحداثه في الكويت ولبنان.. يسجل آثار حرب الخليج والصراعات التي عانت منها لبنان منذ سنوات.

نادية لطفي

■■ لأن الدور لايتناسب مع سني.. اعتذرت عن عدم القيام ببطولة حلقات تليفزيونية جديدة اسمها «سيدة القمة» للمؤلفة منى نور الدين.

فاتن حمامه

■■ أشارك يونس شلبي ومظهر أبو النجا وفؤاد خليل وحنان سليمان ومجدي سعيد بطولة الفوازير التي تعرضها شاشة القناة الثانية المصرية طوال شهر رمضان بعنوان «النمرة كلم» تأليف مجدي الابياري واخراج محمد توفيق.. تتناول الفوازير السلبيات والايجابيات في المجتمع وتنتهي كل حلقة بسؤال للمشاهدين مطلوب الاجابة عنه.

وفاء مكي


سمية الالفي في قصص من الواقع

قصص من الواقع.. احلام مسروقة.. دوائر الشك..

٣ مسلسلات تعالج القضايا الاجتماعية في الوطن العربي

■ ايام ويبدأ شهر رمضان المبارك.. ومع بداية الشهر الكريم تتسابق المحطات التليفزيونية المحلية والفضائية لتقديم اشهى مالديها من برامج ومسلسلات ليستمتع بها المشاهدون على مدار الساعة.

وكعادتها كل عام تنفرد «الاتحاد» بتقديم التفاصيل الكاملة لبرامج ومسلسلات رمضان في محطات التليفزيون المحلية والعربية.. وابتداء من اليوم ستقدم «الاتحاد» مجموعة من المسلسلات التي ستعرضها محطاتنا التليفزيونية المحلية في الشهر الكريم.

واليوم اخترنا لك عزيزي القارىء مسلسلات دوائر الشك واحلام مسروقة وقصص من الواقع لنبدأ بها رحلتنا الرمضانية مع جديد الشاشة الصغيرة.

وهذه حكايات المسلسلات الثلاثة.

من مسلسل قصص من الواقع

قصص من الواقع

سبع قصص مأخوذة من الواقع.. بعضها اخذ من ملفات القضاء في مصر ودول الخليج العربي.. وكل قصة تتناول جانبا اجتماعيا من الحياة اليومية لمجتمعاتنا العربية ومعالجتها بطريقة درامية تركز على المغزى لهذه القصص التي تنتهي معظمها بحكم المحكمة مع ابراز التواريخ والاماكن ليشعر المشاهد بواقعيتها.

يلعب بطولة هذه الحلقات كل من سمية الالفي ومحمود الجندي وعماد رشد وروجينا وندى بسيوني وجمال اسماعيل وحسن حسني وعفاف رشاد وسامح السيد ورانيا يوسف وامل فايد وليلى فهمي وحمدي شرف الدين.




احلام مسروقة

سيناريو وحوار ابو العلا السلاموني.. واخراج محمود بكري.. تدور احداث المسلسل في ٣٠ حلقة.. عن التغير الاجتماعي الذي حدث للمجتمع المصري في بداية الستينات حيث صدرت بعض القرارات والتي بموجبها استولت الحكومة على بعض الشركات والمؤسسات التي يملكها الافراد لصالح الدولة.. وذلك من خلال قصة حب رومانسية نشأت بين (عادل الفيومي) ابن الحارة المصرية المتواضعة وبين زميلته في كلية التجارة (هند) ابنة فؤاد عبد المنعم صاحب احدى الشركات التي استولت عليها الحكومة فيما بعد.. وكان هذا الحب محفوفا بالخطر نظرا للفارق الاجتماعي الكبير بينهما.. ويقوم الضابط سالم الحاروني صديق فؤاد عبد المنعم باخبار فؤاد بحكم نفوذه ان الحكومة ستقوم بالاستيلاء على شركته حتى يستطيع التصرف بصورة سريعة.. لذلك يقوم فؤاد بسحب اموال من البنوك وبيع الشركة لمنافسه في السوق احمد الدرملي الذي تزوج نعمت طليقة فؤاد.. ويقوم فؤاد بالاختفاء عن الانظار.. ويتم الاستيلاء على الشركة ويتحمل احمد الصدمة دون ان يعلم الحقيقة.. ويصدر قرار حكومي بتعيين سالم الحاروني رئيس مجلس ادارة لهذه الشركة وينتظر سالم من فؤاد ان يرد له الجميل بتزويج ابنته هناء من ابنه سامي.. الا ان هناء ترفض الزواج من سامي.. وهنا يتفجر الصراع بين فؤاد وسالم واحمد.. ولكن في النهاية لا يصح الا الصحيح.. وينتصر الخير على


مسلسل احلام مسروقة.. والتغير الاجتماعي الذي حدث للمجتمع المصري في بداية الستينات

قوس قزح

عادل غيث

كرم.. الفارس العنيد..

حاولت أكثر من مرة أن أمسك القلم لاودع الفنان الراحل كرم مطاوع الفنان.. والأستاذ.. والأخ.. والصديق.. وفي كل مرة كانت الاوراق تمزق.. فأنا لا أعرف من أين ابدأ ولا ماذا أقول.. وعشت معه لحظات وساعات جميلة مع مسلسل «برديس» الذي أعادته قناة ام. بي. سي. بعد وفاته.. ومنذ أمس وأنا أحس رغبة شديدة في أن أكتب وأتحدث عنه.. ولا أعرف سبب هذه الرغبة حتى الآن.

كرم مطاوع هو الفنان.. الحالم.. العنيد.. والأستاذ المتمكن القاسي حبا.. والحنون خوفا.. آخر مرة التقيت بالفنان كرم مطاوع كانت في مهرجان قرطاج العام الماضي.. وكان يشارك في المهرجان بأحد أعماله المسرحية. وعندما التقينا كان لقاء الأستاذ بالتلميذ.. وأخذ يداعبني بكلماته التي تحمل معاني غير مباشرة.. وكانت آخر مرة جلست فيها معه يوم عرض المسرحية.. وكان يقوم باجراء البروفة النهائية على خشبة المسرح القومي التونسي.. وكان في الصالة شاردا والجميع فوق خشبة المسرح في انتظار تنفيذ ما يأمر به الأستاذ كما يطلق عليه الجميع.. كان يحيى الفخراني فوق خشبة المسرح وسط مجموعة العمل فخلال عمله لم يكن أي فنان مهما كان اسمه يمكنه ان ينزل الى الصالة وقت البروفة.. فالأستاذ يرفض ويومها وكان يعاني من نقص شديد في أجهزة الصوت والاضاءة المطلوبة وكان يفكر كيف يمكن أن يغير كل حركة المسرحية في لحظات.. يومها قال لمجموعة العمل بصوت مرتفع «أنا سعيد بكل الظروف المعاكسة الموجودة.. لأنني محارب.. وفي الحرب تظهر أسلحتي بل تكون في أوج قوتها.. انني أعرف النتيجة مقدما.. وأعرف ان الجوائز محجوزة.. ولكنني أرفض الانسحاب من أي معركة.. فأنا مقاتل حتى آخر نفس في حياتي.. أنا لا اعرف الانسحاب ولاتهمني النتائج.

هذا هو كرم مطاوع الفارس العنيد.. ولهذا أقول أننا فقدنا كرم مطاوع فهو أحد فرسان المسرح العربي الحقيقيين.. فقدناه فنانا لايعرف الظلام ولا المستحيل.. كان يبدو واثقا لدرجة الغرور ولكنه أبدا لم يكن مغرورا.. ولكنه كان يعرف قيمته الحقيقية..

أما أهم ما يميز الفنان كرم مطاوع فكان ايمانه الكامل بالنقد.. وكان يقول دائما ان أمة بدون نقاد ونقد هي امة بلا ثقافة.

نعم.. رحل عنا الاستاذ والفنان القدير.. فهل يعطينا المسرح كرم مطاوع آخر..! ان المسرح العربي يفقد مصابيحه الواحد بعد الآخر.. وكلما انطفأ مصباح.. أظلم جانب فيه.. وللأسف فان المصابيح الجديدة شحيحة لأنها نبتت في زمن شحيح.. رحم الله كرم مطاوع بقدر ما أبدع وقدم وأعطى وحارب.. ان رحيله خسارة للمسرح العربي.. فليرحمه الله بقدر ما أبدع وأعطى.. ووداعا أستاذي..!

باوند وايمي في المقدمة

النقاد يختارون أفضل أفلام ١٩٩٦

في نهاية كل عام يقيم النقاد والقائمون على صناعة السينما الافلام السينمائية التي عرضت خلال العام ولقيت اقبالا شديدا عند الجماهير ومحبي الفن السابع.

والأفلام العشرة التالية هي افضل الافلام التي ادرجت تحت قائمة افضل افلام عام ١٩٩٦ الذي ودعناه منذ ساعات.

■ الرابطة Bound باوند: فيلم من انتاج الاخوة واشتوسكي بطولة جينيفر تيللي وجينا جيرسهون. يحكي الفيلم قصة الصراع بين الازواج الذين يعانون من مشاكل عديدة في مختلف الامراض والاضطرابات النفسية التي يؤثر بالتالي على العلاقات بين الازواج.

■ ايما Emma: فيلم انساني جميل للكاتبة جين اوستن التي لاتزال رواياتها تحظى باعجاب كتاب السيناريو ومخرجي السينما العالميين بعد نجاح الافلام السابقة مثل العصافير والمشاعر والاحاسيس لدرجة ان الممثلين بدأوا يقبلون على تمثيل الادوار التي تكون فيها جين اوستن بطلتها الحقيقية.

■ المزرعة الهادئة Cold Comfort Farm من اخراج جون شيلزجينر فيلم جريء يحكي قصة مجموعة من الاشخاص يزرعون المخدرات في مزرعة بعيدة نائية حتى ظهور فلورا بوست التي أدت دورها ببراعة التي عمدت الى تخليص مجتمعها الصغير من زراعة المخدرات والاتجار بها وتحويل المزرعة المشبوهة الى مزرعة نظيفة تزرع فيها الخضراوات والفواكه، غير ان المزارعين تكتلوا على «فلورا بوست» وخططوا لقتلها والتخلص منها غير ان محاولاتهم المستمرة باءت بالفشل.

■ الأرض والحرية Land and Freedom افضل افلام كين لوخ التي جسدت احداث الحرب الاهلية الاسبانية والثورة الاسبانية ١٩٣٦ وفشل المخطط الستاليني.

■ ميشال Michel فيلم يتميز بالأداء المتميز للفنان الاستعراضي جون ترافولتا الذي اثبت منذ بدايته الفنية في أوائل الثمانينات انه نجم اول يستطيع ان يؤدي ادوارا وشخصيات مختلفة ويعتبر هذا الفيلم افضل افلاح المخرجة نورا ايفرون على الاطلاق.

■ العبث بالكارثة Flirting with disaster من افضل الافلام الامريكية الكوميدية وهو من بطولة بين ستيللر الذي تدور احداثه حول وصف مشاعر زوج رزق بطفل صغير فرغم فرحته الشديدة بولده الصغير.. الا انه لايزال عاجزا عن تحديد مشاعره تجاه هذا الطفل الصغير بل انه يفشل في تسميته والتعامل معه.

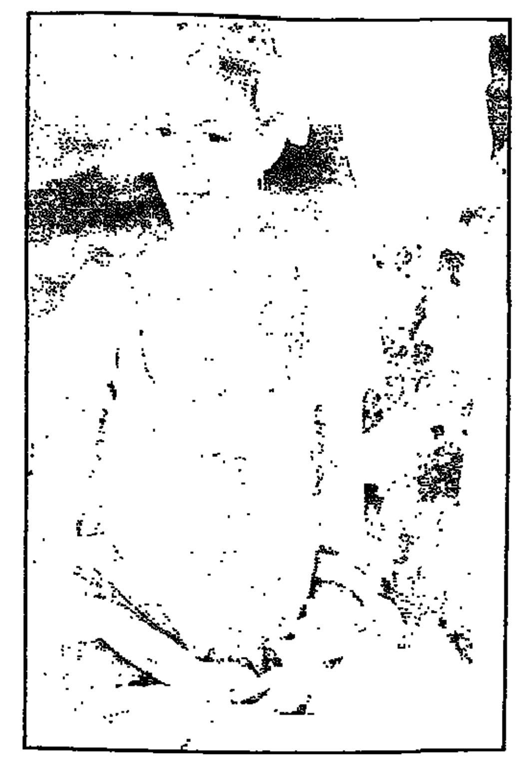
■ حجرة الأشجار Trees Lounge للمخرج المتميز ستيف بوسكيمي، تدور احداث الفيلم حول شاب ينتقل للعيش في جزيرة بدلا من الاستقرار في مانهاتهن حيث كان من المفروض ان يعمل هناك في مجال التمثيل. الفيلم بطولة دانيال بولدوين وميمي روجرز.

■ الليلة الكبيرة Big Night الفيلم الذي اعتبره النقاد مفاجأة العام وقام باخراجه الممثلان ستانلي توكي وكامبل سكوت.

■ الصبر على الطريقة البريطانية The English Patient فيلم رومانسي هادئ وان كان تسلسل الاحداث فيه دراماتيكية وعنيفة. تستغرق مدة عرض الفيلم حوالي ساعتين و٤٥ دقيقة مما يعني انه الاطول وقتا في تاريخ السينما.

■ فارجو Fargo من افضل افلام العام على الاطلاق. يحكي الفيلم قصة سيدة تعاني من مشاكل عديدة بسبب معاملة زوجها السيئة والذي عمد الى تأجير اشخاص مشبوهين لخطف زوجته كي يتمكن من ابتزاز والد زوجته الثري. الفيلم اكثر من جيد وهو من بطولة ويليام ماسي وستيف بوسكيمي وهارف برنسيل.

هبة الامام



من فيلم ايمي

مسابقات في تراث الامارات.. كلاكيت ثاني مرة..!

٣٠ حلقة جديدة في رمضان.. وجوائز كبيرة للفائزين

■ مرة ثانية.. يعود برنامج المسابقات التراثي الناجح مسابقات في تراث الامارات الى الشاشة الصغيرة ابتداء من اول شهر رمضان المبارك ليلتقي مع الجماهير ليقدم لهم المتعة والثقافة والجوائز.

«الاتحاد» التقت بعتيق بن قنون الفلاسي رئيس لجنة التراث والثقافة بنادي تراث الامارات والمشرف العام على البرنامج لنتعرف منه على الجديد الذي سيحمله البرنامج للمشاهدين هذا العام.. يقول عتيق بن قنون الفلاسي:

البرنامج سيبدأ ان شاء الله ابتداء من اول شهر رمضان المبارك ويستمر طوال الشهر الكريم على الهواء مباشرة في تليفزيون ابو ظبي..

واضاف.. ان البرنامج سيقدم العديد من الجوائز النقدية والعينية الضخمة التي ستوزع على الفائزين مباشرة خلال فقرات البرنامج.

وعن اللقاء الثاني للبرنامج مع المشاهدين يقول: انه بعد نجاح الجزء الاول من البرنامج الذي عرض في شهر رمضان الماضي على الهواء مباشرة.. ومع النجاح الجماهيري الهائل الذي حققه البرنامج.. كان لابد من الاعداد لجزء ثان لنكمل مشوار النجاح الذي بدأناه العام الماضي.

ويضيف عتيق بن قنون الفلاسي.. برنامج «مسابقات في تراث الامارات».. برنامج تراثي ثقافي بالدرجة الاولى.. لاننا ندرك ان الفصل بين التراث والثقافة مستحيل.. فنحن نقدم الشكل التراثي والمعلومة التراثية والثقافية.. ونحاول تقديم برنامج شامل يقدم المعلومات الدينية والتراثية والثقافية من خلال الاسئلة المعروضة.

وعن فكرة البرنامج يقول: الفكرة التي كانت تشغلنا هي كيفية تقديم برنامج تراثي يجذب المشاهد.. وكيف نقدم له المعلومة بأسلوب خفيف تجعله يحتفظ بها ولا ينساها بعد نهاية البرنامج.. بعد ذلك بدأنا مرحلة التنفيذ بمساهمة من الشركات التي قدمت الجوائز النقدية والعينية القيمة.. ثم بدأت مرحلة الاعداد لأسئلة البرنامج وهي مرحلة صعبة.. لان البرنامج تراثي فلقد رجعنا الى كبار السن والمعلومات الموجودة لدينا.. وعرضنا كل ما عندنا على كبار السن للتأكد من صحة المعلومة.. واخذنا المعلومات البحرية من كبار السن الذين لهم باع طويل في البحر.. ونفس الشيء حدث بالنسبة للمعلومات التراثية الاخرى.. وسيكون لدينا هذا العام اكثر من ٥٠٠ سؤال في مختلف فروع التراث.

واضاف عتيق.. اننا سنقدم الجوائز القيمة للفائزين ونقدم من خلالها المعلومة.. فنحن نقدم ثقافة ومعلومات.. وايضا نحاول ارضاء الجمهور ولكن من خلال موازنة دقيقة جدا بين الجوائز والمعلومات وعن الجديد الذي سيقدمه البرنامج هذا العام.. قال عتيق بن قنون الفلاسي: البرنامج سيعرض على الهواء مباشرة يوميا في تليفزيون ابو ظبي.. وتم رصد جوائز قيمة جدا للمشاركين الفائزين في البرنامج.. واضاف ان فقرات البرنامج التي حققت نجاحا كبيرا العام الماضي ستستمر معنا هذا العام ومن بينها فقرة المندوس والطوي وعلق واربح والخط الساخن اضافة الى مسابقة الجائزة الكبرى.



عمر الحريري ويوسف شعبان في احلام مسروقة

لقطة من مسلسل احلام مسروقة

صورة من الجزء الاول من برنامج مسابقات في تراث الامارات

عتيق بن قنون الفلاسي

اما الجديد هذا العام في مسابقات البرنامج فهي فقرة المشغولات اليدوية.. وشد المطي اضافة الى الفقرات الجديدة المثيرة.. واضاف عتيق بن قنون.. ان هذا العام سينظم النادي ايضا معرضا تراثيا تشارك فيه بعض الجمعيات النسائية بالدولة وجمعيات النفع العام.. وهذا العام ايضا سنزيد فقرة البرنامج من ٤٠ دقيقة الى حوالي الساعة.

واخيرا.. قال عتيق بن قنون الفلاسي.. ان نجاح البرنامج العام الماضي جاء بتكاتف جميع الشركات والمؤسسات التي ساهمت في تقديم فقراته.. وللجميع الشكر والتقدير.. وللجمهور هذا العام مفاجآت ومفاجآت..

الشر.. ويكتب النجاح لقصة الحب الشريفة بين عادل وهناء.

«احلام مسروقة».. بطولة يوسف شعبان وعمر الحريري وليلى طاهر وابو بكر عزت ونيرمين الفقي وطارق لطفي وهشام عبد الله وسامح السيد وخليل مرسي ورانيا يوسف وسحر عبد الله ومجدي كامل وعفاف رشاد واسلام فارس ونجاة علي..

دوائر الشك

بطولة يوسف شعبان وندى بسيوني وسمير حسني وياسر جلال واحسان القلعاوي ونادية عزت ومجدي كامل وعبير صبري ورامز جلال ومحمد التاجي وسلمى غريب.

تدور احداث المسلسل حول عصام حمدي (يوسف شعبان) الكاتب المعروف الذي لم يتمكن خلال الثلاث سنوات الاخيرة من تأليف اي قصة او كتاب بالرغم من مساعدة زوجته افكار (ندى بسيوني).. ولكنه كان يريد تغيير نظام حياته عسى ان يساهم ذلك في تجدد افكاره.. وفعلا يعود مرة اخرى للكتابة.. فيقترح عليه صديقه رحلة الى اليونان.. حيث تغرق السفينة التي كانت تقله.. وبالرغم من الاعلان الرسمي للوفاة الا ان زوجته ترفض تصديق خبر وفاته.. وتبدأ في البحث عن زوجها.. حيث تلتقي برجل يشبه زوجها الى حد كبير.. ومن ثم تدور الشكوك حول هذا الرجل بأنه عصام حمدي ولكنه فاقد الذاكرة.. وتبدأ معركة بين افكار واحد اقرباء زوجها المختفي.. محاولا اثبات ان هذا الرجل ليس عصام حمدي حتى يتمكن من الاستيلاء على نصيب عصام من تركة عمته الغنية الموجودة في الاسكندرية.



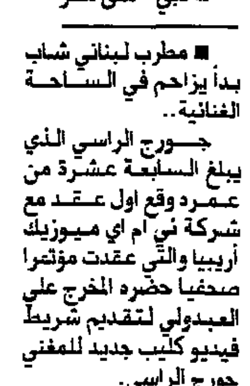
سهر الليل للمطرب جورج الراسي

:: دبي - منى مطر









■ مطرب لبناني شاب بدأ يزاحم في الساحة الغنائية..

جورج الراسي الذي يبلغ السابعة عشرة من عمره وقع اول عقد مع شركة ئي ام اي ميوزيك أريبيا والتي عقدت مؤتمرا صحفيا حضره المخرج علي العبدولي لتقديم شريط فيديو كليب جديد للمغني جورج الراسي.

ولد جورج الراسي سنة ١٩٧٩م في بلدة بعبدا - لبنان وهو من عائلة عريقة موهوبة. حيث ان والده احد اساتذة الموسيقى ويعزف على الة العود.. ووالدته ممثلة.

وبدأ نجاح جورج بعد ان تبنت العائلة موهبته في العديد من المهرجانات اللبنانية.. حتى التقى في عام ١٩٩٥م مع الملحن الشهير سمير قبطي الذي الف له اول اغنية (مين ياحبيبي مين) ثم اغنيته الثانية (من غدر الحب) ومع نفس الملحن.. جورج الراسي مازال يتابع دراساته الاكاديمية الثقافية.. لايمانه بأهمية الثقافة مع الفن.

اسطوانة الراسي الاخيرة تحمل اسم (سهر الليل) وهي من كلمات الشاعر طانيوس حرفوش وتلحين سمير قبطي..

انها باكورة الراسي الذي ننتظر ان تكون راسيا بقوة في مرفىء الفن.





الرئيس السلوفاكي ميخال كوفاتش في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

القيادة الحكيمة لزايد وراء الانجازات الحضارية في الامارات

دولة الامارات أهم شريك تجاري لسلوفاكيا وهي بوابتنا إلى منطقة الخليج وآسيا

أكد فخامة الرئيس السلوفاكي ميخال كوفاتش رغبة بلاده في تطوير العلاقات الثنائية مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال في حديث خاصة لـ «الاتحاد» ان بلاده تنظر بمزيد من الاعجاب للانجازات الحضارية الكبيرة التي حققتها دولة الامارات خلال ربع قرن من الزمن.

واكد ان القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تقف وراء كل هذه الانجازات التي جعلت الامارات دولة عصرية متطورة تحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي. وقال رئيس الجمهورية السلوفاكية ان دولة الامارات التي احتفلت منذ أيام بعيدها الوطني الخامس والعشرين ماضية في طريق البناء والتقدم، وأوضح ان بلاده تسعى للاستفادة من التجربة الاماراتية في مجال بناء مؤسسات ومرافق البنية التحتية الأساسية.

ووصف دولة الامارات بانها البوابة الرئيسية لسلوفاكيا على منطقة الخليج والشرق الآسيوي مؤكدا انها اصبحت مركزا مهما للتجارة العالمية. وحول التطورات الداخلية في بلاده قال الرئيس كوفاتش ان الدولة تخوض تجربة مريرة للتحول نحو اقتصاد السوق وان عملية الخصخصة تسير نحو خط النهاية.

واعترف بوجود متاعب داخلية بسبب الممارسات الاقتصادية والسياسات المالية الخاطئة، كما اعترف بوجود مشكلات مع الجمهورية التشيكية خاصة باحتياطي الذهب الموجود في براغ حاليا. وجدد رغبة بلاده في الانضمام الكامل إلى حلف شمال الاطلسي والحصول على عضوية الاتحاد الاوروبي معتبرا ان هاتين المسألتين بمثابة هدف استراتيجي لسلوفاكيا. وفيما يتعلق بالوضع في البلقان قال ان شبح التقسيم العرقي للبوسنة مازال قائما بسبب عدم التزام بعض الأطراف باتفاقيات السلام.

واكد ان مواصلة المفاوضات هي الطريق الذي يؤدي الى السلام في الشرق الاوسط معتبرا ان سلام الشرق الأوسط ضروري للاستقرار والأمن العالمي.

وهنا نص الحوار:



الرئيس السلوفاكي ميخال كوفاتش

بدأنا التغلب على متاعبنا الداخلية وخطط الاصلاح الاقتصادي والخصخصة مستمرة

أجرى الحوار
د. جمال المجايدة

□ فخامة الرئيس: كيف تقيمون العلاقات الثنائية بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية سلوفاكيا وما هي احتمالات تطويرها؟

■■ لقد اعترفت دولة الامارات العربية المتحدة بجمهورية سلوفاكيا يوم ١٩٩٣/١/٤ وتم تبادل العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفارات بعد ذلك التاريخ مباشرة، واقول ان العلاقات الثنائية بين البلدين تشهد مزيدا من التطور لاحراز تعاون وثيق في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والتعاون في قطاعات الصناعة والسياحة والتعليم والتكنولوجيا. وأريد ان أؤكد ان سلوفاكيا عازمة على تطوير هذه العلاقات واقامت من أجل هذا الغرض معارض تجارية في ابوظبي ودبي خلال العامين الماضيين لتعريف رجال الاعمال الاماراتيين على الصناعة السلوفاكية وعلى التراث السلوفاكي العريق في هذا الميدان.

ويمكن القول ان هذه المعارض اسهمت في تعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الصديقين وفي نفس الوقت نحن نسعى لاقامة معارض ثنائية دائمة لكلا البلدين. وفي نوفمبر ١٩٩٦ اقيم المعرض السلوفاكي الثالث في دولة الامارات تحت اسم «من مركز العروبة إلى قلب الخليج» وقد اشتركت في المعرض ٢٨ من الشركات السلوفاكية، ونحن نرى ان العلاقات الاقتصادية تبشر بمزيد من الخير للجانبين وستلعب دورا في تطوير الصناعات المحلية. خاصة التعاون في صناعة تكرير النفط والطاقة وقطاع المقاولات والانشاءات والتجارة في المواد الاستهلاكية والمواد الطبية والغذائية والكيماوية.

وتعتبر دولة الامارات أهم شريك تجاري لسلوفاكيا وهي البوابة الرئيسية لنا إلى منطقة الخليج العربي وآسيا ولذلك فلننا نولي عناية فائقة لعلاقاتنا مع دولة الامارات باعتبارها علاقة متميزة ومتطورة.

متاعب داخلية

□ كيف تسير تطورات الاوضاع الداخلية في سلوفاكيا بعد مرور ٣ سنوات على الانفصال عن الاتحاد التشيكي السلوفاكي؟

■■ لقد أحرزنا تقدما مهما في اصلاح البنية الأساسية للاقتصاد الوطني خلال الفترة القليلة الماضية واصبح الاقتصاد السلوفاكي يتجه نحو التحرر الكامل بعد حل المشكلات المعلقة التي فرضها النظام الاشتراكي. ولا تنس اننا عشنا اياما صعبة عقب التحول إلى نظام اقتصاد السوق الحرة والانفصال عن تشيكوسلوفاكيا. ان الاقتصاد السلوفاكي يمر الآن بمرحلة تحول ايجابية فقد كانت النتائج مشجعة. اذ ارتفع الانتاج المحلي الاجمالي بنسبة ١ر٧٪ خلال النصف الاول من العام الحالي. وبهذه النتيجة تظل سلوفاكيا هي الاولى في وسط وشرق أوروبا من حيث نمو الناتج القومي. كما تم تنظيم امور كثيرة مثل التضخم المالي وحل مشكلة البطالة. كما نجحنا في ضبط مستوى التضخم إلى نسبة ما بين ٥٪ الى ٦٪ تقريبا.

لقد نجم التضخم عن السياسات التي اتبعها المصرف المركزي وتدخل الدولة في السياسة المالية، وكان نتيجة لذلك عجز ميزانية الدولة. ولكن الآن نجحنا في تكريس استقرار العملة السلوفاكية في أسواق الصرف وكذلك الحد من التضخم وتقليص العجز في موازنة الدولة. وقد ارتفع الاحتياطي النقدي من العملات الصعبة إلى ٧ر٣٪ لتغطية الواردات لمدة ٤ شهور. اما الدين الخارجي فيعتبر الاقل وسط الدول المجاورة والتي تمر بظروف تحول مشابهة.

ان كل هذه التحولات ادت الى زيادة معدلات الاستثمارات الاجنبية في بلادنا بشكل لم يسبق له مثيل، فالاداء الاقتصادي السليم هو الذي شجع المستثمرين الاجانب بما ساهم في زيادة تدفق الصادرات السلوفاكية إلى الخارج والتي زادت بنسبة ٥ر١٨٪ خلال عام ١٩٩٥.

وشهدت التجارة الخارجية تحولات مهمة خلال عام ١٩٩٦. ونعتزم استيراد المزيد من التكنولوجيا اللازمة لتحديث اقتصادنا من أجل زيادة الصادرات. ونحن لا نتطلع فقط لتحديث الصناعة بل من أجل اعادة بناء النظام الاقتصادي كله من جديد وتحسين الحياة الاجتماعية وخفض نسبة التدهور الاقتصادي.

ونقوم الآن بتوظيف العمالة الوطنية والموارد الطبيعية لتقليل الاستيراد من الخارج. لكن تبقى الخصخصة هي العملية الفاصلة في خططنا الرامية لاعادة البناء وهذه العملية تقترب من النهاية اذ تم بيع العديد من المرافق الحكومية للقطاع الخاص. ونحن ايضا نعترف بان التأخير في الخصخصة هو السبب في تراجع الاستثمارات في الماضي.

«الناتو».. هدفنا

□ هل تعتقدون بان سلوفاكيا ربما تصبح عضوا في حلف شمال الاطلسي (الناتو) قبل حلول عام ٢٠٠٠؟

■■ ان الجمهورية السلوفاكية تتطلع للانضمام إلى حلف شمال الاطلسي (الناتو) وهذا واحد من أهم منطلقات سياستنا الخارجية. وهذه السياسة تنطلق من البرنامج الحكومي السلوفاكي وتحظى بتأييد ودعم كل الاحزاب السياسية في البلاد، وأغلبية الشعب السلوفاكي. وهدفنا واضح وهو الحصول على العضوية الكاملة في (الناتو) من أجل الاندماج الكامل مع الغرب. وهذه المسألة تحظى باهتمام كبير لدينا. ونحن كنا سباقين في التعاون مع دول (الناتو) ضمن مشروع «الشراكة من اجل السلام» في اوروبا والتعاون الامني عبر الاطلسي والذي بدأ عام ١٩٩٣.

وللجمهورية السلوفاكية امكانيات ممتازة للتعاون مع حلف (الناتو) من أجل تطوير الاساليب اللازمة لاعادة بناء الجيش وفقا للمواصفات الغربية كي تكون جاهزة للحصول على عضوية حلف الاطلسي.

لقد كانت بلادنا في مقدمة الدول المشاركة في برنامج الشراكة من أجل السلام لكي تكون دولة مرشحة للانضمام الى (الناتو) ومازلنا ننتظر ونقوم حاليا باكبر استعدادات للمشاركة في قوات حلف (الناتو) وفي المناورات العسكرية والعمليات الدولية التي تقوم بها في المناطق المنكوبة.

الوضع في البلقان

□ لايزال الوضع في البلقان يدعو للقلق بسبب تجدد الخلافات السياسية بين البوسنيين والكروات. ما هي رؤيتكم للحل الدائم؟

■■ ان احلال السلام في البوسنة غير ممكن الحدوث بدون تفاهم وتضامن جميع الاطراف المعنية كي تجعل السلام حقيقة دائمة. كما ان تنفيذ اتفاقيات السلام (دايتون) بالكامل يضمن عملية السلام والاستقرار في البوسنة. حتى الآن لايزال خطر تجزئة البوسنة قائما ويصعب في ضوء ذلك قيام دولة بوسنية موحدة تضم العرقيات الثلاث الرئيسية.

وقدمت الجمهورية السلوفاكية دعما لانجاح الانتخابات في البوسنة والهرسك وقد شاركت في الاشراف على الانتخابات لرغبتها في تعزيز الديمقراطية ولدينا اهتمام دائم برؤية السلام الحقيقي في البوسنة وابعاد شبح الحرب والتقسيم الطائفي عنها من اجل استقرار البلقان عموما ومع ذلك لاتزال الشكوك والمخاوف تساورنا. واود الاشارة الى ان بلادنا لديها سفارات في كل الدول التي استقلت عن يوغسلافيا السابقة وتحظى بعلاقات متوازنة معها وهذا يؤهلنا للعب دور مهم لاحلال السلام الدائم وابعاد شبح التقسيم عن البوسنة.

□ كيف تنظرون لمستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء التعنت الاسرائيلي؟

■■ نحن ندعم عملية السلام في الشرق الاوسط على أساس مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة ونعتبر ان الالتزام بمقررات مدريد والقرارات الدولية هو المدخل نحو تسوية الصراع في الشرق الاوسط ونحن نفهم ان تأمين السلام الدائم في الشرق الاوسط ضروري جدا للاستقرار العالمي كله ولا يمكن ان تحل جميع المشاكل دفعة واحدة وعلى جميع الاطراف التحلي بالصبر. ولكن ليس هذا معناه التراجع عن عملية السلام ونحن متأكدون ان في المستقبل القريب ستوقع اسرائيل معاهدة سلام مماثلة مع كل من سوريا ولبنان ايضا.

ان السياسة الخارجية السلوفاكية ثابتة ازاء دعم الحقوق الوطنية والانسانية للشعب الفلسطيني ومستمرة في العمل نحو مساعدة السلطة الفلسطينية منذ توقيع «اوسلو ١» و«اوسلو» ونحن نعلم ان المشاكل الراهنة ستحل في نهاية المطاف لان العقل والحكمة والرغبة الأساسية لاقامة تعاون سلمي ستتغلب على كل المشاكل، لان الذين وقعوا على معاهدة السلام لديهم رغبة حقيقية هم وشعوبهم في احلال السلام. كما ان علاقاتنا مع اسرائيل جيدة وتتطور باستمرار.

□ متى تتوقعون الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وهل بلادكم مؤهلة لذلك؟

■■ نحن مهتمون جدا بالانضمام الى الاتحاد الاوروبي وهذا هدف استراتيجي لسياستنا الخارجية ومن أجل استكمال اجراءات هذا الانضمام على سلوفاكيا مواصلة العمل لتوحيد التشريعات والقوانين اللازمة وانهاء عملية التحول إلى الاقتصاد الحر والخصخصة واقامة صناعات تنافسية مع مثيلاتها في الدول الاوروبية الغربية كما يفرض علينا ذلك استكمال اجراءات الانضمام الى الاتحاد الاقتصادي والنقدي الاوروبي في الوقت الحاضر يوجد لنا تعاون جيد مع بعض الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. ويعتبر الاتحاد الاوروبي الآن اهم شريك تجاري لبلادنا وحصته تتزايد طوال الوقت في الاستثمارات والصادرات والتبادل التجاري عموما. لكننا بحاجة إلى وقت طويل للحصول على عضوية الاتحاد الاوروبي وذلك بعد ان نجيب على العديد من القضايا الخاصة بالهوية الاوروبية. ونحن ننتظر دعوة سلوفاكيا إلى الحوار الاوروبي للتوصل الى حسم مسألة عضويتنا في الاتحاد الاوروبي كي نكون من دول المجموعة الاولى المرشحة وهذا سيكون في وقت قريب جدا أي بعد انتهاء مؤتمر حكومات دول الاتحاد الاوروبي.

عواقب الانفصال

□ لاتزال العديد من المشكلات قائمة بينكم وبين التشيك بسبب الانفصال، هل توجد لديكم حلول؟

■■ أولا أنا اريد ان اؤكد بان الانفصال عن التشيك تم بناء على اساس دستوري من البرلمان التشيكوسلوفاكي. وقدرت المجموعة الدولية (الامم المتحدة) تقديرا عاليا هذا الانفصال القانوني والدليل على هذا هو الاعتراف الدولي السريع بالجمهورية السلوفاكية والتشيكية كدولتين مستقلتين. وتم التعاون بين البلدين حتى قبل اعلان الاستقلال. وتم هذا التعاون على أساس عشرات المعاهدات الحكومية والدولية. وبعد اعلان الاستقلال لم يحدث اي شيء دراماتيكي يعكر صفو العلاقات مع التشيك. أما المشكلات التي نشأت هي عبارة عن مشكلة متعلقة بانفصال أقسام من الملكية الفيدرالية مثلا في الجانب السلوفاكي يوجد اقليم متنازع عليه كما اننا مازلنا نطالب الجانب التشيكي باعادة نصيب سلوفاكيا من احتياطي الذهب الموجود في البنك المركزي واقتسام الدين الفيدرالي. ولازلنا نطالب بايجاد حل لهذه المشاكل القائمة من أجل التوجه لتطوير علاقات التعاون بين البلدين في كل المجالات. وخلال المرحلة القادمة سيتم التصويت في البرلمان السلوفاكي على اتفاقية تحديد الحدود مع التشيك. ونتوقع بعدها ان ينمو التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بشكل مطرد ونأمل بالتوصل إلى حل لمشاكل ازدواجية الجنسية والعمل والاقامة للمواطنين السلوفاك في الجمهورية التشيكية وحل باقي المشاكل العالقة.

حروب اسرائيل السرية

الاستخبارات عمل آخذ في الاتساع. وفي منتصف الثمانينات كان ملايين الاشخاص يعملون في مختلف انحاء العالم في التجسس «أي فيما اطلق عليه» ثاني اقدم مهنة. كما ان الدراسات حول الموضوع قد نمت ايضا، حيث بدأت الاستخبارات في جذب الانتباه الذي لايمكن بدونه فهم السياسات والحروب والدبلوماسية والارهاب والعلاقات الدولية فهما صحيحا.

وفي فلسطين شكلت الحركة الصهيونية اجهزة استخبارات لجمع المعلومات عن الفلسطينيين وحركاتهم ومنظماتهم الوطنية، وكذلك عن الدول العربية المجاورة وذلك في نطاق سعيها آنذاك لانشاء وطن لليهود في فلسطين. وقامت اجهزة الاستخبارات اليهودية التي تطورت مسمياتها بدور كبير في الحياة السياسية اليهودية رغم الاخطاء التي ارتكبتها هذه الاجهزة مثل قضية لافون في الخمسينات والستينات واخفاقها في التكهن بحرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وفضائح الشين بيت حول قتل السجناء الفلسطينيين. وهنا في هذه الحلقات نلقي الضوء على تطور اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والمهام التي نفذتها في عهد الانتداب وبعد انشاء اسرائيل وحربها ضد الفلسطينيين منذ الثلاثينات وحتى التسعينات، وكذلك ضد الدول العربية والدول «الشيوعية»، وذلك رغم قلة الوثائق وعدم توفرها نظرا للرقابة الاسرائيلية على نشر مثل هذه الوثائق.

اعداد: شيما برس

(الحلقة الاخيرة)

الرد الفلسطيني السريع على الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة بتونس
فدائي يستخدم طائرة شراعية لتنفيذ عملية جريئة في كريات شمونه

■ بعد أقل من أسبوع من غارة تونس، وفي ٧ تشرين أول ١٩٨٥. استولى أربعة أعضاء في جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها محمد عباس «ابوالعباس» على سفينة ايطالية تدعى «اخيلي لورو» بعد وقت قصير من ابحارها من ميناء الاسكندرية المصري وهي في طريقها الى ميناء اسدود. الاسرائيلي، وكانت الباخرة تقل ٤٥٤ راكبا. ويبدو ان الخاطفين كانوا يعتزمون الابحار الى اسدود، ولكن عندما اكتشف احد الملاحين امرهم اجبروا الباخرة على التوجه نحو سوريا. ولكن سلطات ميناء طرطوس السوري رفضت السماح لهم بالرسو في الميناء. وفي تشرين الأول رست السفينة في بور سعيد في الطرف الشمالي لقناة السويس.

اختطاف السفينة شكل احراجا خطيرا لياسر عرفات. فقد كانت جبهة التحرير الفلسطينية ممثلة في عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وشاركت في الاجتماع الأخير الذي عقده المجلس الوطني الفلسطيني في عمان في تشرين الثاني ١٩٨٤ والذي قاطعته ست منظمات فلسطينية مؤيدة لسوريا. ومع ذلك بذلت اسرائيل كل ما بوسعها لادخال منظمة التحرير نفسها في العملية.

طالب مختطفو الباخرة الايطالية باطلاق سراح معتقلين فلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وتضمنت القائمة خمسين اسما بينهم الرجل الذي قاد اربعة رجال من جبهة التحرير الفلسطينية على شاطيء نهاريا في نيسان ١٩٧٩ وقتلوا اسرائيليين.

اجراء مفاوضات مع الخاطفين كان مستحيلا، خاصة على ضوء الضجة التي احدثها اطلاق سراح ١١٥٠ معتقلا فلسطينيا ولبنانيا مقابل ثلاثة جنود اسرائيليين في ايار الماضي، وقد سمح لـ ٥٠٠ من الفلسطينيين الذين افرج عنهم بموجب صفقة مع الجبهة الشعبية - القيادة العامة، بالعودة الى منازلهم في الضفة الغربية وقطاع غزة. واجرت اسرائيل اتصالات فورية مع الولايات المتحدة التي وضعت قواتها في شرق البحر الابيض المتوسط في حالة تأهب خاص منذ اختطاف الباخرة. واقام اميرام نير، مستشار بيريز لشؤون الارهاب اتصالا وثيقا مع الكولونيل اوليفر نورت نائب رئيس مجلس الامن القومي الامريكي والذي كان يقوم بالعمل من اجل انهاء قضية خطف الباخرة، وكانت هناك قناة اتصال اسرائيلية امريكية اخرى عن طريق الجنرال اميري سيمحوني الملحق العسكري الاسرائيلي في واشنطن.

وصلت السفينة الى بور سعيد مساء يوم التاسع من تشرين الاول، وسلم الخاطفون انفسهم للمسؤولين المصريين والفلسطينيين بعد ان تلقوا وعدا بمرور آمن خارج مصر. وقال مسؤول فلسطيني في تونس ان نهاية العملية تمثل «قصة ناجحة للدبلوماسية الفلسطينية»، ولكن تغيرت الصورة بعد الكشف عن موت امريكي على متن السفينة. وبعد الكشف عن الموقف المصري اثر العملية.

كان التقاط الاتصالات المصرية من قبل اسرائيل والولايات المتحدة مكثفا وناجحا. رغم ان التقارير الاسرائيلية كانت تصل الى واشنطن قبل ربع ساعة من التقارير الامريكية وكانت تنقل مباشرة الى البنتاجون عبر اوري سيمحوني. فبينما كان الخاطفون في الحجز اوضحت الولايات المتحدة انه يجب تقديمهم للمحاكمة. وقد صعد السفير الامريكي لدى مصر. نيقولاس فيليوتس على ظهر السفينة في العاشر من تشرين الاول ليقول في اتصال هاتفي مع السفارة في القاهرة «ابلغوا وزارة الخارجية بأننا نطالب بمحاكمة أولاد...». وقال الرئيس حسني مبارك ان الخاطفين الاربعة غادروا مصر. ولكن اعتراض الاتصالات المصرية كشفت عن انهم كانوا لايزالون في مصر وان الرئيس مبارك اعتقد بأن جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي «كان غبيا» لاعتقاده بأن مصر. وهي دولة عربية. ستجرؤ على تسليمهم. لقد رتب مبارك للفلسطينيين الاربعة مغادرة مصر سرا على متن طائرة عسكرية مصرية في ١١ تشرين الاول. واعترضت الطائرة اربع طائرات انطلقت من على ظهر حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوجا»، وسلم الخاطفون الاربعة الى السلطات الايطالية رغم انه تم اطلاق سراح ابو العباس واحد مساعديه.

كريات شمونة ٦-١

في الساعة ١٠ر٣٠ مساء يوم ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٧ طار عضو شاب في الجبهة الشعبية - القيادة العامة بزعامة احمد جبريل، طار بصمت عبر الحدود اللبنانية في طائرة شراعية خفيفة وهبط في حقل الى الشرق من مستوطنة كريات شمونه. وتمكن الفدائي الفلسطيني من قتل ستة جنود اسرائيليين واصاب سبعة آخرين بجروح في معسكر مجاور للجيش قبل ان يتم قتله، وكان ذلك بمثابة ضربة خطيرة وقد ادت هذه العملية الى رفع الروح المعنوية للفلسطينيين، كما اثارت تطورا أكثر خطورة.

فقد ادت احداث أخرى الى خلق حالة مزاجية كانت ناضجة لتعزيز المقاومة ضد الاسرائيليين فمؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان في ذلك الشهر، هيمنت على جدول اعماله الحرب العراقية - الايرانية بينما احتلت القضية الفلسطينية - التى ظلت لسنوات عديدة حجر الاساس للتضامن العربي - حيزا ضئيلا من اعمال القمة في الوقت الذي كانت فيه الاراضي المحتلة وخاصة قطاع غزة تغلي.

لقد كان رجال الشين بيت يواجهون منذ بعض الوقت تصاعدا في النشاطات السرية. التى كانت احيانا عنيفة. ويقوم بها مقاتلون اسلاميون يعملون في منظمتين هما الجهاد الاسلامي التي كانت متحالفة مع حركة فتح. ومنظمة اكبر اوجدت مراكز للخدمة الاجتماعية والتعليم فتتخذ من المساجد مقرات لها واتبعت اسلوب الاسلاميين الايرانيين. وكانت الجهاد الاكبر تنظيما وتتألف من خلايا ولايعرف العضو فيها سوى القائد المسؤول عنه ونجحت في الحصول على اسلحة ومتفجرات اشترتها بصورة رئيسية من يهود واحتفظت المنظمتان باتصالات سرية مع اشخاص عبر رسائل كانت تلف في النيلون ويبتلعها حاملوها لدى عبورهم الجسور. وقد اعتقل عدد من اعضائها في آب ١٩٨٦، ولكن زعيم المنظمة تمكن من الهرب الى مصر. وزاد اهتمام الشين بيت بعد طعن ثلاثة اسرائيليين حتى الموت في غزة، وبنهاية عام ١٩٨٦ كان ستون عضوا منها قد اعتقلوا.

وفى ايار ١٩٨٧ تمكن ستة من المعتقلين الاعضاء في الجهاد الاسلامي من الهرب من سجن امنى في غزة، وتمكن واحد منهم من الهرب خارج غزة فيما اعتقل الثالث. لكن الثلاثة الآخرين اختفوا في غزة لتنظيم هجمات جديدة. وتمكنوا خلال الشهور القليلة التالية من قتل اسرائيليين آخرين احدهما مقاول،



الانتفاضة

الانتفاضة اندلعت في كل الأرض المحتلة وفشل الشين بيت في اكتشاف قيادتها
اغتيال أبوجهاد وحرب الموساد السرية ضد منظمة التحرير الفلسطينية

والآخر ضابط في البوليس قبل ان يتم قتلهم في معركة مع الجيش والشين بيت، قتل فيها ايضا عضو في الشين بيت يدعى فيكتور جوان، وكان اسلامى آخر ومدنيون فلسطينيون قد قتلوا في معركة ثانية واعتبر الفلسطينيون هذين الحادثين على انهما مذبحتان متعمدتان. وعلق مؤيد بارز لمنظمة التحرير في غزة على الحادثين بقوله: «لايستخدمون عقوبة الاعدام في اسرائيل، ولكنهم يقتلون الناس في الشوارع» وفى ١٨ تشرين الثانى امرت اسرائيل بابعاد الشيخ عبد العزيز عودة الزعيم الروحى للجهاد الاسلامى.

وفي ٦ كانون الاول ١٩٨٧ أي بعد أقل من أسبوعين على هجوم الطائرة الشراعية، قتل اسرائيلي طعنا في وسط مدينة غزة. وبعد ذلك بيومين قتل اربعة فلسطينيين من مخيم جباليا واصيب ستة آخرون بجروح في حادث طرق مع شاحنة اسرائيلية على معبر ايرز عند الطرف الشمالي للقطاع. واعتبر الفلسطينيون هذا الحادث ايضا بأنه متعمد. وفي ٩ كانون الأول اندلعت اضطرابات عنيفة في مخيم جباليا. اكبر مخيم للاجئين في القطاع. واصبح شعار «كريات شمونة ٦-١» تعبيرا ساخرا شعبيا في اشتباكات واسعة النطاق بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين الفلسطينيين وهكذا بدأت الانتفاضة.

الانتفاضة

اندلاع الانتفاضة الفلسطينية أدى الى موجة من الاتهامات والاتهامات المضادة بين مختلف الهيئات الاسرائيلية المشاركة في حفظ الأمن في الأراضي المحتلة. وقال الجيش انه كان مشغولا جدا في حفظ النظام ولا يعرف ماذا كان يحدث تحت السطح. وقال منتقدو الادارة المدنية التي كانت على اتصال يومي مع الفلسطينيين في جميع نواحي الحياة. انها اعتمدت الى حد كبير على قطاعات تقليدية.

كان الشين بيت لا يزال في حالة فوضى داخلية رغم رئاسة يوسف هارملين للجهاز عندما نشر تقرير لجنة لاندو وجرى توقيف ثلاثة ضباط لأنهم كذبوا في قضية عواد حمدان، الشاب الفلسطيني من طولكرم الذي مات اثناء التحقيق معه في تموز. وكان الرد الفوري. عندما اصبح مدى الاضطرابات واضحا. هو ان الشين بيت كان «جيدا» في الارهاب و «سيئا» في السياسة. وفي وقت لاحق جرى توسيع قسم الأبحاث الصغير التابع للجهاز والذي انشيء رغم معارضة ابراهام شالوم عام ١٩٨٣ جرى توسيعه لمحاولة ملء فجوة الاستخبارات. ووجه اللوم الى شمونيل غورين. المسؤول السابق في الموساد ومنسق عمليات الحكومة في الأراضي المحتلة.

ومع ذلك مرت عدة اسابيع. قبل ان تترسخ في أذهان الاسرائيليين، فكرة ان الانتفاضة تختلف اختلافا جذريا عن الانتفاضات السابقة. واشار القادة السياسيون، وخاصة وزير الدفاع اسحق رابين مرارا. الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قد فوجئت باندلاع الانتفاضة كما لو انه يبرر تفاجؤ اسرائيل فيها.

كان رابين يزور الولايات المتحدة في الأسبوع الثاني من كانون الأول. ولم يتقرر إلا في نهاية الشهر ارسال تعزيزات عسكرية الى الضفة الغربية وغزة. وفي الوقت الذي ازدادت فيه قوة الزخم الأولية لاندلاع الانتفاضة كان القرار السياسي يتخذ كيفما اتفق. وتنسيق السياسة كان ضعيفا. فلعدة اسابيع استخدم الجيش العتلات لاجبار التجار على فتح محالهم التجارية. الأمر الذي حرك قطاعات من السكان كانت سلبية في السابق والتي لم يخضها الشبيبة - حركة الشبيبة الفتحاوية - الذين اصبحوا بسرعة جنود الانتفاضة. واعلن رابين سياسة استخدام «القوة والضرب» وعرضت شبكات التلفزيون العالمية صورا للجنود الاسرائيليين وهم يستخدمون الهراوات والحجارة لكسر اطراف المتظاهرين الفلسطينيين.

وبدا ان الشين بيت كان عاجزا عن التعامل مع مقاومة جماعية لم يسبق لها مثيل. ولكنه استخدم مراقبته للمناضلين لمحاولة تحييد القادة الرئيسيين. وفي كانون الثاني ١٩٨٨. ابعدت اسرائيل تسع شخصيات منتقاة رغم انه كانت تعقب كل حالة ابعاد اضطرابات اعنف، وانتقاد دولي. وخاصة من امريكا

واصبح واضحا بسرعة ان العديد من ٦٠٠ معتقل فلسطيني عادوا الى منازلهم في الأراضي المحتلة بعد الافراج عنهم في صفقة تبادل المعتقلين مع الجبهة الشعبية - القيادة العامة. في مايو ١٩٨٥. الذين كانوا مشاركين نشطين في الانتفاضة. فجبرين الرجوب صدر عليه حكم بالسجن مدى الحياة عام ١٩٧٠ لنشاطاته في حركة فتح. وهو من بلدة دورا القريبة من مدينة الخليل. وخلال وجوده في السجن الف كتابا رائجا عن خبراته. كشف فيه الكثير عن كيفية استمرار ولاء المعتقلين المنتمين الى مختلف الفصائل الفلسطينية وسيطرتهم على الحياة خارج السجون. وبعد اطلاق سراحه في الصفقة مع الجبهة الشعبية. عمل تحت رئاسة فيصل الحسيني في مركز الدراسات العربية في القدس الشرقية الذي يعتبر اهم المعاهد التي انشأتها منظمة التحرير في الاراضي المحتلة.

البحث عن القيادة الموحدة

المشكلة الرئيسية التي واجهت الشين بيت تحديد مكان الهيئة التي اصبحت تعرف باسم القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. فمنذ اوائل عام ١٩٨٨ بدأت تظهر منشورات موقعة من القيادة وتتضمن تعليمات للفلسطينيين حول ما الذي يجب ان يعملوه: متى تعلن الاضرابات. ومتى تفتح المتاجر ومتى يتم احياء الاعياد. ومتى تتم مقاطعة المنتجات الاسرائيلية والاستقالة من الادارة المدنية ومهاجمة المتعاونين الخ. وحقق الشين بيت بعض النجاح ففي شباط تم توقيف سيارة (فان) كانت تحمل الآف المنشورات عند نقطة تفتيش قرب رام الله. وادت الاعتقالات اللاحقة لعدد من اعضاء الجبهة الديمقراطية. احدى اصغر المنظمات ولكن ربما الاكثر تنظيما بين فصائل منظمة التحرير في الاراضي المحتلة. الى اكتشاف مطبعة صغيرة ولكن مشجعة: فقد طبعت منشورات في عدة اماكن بعد ان صاغتها لجنة ممثلين لمختلف الفصائل التي تتألف منها القيادة الموحدة. وحتى بعد اعتقال آلاف الفلسطينيين ظلت المنشورات تظهر بصورة منتظمة. وفي وقت لاحق بدأت المنشورات تذاع من اذاعة منظمة التحرير في بغداد وكانت تنسخ باليد او تسحب بآلات يدوية وتوزع محليا.

بعض المنشورات كانت تبدو مزيفة. وقد دعا احد هذه المنشورات الذي وزع في الخليل التجار المحليين الى انهاء الاضرابات بسبب استحالة القيام بأعمالهم. لكن منشورا ظهر بعد عدة أيام في المدينة حذر (من ان العدو الصهيوني بدأ باصدار منشورات زائفة من أجل خلق الارتباك وأسكات الانتفاضة وتحويلها عن مسارها الصحيح). وتضمنت منشورات أخرى مواعيد مختلفة لأيام الاضرابات او انها هاجمت مجموعات معينة وذلك في محاولة واضحة لاحداث انقسامات في صفوف الفلسطينيين. وادرك الفلسطينيون بسرعة ان الشين بيت كان مسؤولا عن هذه المنشورات المزيفة. وبدأت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تطورت في قطاع غزة. وغالبا ما اعربت عن وجهات نظر مناوئة لمنظمة التحرير الفلسطينية باصدار تعليماتها الخاصة. واعلنت «حماس» في حزيران ١٩٨٩ منظمة غير شرعية.

فشل القمع الاسرائيلي

وفشلت اشهر من القمع الاسرائيلي الذي لم يسبق له مثيل في قطع الروابط بين القيادة الموحدة ومنظمة التحرير. وقدم المواطنون العرب في اسرائيل مساعدات عن طريق نقل كمية محدودة من الاموال الضرورية لتمويل المؤسسات الضرورية في الاراضي المحتلة. وكان للأموال الطارئة التي قدمتها وكالة غوث اللاجئين (اونروا) فائدة كبيرة للاجئين وخاصة في مخيمات غزة حيث كان حظر التجول يفرض عليها لمدة طويلة. واستولت اسرائيل على كميات كبيرة من الاموال. وكان يتحتم على كل من يحمل اكثر من ألف دولار ان يعلن عن ذلك. كما ان قطع خطوط الهاتف بين الاراضي المحتلة والعالم الخارجي لم يأت بالنتائج المرجوة. واضافة الى الحجارة والقنابل البترولية اصبح الفاكس رمز الانتفاضة. فقد استخدمت الفاكسات بكثافة لارسال صيغ الوثائق بما فيها المنشورات الى مكاتب منظمة التحرير في اوروبا وقبرص حيث يمكن منها ارسالها الى مقر المنظمة في تونس أو بغداد. واستخدم ابوجهاد قائد القيادة الغربية لفتح. شبكاته للاحتفاظ باتصالات مع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. ولكن ذلك نادرا ما كان يعتبر نشاطا سريا بالمعنى العملياتي التقليدي. فقد تضمن هذا النشاط الافكار والاموال والعلاقات العامة. وليس البنادق والقنابل. وقد اجبر ذلك الشين بيت. كما لاحظ كاتبان اسرائيليان كبيران.. » على تغيير جوهر الاختلاف بين جهاز أمني وبوليس سري «فقد كانت الانتفاضة تجربة جديدة لهاتين الجهتين.

موت في ليماسول

وفيما كان الشين بيت يعمل ضد الانتفاضة في الاراضي المحتلة. صعد الموساد حربه السرية ضد منظمة التحرير في الخارج. ففي ١٤ شباط ١٩٨٨ وجه الموساد ضربة قوية ضد النواة الصلبة لعمليات فتح. فقد ادت قنبلة قوية زرعت في سيارة فولكسفاجن في ميناء ليماسول القبرصي الى مقتل ثلاثة من كبار القادة العسكريين في المنظمة.

لقد كان مروان كيالي ضابطا برتبة عقيد في المجلس العسكري للمنظمة الذي يرأسه ابو جهاد. وقالت مصادر المنظمة: ان عمله الرئيسي كان تزويد الفلسطينيين في لبنان «بكل شيء من الخبز وحتى الرصاص» وكان محمد بوحيص مسؤولا في مكتب الارض المحتلة التابع للمنظمة الذي كان ابو جهاد مسؤولا عنه ايضا وكان يشارك بصورة وثيقة في الانتفاضة. لكن الهدف الرئيسي لعملية ليماسول كان العقيد محمد التميمي. وهو مسؤول آخر في مكتب الارض المحتلة. وكان العقيد التميمي. واسمه الشفري حميد. رئيسا في الحقيقة لأهم فروع استخبارات فتح، وتعرف باسم لجنة التجنيد ٧٧ التي وصفها احد الخبراء بأنها «النواة الأكثر سرية في النظام السري». واحدى مهامها الرئيسية كانت التنسيق مع منظمة الجهاد الاسلامي في غزة. وكان التميمي مسؤولا عن التخطيط لقتل ستة مستوطنين في بيت هداسا بالخليل عام ١٩٨٠. والقاء قنابل على جنود عند حائط المبكى في تشرين اول عام ١٩٨٦م.

وقد جاء قتل المستوطنين الستة بمثابة انتقام التميمي لاغتيال الموساد في قبرص لصديقه ابراهيم برغوثي رئيس «لجنة الخليل» في القيادة الغربية.

عملية ليماسول جذبت انتباها قليلا في ذلك الوقت. وهو الأمر الذي كان مثار دهشة باستثناء عائلات الفلسطينيين الثلاثة وزملائهم في دائرة عمليات منظمة التحرير والاستخبارات الاسرائيلية. واعلن ياسر عرفات الذي كان يتحدث في الكويت ان الاعلان الذي اصدروه في القاهرة حول نبذ الارهاب يمكن ان يكون محل مراجعة على ضوء عملية ليماسول التي حمل الموساد المسؤولية عنها.

ولم يكن هناك ايما شك حول الجهة المسؤولة عن عملية اخرى جرت في اليوم التالي. ففي ١٥ شباط اعطبت عبوة ناسفة سفينة ركاب يونانية كانت منظمة التحرير قد اشترتها لتكون «سفينة العودة» التي ستبحر الى حيفا دعما للانتفاضة.

..وفي تونس

الضربة التالية من منظمة التحرير كانت اكثر اهمية. ففي ١٦ نيسان ١٩٨٨ اغتال كوماندوز اسرائيليون «أبوجهاد» في منزله بتونس. لقد شكل سبعة من اعضاء الموساد استخدموا جوازات سفر لبنانية مزورة ويتكلمون اللهجة اللبنانية. طليعة فريق الاغتيال. وقد سبق ذلك استطلاع مفصل للفيلا التي يسكن فيها القائد الفلسطيني والطريق المؤدي اليها. واستأجر عملاء الموساد السبعة ثلاث سيارات استخدمت في نقل الكوماندوز من الشاطيء حيث نزلوا بقوارب مطاطية انطلقت من زورق صواريخ كان ينتظر قبالة الشاطيء. واستخدمت طائرة استطلاع من طراز بوينج - تشبه طائرة اواكس الامريكية للانذار المبكر - كانت تطير في المجال الجوي الدولي في ممر الطيران الواقع بين جنوب صقلية وشمال تونس. استخدمت كمركز قيادة وسيطرة. لابقاء فريق الاغتيال على اتصال مع زورق الصواريخ. كان على متن الطائرة للاشراف على العملية الجنرال ايهود باراك. الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية ونائب رئيس الاركان. ومثل الموساد وعلى متن الطائرة نائب رئيس فرع العمليات. استخدمت اجهزة تشويش ارضية للتشويش على الاتصالات السلكية واللاسلكية في منطقة سيدي ابو سعيد. حيث كان يسكن ابو جهاد. لضمان عودة آمنة لفريق الاغتيال.

والنظر لنطاق العملية والمخاطر التي تكتنفها. فقد جرى تنفيذها في وقت قصير. لقد تم التخطيط لعملية الاغتيال في البداية في ٩ اذار. اي بعد ثلاثة ايام من استيلاء ثلاثة فلسطينيين على باص في صحراء النقب قرب مفاعل ديمونا. وقد قتل ثلاثة اسرائيليين والفلسطينيون الثلاثة خلال اقتحام وحدة اسرائيلية للباص. وقال الاسرائيليون ان «ابو جهاد» هو الذي خطط لهذا الهجوم ولعشرات من الهجمات الاخرى. وتمت الموافقة على قرار اغتياله في ١٣ نيسان. وكانت عملية اغتيال «ابو جهاد» شبيهة بعمليات الكوماندوز الاسرائيليين في نيسان ١٩٧٣ التي قتلوا خلالها ثلاثة من كبار قادة منظمة التحرير.

واتبعت اسرائيل نفس النهج. ورفضت الاعتراف رسميا بمسؤوليتها عن الاغتيال. رغم ان النفي الاسرائيلي لم يقنع احدا. وعندما سمحت. على غير العادة. بنشر تقارير صحفية عن الضحية والعملية. فقد فهم العالم بأنه تأكيد ضمني لمسؤوليتها عن العملية. ولم يقلل الموساد المسؤول عن وضع لمحات عن حياة قادة منظمة التحرير من شأن ابوجهاد. وقد وجدت تجربة سرية لدراسة نموذج خط يده قبل خمس سنوات. بوصف الخط تعبيرا عن شخصية الكاتب وجدت التجربة ان ابوجهاد يتمتع بكمالية عالية في مجال الاستخبارات وبفكر تحليلي دقيق.

وعلى غير العادة ايضا. فقد آثار اغتيال ابوجهاد انتقادات علنية. وقال عيزرا وايزمان الذي يعتبر من الحمائم في الحكومة.. انا نحاول ايجاد فلسطينيين مستعدين للتحدث معنا. اننا نحاول اقناع الولايات المتحدة بجلب الجانبين معا. ولا اعتقد ان الاغتيال سيساهم في ذلك. وتصفية الافراد لن تؤدي الى تقدم عملية السلام». وقال آخرون ان من الافضل التحدث الى الاعداء بدلا من قتلهم كما قال كاتب العمود الاسرائيلي يونيل ماركوس في صحيفة هآرتس: «عملية ابوجهاد ربما تجعلنا نشعر باننا جيدون. ربما انها جيدة لغرورنا. لكنها بحد ذاتها لا تحل المشاكل الضخمة التي يتعين علينا مواجهتها. قتل ابو جهاد صورة رمزية لما يحدث لنا. انها عملية نفذت لغيلم الحنين الى الماضي حول الايام القديمة الجيدة للغارات العقابية اللامعة. إلا انها لم تقدمنا بوصة واحدة نحو حل المشاكل التي ادت الى ظهور هذا أو ذاك من القادة الفلسطينيين». اغتيال ابو جهاد لم تكن له نتائج واضحة وقال امنون شاحاك رئيس جهاز أمان في حزيران: «اعتقد انه سيمر بعض الوقت قبل ان يقوم آخرون بأداء الادوار التي قام بها ابو جهاد. واعترف مسؤولون آخرون في وقت لاحق بأن تأثير اغتيال ابو جهاد كان أقل كثيرا مما كان متوقعا.

حماية المصادر

احدى أكبر الصعوبات التي واجهها الشين بيت والانتفاضة تأخذ مجراها هي سلسلة الهجمات على شبكتها من المتعاونين. والفلسطينيون انفسهم عرفوا افضل من العالم الخارجي كيف ان الاسرائيليين اعتمدوا على المتعاونين في الحصول على المعلومات. سواء في السجن أو خارجه ولذلك سرعان ما بدأت «القوات الضاربة» المنتشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة بقتل المتعاونين.

ولاحظ الفلسطينيون، مثل الاسرائيليين. الطريقة التي سقط بها بعض الخيط القذر للشين بيت في نطاق فضيحة الباص ٣٠٠ ففي اوائل عام ١٩٨٧، أي قبل عدة اشهر من اندلاع الانتفاضة، وزع منشور بالعربية من اربع صفحات ولا يحمل اي توقيع في مخيم بلاطة القريب من نابلس وذكر بالتفصيل الوسائل التي استخدمها الشين بيت وكيفية الحرص لتجنب الوقوع ضحية لها.

لقد كرس الشين بيت انتباهه للاحابيل الجنسية. حيث كانت تلتقط صور لفتيات وهن في مواقف معرضة للشبهة ثم يستخدمها لابتزاز تلك الفتيات واجبارهن على التعاون معه. وجرى تحذير النساء بعدم التردد على محال بيع الملابس ومحال الازياء التي لا يعرفن اصحابها، حيث كانت توضع كاميرات تصوير في غرف قياس الملابس، وكان التهديد بنشر مثل هذه الصور سلاحا قويا في مجتمع تقليدي مسلم وكانت الزيارات للدوائر المدنية لتسلم رخص أو أذونات تستغل من قبل الشين بيت شأنها في ذلك شأن التحقيقات واسعة النطاق. وكان التظاهر بأن السجين أو المحتجز قد اصبح مخبرا لتعريضه أو تعرضها لانتقام زملائه أو زميلاتها في السجن. من الوسائل التي استخدمها الشين بيت ضد المعتقلين.

لقد قضت محكمة العدل العليا في تموز ١٩٨٦ بأن من حق سلطات السجن ابقاء السجين في الحبس الانفرادي حفاظا على سلامته!.. حتى اذا لم يكن السجين يريد ان يكون معزولا. ويشعر بأنه ليس في خطر من زملائه. لقد قرر وهو متعاون معروف. اصلاح نفسه. لكنه عوقب وابقي في السجن الانفرادي. وبدا ان الدرس كان: «السلطات ترى ان المتعاون يجب ان يبقى متعاونا. وانها تريد اخفاء حقيقة انه بالنسبة للمتعاون هناك خط رجعة».

قضية الباص ٣٠٠ اعطت المصداقية لمثل تلك المنشورات. فقد اتهم منشور ظهر في نفس الفترة الشين بيت أو عملاء بقتل سبعة فلسطينيين عثر عليهم في ظروف غامضة.

ياسر عرفات



اسحق رابين

ايهود باراك

ابوجهاد

مصر

مد مترو مصر الجديدة إلى سوق العبور

تقرر دراسة مد مترو مصر الجديدة الى سوق العبور ورفع خط المترو من ميدان رمسيس حتى عبدالمنعم رياض والاكتفاء بالخط عند ميدان رمسيس.

وتقرر تشكيل لجنة هندسية عليا لتحديد خطة اعمال ازالة المخالفات وعقد اجتماع برئاسة نائب المحافظ لكل منطقة لوضع جدول زمني لتنفيذ قرارات الازالة.

جاء ذلك خلال اجتماع المجلس التنفيذي برئاسة المحافظ واعلن المهندس نبيل المازني رئيس هيئة النقل العام انه تم وضع خطة النقل العام خلال شهر رمضان وتعديل خطوط ٢٥٪ لمواجهة اوقات الذروة خلال شهر رمضان والسيطرة الامنية على سيارات الميكروباص والسرفيس لمنع الاحتكار ووضع نطاق مرورية للتفتيش.

كما قرر المجلس تشكيل لجنة برئاسة وكيل وزارة التعليم ورئيس هيئة الابنية التعليمية بالقاهرة لاتخاذ الاجراءات العاملة لترميم واصلاح نحو ٩٠٪ من دورات مياه المدارس والتي كشف عنها تقرير هيئة النظافة.

وتقرر تشكيل لجنة لمراجعة نفق كونسيكا للتعرف على مصادر المياه الجوفية وازالة المنشآت المقامة على مساحة ١٩٠٠ متر حول حديقة النهر بالتحرير حيث انها كانت مساحات خضراء والانتهاء من اعمال رصف شارع الازهر خلال ٢٤ ساعة ومراجعة اعمال كوبرى الجامعة ووضع خطة عاجلة للانتهاء من كوبرى عمرو بن العاص الذي يربط المعادى بمصر القديمة نظرا لحدوث هبوط بالكوبرى مما ادى لحدوث تلفيات بالجزء الايمن لجهة المنيل.

ووافق المجلس على تحديد ارتفاعات المبانى بمناطق الزمالك وجاردن سيتى والمعادى القديمة بحيث يكون الحد الاقصى للارتفاع مثل عرض الطريق وعدم اضافة نهر النيل ضمن الطريق ويقام البناء على نفس المساحة والارتفاع في حالة هدم المبنى وعدم السماح ببناء وحدات ادارية وتجارية جديدة.

انشاء ٦٥٠٠ مدرسة واعادة تخطيط المناهج

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان قطاع التعليم حصل على استثمارات في الخطة الخمسية الثانية بلغت ٦ر٢ مليار جنيه وارتفعت في الخطة الخمسية الثالثة الى ٨ر١١ مليار، بينما وصلت ميزانية التعليم في عام ١٩٩٦ الى ١ر١٢ مليار جنيه وقال الوزير في بيان القاه امس امام لجنة التعليم بالحزب الوطني برئاسة الدكتور نجيب حسني انه تم انشاء ٦٥٠٠ مدرسة جديدة ووضعت خرائط شاملة للانشاء والجهة التي قامت به والتمويل ومواعيد التسليم وتم تطوير التعليم الابتدائي والاعدادي بالفعل واكد ان الوزارة التزمت بتنفيذ سياسة التعليم كسياسة قومية تتبناها الدولة، وقد تبنت الوزارة توصيات مؤتمرات التعليم المختلفة لان المشروع القومي للتعليم ليس مشروع وزارة وانما هو مشروع مصر كلها.

كما استعرض الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم في اجتماعه مع عمداء كليات التربية معالم التطوير الجديد في المفاهيم والمناهج الدراسية لكي تكون مناسبة لعصر المعلومات والتكنولوجيا الفائقة، واكد الوزير ضرورة تعاون كافة المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية والتخصصية في عملية التطوير واعداد المعلم واعلن ان هذا العام هو عام التدريب لجميع فئات ونوعيات المعلمين وفق خطط وبرامج عمل محددة واشراك كليات التربية مع المراكز المتخصصة والبحثية في تطوير المناهج وصرح الوزير بانه تقرر دعم ٤ كليات تربية بمبلغ مليوني جنيه بواقع ربع مليون جنيه لكل منها لتحديث المكتبات فيها. ومن ناحية اخرى اجتمع الوزير بمديري المراكز البحثية التربوية والمتخصصة واعلن عن تشكيل لجان علمية ومجموعات عمل من الخبراء واساتذة الجامعات لدراسة التوجه الجديد في تطوير واعادة التخطيط للمناهج الدراسية، وتغيير مفاهيم التعلم لتناسب معطيات العصر والدخول الى القرن الواحد والعشرين.

البقاء لله

محمود عبدالحميد أبوحسين. كفر ربيع. منوفية، الدكتور/ جورج عزيز جرجس. صيدلية الحكمة. المحلة الكبرى، عبدالصادق ابراهيم محجوب. كابتن/ علاء عبدالصادق. النادي الاهلي، أحمد ابراهيم فواز. آل فواز. العجوزة. المستشار/ رزق ابراهيم سيف الخولي. رملة الانجب. ليبشة، المحامي/ عبدالوهاب عبدالوهاب خالد. ٥ ش المهندس. نصر الدين. الهرم، عبدالرحيم عبدالغفار محمود. ١٣ ش احمد حسين. مصر الجديدة، المهندس/ محمد محمود عبدالمقصود. عبدالمقصود. الشاطبي، حامد شحاتة محمد. كفر الباجور. منوفية، ناظلي على كفافي. السنيطة. أجا. دقهلية، المهندس/ احمد عبدالحميد عرابي. عرابي. ٨ ش القاضي. الهرم. الشيخ/ عزاز مرجان. مراد عزاز. سيدي جابر، انور عصفور. ٩ ش اسماعيل رافت. مصر الجديدة.



عن الثورة السورية

سورية

١٣٣ مليون ليرة ايرادات الخط الحديدي الحجازي

بلغت ايرادات المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي لغاية نهاية الربع الثالث ١٣٣ مليون ليرة سورية مما حقق فائضا مقداره ٨٢ مليون ليرة في حين بلغت النفقات ٥١ مليون ليرة هذا ما ذكره المهندس صلاح احمد مدير عام المؤسسة واضاف قائلا: ان المؤسسة حققت نشاطا ملحوظا خلال هذا العام عن طريق نقل الركاب وتأجير العربات وايجارات وايرادات العقارات والتشغيل للغير.

وقد عملت المؤسسة مؤخرا على اتباع خطة جديدة ترمي الى استقطاب حركة القطارات اذ قامت بتشجيع السياحة الداخلية والخارجية وعقدت اتفاقات مع عدة مكاتب سياحية كتسيير رحلات الى مختلف مناطق دمشق وذلك خلال ايام المناسبات والاحتفالات. وقال: ان المؤسسة ابرمت اتفاقا مع مكتب سرغايا للسياحة والسفر تم بموجبه تسيير قطارات المؤسسة لرحلات بين درعا. وبصري مع بداية العام القادم وذلك لقاء اجور تتقاضاها المؤسسة تقدر بحوالي ٢٥ الف ليرة سورية للرحلة الواحدة.

واضاف قائلا: وقد تم بالاونة الاخيرة استبدال لوحات السيارات القديمة بلوحات جديدة نموذج المنيوم وتهدف خطة المؤسسة لتصنيع ٦٠٠ الف زوج من اللوحات. ومن المتوقع ان يتم تصنيع ١٦٠ الف زوج جديدج مع نهاية هذا العام وقد بلغت ايرادات المؤسسة خلال الشهر العاشر من هذا العام ٨ ملايين ليرة من جراء تصنيع اللوحات الجديدة.

البقاء لله

علي ابراهيم خضور، طرطوس. جريس عبدالله شلش، دمشق.

تحديد مواعيد امتحانات الاعدادية العامة والشرعية

اصدرت وزارة التربية برنامج امتحان الشهادتين الاعدادية العامة والشرعية لدورة عام ١٩٩٧ وحددت بدء امتحان الشهادتين المذكورتين اعتبارا من ١٩٩٧/٦/١ ولغاية ١٩٩٧/٦/١٢ للاعدادية العامة ولغاية ١٩٩٧/٦/١٢ للشرعية. كما حددت بدء الامتحانات الشفوية للاعدادية الشرعية اعتبارا من يوم السبت ١٩٩٧/٦/٢٨.

اليمن

محطات لتحلية المياه في عدد من الجزر:

اكثر من ٧٠٠ مشروع تنفذها الهيئة العامة لكهرباء ومياه الريف

■ يصل عدد المشاريع التي تنفذها الهيئة العامة لكهرباء ومياه الريف الى اكثر من ٧٠٠ مشروع سينتهي العمل من معظمها خلال الاشهر الاولى من عام ٩٧م وقال الدكتور امين احمد محمود رئيس الهيئة العامة لكهرباء ومياه الريف ان اعمالا كثيرة يجري تنفيذها من قبل الهيئة في مختلف محافظات الجمهورية تصل الى ٥٤٧ عملا تقريبا.. منها ١٣٢ في مجال الآبار، و ٢١٨ في مجال الاعمال المدنية و ١٧٩ مضخات ،محركات حيث تصل التكلفة الاجمالية لذلك الى ٤٧٥ر٧٧٩ر٥٨٠ر٢ مليار ريال.

واكد في تصريح خاص لـ ٢٦ سبتمبر، ان معظم هذه الاعمال سيتم افتتاحها خلال النصف الاول من علم ١٩٩٧م.. كما سينتهي العمل من تنفيذ عدد كبير من مشاريع المياه الجاري تنفيذها في المحافظات الجنوبية والشرقية والبالغ عددها اكثر من ١٠٠ مشروع. واضاف انه مع بداية العام الجديد سيتم لنزال المناقصات الخاصة بتنفيذ العديد من مشاريع الكهرباء في مناطق مختلفة الى جانب المشاريع الجاري تنفيذها.

واوضح انه سيتم شراء وتركيب محطات لتحلية المياه في عدد من الجزر اليمنية.. وقال الدكتور امين محمود ان مشروعي مياه مدينتي حديبو وقلنسية في جزيرة سقطرة سيفتتحان خلال الايام القادمة.. يذكر ان الهيئة العامة لكهرباء ومياه الريف كانت قد اقامت محطة لتحلية مياه الشرب في جزيرة كمران بتكلفة ٨٠ مليون ريال.

٣٠ الف رقم هاتف جديد في أمانة العاصمة عام ٩٧

■ قال اسماعيل علي العوامي مدير عام منطقة امانة العاصمة بالمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية انه تم تركيب ٣١ الف خط هاتفي جديد حتى منتصف عام ٩٦.

واوضح ان الخطة تستهدف تركيب ٣٠ الف خط جديد خلال عام ٩٧ لمواكبة التوسعات العمرانية الكبيرة في امانة العاصمة وبذلك سترتفع السعة الاجمالية الى ١٤٠ الف خط بدلا من ١٠٣ آلاف خط حاليا.

وأشار العوامي الى ان التوسعات ستشمل مدينة الاصبحي والمنطقة الغربية من شارع الرياض وشارع الرباط غربا ومنطقة الجراف ومنطقة بيرعبيد وبيت معياد ودار سلم وبيت بوس وبير الدار وشارع القيادة وشارع الخرطوم وشارع الستين.

واضاف مدير علم منطقة امانة العاصمة انه سيتم تركيب سنترال للتليفون السيار الثابت لنحو ٥٠٠ مشترك خلال النصف الاول من علم ٩٧.. هذا وقد بلغت ايرادات المنطقة حتى نهاية نوفمبر ٦٠٠ مليون ريال.

منحة يابانية لتحسين «عنبر» الدرن بالمستشفى الجمهوري بتعز

■ قدمت سفارة اليابان لليمن منحة بمبلغ ٢٤ الف دولار امريكي للمستشفى الجمهوري بمحافظة تعز وذلك لشراء معدات طبية لعنبر الدرن بالمستشفى واجراء بعض الترميمات فيه.. حيث قام الدكتور/ عبدالجبار الدبعي مدير عام المستشفى الجمهوري بتعز وسوسومو اكياما السفير الياباني لدى اليمن بالتوقيع على عقد المنحة اليابانية المخصصة للمشاريع الانمائية الاساسية بمبنى وزارة التخطيط والتنمية.

فكرة!

كل سنة وانت طيب بلادك سعيدة، وشعب حر، واسرتك بخير وانا متفائل بسنة ١٩٩٧.

سنعمل اكثر وننتج اكثر وسنتمتع بحرية اكثر ونرى الابتسامة تعود الى الشفاه والناس تحلم من جديد. اتمنى عملا للمتعطلين واستقرارا للحائرين ورحمة للمتعبين وهناء للتعساء. واعتقد اننا بدأنا الانطلاق في العام الماضي وسوف يزيد الانطلاق في العام الجديد والحرية تساعد على التقدم الى الامام والعدل يشجع المواطن على الثقة في الحاضر والمستقبل والعيون المفتوحة تجعلنا نرى ما يدور حولنا ولا نفاجأ بتصرفات مرتجلة.

اننا رأينا في العام الماضي حكومة تستمع لرأي الشعب وتحاول ان تنفذ ارادته وتفرض مشيئته. وتشعر بالامه وتحترم رأيه. وعندما تقف الحكومة مع الشعب يقف الشعب معها ويزيدها قوة ويشعر كل مواطن انه شريك لحكومته لا تابعا لها وجزء منها وليس غريبا عنها. ولا يكتفي بان يتفرج بل يتقدم ليشارك في المسؤولية ويحمل معها العبء سعيدا بهذه التضحية.

اننا نريد علما جديدا بمعنى الكلمة يقوم الشعب فيه بدوره كاملا لا متخاذلا ولا مرغما ولا مستهترا. يبنى العمارات الشاهقة لا العمارات التي تسقط بعد بنائها بشهور. يفتح المصانع التي تعمل ٢٤ ساعة كل يوم، نحسن انتاجنا ونصدره الى جميع انحاء العالم فخورين بما نصنع سعداء بما نعمل.

نضرب على ايدي العابثين واللصوص وقطاع الطرق والمستهترين بالقانون. يشعر كل مواطن ان البلد بلده والحكومة حكومته والارض ارضه والمصانع مصانعه. يثبت للعالم انه كلما زادت الديمقراطية في بلاده زاد انتاجه وتضاعف واستطاع ان يبدع ويبتكر ويغزو اسواق العالم.

كل خطوة نحو الحرية هي خطوتان نحو الرخاء.

مصطفى امين

عن «الاخبار» المصرية

السودان

تخفيض حصة الفرد من السكر بولاية الخرطوم

الخرطوم. الاتحاد: أدى قرار اتخذه عثمان الهادي وزير التجارة الخارجية قضى بتخفيض حصة ولاية الخرطوم من السكر من ٥٨ الف طن الى ٣٨ الف طن ادى لتخفيض حصة المواطن الشهرية من السكر.

واوضح الحاج عطا المنان وزير المالية بولاية الخرطوم في معرض رده على مسألة مستعجلة قدمت امام مجلس ولاية الخرطوم التشريعي اوضح ان قرار وزير التجارة الخارجية سيجعل نصيب الفرد من السكر حوالي ٥ر١٢ أوقية شهريا بدلا من ٢٠ أوقية كل شهر. ولم يوضح عطا المنان الاسباب التي دفعت لاتخاذ قرار التخفيض هذا الا انه ذكر ان هذه المسألة تشكل هما كبيرا لحكومة ولاية الخرطوم لانها تنعكس على مواطني الولاية. وقال بابكر علي التوم رئيس مجلس الولاية ان ولاية الخرطوم تمتاز بكثافة سكانية عالية حيث بلغ عدد السكان بها حوالي ٥ ملايين نسمة.

تأسيس شركة سودانية ليبية

الخرطوم. الاتحاد: وافق مجلس الوزراء السوداني على اتفاقية لتأسيس شركة سودانية ليبية قابضة برأسمال يبلغ ٢٥ مليون دولار مقسمة لاسهم متناصفة بين البلدين. وتقضي الاتفاقية التي اجازها المجلس امس بأن تتولى الشركة التي سيكون مقرها الخرطوم كافة الاعمال الخاصة بالتمويل الاستثماري والمشاريع الصناعية والاقتصادية بين البلدين. كما ستقوم بتنفيذ المشاريع الزراعية والحيوانية والصيد البحري والتعدين والسياحة والنقل والتأمين وغيرها من المشاريع.

وتمنح الاتفاقية الشركة الشخصية القانونية والذمة المالية وممارسة نشاطاتها في الدول المساهمة وفي اي دولة اخرى وفقا لاتفاقية انشائها.

الأردن

بقيمة ٣ر١٢ مليون دينار

الحكومة تبيع ٥ر١ مليون من أسهم شركة الفنادق والسياحة

عمان. الدستور: صفقة كبيرة على أسهم شركة الفنادق والسياحة الأردنية شملت ٥ر١ مليون سهم بقيمة ٣٧٥ر١٢ مليون دينار رفعت التداول في السوق الى الأعلى ليبلغ الحجم الاجمالي للتداول في السوق النظامي ١٣ مليون و ٧٠٣ آلاف دينار. وقد جاء تنفيذ هذه الصفقة كما يعتقد المراقبون من خلال بيع المؤسسة الأردنية للاستثمار ٥ر١ مليون سهم من حصتها المتبقية في رأسمال الشركة لمجموعة من المستثمرين الأردنيين والعرب وتمتلك شركة الفنادق والسياحة فندق الأردن انتركونتننتال في عمان. وقد تم بيع الأسهم بسعر ٢٥٠ر٨ دينار أي بارتفاع في سعر السهم عن سعر الافتتاح بلغ ٣٥٠ فلسا. وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع ان مستثمرين عربا كانوا ينوون شراء فندق في مصر او تونس استطاع رجال أعمال أردنيون اقناعهم بشراء حصة في شركة الفنادق والسياحة الأردنية بمشاركة رجال أعمال أردنيين. وكانت شركة زاره للاستثمار قد ابتاعت حصة كبيرة من أسهم المؤسسة الأردنية للاستثمار في شركة الفنادق والسياحة في وقت سابق. وأوضحت ان تنفيذ هذه الصفقة يؤكد توجه الحكومة في بيع حصصها في الشركات والمؤسسات للقطاع الخاص في اطار عملية التخصيص. وتنوي الحكومة التخلص من مزيد من الأسهم في الشركات التي تساهم بها كالاسمنت وغيرها.

البقاء لله

البارحة. ابراهيم عقلة عبدالله بني هاني. حنينا. حسيبة سليم محمد. كفرخل. فضية سالم مفلح مقايدة. المنشية. شهية عبيد الله الدباس. العقبة. حسن سليم عبدالرحمن رحال، ري. حامد العلي الجبور، عمان. محمد عبدالرحمن أبو شهاب. عمان. فيصل علي المحارنة. عين جنة. محمد علي القضاة. الزرقاء. محمد علي خليل اليرقاوي. برد. عبدالرحمن راشد عويدي العبادي، عمان. ربحي ابراهيم الهندي، أبو علندا. علي صالح مرعي الفاعوري، عجلون. عون عيد الربضي، عمان. كوثر خليل الجيلاني. أربد. طلال محمود ناصر، عمان. محمد عجاج سالم الهبارنة، الكرك. عبدالوهاب عتيق الطراونة، الزرقاء. عبدالكريم حامد أبو دواس، مخيم حطين. محمد عوض شلبي، جديتا. عبدالله محمود بني ملحم، المزار. محمد أحمد محمود الجراح، عمان. هاشم فرج أبو عيشة. الطفيلة. سليمان سعيد الرعود، الزرقاء. فاطمة دسوقي صالح كنعان، عمان. سلمى سعيد الهنيدي، عمان. عبدالمقصود عبدالعزيز الشايب.

تونس

اعدادا للمخطط التاسع

اجتماع لجنة قطاع السياحة والصناعات التقليدية والمياه المعدنية

■ في اطار الاعداد للمخطط التنموي التاسع (١٩٩٧. ٢٠٠١) عقدت لجنة اعداد المخطط المكلفة في قطاع السياحة والصناعات التقليدية والمياه المعدنية اجتماعا لاستعراض نتائج وآفاق القطاع على ضوء المؤشرات المسجلة خلال المخطط الثامن (١٩٩٢. ١٩٩٦).

وأبرز صلاح الدين معاوي وزير السياحة والصناعات التقليدية الذي اشرف على اشغال هذا الاجتماع بحضور عدد من اطارات الوزارة وممثلي الهياكل المعنية الأهمية التي يكتسبها القطاع السياحي في بناء الاقتصاد الوطني خاصة وان تونس تواجه عدة تحديات جديدة على مشارف القرن الحادي والعشرين.

وأشار الى ان المخطط التاسع حاسم فقد تم في هذا الصدد وضع برنامج لتقييم انجازات المخطط السابق وتحديد التوجهات والاهداف الكمية والنوعية للمخطط التاسع حيث تكونت لهذا الغرض ثلاث فرق عمل اهتم كل منها بميدان.

وأبرز تقرير الفريق المكلف بالسياحة اهم النتائج المسجلة سنة ٩٥ وآفاق سنة ٩٦ حيث أكد انه رغم الظروف الاقتصادية العالمية الصعبة والمنافسة الحادة والتخفيض من قيمة العملة ببعض الدول عرفت المؤشرات تطورا يساير اجمالا توقعات المخطط الثامن.

وأشار الى ان اهداف المخطط التاسع قد رسمت في ضوء تطور السياحة ثلاث مستويات وهي العالمية والمتوسطية والتونسية اذ شهدت السياحة العالمية تطورا متواصلا خلال السنوات الاخيرة ومن المتوقع ان تسجل نسبة نمو تصل الى ٤ر٤ بالمائة خلال الفترة ٢٠٠٠/ ٢٠١٠.

وفيما يهم السياحة التونسية بلغ عدد الوافدين على تونس ٢ر٣ مليون زائر سنة ١٩٩٠ وارتفاع هذا العدد الى ٢ر٤ مليون زائر سنة ٩٥ محققا بذلك نسبة نمو تقدر بـ ٢ر٥ بالمائة. وسجلت الليالي السياحية المقضاة تطورا يقدر بـ ٨ر٤ بالمائة

ويمكن تقدير عدد الوافدين سنة ٢٠٠١ بنسبة ٧ر٥ مليون سائح وعدد الليالي السياحية بـ ٣٤ مليون ليلة.

واوضح التقرير ان الاهداف الكمية ترمي بالخصوص الى الترفيع في نسبة الليالي المقضاة بنسبة ٥ بالمائة وفي نسبة طاقة الايواء وفي نسبة الاشغال الى ٧ر٤٩ بالمائة سنة ٢٠٠١ وفي تحسين معدل التشغيل والتكوين وقيمة الاستثمارات السياحية.

أما الاهداف النوعية فهي تنحصر اساسا في بعث محطات مندمجة والتوجه اكثر الى تنويع الايواء السياحي مسايرة لما هو موجود في البلدان المنافسة وتوخي سياسة اكثر ملاءمة تركيز سياحية راقية والتركيز اكثر على السياحة الثقافية وغيرها.

ونظرا للمساهمة الفعالة للقطاع في تحقيق اهداف المخطط التاسع على المستوى الوطني باعتباره رافدا هاما في مسيرة التنمية لما يمتاز به من خصائص وامكانات تنموية متوفرة وغير مستغلة تتلاءم ومقتضيات المرحلة الراهنة لابد من توفير العوامل الموضوعية لحل الاشكاليات المطروحة التي يتعرض لها نمو القطاع.

ويرمي المخطط التاسع الى تنمية الانتاج والنهوض بالتشغيل وتنمية الموارد البشرية والنهوض بالمنتوج واكتساب الاسواق والمساهمة في التنمية الجهوية وتدعيم الانشطة النسائية. وتطرق المشاركون في الاجتماع الى تقرير فريق العمل المكلف بالمياه المعدنية فأبرزوا اهمية هذه الثروة الطبيعية في تنمية الاقتصاد الوطني خاصة وان نسبة الحرفاء التونسيين بالنسبة للمياه تقدر بنسبة ١ بالمائة اي مايعادل ٩٠ الف فرد وبمعدل ١٥ ليلة مقضاة لكل فرد اضافة الى الحرفاء الاجانب. وقد سعى التقرير الى حصر الاهداف وهي اساسا تشخيص الطاقات غير المستعملة وتحديد الاجراءات الكفيلة والضامنة للاستغلال الامثل لها.

المؤتمر العربي الثالث للاستخدامات السلمية للذرة

المؤتمرون يؤكدون على ضرورة اقامة المفاعلات لانتاج الكهرباء وتحلية المياه والعمل على توفير الخامات النووية في الدول العربية

■ دمشق - عساف عبود:

■ منذ بدأت اسرائيل بتطبيق العمليات التنفيذية للبدء باقامة منشأة نووية في الخمسينات وضعت منطقة الشرق الاوسط في ظل خلل على صعيد القوة العسكرية في المنطقة فاسرائيل التي ادخلت السلاح النووي وخزنته في المنطقة دفعت العرب الى محاولة الحصول على هذا السلاح لايجاد توازن معها. ورغم الجهود العربية لايجاد قدرة نووية سلمية لخدمة اغراض التنمية الا ان اسرائيل وعبر نفوذها الدولي منعت العرب من الحصول على قدرات نووية ذات فعالية ولو سلمية وقامت باعمال عسكرية وسياسية لمنع حصولهم على أية قدرات نووية.

ومع دخول عملية السلام مرحلة متقدمة عبر معاهدات السلام مع مصر والاردن والفلسطينيين الا ان اسرائيل مازالت تكدس السلاح النووي وترفض التفتيش عليه كل هذا بينما يسعى العرب لايجاد تعاون نووي فيما بينهم على الصعيد السلمي لتنمية مواردهم لخدمة شعوبهم ومؤكدين على سلامة نيتهم في هذا الاتجاه. ومنذ ايام عقد في العاصمة السورية المؤتمر الثالث للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

وشارك في هذا المؤتمر (٢٠٠) عالم وباحث عربي واجنبي من (الاردن - تونس - السعودية - السودان - العراق - فلسطين - لبنان - ليبيا - مصر - المغرب - اليمن سورية). حيث عقد المؤتمر (٣٠) جلسة وقدم في هذه الجلسات (١٥٠) بحثا كما عقد فيه اربع حلقات نقاش تمحورت على الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية وذلك بالتعاون بين الهيئة العربية للطاقة الذرية وهيئة الطاقة الذرية السورية.

وقد اكد المؤتمر في ختام اعماله على ضرورة تعميق التعاون العلمي العربي على كافة الاصعدة في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

واصدر المؤتمر في ختام اعماله بيانا اكد فيه على ضرورة الاهتمام بتصنيع وصيانة الاجهزة والمعدات العلمية المستعملة في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية والعمل على التنسيق بين الصناعات القائمة فعلاً في البلدان العربية. كما دعا البيان الى اتخاذ خطوات نحو اقامة مفاعلات نووية لتوليد الطاقة وازالة ملوحة مياه البحر وتبني اقامة مفاعل نووي تجريبي لانتاج الكهرباء وتحلية مياه البحر بالقدرة المناسبة ودعم مواقف الهيئة العربية للطاقة الذرية حول مساهمة الوكالة في دعم المشروعات ذات الاهتمام المشترك للدول المشاركة الاعضاء في الهيئة. كما نوه البيان الختامي بضرورة الاهتمام على مستوى الوطن العربي بجميع عناصر دورة الوقود النووي كاملة بدءا من الخامات النووية وحتى التعامل مع النفايات المشعة مع التمسك بالشفافية الكاملة في جميع البرامج النووية وباعداد الأطر العربية في مجال تصميم وانشاء وتشغيل المفاعلات الذرية باعتبارها ضرورة حتمية لانتاج الطاقة لاحداث نقلة تكنولوجية واقتصادية واجتماعية في الوطن العربي واعضاء اولوية خاصة لاعداد الاطر في مجال الامان النووي. كما دعا البيان الختامي الهيئة العربية للطاقة الذرية الى القيام بتشكيل فريق خبراء لاعداد ورقة عمل عن قضايا التدريب واعداد الأطر ونشر الثقافة النووية في اطار خطط التنمية والتطوير النووي في الوطن العربي وفي اطار النقاش البناء الذي تم في المؤتمر. وحث الدول العربية على استصدار التشريعات واللوائح المنظمة للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في اطار المعايير المعمول بها دوليا.

كما اكد المؤتمر على اهمية توفير الخامات النووية بوصفها حلقة هامة واساسية في دورة الوقود النووي مما يستدعي تكثيف اعمال الاستكشاف والتنمية لمواقع التمعدن المكتشفة ويوصي بالتنسيق بين الدول العربية في عمليات البحث والتنقيب وذلك من خلال تبادل الزيارة بين الخبراء كما يوصي بتطوير تقنيات الاستخلاص لخامات اليورانيوم التقليدية وتنميتها.

وعلى هامش المؤتمر التقت الاتحاد بالدكتور محمود بركات المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية حيث طرحت عليه عدة تساؤلات حول دور الهيئة في التعاون العربي على الصعيد النووي ودور العلماء العرب في دعم الامن القومي العربي على الصعيد النووي وبما تقوم به اسرائيل في من تجارب نووية وعدم خضوعها للتفتيش الدولي. عن كل هذا تحدث الدكتور بركات في المقابلة الخاصة «للاتحاد»:

المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية لـ «الاتحاد»:
عدم التزام اسرائيل بمعاهدة منع انتشار السلاح النووي أوجد وضعا غير سليم

د. محمود بركات

سؤال: مع انتهاء اعمال المؤتمر الثالث العربي للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية كيف تقيمون مسيرة العمل العربي والهيئة العربية للطاقة الذرية منذ تأسيسها في هذا المجال وبعد ثلاثة مؤتمرات عربية؟

جواب: نحن ندخل عامنا السابع على انشاء الهيئة وبعد هذه الفترة الزمنية اصبح لدينا الخبرة بعد كل هذا العمل والجهد واعتقد ان الهيئة تقوم بتأدية واجباتها ومهامها والعمل على تنفيذ اهدافها باقصى كفاءة ممكنة في اطار التمويل المتاح والذي هو ليس بالكبير للأسف. وبناء على ذلك تقوم الهيئة بكامل انشطتها تقريبا وهذا يعتمد على التعاون الصادق من جانب الدول الاعضاء في سبيل تنفيذ هذه الانشطة التي تتمحور على الاستخدام السلمي للطاقة الذرية كنشاط وحيد بالاضافة الى ممارسة التدريب العام في المجالات المختلفة كالطب والزراعة والصناعة ونعمل على الاستعداد للمشاريع العربية الكبرى مثل تحلية المياه والاختبارات الصناعية والتي ستبدأ مع بداية العام القادم ١٩٩٧.

ويشارك في الهيئة العربية الآن (١١) دولة وهي التي يوجد فيها انشطة نووية لها قدرها وهذه الدول هي (لبنان - سورية - الاردن - العراق - مصر - السودان - السعودية - الكويت - تونس - ليبيا - المغرب) أي كل الدول العربية التي فيها انشطة نووية واضحة. ومنذ عام ١٩٩٣ تقوم الهيئة بالاتصال بدول الخليج ودول شمال افريقيا والتي هي غير منضمة للهيئة بهدف العمل على انضمامها. لأن هناك فوائد كثيرة على الصعيد الاقليمي كما يستفيد منها ابناء الوطن العربي، على صعيد تبادل الخبرات والعمل سوية لايجاد تقارب علمي ونحن لانتكلم عن المجال السياسي وغيره وانما عن المجال العلمي لأن التنمية العلمية يجب ان تكون شاملة على مستوى المنطقة. وهذه الاتصالات قد أثمرت فاليمن قد تنضم قبل المؤتمر القادم في يوليو ١٩٩٧ كما ان هناك اتصالات مكثفة مع عمان والتي قد تنضم مع اليمن كذلك. وقد اجرينا اتصالات مكثفة مع الامارات وارسلنا مستندات ورسائل عن نشاط الهيئة ونأمل ان تنضم دولة الامارات ايضا الى الهيئة خلال الفترة القادمة مع عمان واليمن. كما سنقوم بتحرك آخر مع دول المغرب العربي للانضمام ايضا الى الهيئة في المرحلة القادمة.

سؤال: يوجد العديد من العلماء العرب في المجال النووي في العالم هل لديكم احصاء باعدادهم وهل تقومون باجراء اتصالات بهم للاستفادة من خبراتهم؟

جواب: لايوجد لدينا احصائية باعدادهم ونحن نعلم بجهودهم الكبيرة على المستوى الدولي وهم يبنون خبرة جيدة هناك. ونحن عندما نحتاج احدهم لالقاء محاضرات او اعطاء تدريبات فنحن لانتردد بدعوته ويوجد منهم بعض العلماء الذين حضروا مؤتمرنا هذا والقوا فيه محاضرات كما استدعينا احدهم من كندا للمشاركة. والباب مفتوح لكننا لانتدخل في عمل هؤلاء العلماء وهم لن يتأخروا في تأدية واجبهم تجاه وطنهم وقاعدته العلمية وعلى الصعيد العربي ككل.

سؤال: التنسيق العربي على المستوى النووي هل إدى الى نتائج على الصعيد الدولي ومنع انتشار اسلحة التدمير الشامل في المنطقة؟

جواب: نحن نعمل كجهة خبرة للجامعة العربية ونحن كهيئة ومنظمة تابعة للجامعة العربية تقوم بدور على صعيد العمل العربي المشترك وبطبيعة الحال نرعى كل الانشطة التي تجري في الجامعة العربية وفي كل مامن شأنه مجابهة موضوع السلاح النووي واخلاء منطقة الشرق الأوسط منه. كما نقوم بدورنا باعطاء الخبرة والمشورة العلمية والفنية في هذا المجال تاركين للسياسيين تقرير القضايا السياسية.

سؤال: من موقعكم كيف تقيمون الدور الاسرائيلي في منع الدول العربية من امتلاك الطاقة النووية للاستعمالات السلمية بينما تقوم اسرائيل بتخزين السلاح النووي بكثافة؟

جواب: طبعا لاأخفي عليك بان هناك خللا مافي هذا الجانب وهذا الخلل هو مسؤولية القوى الدولية وعلينا ان نتلمس الاساليب لمجابهته واعتقد ان رجال السياسة هم القادرون على اتخاذ القرار المناسب. وفي جهتنا نضع خبرتنا في الاتجاه المطلوب. فالاراء العلمية التي نبديها تساعد السياسيين على اتخاذ القرارات المناسبة ونأمل ان ينتهي هذا الوضع لأنه بدون انتهائه لن تنعم المنطقة بالاستقرار او بالسلام. فالاستقرار ضرورته الاساسية التوازن والتوازن على صعيد القوة وطالما انه لايوجد هناك توازن في القوة فلن يكون هناك استقرار. لأنه لايوجد احد يقبل بالهيمنة والذين يعتقدون ان هناك هيمنة في حال قاموا ببعض الامور فهم واهمون ولا يقرأون تجارب التاريخ فاثناء وجود التوازن كان هناك استقرار وحين يحصل اختلال بالتوازن تقوم الحروب والصراعات وهذا ماحصل في اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية وتسلط دولة في اوروبا مما ادى الى تداعي الاحداث والتي انتهت الى الحروب. فالاستقرار هو محصلة هامة للأمن والتوزن.

سؤال: تقوم اسرائيل باقامة المفاعلات والتجارب النووية وهذا مأدى الى تضرر الدول المحيطة بها من هذه التجارب النووية المختلفة الاشكال بعيدا عن متابعة او رقابة دولية. فهل تقومون انتم بمتابعة هذه الامور وتأثيرها على الدول العربية؟

جواب: في الواقع جرى الكلام كثيرا عن حدوث تلوث نووي وكانت هناك بيانات واجراءات حول مخاطر معينة نتيجة الاخبار عن تسرب اشعاعي في بعض الاماكن في اسرائيل، ولو صحت هذه الانباء فان هذا يتطلب قيام اجراءات وقائية وفنية لعزل هذا التلوث وازالته اذا كان قد حدث. والقضية ان هناك اتفاقية دولية تجبر الموقعين عليها بان يبلغوا عن أي حادث نووي مهما كان واول هذه الحوادث التسرب الاشعاعي. وفي حال مخالفة دولة لهذه الاتفاقية فان هذا يعطي الحق للمنظمات الدولية باجراء التفتيش القسري والفجائي على المنشآت النووية، لكن هذا في الواقع لم يحدث رغم وجود هذه الاخبار والانباء عن التسرب الاشعاعي. لكن كل الذي تم هو اعطاء تطمينات نظرية بانه لايوجد تسرب وانه لم يحدث تسرب وبالتالي لاداعي لأية اجراءات. فالقضية شائكة وابعادها مختلفة. واذا كان بالفعل قد حدث هكذا تسرب فهذا يشكل خطورة. لكننا نأمل ان تكون الاخبار التي صدرت عن المسؤولين في البلاد المعنية صحيحة وان كان هناك اثبات مايخالف ذلك فنتمنى ان يصدر عن منظمات دولية او بيئية حتى يمكن النظر بجدية اكثر لهذا الموضوع.

سؤال بناء على ماذكرته فان غالبية الدول العربية وعلى رأسها مصر قد وقعت اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية اما اسرائيل فترفض التوقيع عليها وبالتالي لايوجد اي جهة دولية تراقب نشاطها النووي كيف تقيم استمرارية اسرائيل لهذا الرفض ونتائجه؟

جواب: ان دول العالم المستقلة لديها الحرية الكاملة بالانضمام او عدم الانضمام للمعاهدة وهذا حق لها. والقضية ان المعاهدة نفسها كما قيل وكتب تعامل الدول بطريقة تمييزية ولهذا السبب لم ينضم اليها عدد من الدول. وهناك وجهة نظر اخرى تقول ان انضمام المزيد من الدول يؤدي الى تطمين دولي ويدفع الدول المتخوفة والتي لم تنضم الى الانضمام بعد ذلك. وهذه هي وجهة نظر المؤيدين لاستمرار المعاهدة بشكلها التمييزي. والدول العربية انضمت للفريق الثاني اي انها اذا وقعت على المعاهدة وبينت حسن نواياها في رغبتها بالسلام وعدم الاخلال بقواعد التوازن الدولي في المنطقة فان هذا قد يدفع الدول الاخرى او الجانب الآخر الى الامتثال لقضايا الامن. الا انه وللاسف فان هذا الوضع لم يتم ومازال الجانب الآخر يمعن في الابتعاد عن الانضمام الى المعاهدة وفي عدم الالتزام ببنودها وبما جاء فيها وهذا وضع غير سليم طبعا.

سؤال: كما طرحتم فان عدم انضمام بعض الدول الى المعاهدة اوجد وضعا غير سليم. وهناك عدة دول تحيط بالعالم العربي تمتلك اسلحة نووية هل يؤدي هذا الى تهديد الأمن القومي العربي ومادوركم كعلماء نوويين في تدعيم هذا الأمن في مواجهة المحيط؟

جواب: ان عدم وجود توازن في القوة لن يجعل المنطقة تستقر ان كان على المدى القصير او الطويل لكن الرد على وجود سلاح نووي مخالف في المنطقة لايعني ان تقوم الدول العربية بالمقابل او اي قوة متصارعة بالاتجاه لانشاء سلاح نووي لان القضية ليست قضية سباق في التسلح. واقول نحن مع السلام ونرى ضرورة لازالة كل اسباب التوتر في المنطقة. واذا كان هناك ظروف لاتدفع في هذا الاتجاه فهناك خلل اذن ويجب ان تمارس القوى الدولية دورا لازالته.

والقوى الدولية لديها اتجاه كبير لازالة السلاح النووي وقبل مرحلة انهيار الاتحاد السوفييتي بدأت امريكا وروسيا باتخاذ خطوات للتنازل عن السلاح والمخزون النووي تدريجيا. والعالم كله ضد اي حرب نووية فمهمتنا استعمال الضغط الدولي والقوى والمنظمات الدولية لفرض نوع من انواع الوفاق او التوازن في المنطقة حتى تتمكن من الاتجاه الى التنمية. وهناك (٢٣) حربا في الخمسين سنة الاخيرة حصدت (١٢٨) مليون انسان ولم يتم فيها استخدام السلاح النووي. فرغم وجود الصراعات فهناك اتجاه دولي لمنع استعمال وانتشار السلاح النووي واستخدامه. لكنه يبقى كسلاح للترهيب. ودخول القوى والمنظمات الدولية بقوة عبر دور فعال ومناسب قد يؤدي الى ازالة هذه الظروف والعودة الى التوازن الاقليمي.

سؤال: يجري الكلام كثيرا عن ارسال نفايات نووية من دول متقدمة لدفنها في الدول العربية هل تتابعون هذا الموضوع وما دوركم في ايضاح ومراقبة ومنع وصول نفايات الى الدول العربية؟

جواب: اعتقد ان هذه مرحلة انتهت والوعي العربي اصبح عاليا جدا واصبح الناس على دراية واطلاع على هذه القضية واصبح من المستحيل ان تقبل اي دولة بالسماح بادخال نفايات نووية الى اراضيها. ولا اظن ان دولة عربية تقبل بدخول هذه المواد وانا مطمئن الى ذلك. ولنادور فعال في هذا الاتجاه عبر التدريب في مجال النفايات ومخاطرها وطرق الوقاية من اثارها على الانسان وذلك عبر تدريب الكوادر والخبرات التي تستطيع رفع ارائها الى اصحاب القرار مما يجعلهم يقدرون مخاطر هذه النفايات والمناخ العلمي والحكومي والفني في الدول العربية لايمكن ان يسمح بادخال اية نفايات.

جانب من المؤتمر

أكثر من سبعين باحثاً اردنيا ومغربياً يتساءلون:

ماذا لو أخفقت عملية السلام في الشرق الأوسط؟

انتخاب نتانياهو اعطاه الحق بالتفرد شبه الكامل بالقرار
باحثون طالبوا الفلسطينيين باعلان فشل العملية السلمية
لا سلام دون عودة اللاجئين وانهاء الاستيطان


• احمد مختار امبو: من الصعب وجود تعايش ديني في القدس


• كامل ابوجابر: اعادة الصراع الى مرجعية دينية يحدد ثبات الأسس العقلانية

■ عمان - محمد الخطايبة:

■ أجمع باحثون ومفكرون، انتظموا في ندوة خصصت اعمالها على مدى ثلاثة ايام هنا، للبحث في تساؤل مطروح حاليا على الساحة العربية والعالمية «ماذا لو اخفقت عملية السلام في الشرق الاوسط؟

الاكاديمية المغربية والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية وبمشاركة اكثر من (٧٠) باحثا واكاديميا، اجمعوا على اهمية مواصلة المسيرة السلمية، واكدوا ان اسرائيل تضع العقبات امام السلام. وان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتانياهو لم يكن راغبا اصلا ومنذ البداية في انطلاقة العملية السلمية.. وقالوا: ان توقف جهود احلال السلام لايخلق الا الدمار والذي لايستثني من اثاره احدا.

امانة سر اللجنة الدائمة للاكاديمية قالت بانها ستعد تقريرا عن اعمال الندوة لتقديمه الى اصحاب القرار والسياسيين.

عضو الاكاديمية عبدالكريم غلاب اشار الى ان السلام الذي وضعت مادته في اوسلو جاء في مصلحة اسرائيل اكثر مما هو في مصالح العرب، لأن فيه تنازلات ارضية لم تكن تحلم بها اسرائيل قبل حرب ٦٧. وتنازلات سياسية، مثلما ان الدول العربية التي راهنت على اتفاقات اوسلو او سواها من اتفاقات السلام ليس في استطاعتها ان تظل مراهنة على سلام هش او على عدم التنفيذ.

وقال اذا كان الهدف من اتفاقيات السلام هو تحقيقه فان التطبيق والتنفيذ كشف هشاشة الاتفاقات نفسها.

واضاف: اذا انهار السلام فلن يكون مع الفلسطينيين فقط، ذلك لأن اتفاقات اوسلو شكلت البداية لاقرار سلام شامل ودائم وعادل في الشرق الاوسط كله. مع سوريا الراغبة في السلام مقابل الارض، ومع لبنان الراغبة ايضا مقابل الجلاء عن جنوبه.

وتحدث العضو احمد كمال ابو المجد عن بعض العناصر والظواهر التي ادت الى تراجع جهود السلام وردها الى التغيير المفاجيء والحاد في السياسة الاسرائيلية لحكومتها الحالية، ويحملها المسؤولية التاريخية عن هذا التراجع والآثار السلبية المدمرة التي تترتب عليه مستقبلا.

ودعا ابو المجد الى مواصلة الضغط السياسي والاقتصادي على اسرائيل. ليس بقصد الدخول في لقاءات جديدة من صراعات قد تبدأ باردة وتنتهي عسكرية ساخنة، وانما بمحاصرة قوى العدوان واقناع الذين لم يؤمنوا بعد بان السلام هو الخيار الوحيد.

الباحث الاردني وزير الخارجية الاسبق كامل ابوجابر قال: ان اعادة نتنياهو المنطقة الى حالة الصراع المستند الى مرجعية عقائدية ودينية تهدد ثبات الارتكاز الى الاسس العقلانية في معالجة امور وقضايا وصراعات المنطقة، التي جاءت بها عملية مدريد.

وقال.. بالنسبة للاردن فان المماطلة الاسرائيلية على المسار الفلسطيني - الواجب توقعه وحسابه - تعود الى رغبة اسرائيل غير المعلنة: للعمل بوسيلة او باخرى على طرد الفلسطيني الى خارج وطنه.. ودعا في الوقت ذاته الدولة الاردنية الى التحسب والتحوط لمواجهته.

ويرى ابوجابر في مسألة التطبيع بين الاردن واسرائيل ومن منظار ابعد ماطلق عليه «ترويض الجنوح والجموح الاسرائيلي».. بما قد يشكله من وازع اضافي يفرض عليها اعادة النظر ببعض قراراتها. وقال هناك شخصنة لصناعة القرار في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨، حيث امتدت مع بن جوريون، - جولدامائير - مناحيم بيجن - رابين - ونتنياهو، ويزداد الامر حدة مع الاخير الذي انتخب لاول مرة لشخصه، وتأكيده على الاستفراد شبه الكامل بعملية صنع القرار السياسي والاقتصادي.

عبدالهادي ابوطالب عضو الاكاديمية المغربية دعا منظمة التحرير الفلسطينية الى اهمية اعلانها عن اسفها المرير للنهاية السلبية للتفاوض، مع اطلاع الرأي العالمي على مسؤولية اسرائيل في تحمل فشله.

وقال ان تحرير فلسطين واقامة دولتها يشكل معه تحرير القدس هاجسا عالميا يتجاوز نطاق القضية الفلسطينية فانقاذ المآثر التاريخية والتراث الاسلامي والمسيحي هو هاجس معتنقي الديانتين العظيمتين، ولا احد في عالميهما يقبل. كما يرد نتنياهو ان تكون القدس الموحدة العاصمة الابدية للديانة اليهودية.

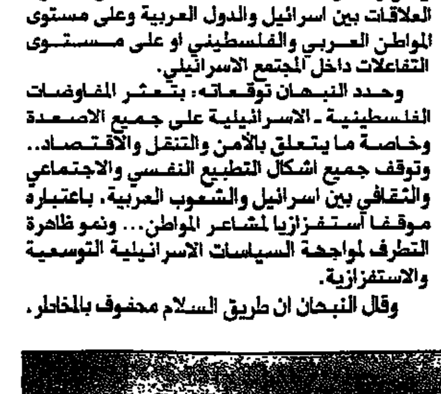
واضاف في ورقة العمل التي قدمها وبنظرة تحمل التفاؤل.. ان ليل فلسطين سينجلي وان السلام في المنطقة سيفرض نفسه لامحالة وفي القريب بوسيلة او باخرى وقال، لايمكن لاسرائيل ان تظل كالوعل ناطح الصخرة. وان يظل المجتمع الدولي متساهلا في التغاضي عن مسها بقراراته وانكارها والتعامل معها بالاستخفاف. وان يقبل ان يرث القرن الواحد والعشرون تركة استعمارية، وان تتعثر فلسفة النظام العالمي الجديد وتتصادم مع فلسفة استعمارية بائدة لا لسبب الاتعنت اسرائيل وطموحاتها التوسعية.

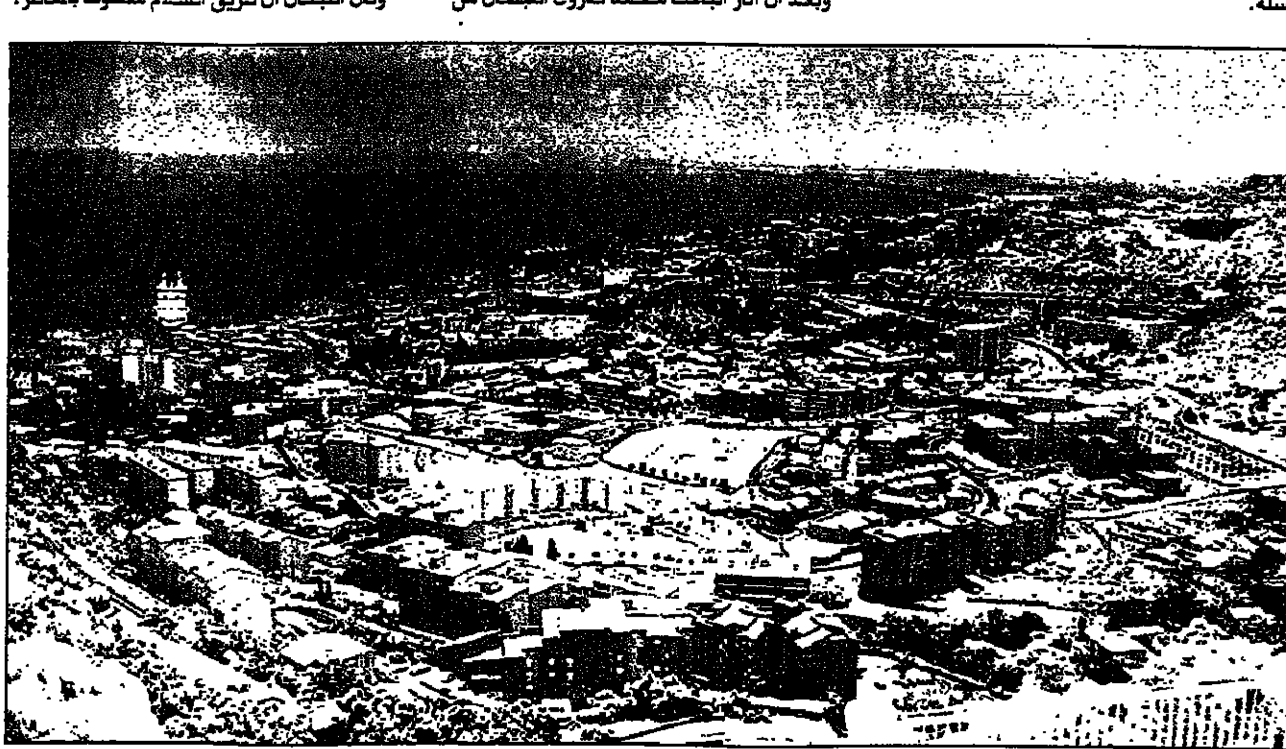
وبعد ان آثار الباحث محمد فاروق النبهان من الأكاديمية المغربية الى ان عملية السلام بعد فوز حزب الليكود قد تعرضت لنكسة عنيفة. بما أثير من مشاعر عدم الثقة. وجعلت النفوس متوثبة ومتوترة.

توقع ان تكون المرحلة المقبلة حافلة بالمفاجآت والتوترات. وان تشهد تفاعلات جديدة على مستوى العلاقات بين اسرائيل والدول العربية وعلى مستوى المواطن العربي والفلسطيني او على مستوى التفاعلات داخل المجتمع الاسرائيلي.

وحدد النبهان توقعاته: بتعثر المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية على جميع الاصعدة وخاصة ما يتعلق بالأمن والتنقل والاقتصاد.. وتوقف جميع اشكال التطبيع النفسي والاجتماعي والثقافي بين اسرائيل والشعوب العربية. باعتباره موقفا استفزازيا لمشاعر المواطن... ونمو ظاهرة التطرف لمواجهة السياسات الاسرائيلية التوسعية والاستفزازية.

وقال النبهان ان طريق السلام محفوف بالمخاطر.




المستوطنات

فلابد قبل ابرام اتفاق السلام وجود ارادة لدى جميع الاطراف المدعوة للتفاوض. داعيا الى عدم التسرع في خطوات السلام.

مدير منظمة اليونسكو احمد مختار امبو طرح فكرة التعايش الديني وقال: انه من الصعب ان يكون هناك تعايش ديني في مدينة القدس مع ان الجميع يؤمن بالله. فتاريخ القدس معقد وقد ترك آثارا في المنطقة سيما وانها محط الديانات الثلاث.

وقال بعد عام ٦٧ تأثرت المنطقة العربية وان سجل السلطة العربية في فلسطين قد دمر. فزادت عمليات الاستيلاء على الاراضي لتشمل الحي المسيحي ايضا.

واشار الى ان قرار اسرائيل عام ٦٧ مرفوض كونه يمنع وصول المؤمنين الى الاراضي المقدسة. وهذا يؤثر على مشاعرهم الدينية الى جانب هذه المشكلة ظهرت اخرى وهي مكانة القدس للمجتمع الدولة.

وقال ان الحوار السياسي يجب ان ينطوي على البحث عن حلول قائمة على السيادة. والبحث عن السلام يجب ان يستند الى مفهوم اخلاقي للوصول الى سلام دائم.

اما عبدالمجيد فريان عضو الاكاديمية المغربية فقال: لقد اصبحت عوائق السلام اليوم موضوعية وذهنية معا. وان اول الموضوعات الارض والسكان. فقد اجمع العالم ان لا سلام مع عملية الاستيطان. مع ماعرف عنها من عنف وترحيل يقتضي التمييز العنصري ومن معارضة لعودة اللاجئين الذين شردوا عن وطنهم الاصلي. كما لايقل عن ذلك موضوع المياه لانه يجعل الدولة المتسلطة منذ عام ٦٧ المالك والمتصرف والمانع للاهالي الاصليين والجيران. وليس من المبالغة ماقيل عن تلك الحرب بانها لم تكن حرب ارهاب وتسلط عسكري بقدر ماكانت حرب الاستيلاء على المياه.

واضاف في مجال الصعوبة في العوائق الذهنية فان التصورات الاكثر عقلانية تتفق مع الحل الامثل، او مايسمى بحل التفاؤل وهو تكوين وطن فلسطيني واحد متعدد الاديان والثقافات ولعله سيبقى مشروعا بعيدا تجرب فيه الانسانية قدراتها على التحضر والرقي الفكري، وتجاوز العقد الثقافية الموروثة عن الصراع.

اما الحل الادنى والانقص مردودا فهو الحل المنتظر لانه مجموعة خيارات بين مجموعة من الخسارات. كما يقول الدبلوماسيون. اذ لابد من التكيف مع ضغوط الاحداث ولامناص من التساكن والتعايش.

خالد الناصري استاذ كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية في جامعة الحسن الثاني استعرض في ورقته فرضيات الاختناق والفشل في عملية السلام ومعالجة آفاق النجاح كعنصر وارد لكنه غير مؤكد.

وقال: اننا في نهاية عام ١٩٩٦ لانرى فرضية اقوى من فرضية اخفاق مسلسل السلام المدشن عام ١٩٩١ بسبب تعدد مظاهر التقهقر الملازمة لتصرفات الطرف الاسرائيلي.

واضاف ان فرضية الفشل لاترجع الى الطرف العربي الفلسطيني بقدر مايكون مردها الاسرائيلي نفسه وتساهل المجتمع الدولي بصفة عامة مع التحور الاسرائيلي واشار في معرض حديثه الى اسباب الفشل المحتمل بالنسبة لداخل اسرائيل يكمن في الطابع الايدلوجي وآخر سياسي وتتعلق بالاسباب الراجعة للعوامل الاسرائيلية المحضة وتركيبة اسرائيل في الاعتقاد بان امنها معلق في جوهره بارتباطها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.

وزير الاعلام الاردني الاسبق جواد العناني قال: ان السلام ليس مجرد توقيع اوراق. بل هو نقطة اقتراب مع ماض كان مكلفا بفكرة المنغلق على ذاته. وحسه العالي في تقدير ذاته واختلاط الاولويات في ذهن مفكريه وصناع القرار لديه.

واضاف اذا سقط السلام وعادت الامور الى ماكانت عليه قبل خمسين عاما من المبالغة المفرطة في تشتيت القوى الذهنية المبدعة. فان النظام العالمي الجديد سيتعاون مع اقطار ضعيفة مشتتة ويخترق اسواقها غصبا عنها. بدون ان يعطيها المردود. وبدلا من ان يزحف الاقليم الشرق اوسطي على صحراء جنوب افريقيا لينشلها فقد تزحف اليه وتزيده تصحرا وفقرا. وعلى هامش اعمال الندوة التقت «الاتحاد» مع عدد من المشاركين تسألهم عن النتائج. الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية قال.. استطاع الباحثون ان يحللوا بدقة وعلمية عملية السلام. وبينوا ان العرب متفقون على ضرورة السلام. لكن الطرف الآخر لايريده باي شكل من الاشكال، ويدخلون في مراوغات ونقاشات لافتعاله. وما ان ينتهوا من جزئية حتى يدخلوا في تفصيلات وجزئيات اخرى تعود الى المتاهات.. الدكتور عبدالله الكتاني عضو الاكاديمية قال، ان عملية السلام تتطلب في هذه المرحلة من الجهد الكثير، وليس من مصلحة أحد ان يدخل في حرب، مشيرا الى ان سياسية نتنياهو هي سياسة شد الحبل وتعتمد على كل طرف وعلى من يستطيع ان يحصل على اكثر من نصيبه المقرر من خلال القدرة على التحمل. واضاف ان المغرب يدافع عن عملية السلام وله دور فيها لاعتبارات قومية واسلامية ودولية.

شيراك وكلينتون.. حاجز لغة احتاج لترجمتين بينهما. (رويتر)



شيراك وكلينتون.. الحليفان اللدودان. (رويتر)

مساعي فرنسا لمناطحة أمريكا علي الساحة الدولية تبوء بالفشل

■ باريس. سيد حمدي:

■ منيت الدبلوماسية الفرنسية بثلاث هزائم على الساحة الدولية بمواجهة الدبلوماسية الامريكية خلال شهري نوفمبر وديسمبر الماضيين.

فقد باءت باريس بفشل واضح وهي تحاول تحدي هيمنة القرار الامريكي الذي يسعى الى تأكيد تفرده بالقرار الدولي منذ انهيار الاتحاد السوفييتي علم ١٩٩٠.

وبدأت سلسلة الاخفاقات عندما دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الولايات المتحدة واوروبا الى التدخل عسكريا في شرق زائير لتأمين الممرات اللازمة لتيسير المعونات الانسانية اللازمة لمئات الألوف من اللاجئين الهوتو الفارين من حكم الاقلية التوتسي في رواندا، وبعد فترة من التردد والشد والجذب انتهى الامر بالاعلان عن حل لجنة قيادة القوة المزمع ارسالها برئاسة كندا.

أما محطة الفشل الثانية التي استحوذت على اهتمام الرأي العالم العالمي منذ عدة اسابيع، فهي مسألة اختيار الامين العام للأمم المتحدة من خلال التجديد لبطرس غالي او اجباره على الرحيل واختيار خلف له، وتمكنت واشنطن للمرة الثانية من فرض ارادتها ليس على فرنسا وحدها بل على العالم كله خاصة وان غالي كان قد حاز على دعم اربع عشرة دولة عضو في مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة وحدها، وخلص المشهد الثاني للتنافس الفرانك - امريكي الى ترجيح كفة واشنطن واختيار كوفي عنان الذي وصف في وقت من الاوقات بانه رجل الولايات المتحدة.

وكانت ثالثة الهزائم احباط واشنطن لجهود باريس الهادفة الى اسناد القيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي ومقرها نابولي بايطاليا الى عسكري فرنسي بدلا من الجنرالات او الاميرالات الامريكيين، ويخرق هذا المطلب محظورا امريكيا يتعلق باسرار واشنطن العسكرية التي لا تسمح باستناد قيادة الاسطول السادس المتمركز في المنطقة لغير امريكي، وآلت هذه المحاولة الى استمرار الوضع على ماهو عليه امريكيا مائة بالمائة.

لقد شدد وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت في الايام الاخيرة في اكثر من مناسبة على ان العلاقات الثنائية في احسن حالاتها. واضاف ان ما يحدث هو مجرد تفاوت معتاد في وجهات النظر لا ينال صلب العلاقات القائمة بين دولتين حليفتين تشكلان محورا اساسيا للمنظومة الغربية.

وكانت الصحافة الامريكية قد شنت هجوما شرسا على دو شاريت بعدما اتهمته بانه تصرف بشكل «غير لائق» اثناء احتفال حلف شمال الاطلسي بنظيره الامريكي وارن كريستوفر بمناسبة انتهاء مهام منصبه. ووصفت الصحف التصرف «غير اللائق» بانه انصراف دو شاريت من قاعة الاحتفال دون المشاركة فيه، ورد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت على هذه الاتهامات قائلا انها مجرد «كذب» لا يستند الى الواقع في شيء.

ونسبت مصادر فرنسية الى دبلوماسي امريكي قوله ان الولايات المتحدة «صاحبة الدور الحتمي» الذي لا يمكن تجاوزه. وتزداد مرارة الفرنسيين حدة من جراء موقف حلفائهم المفترضين اى الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

لقد اثبتت ردود افعال بعض اعضاء الاتحاد الاوروبي ان التنسيق في المواقف لايزال امامه شوط طويل لكي يبرز الاتحاد كقوة عظمى تنتزع لنفسها ما تستحقه من القرار الدولي، وعلي الجانب البريطاني لوحظ حدوث تسويف ازاء الطلب الفرنسي المتعلق بالقيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي. اما ايطاليا الشقيقة اللاتينية لفرنسا التي تشاركها جغرافية شمال البحر المتوسط وأحد الحلفاء التقليديين، فقد فضلت القيادة الامريكية، وبالانتقال الى الموقف الالماني تبين ان بون سعت الى انتقال هذه القيادة الى الاوروبيين، دون ان تقصر طلبها على الفرنسيين او حتى تشير اليهم. وهكذا وجدت فرنسا نفسها وحيدة وسط الاشقاء بمواجهة الصديق الامريكي اللدود، وتراجع سقف المطلب الفرنسي ليتدنى الى حد كبير وصولا الى الدعوة الى قيام دول الشمال الاوروبى بمهام أكبر في ميدان العمليات البحرية، وركزت فرنسا هنا على المانيا وهولندا وبشكل اكبر على بريطانيا للمشاركة في هذه العمليات.

لقد افرزت الاخفاقات الثلاثة تأكيدا لواقع القوة الامريكية مقارنة بالقوة الفرنسية التى بقيت في نظر العالم محدودة بحدود قدراتها السياسية والجغرافية والبشرية والعسكرية. ويرصد المراقبون في هذا الصدد ان مارضيت به باريس في حالتي الامين العام للامم المتحدة والقيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي، يبرهن على حقيقة حجمها على الساحة الدولية، فبعد ان سلمت بهزيمتها امام الاصرار الامريكي الذي نجح في تحويل الاجماع الدولي ضده في حالة بطرس غالي الى اجماع دولي لصالحه في حالة كوفي عنان. اكتفت بالحديث عن منصب الامين العام المساعد للامم المتحدة المسؤول عن عمليات حفظ السلام او عن الادارة السياسية للاستعاضة عن رحيل الفرنسي جان كلود ميلرون الذي تولى مهمة الشؤون الاقتصادية، وتراجع ايضا حجم الطموح الفرنسي في حالة «الاطلسي» عندما اكتفى بضرورة مشاركة اوسع لدول الشمال الاوروبي في العمليات البحرية للحلف. وكان موقف فرنسا في وضع حرج عندما اتهمتها عدة دول بانها سعت الى دعم حليفها الرئيسي الزائيري موبوتو سي سيسيكو عبر «حصان» القوات الدولية. كذلك عانت من هشاشة موقفها بمواجهة السلطة في بوروندى التى تنتمي للاقلية التوتسي بعدما اعتبرت فرنسا حليفا للاغلبية الهوتو.

لاخسائر بشرية: انفجار جديد يدمر جسر سكة حديد في الهند

■ كوكراجار (الهند) : قالت الشرطة ان اشخاصا يشتبه بانهم انفصاليون قبليون نسفوا جسرا للسكك الحديدية امس في نفس المنطقة من شمال شرق الهند التي تعرض فيها قطار ركاب لانفجارات الاسبوع الماضي. وقالت الشرطة ان احدث انفجار دمر جسرا صغيرا للسكك الحديدية على بعد نحو ١٦٠ كيلومترا شمال غربي المكان الذي قتل فيه عشرات من الركاب يوم الاثنين في انفجارات دمرت قطار براهما بوترا ميل.

ولم يصب احد باذى في انفجار الامس الذي وقع في ساعة مبكرة بين بلدتي جورسور وخوفاباري على بعد نحو ٧٠ كيلومترا غرب جوهاتي عاصمة ولاية اسام. وقال متحدث باسم الشرطة في كوكراجار قرب موقع انفجارات الاثنين ان ثوار البودو القبليين الذين يقاتلون من اجل وطن مستقل يعتقد انهم نفذوا كلا الهجومين وهجوما سابقا يوم الاحد

(رويتر).

زلزال بقوة ٧ر٥ درجة يضرب المكسيك

مكسيكو سيتي: قالت السلطات ان زلزالا قويا تقدر قوته بنحو ٧ر٥ درجة بمقياس ريختر المفتوح هز جنوب المكسيك صباح امس الاول لكن لم ترد انباء عن وفيات او اضرار خطيرة.

وقال جيم تلجارت من مصلحة معلومات الزلازل الامريكية في جولدن بولاية كولورادو لرويتر ان الزلزال الذي شعر به الناس من مكسيكو سيتي الى الولايات الجنوبية الحدودية كان مركزه قبالة ساحل ولاية تشيباس قرب مدينة تاباشولا المنتجة للبن وكان على عمق ٩٥ كيلومترا

(رويتر).

حول العالم

٢٠٠ مليون نسمة في اندونيسيا

■ جاكرتا، اعلن وزير السكان الاندونيسي هاريونو سويونو ان عدد سكان اندونيسيا التي تحتل المرتبة الرابعة في العالم في هذا المجال بلغ ١٩٩ مليونا و٧٠٠ الف نسمة.

وقال سويونو الذي يرأس ايضا لجنة تخطيط الاسرة في تصريح بثته وكالة الانباء الاندونيسية ان هذا الرقم اقل من التوقعات التي تشير الى ان عدد سكان اندونيسيا سيبلغ ٢٨٠ مليون نسمة في علم ٢٠٠٠، ولم يذكر الرئيس الاندونيسي ما اذا كانت هذه التوقعات ستصحح.

ورأى ان انخفاض نسبة النمو السكاني ناجم عن سياسة الحد من النسل التي سمح بخفض عدد الاولاد في العائلة الواحدة من ستة في علم ١٩٧٠ الى ٢ر٦ في ١٩٩٦. يذكر ان اندونيسيا تحتل المرتبة الاولى بين الدول الاسلامية في عدد السكان. (أ.ف.ب)

واشنطن.. عاصمة الجريمة

■ واشنطن، ذكرت الشرطة ان نحو ٤٠٠ جريمة وقعت في واشنطن، العاصمة الاتحادية الامريكية، في ١٩٩٦ بزيادة طفيفة عن الرقم المسجل في ١٩٩٥.

وبلغ عدد جرائم القتل مع انتصاف نهار امس الاول ٣٩٣ جريمة مقابل ٣٦٠ جريمة في ١٩٩٥ و٣٩٩ جريمة في ١٩٩٤.

وكان علم ١٩٩١ «العام الاسود» بالنسبة الى جرائم القتل في واشنطن حيث بلغت ٤٨٢ جريمة. واعتبرت الشرطة ان الزيادة الطفيفة في عدد الاغتيالات في ١٩٩٦ عائدة الى «النشاط المتزايد للعصابات وتنافسها على السيطرة على اسواق المخدرات». (أ.ف.ب)

وانخفاض الجريمة في نيويورك

■ نيويورك، انخفضت معدلات الجريمة في نيويورك عنها في الاعوام السابقة ولاول مرة منذ ثلاثة عقود تقريبا تنخفض جرائم القتل عن الف جريمة في العام.

وافادت تقارير الشرطة بانخفاض كبير في معدلات القتل العشوائي والقتل على ايدى غرباء او معارف، كما انخفضت معدلات جرائم اخرى مثل الاغتصاب والسرقة والاعتداء.

وقالت الشرطة ان ٦٧٨ جريمة قتل ارتكبت خلال علم ١٩٩٦ حتى ٣٠ ديسمبر منخفضة لاول مرة عن الف جريمة منذ علم ١٩٦٨ عندما سجلت ٩٨٦ جريمة قتل. وسجلت نيويورك اعلى معدل في جرائم القتل عام ١٩٩٠ عندما بلغ لجمالي الجرائم ٢٢٤٥ جريمة.

وذكر توماس ريبيتو رئيس لجنة خاصة لمكافحة الجريمة «مازال الطريق امامنا طويلا.. معدلات الجريمة مازالت كبيرة بالمقارنة معها في مدن اخرى في شتى انحاء العالم. ويقيم في المدينة ٣ر٧ مليون نسمة. (رويتر)

اصطدام ٣ سفن

■ شهدت سواحل البرتغال في آخر يوم من عام ٩٦ اصطدام ٣ سفن شحن بسبب سوء الاحوال الجوية ولم ترد انباء عن خسائر بشرية وان كانت الخسائر المادية جسيمة. (أ.ف.ب)

دبلوماسية كسر العظام

■ موسكو: قالت روسيا ان الشرطة الامريكية اعتقلت أحد دبلوماسييها واوسعته ضربا في نيويورك وطلبت اعتذارا من واشنطن عن الحادث.

وقال بيان لوزارة الخارجية امس الاول ان السكرتير الاول في الوفد الدائم لروسيا في الامم المتحدة جره رجال الشرطة من سيارته وضربوه ضربا مبرحا في ٢٩ من ديسمبر الماضي على الرغم من انه اخرج لهم وثائق هويته.

وقال البيان ان الشرطة كسروا يد الدبلوماسي واسمه بوريس اوبنوسوف وحطموا نظارته ومزقوا ثيابه قبل ان يقيدوا يديه ويقتادوه الى مركز لشرطة احتجز فيه ٣٠ دقيقة. (رويتر)

سيصبح متحفا لحقوق الانسان

سجن مانديلا في «روبن ايلاند» شاهد قبيح على أعتى نظام عنصري

■ روبن أيلاند (جنوب افريقيا): في خليج تيبل باي الجميل الذي تطل عليه كيب تاون يقف شاهد قبيح على أعتى نظام عنصري قمعي حكم جنوب افريقيا.. روبن ايلاند الجزيرة الرملية التي كانت موقع سجن حصين.

وقبل أيام قليلة تسلمت وزارة الفنون والثقافة مبنى السجن المكون من مجمع من الزنزانات حيث أمضى الرئيس نيلسون مانديلا ١٨ عاما من مجموع ٢٧ عاما قضاها في السجون، سيجري تحويل السجن الى متحف لحقوق الانسان.

في سيرته الذاتية «الطريق الطويل الى الحرية» كتب مانديلا الذي تولى السلطة في جنوب افريقيا بعد فوزه في أول انتخابات لجميع الأعراق في عام ١٩٩٤ «كانت روبن ايلاند بدون جدال مركزا أماميا للنظام القمعي الحديدي لجنوب افريقيا، محطة للمعاناة ليس فقط للسجناء ولكن أيضا لموظفي السجن».

لكن في الحقيقة لم تجد أغلبية موظفي السجن الحياة بالجزيرة الهادئة بهذا القدر من الصعوبة.

قال هاري تشايلد أحد حراس السجن الذي عاش معظم حياته (٤٤ سنة) في روبن ايلاند «شيء مؤلم للقلب، استمتعت بعملي واجازتي في الجزيرة، أعتقد انهم مخطئون في اغلاق هذا السجن، لا أريد أن أرحل من هنا ولا زوجتي».

نشأ تشايلد في الجزيرة والتحق بمدرستها الابتدائية الصغيرة التي التحق بها أيضا أولاده بعد ذلك، وتتبع تشايلد خطوات والده وعمل بادارة السجن.

قال وهو يجمع متعلقاته من شقته الصغيرة «سأفتقد صيد السمك والناس والهدوء والبحر الهائج، أشياء كثيرة سأفتقدها. «اعتقد ان لديهم مبرراتهم لاغلاق السجن، ولكنني لا أعتقد انهم على صواب».

ولكن وين وجوناثان ابنا تشايلد هللا للخروج من هذه العزلة على عكس أمهما جوزي التي كانت تبكي. وقالت «الحياة كانت رائعة هنا، سأفتقد البيت وأصدقائي وكل شيء».

وينهي انتقال روبن ايلاند رسميا الى وزارة الفنون والثقافة فصلا طوله ٣٠٠ عام كانت فيه سجنا ومنفى.

ومنذ أن اعتقل الأسطول الملكي البريطاني بحارا مشاغبا لبعض الوقت في الجزيرة في القرن السادس عشر حولتها حكومات استعمارية متوالية الى منفى للمعارضين وحثالة المجتمع.

واستخدمت روبن ايلاند كمستعمرة للجذام ومنفى للمجانين وسجن للمديونين المماطلين. كل هذا سيشكل مكونات المتحف الذي سيقام في مجمع الزنزانات الذي عاش فيه مانديلا.

وعهد مانديلا بالعملية الى أحمد كاثرادا زميله في السجن وصديقه الحميم، قال كاثرادا ان الجزيرة ستكون مجمعا متحفيا، وقال «سيعكس المتحف حياة المعاناة والقسوة التي عاشها السجناء ولكن الهدف الأساسي ان الجزيرة لايجب أن تكون رمزا لكل هذا فقط بل أيضا تعبيرا عن روح الانتصار والأمل».

تقرر الحفاظ على الجزيرة كما هي الآن بقريتها الصغيرة حيث عاش موظفو السجن حياة طبيعية تقريبا وسجن أمضى في زنزاناته معارضون لنظام الأقلية البيضاء العنصري سنوات طويلة.

(رويتر)

زيوجانوف: ٩٧ سيكون عاماً متفجراً في روسيا

■ موسكو، يعتقد الزعيم الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف ان روح الثورة تجتاح روسيا ببطء وان عام ١٩٩٧ سيكون عاما متفجرا.

وقال زيوجانوف الذي تغلب عليه الرئيس الروسي بوريس يلتسين في انتخابات الرئاسة العام الماضي لرويتر في مقابلة «الأوضاع الآن مثلما كانت في اغسطس عام ١٩١٧.. لم يكن أحد يتوقع أن الثورة اتية ولكنها جاءت بعد ثلاثة شهور.. بحلول مارس عام ١٩٩٧ قد تتفجر الأوضاع».

وقال زيوجانوف (٥٢ عاما) انه يتحتم على يلتسين وأعوانه توخي الحرص لأن الجيش كما كان في عام ١٩١٧ ليس في حالة تسمح له بالدفاع عن حكام البلاد.

(رويتر)

٥ اعضاء جدد غير دائمين في مجلس الأمن الدولي

■ نيويورك (الامم المتحدة) : اصبحت كوستاريكا واليابان وكينيا والبرتغال والسويد امس اعضاء جددا غير دائمين في مجلس الامن الدولي لمدة سنتين. وبما ان الدول الاعضاء تتناوب على رئاسة المجلس حسب الترتيب الابجدي ستتولى اليابان الرئاسة الدورية للمجلس خلال شهر يناير. وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد انتخبت الاعضاء الخمسة الجدد في ٢١ اكتوبر الماضي. وستحل هذه الدول محل هوندوراس واندونيسيا وبوتسوانا وايطاليا والمانيا.

يذكر ان مجلس الامن الدولي هو اعلى هيئة للقرار في الامم المتحدة، وهو يضم ١٥ عضوا بينهم خمسة دائمين «الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين» يتمتعون بحق استخدام النقض (الفيتو) وعشرة غير دائمين يبقون فيه لمدة سنتين على الاكثر، حسب نظام تناوب جغرافي يستند الى المناطق.

والدول الخمس الاخرى غير الدائمة العضوية التي تمتد ولايتها في المجلس الى ٣١ ديسمبر ١٩٩٧ هي تشيلي وكوريا الجنوبية ومصر وغينيا بيساو وبولندا. وستبقى كل من كوستاريكا واليابان وكينيا والبرتغال والسويد في المجلس حتى ٣١ ديسمبر ١٩٩٨ وفي كل سنة يتم التجديد لخمس دول اعضاء في المجلس وهذا يشكل في معظم الأحيان مناسبة للتنافس بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة وكانت الهند واستراليا وبوليفيا الدول الخاسرة الكبرى في الانتخابات التي جرت في اكتوبر. فقد انتصرت اليابان على الهند التي دانت دبلوماسية الين وفازت لشبونة على كانبيرا.

وسيضم المجلس خلال السنتين المقبلتين اربعة اعضاء في الاتحاد الاوروبي (فرنسا وبريطانيا والبرتغال والسويد) اما دول عدم الانحياز فقد انخفض عددها الى اربع وهي تشيلي ومصر وغينيا بيساو وكينيا (ا ف ب).



راهب يهاجم قوات مكافحة الشغب في سيول عاصمة كوريا الجنوبية التي تشهد احتجاجات عمالية بسبب قوانين العمل الجديدة (ا ف ب)



شرطي باكستاني يملأ خزينة مسدسه وسط حشد من المتظاهرين من انصار حزب الجماعة الاسلامية في كراتشي الذين اعترضوا على الاحتفالات برأس السنة مساء امس الاول (ا ف ب).

٣ ملايين عاطل في بلاده

شيراك يعد الفرنسيين بتوفير فرص العمل خلال العام الجديد

■ باريس : تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك في رسالة التهنئة للشعب الفرنسي بمناسبة العام الجديد بان تكون ١٩٩٧ سنة ايجاد فرص عمل خصوصا للشبان بعد سنة صعبة. وقال شيراك غداة نشر ارقام تشير الى نسبة بطالة قياسية في البلاد، ان هدفه الاساسي هو مكافحة البطالة ودعا الجميع الى بذل الجهود من اجل دفع النسبة الى التراجع.

يذكر ان البطالة التي تطال اكثر من ثلاثة ملايين شخص في فرنسا اي ٧ر١٢٪ من القوة العاملة، شهدت ارتفاعا في نوفمبر نسبته ٧ر٠٪ اي ٢٠٧٠٠ عاطل اضافي عن العمل، وهو رقم قياسي يساوي النسبة التي سجلت في مايو ١٩٩٤.

وفي خطاب بثه التلفزيون والاذاعة واستغرق حوالي عشر دقائق عبر شيراك مساء امس الاول عن ثقته بامكانية الخروج من سنة صعبة استمت بنمو ضئيل لايسمح بتراجع البطالة. واكد شيراك مجددا رغبته في متابعة السياسة التي بدأها في يونيو ١٩٩٥ رغم الاحتجاجات وتراجع شعبية الحكومة. وطلب من كل فرد ان يبرهن على حس بالمسؤولية مؤكدا انه لايمكن انتظار ان تقدم الدولة كل شيء.

من جهة اخرى اشاد شيراك بشجاعة وتضامن الفرنسيين في مواجهة الارهاب بعد تهديدات جديدة وجهتها الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية لفرنسا، اثر اعتداء استهدف احدى محطات قطار الانفاق في باريس واسفر عن مقتل اربعة اشخاص وجرح تسعين آخرين في الثالث من ديسمبر الماضي (ا ف ب).

النمرة أهم من الاسم

تنفيذ مشروع «الرقم القومى» في مصر أول الشهر المقبل

■ القاهرة: مع بداية شهر فبراير القادم اصدار أول بطاقة من مشروع الرقم القومى الذي سيقضى على كافة مشاكل المواطنين. ويقضى على الروتين في التعامل مع الجهات الحكومية المختلفة والمواطنين.

ويستهدف المشروع حماية المجتمع بأكمله ضد كافة انواع التزوير والتلاعب في المحررات الرسمية خصوصا بطاقة تحقيق الشخصية التى يترتب على استخراجها العديد من المستندات مثل جواز السفر ورخص القيادة وعقود الايجار والتمليك.

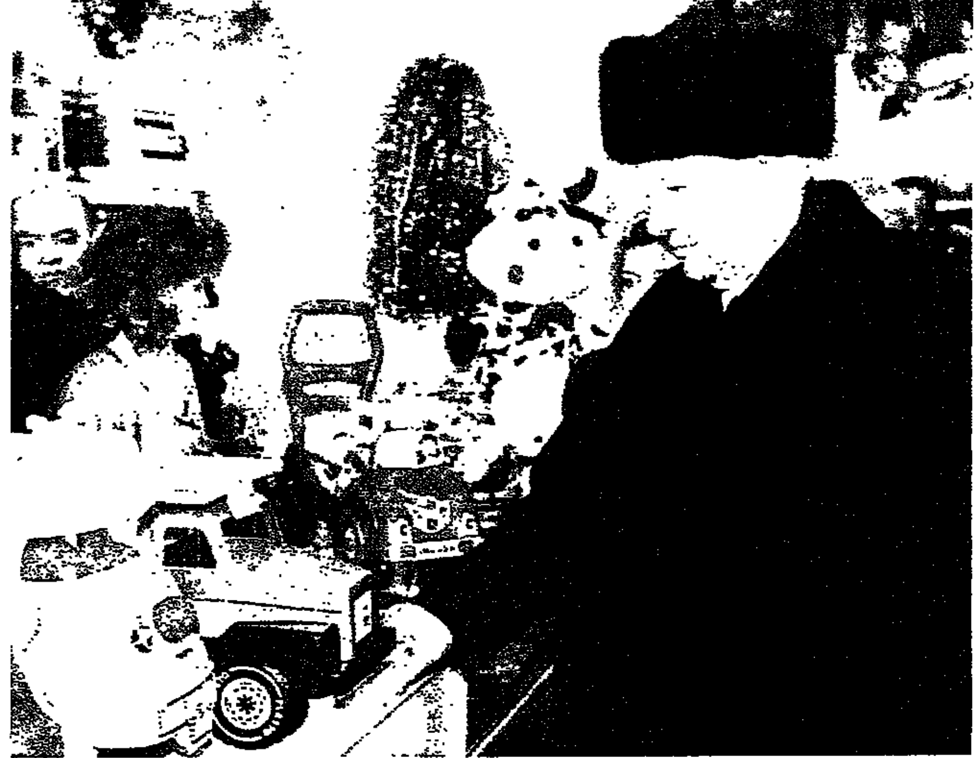
وذكر تقرير للادارة العامة للاحوال المدنية ان بطاقات الرقم القومى ستخرج للمواطنين بعد ان تم الانتهاء من ربط قاعدة بيانات برقم قومى لكل مواطن وكذلك تسجيل كافة البيانات الخاصة بالمواليد داخل البلاد باجمالى ٨٥ مليون بيان يمثلون مواليد كافة محافظات الجمهورية منذ عام ١٩٠٠.

وانتهت مصلحة الاحوال المدنية من تسجيل ١٤ مليون بيان يمثلون عدد الوفيات في مصر منذ عام ١٩٦٢ اضافة الى تسجيل نصف مليون حالة طلاق خلال الفترة الماضية.

ومن مزايا مشروع الرقم تلافى سلبية ان الاسم ليس هو الوسيلة الوحيدة للتمييز بين المواطنين بعد ان تبين نتيجة الزيادة السكانية ان هناك العديد من الاسماء المتشابهة حيث سيتعامل المواطن مع جميع هيئات الدولة عن طريق رقم قومى سيتم ربطه بكافة السجلات الرسمية.

ويتكون الرقم القومى من ١٤ رقما لكل رقم مدلول خاص وتوجد به قاعدة بيانات كلها متكاملة ومركزية ويتميز بانه رقم فريد لا يتكرر حتى بعد وفاة حامله. كما لا يتعامل مع هذا الرقم إلا ورثته وفي ظل هذا الرقم تستطيع التأكد من ان صاحبه لم يتمكن من الحصول على بطاقته إلا مرة واحدة.

واضاف التقرير ان مدة سريان البطاقة الجديدة لن تقل عن خمس سنوات وقد تزداد الى عشر سنوات ولا يجوز اضافة اية بيانات جديدة عليها وانما سيتم استبدالها لادخال البيانات الجديدة المطلوبة. وسيتم اصدار بطاقات الرقم القومى بشكل تدريجى حيث ستبدأ عمليات الاصدار بالمناطق المركزية بالقاهرة الكبرى باعتبارها تضم اكبر تجمع سكانى. (أ.ش.أ)



يلتسين في «بيت الدمى» في موسكو يبحث عن لعبة لحفيده جليب (١٨ شهرا) من ابنته تتيانا وقد اشترى يلتسين سيارة ومنزلا لجليب ليلهو بهما (ا ف ب).

يلتسين يتمنى استتباب الأمن في روسيا وتسديد المرتبات المتأخرة للموظفين

■ موسكو : اعرب الرئيس الروسي يلتسين لمواطنيه عن تمنياته بان تكون سنة ١٩٩٧ افضل من سابقتها فتشهد استتباب الامن والنظام من جديد وتسديد المرتبات ومعاشات التقاعد في حينه. وقال يلتسين في تمنياته التي اذاعتها وكالات الانباء الروسية ان اهم شئ في السنة الجديدة هو الا يكون هناك تأخير في دفع المرتبات ومعاشات التقاعد وان يسود الامن اخيرا في بلادنا.

ومما يذكر ان المرتبات والمعاشات تدفع للموظفين والمتقاعدين من القطاع العام بتأخير يستمر عدة اشهر في اغلب الاحوال وكان ذلك سببا في عديد من اضرابات الموظفين والعمال سنة ١٩٩٦. ويعد ارتفاع معدل الجريمة بشكل مذهل وتكثيف نشاطات المافيا منذ انهيار الاتحاد السوفييتي من اشد ما يقلق السكان.

واضاف يلتسين قائلا اعتقد ان السنة الجديدة ستكون سنة وفاق ومصالحة في روسيا. ليس لدينا سوى بلد واحد وروسيا واحدة. ونحن وابناؤنا واحفادنا يجب ان نعيش فيها. وشكر الرئيس الروسي للمواطنين الروس اعادة انتخابه رئيسا في يوليو الماضي لمدة أربع سنوات ومساندتهم له طوال فترة مرضه وفي اثناء العملية الجراحية التي اجريت له في القلب.

وقال الرئيس الروسي اني اعتبر ان من واجبي ان ارد على مساندتكم وعلى ثقتكم (ا ف ب).

مصرع لبناني وجرح ثلاثة آخرين في برلين

■ برلين: أعلنت شرطة برلين أمس ان لبنانيا في الثانية والعشرين من عمره قتل برصاصة في الرأس وجرح ثلاثة آخرون ليلة رأس السنة في شجار بينهم وبين اثنين من اللاجئين الاتراك.

وأوضحت الشرطة ان اللبنانيين الأربعة كانوا يعبرون بسيارتهم حي فيدينج قبيل الواحدة فجرا عندما اندلع الشجار لأسباب غير معروفة. وقد اصيب الجرحى الثلاثة بالرصاص وتمكن التركيان من الفرار.

وقالت الشرطة من جهة اخرى ان تركيا اصيب بجروح خطيرة نتيجة اطلاق النار عليه في الظهر في الحي نفسه لأسباب مجهولة أيضا.

كذلك جرح تركيان آخران بالرصاص في حي كرويتسبيرج في برلين وتمكنت الشرطة من القاء القبض على مطلقي النار وباشرت التحقيق معهم. (ا ف ب)

الاتحاد الأوروبي انسحب في هدوء

موستار البوسنية منقسمة طائفيا والمسلمون يتعرضون للطرد

■ سراييفو : انتهى في هدوء تفويض الاتحاد الاوروبي لادارة مدينة موستار البوسنية في منتصف الليلة الماضية عشية العام الجديد بعد اكثر من عامين من الجهود الدبلوماسية التي فشلت في تخفيف الانقسام الطائفي في المدينة. ويتولى كارل بيلت الممثل السامي الدولي للبوسنة الاشراف على عملية السلام في موستار والمنطقة المجاورة في الاول من يناير غير ان مسؤولين يقولون ان مهمة الممثل السامي اقل طموحا ولا تعتبر متابعة لدور الاتحاد الاوروبي.

وقد وصل مبعوثون للاتحاد اول الامر الى موستار علم ١٩٩٤ بعد ان وقع مسلمو البوسنة وكرواتها اتفاق هدنة ينهى حربا مريرة استمرت عشرة اشهر ودمرت المدينة. وكان مسؤولو الاتحاد تعهدوا بمنع تحول موستار الى برلين اخرى لكن هدف اعادة توحيد المدينة مازال بعيد المنال على الرغم من ضخ ما قيمته ٢٧٠ مليون مارك الماني (١٨٠ مليون دولار) من المعونات لاعادة اعمار المدينة.

واشاد السير مارتن جارود مبعوث الاتحاد الاوروبي الى موستار الذي انقضت مهمته بمجموعة من مشروعات الاعمار ساعدت في اصلاح مرافق البنية الاساسية للمدينة. غير انه قال ان التقدم السياسي نحو ايجاد حكومة وقوة شرطة موحدة كان بطيئا. وقال جارود لرويتر هاتفيا الجزء الاصعب كان الجانب السياسي. وهناك ادارة بلدية من مختلف الطوائف بالمدينة انتخبت في يونيو لكنها متعثرة بسبب خلافات سياسية داخلية.

ويقول مسؤولو حقوق الانسان التابعون للامم المتحدة ان رجال العصابات مازالوا يسيطرون على الجزء الغربي للمدينة ولم يتم الوفاء بوعود من سادتهم في كرواتيا بابعادهم. ويعيش السكان العاديون في جيوب عرقية منغصلة خوفا من عبور خطوط المواجهة السابقة. ومنذ انتهت حرب البوسنة قبل عام يجرى طرد متكرر للمسلمين الباقين من الجانب الغربي الذي يسيطر عليه الكروات.

وقال جارود سأكون اسعد حالا لو امكن ازالة جو الخوف والارهاب في موستار. وقال ان هذا الجو جعل الناس يخافون من التعبير عن رأيهم صراحة وسمح باستمرار عمليات الطرد. وقال لن ينتهى هذا التخويف حتى يكون كل الزعماء مستعدين للوقوف والتعبير عن معارضتهم له.

وقال جارود انه من السذاجة توقع مصالحة سريعة بعد القتال الضاري الذي جرى في موستار التي كان يعيش فيها خليط من السكان من المسلمين والكروات والصرب قبل الحرب. واضاف ان صراعات مماثلة في اسبانيا ودول اوروبية اخرى تركت ندوبا استمرت سنوات. وقال «الجراح عميقة جدا.. ونشعر بخيبة أمل انه بعد ثلاث سنوات فان الناس لا يتصافحون ولا يعيشون في سعادة. سيستغرق الامر وقتا». وقال جارود ان التطورات السياسية في كرواتيا حيث تقول انباء ان الرئيس فرانيو توديمان مريض مرضا شديدا قد تلعب دورا حاسما في تحديد مستقبل موستار. واضاف قوله «زغرب كان لها دوما اثر قوى على موستار. وسوء صحة الرئيس عامل مهم ويجب ان ننتظر لنرى كي ستتطور الامور.»

تضاؤل الآمال بتحقيق المصالحة

الكويت تتهم عمّان بالازدواجية والاردن يطالبها بعدم «خلق الأعداء»

■ عمان - الاتحاد: بدأ الأردن يشعر بخيبة أمل ازاء مبادراته التي اتخذتها حكومة عبدالكريم الكباريتي للمصالحة مع الكويت. فيما تقول مصادر حكومية انها جمدت حاليا اتصالاتها مع المسؤولين الكويتيين لخلق أجواء تصالحية.

أجواء الاحباط الاردنية عكستها وعود سبق ان تم الاتصال بشأنها مع عدد من الشخصيات الكويتية. التي المحت في حينه الى امكانية العودة بالعلاقات الى طبيعتها عقب انتخابات المجلس النيابي فيها. مع تلافي حالة الاجواء التي تسود الحملة والتي ركز البعض فيها على تحميل الاردن مسؤولية الغزو العراقي. وقال وزير التعليم العالي الاردني الدكتور عبدالله نسور ان الاردن قدم ما عنده. وعلى الكويت ان تخطو بقية الخطوات. واكد ان بلاده يهمها ألا تصاب الكويت باي أذى. وان عليها ان تدرك بان جمود موقفها لا يؤثر على علاقات الاردن مع دول الخليج العربي. الوزير الاردني دعا الكويت الى الابتعاد عن سياسة «خلق الاعداء».

وقال ان عليها ان تفكر بمصالحها على المدى البعيد بالاكثار من الاصدقاء. الكويت من جانبها تتهم الأردن بالازدواجية في التعامل. وهي تنظر بحذر الى التقارب مع العراق. وعلمت «الاتحاد» أن الكويت قدمت احتجاجا للاردن في اعقاب زيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لعمان. حيث اعتبرت ان ما اكتنفها من اجواء دافئة يؤكد ان الاردن بصدد الابتعاد عن تحسين الاجواء مع الكويت. الاتصالات الاردنية خلال العام الحالي مع الكويت اتخذت خطين متوازيين. عبرت عنهما رسائل متبادلة بين ولي العهد الاردني الامير حسن والكويتي الشيخ سعد العبدالله. حملت معها شفافية في المخاطبة كشفت عنها «الاتحاد» يومها، فيما عمدت الحكومة الى مخاطبة الكويت من خلال القائم بالاعمال. واوفدت الدبلوماسي الاردني ابرهيم النابلسي لاخذ رأي الحكومة الكويتية باستئناف العلاقات بين الجانبين. الا ان الرسائل والزيارة لم تسفر عن اية نتائج ملموسة على الصعيد العملي.

العام الجديد يبدأ بمظاهرات واحتجاز رهائن وقتلى بسبب البرد

■ باريس: شهدت الساعات الاخيرة من عام ١٩٩٦ احتفالات شارك فيها مئتا الف من مؤيدى المعارضة في بلجراد، وارتفاع عدد الوفيات بسبب موجة الصقيع التي تجتاح اوروبا الى ١٦٠ شخصا واستمرار عملية احتجاز ٨١ رهينة في ليما، بينما الثلج يحاصر ٣٠٠ شخص في نفق في روسيا و١٥٠٠ مدعو احتفلوا بالسنة الجديدة مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون واكثر من مليون دولار فاز بها ارجنتينى.

وقد بدأت سنة ١٩٩٧ بهدوء في جزر كاتام في المحيط الهادئ التي تقع على بعد ٨٦٠ كيلومترا، شرق نيوزيلندا، وهذه الجزر هى اول من احتفل بالعام الجديد في العالم.. فالساعة دقت معلنة منتصف الليل عند الساعة ١٥ر١٠ بتوقيت جرينتش من امس الاول.

وفي العالم. كان ابرز حدث في نهاية العام احتفال نظمته المعارضة اليوغوسلافية في ساحة الجمهورية في بلجراد شارك فيه اكثر من مئتى الف شخص. متحدية حظر التظاهر الذي اعلنته الشرطة. وعند منتصف الليل رفع المتظاهرون المشاعل التي كانوا يحملونها وعلا الصفير ودوي المفرقعات، بينما اضاءت الالعاب النارية السماء.

وعلى بعد امتار من المنصة التي اقيمت في ساحة الجمهورية، قرأ الطلاب امام كلية الفلسفة «اعلانا حول الحرية».

واكد الطلاب في هذا الاعلان الذي تبنوه اثناء تظاهرة جرت امس في حي ديلينيه السكنى، حيث يقيم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ان «الديموقراطية هي هدفنا ومعارضة اللاشرعية والطغيان واجب كل مواطن حر».

ووردت أهم الانباء في نهاية العام من روما، حيث وجه البابا يوحنا بولس الثاني نداء من اجل المساهمة في انجاح يوبيل عام ٢٠٠٠ في الخليل.. الخليل نفسها التي كانت حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الاول محور محادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلى فيها. ومن ليما حيث امضى ٨١ شخصا بينهم سفيران ليلتهم الـ١٥ محتجزين كرهائن بأيدى مجموعة تابعة لحركة توباك امارو الثورية في مقر اقامة السفير الياباني.

وفي الوقت نفسه، ادت موجة الصقيع التي تجتاح اوروبا الى وفاة ١٦٠ شخصا على الاقل حتى الآن. بينهم اكثر من اربعين شخصا خلال الايام الاخيرة في بوخارست. و١٤ في فرنسا وثمانية في المانيا حيث هبطت درجات الحرارة في بافاريا الى ٢١ تحت الصفر.

في اوسيتيا الشمالية (جنوب روسيا) مازال حوالي ٣٠٠ شخص حتى امس محتجزين لليوم السادس على التوالي في نفق يبلغ طوله اربعة كيلومترات على الطريق الذي يطلق عليه اسم «الطريق العسكرى للقوقاز». وقال رجال الانقاذ ان عمليات فتح الطريق ستستمر يومين آخرين.

وفي اليمن امضى خمس سياح بولنديين ليلة راس السنة محتجزين كرهائن منذ الخميس الماضى لدى احدى القبائل اليمنية.

وفي الجزائر ووسط المخاوف من وقوع اعتداءات. كما حدث خلال الايام الاخيرة. احتفل سكان العاصمة بحذر ببدء العام الجديد الذي اعلنته السفن في المرفأ باطلاق صفاراتها والعيارات النارية التي اطلقتها قوات الامن.

في الصين امضى الزعيم التاريخي دينج هسياو بينج (٩٢ عاما) ليلة الثلاثاء الاربعاء في المستشفى من دون كشف اي تفاصيل حول وضعه الصحي. وكانت آخر مرة ظهر فيها علنا عام ١٩٩٤. وابتداء من امس دخلت كوستاريكا واليابان وكينيا والبرتغال والسويد مجلس الامن كأعضاء غير دائمين لمدة سنتين.

في باريس عززت الاجراءات الامنية تحسبا لاي اعتداء ارهابي وانتشر نحو ثلاثة آلاف شرطي ودركي لضمان الامن في العاصمة الفرنسية. وللسنة الرابعة على التوالي اوقفت حركة السير في جادة الشانزليزيه وتجمع نحو مئتي الف شخص متحدين الصقيع الشديد للاحتفال بالعام الجديد. وفي الارجنتين فاز عجوز في الثمانين من العمر بجائزة اليانصيب الكبرى البالغة مليون دولار ونصف المليون بعد ان لعب نفس الارقام طيلة ثلاثين سنة. (أ.ف.ب)





ما يقرب من ٢٠٠ ألف متظاهر احتشدوا في قلب العاصمة الصربية بلجراد مطالبين بقرار الديمقراطية في بلادهم. (رويتر)



١٢٠ من الدارسين بالامارات
قبول ٢٩٫٩٩٦ طالبا وطالبة بالجامعات والمعاهد العليا السودانية

■ الخرطوم ـ الاتحاد: أعلن وزير التعليم العالي بالسودان البروفيسور ابراهيم أحمد عمر ترشيح ٢٩٫٩٩٦ طالبا وطالبة للقبول بالجامعات والمعاهد العليا السودانية للعام الدراسي ٩٧/٩٦ من جملة ٤٩٫٤١٢ طالبا وطالبة تقدموا للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي هذا العام. وأوضح خلال مؤتمر صحفي عقده أمس انه تم قبول ٢٤٫٩١٠ بالجامعات الحكومية و ٣٩٥٧ بالجامعات والكليات الأهلية و ١١٢٩ بمقاعد المنافسة المخصصة للولايات الأقل نموا.

وفي التفاصيل قال ابراهيم انه تم قبول ٣٢٣٩ طالبا وطالبة بجامعة الخرطوم و ٣٨٩٠ بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا و ٣٧١٠ بجامعة أم درمان الاسلامية و ٢ آلاف بجامعة النيلين و ٢٨١٧ بجامعة الجزيرة و ٧٦٠ بجامعة جوبا، وأضاف انه تم قبول ١٢٠٩ بكليات الهندسة و ١١٧٤ بكليات الطب.

وأشار الى أن ٤٨٫٣٣٨ طالبا وطالبة من المتقدمين للالتحاق بالجامعات كانوا من حملة الشهادة السودانية و ١٫٠٦٠ من حملة الشهادات العربية و ١٤ من حملة شهادات اخرى موضحا انه تم استبعاد ١٫٧٢٦ من المتقدمين لعدم استيفائهم لشروط القبول أو لأنهم سبق وأن قبلوا في جامعات من قبل.

وأضاف ان جملة المقاعد الشاغرة يبلغ ١٫٤٣٧ مقعدا سيفتح الباب للتقدم لها خلال دور ثان سيعلن عنه لاحقا.

وأوضح الوزير ان الحد الادنى لنسب القبول بكليات جامعة الخرطوم كان ٥٧٫٦٪ للآداب و ٧٩٫٦٪ للاقتصاد و ٧٨٫٧٪ للقانون و ٨٣٪ للعلوم الادارية و ٨٨٪ للطب و ٨٦٪ لطب الاسنان و ٨٥٫٧٪ للصيدلة و ٨٦٫١٪ للهندسة المعمارية و ٨٤٫٧٪ للهندسة المدنية و ٨٣٪ للهندسة الميكانيكية و ٨٥٫٩٪ للكهربائية و ٨٣٪ للهندسة الكيميائية.

وفي جامعة أم درمان الاسلامية نظامي بنين كانت النسب ٧٠٪ لأصول الدين و ٧٦٫١٪ للشريعة والقانون و ٧١٫٣٪ للدعوة والاعلام و ٧١٫٦٪ للآداب و ٨٥٫٧٪ للطب بينما كانت نسب قبول البنات (نظامي) ٧٠٫٣٪ لأصول الدين و ٧٦٪ للشريعة والقانون و ٧٢٫٤٪ للدعوة والاعلام و ٧٢٫٦٪ للآداب و ٨٦٫٣٪ للطب.

وفي جامعة السودان كانت النسب ٧٣٪ للسكرتارية و ٧٧٫٧٪ للدراسات التجارية و ٧٩٫٧٪ هندسة ميكانيكا و ٨٠٫٤٪ كهرباء و ٨١٫٦٪ هندسة مدنية و ٨٠٫١٪ هندسة نفط. وفي جامعة جوبا كانت النسب ٨٦٪ للطب وفي جامعة الجزيرة ٨٦٫٩٪ للطب و ٨٥٪ للصيدلة.

وأضاف ابراهيم ان عدد الطلاب الذين رشحوا للقبول بكليات الطب المختلفة بلغ ١١٢٣ طالبا وطالبة من حملة الشهادة السودانية و ١٤٦ من حملة الشهادة العربية و ٥ من طلاب الشهادات الاخرى كما رشح لكليات طب الاسنان ٦٢ طالبا من الشهادة السودانية و ١٦ طالبا من الشهادة العربية وطالبين من شهادات اخرى، ورشح لكليات الصيدلة ١٩٠ من الشهادة السودانية و ١١ من الشهادة العربية كما رشح لكليات الهندسة ١٧٤٧ من الشهادة السودانية و ١٦٢ من حملة الشهادات العربية.

وحول قبول الشهادات العربية أوضح ابراهيم انه تم الأخذ بتوصيات مؤتمر المغتربين الأخير حيث تم تحديد معامل القبول كالآتي: الشهادات من الامارات وعمان المعامل لها ٨٩٫٩٪ والشهادات من السعودية وقطر ٨٩٪ مشيرا الى أن على الطالب أن يضرب النسبة التي حصل عليها في المعامل المحدد ليتحصل على النسبة التي تؤهله للدخول لكلية معينة.

وذكر الوزير ان القبول للشهادات العربية هذا العام قد فاق نسبة ٧٥٪ من المتقدمين من بين حملة هذه الشهادات موضحا ان المتقدمين من السعودية بلغ ٧٠٠ طالب وطالبة تم قبول ٥٢٨ منهم وبلغ عدد المتقدمين من الامارات ١٦٠ تم الترشيح لقبول ١٢٠ منهم وكان عدد المتقدمين من عمان ٨٠ طالبا وطالبة رشح للقبول منهم ٦٢ فيما بلغ عدد المتقدمين من قطر ٧٤ طالبا وطالبة رشح منهم ٥٧، وأوضح ان العدد الكلي للمقبولين من الشهادات العربية بلغ ٧٦٧ طالبا وطالبة من أصل ١١٫٢٢ تقدموا للقبول.

وصفها بالابتزاز
رئيس سويسرا يندد بمطالب تعويض اليهود من ضحايا النازي

■ زيوريخ: ندد الرئيس السويسري جان باسكال ديلاموراز بدعوات تطالب بأن تنشئ بيرن صندوقا لتعويض اليهود الذين قد يكون لهم الحق في اموال تركت في بنوك سويسرية بعد محارق النازي التي تعرض لها اليهود ووصف المطالب بانها «ابتزاز». واتهم ديلاموراز في مقابلة صحفية ايضا منتقدين اجانب بمحاولة تقويض دور سويسرا بوصفها مركزا ماليا عالميا باتهامات بان السويسريين ربحوا من الحرب العالمية الثانية. وقال لصحيفة «تريبون دي جنيف» الناطقة بالفرنسية «المنافسة الاقتصادية ضارية وهذا الامر يؤكد ذلك».

وفي بعض من أشد التعبيرات التي استخدمها ساسة بيرن حتى الآن رفض ديلاموراز مطالب المؤتمر اليهودي العالمي وسناتور امريكي بتعويض سريع للناجين من محارق النازي وورثتهم الذين يقولون ان البنوك السويسرية حرمتهم من اموال اودعت فيها كملاذ امن لتجنب قيام السلطات النازية بنهبها.

ورفض انشاء صندوق بقيمة ٢٥٠ مليون دولار قال ان اقتراحا باقامته عرض على السفير الخاص توماس بورر الذي قابل منتقدين من المؤتمر اليهودي العالمي ورئيس اللجنة المصرفية لمجلس الشيوخ الامريكي الفونس داماتو في ديسمبر.

وقال ديلاموراز «هذا ابتزاز محض. وانشاء مثل هذا الصندوق سيجعل الوصول الى الحقيقة اكثر صعوبة. انه سيعتبر اعترافا بالذنب».

وقال المؤتمر اليهودي العالمي في نيويورك ان ديلاموراز اظهر «لا مبالاة مذهلة» بقوله ان اليهود يلجأون الى الابتزاز.

وقال كالمان سولتانيك نائب رئيس المؤتمر في بيان «انه ابدى لامبالاة مذهلة بالهموم الاخلاقية للشعب اليهودي وكذلك آخرين يشعرون بعمق مأساة محارق النازي وتلك السنوات الرهيبة».

وكرر ديلاموراز موقف بيرن وهو ان اى اجراءات تعويض يجب ان تنتظر نتائج تحقيق لجنة من تسعة اعضاء عينها مجلس الوزراء منذ اسبوعين للتحقيق في الدور المالى لسويسرا في الحرب العالمية الثانية. (رويتر)



غالي يودع الامم المتحدة مبتسما. (أ.ف.ب)

تمنى النجاح لعنان
وداع حار لبطرس غالي في الامم المتحدة

■ الامم المتحدة: وقف المئات من موظفي الامم المتحدة امس الاول يصفقون لبطرس غالي الامين العام للامم المتحدة وهو يغادر مبنى الامم المتحدة منهيا فترة ولاية مضطربة استمرت خمسة اعوام.

وقال بطرس غالي في كلمة وداع «اشكركم على كل ما فعلتموه. اتمنى لكم عاما سعيدا. اتمنى للامم المتحدة النجاح، كما اتمناه لخليفتي كوفي عنان» الدبلوماسي الغاني «٥٨ عاما» الذي خلف بطرس غالي كأمين عام للمنظمة الدولية لمدة خمس سنوات امس الاول.

وصرح بطرس غالي الدبلوماسي المصري الذي شغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية والذي شارك في محادثات كامب ديفيد التي تمخضت عن توقيع معاهدة سلام بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩ بانه سيقدم خدماته «المتواضعة» للسلام في الشرق الاوسط لكنه لم يحدد كيف سيكون ذلك.

وقال بطرس غالي «لقد عملت لتحقيق هذا السلام منذ عام ١٩٦٦ وانا مستعد للمساهمة بشكل اكثر تواضعا في بناء السلام في الشرق الاوسط».

واستخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» لمنع بطرس غالي استاذ العلوم السياسية من البقاء فترة ولاية ثانية على رأس المنظمة الدولية الامر الذي لايزال يحيره.

ومن المتوقع ان يواصل بطرس غالي تأليف كتاب بدأه بالفعل في الصيف بعنوان «طريق القاهرة الى القدس» والذي من المتوقع ان تنشره دار نشر راندوم عام ١٩٩٧.

ورافق بطرس غالي الرئيس المصرى الراحل انور السادات الذي اغتيل عام ١٩٨١ في رحلته التاريخية الى القدس التي ادت في نهاية المطاف الى توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية. ولهذا السبب تحديدا لقب بطرس غالي في العالم العربى لسنوات عدة باسم «مهندس الاستسلام».

ومن المتوقع ان يعود بطرس غالى الى مصر اليوم (الخميس) بعد ان يتوقف اولا في باريس.

وفي تصريحاته للصحفيين اكد بطرس غالى ان انجازه الاكبر في الامم المتحدة هو الحفاظ على قدر من الاستقلالية للمنظمة الدولية في اشارة غير مباشرة لنزاعه مع واشنطن؛

وقال بطرس غالى حين طلب منه ان يحدد أهم انجازاته وابرز اخفاقاته «اعتقد انني حاولت الحفاظ على الحد الادنى من الاستقلالية للامم المتحدة واعتقد ايضا انني لم انجح في التغلب على الازمة المالية».

وقد كان رفض الولايات المتحدة تسديد ديونها للامم المتحدة محل الخلاف الرئيسى بين بطرس غالى والادارة الامريكية التي لم تسدد بعد اشتراكات متأخرة بمبلغ ١٫٣ مليار دولار يمثل نصف اجمالى الديون المستحقة للامم المتحدة.

وقال ان الرئيس كلينتون «تعهد بالاعتراض على اعادة انتخابي ثم بدفع ديون الولايات المتحدة للامم المتحدة. وقد وفى بنصف تعهده وعليه الآن ان يفي بالنصف الآخر».

وقد افسح بطرس غالى طوال فترة صباح يومه الاخير في نيويورك لمصورين ليلتقطوا له صورا في مكتبه بالطابق الثامن والثلاثين برفقة حوالى خمسين مصريا من اعضاء فريقه.

وقد اوضح انه لا يعتزم التقاعد نهائيا بل سيستمر في خدمة الامم المتحدة والحكومة المصرية والجماعة الدولية في اية مهمة من اجل «السلام والتنمية والديموقراطية».

وصرح غالى لمراسلى ومندوبى الصحف بانه لا يشعر «بأية ضغينة» بسبب الفيتو الامريكى ضد اعادة انتخابه. (وكالات)

مصر تنفى حدوث تفجيرات نووية اسرائيلية

■ القاهرة: نفى رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية الدكتور هشام فؤاد ما تردد حول قيام اسرائيل باجراء تفجيرات نووية بالمنطقة. مشيرا الى انه لا يوجد دليل علمى على اية تجارب نووية حيث لم تسجل محطات الرصد الاشعاعى التابعة للشبكة القومية اية زيادة في الاشعاعات عن الحدود الطبيعية.

ونسبت صحيفة «الاهرام» المصرية أمس الى فؤاد قوله ان ما ردده الدكتور طارق النمر استاذ الفيزياء الحيوية بكلية العلوم بجامعة طنطا بوجود اشعاعات في بعض الخضار بكميات تصل الى ١٣٧ بيكريل غير حقيقى. (واس)

تعطيل الصحف التي تسيء للمقدسات
الحكومة الكويتية تعدل قانون المطبوعات

■ الكويت: ذكرت أنباء صحفية في الكويت أمس ان الحكومة أعدت تعديلا لقانون المطبوعات والنشر الكويتي يسمح لمجلس الوزراء تعطيل الصحف إذا احتوت على كتابات أو صور تتضمن اشراكا بالله أو جحدا بالقرآن أو النيل من مكانة النبي صلى الله عليه وسلم أو سيرته قبل الوحي وبعده.

وقالت صحيفة «القبس» ان التعديل يسمح للمجلس بتعطيل الصحيفة اليومية لمدة شهر أو الايقاف للدوريات الاخرى ثلاثين عددا متتاليا بحيث لاتتجاوز مدة التعطيل سنة كاملة.

وأضافت ان المذكرة الايضاحية التي قدمتها الحكومة مع التعديل تؤكد ان حرية الصحافة ليست حرية مطلقة وان بعض التجاوزات في الصحف أدت الى بلبلة الأفكار وزعزعة معتقدات الناس الأمر الذي يفرض على الدولة التدخل لصيانة الحريات العامة بوجه عام وحرية الصحافة بوجه خاص من قبل هذه التجاوزات.

ويأتي هذا الاقتراح بتعديل القانون بعد الضجة التي أثارتها تصريحات صحفية للدكتور سليمان البدر وزير التعليم الأسبق والاستاذ بجامعة الكويت والتي أساء فيها الى النبي صلى الله عليه وسلم وخلفت استياء في مختلف الأوساط الكويتية حيث أعلن البدر بعدها اعتذاره.. إلا ان أحد المحامين أعلن انه سيقيم ضده أول دعوة حسبة في الكويت. (أ ش أ)

غواصة ايرانية تصل إلى مدخل قناة السويس

■ القاهرة: قالت مصادر ملاحية مصرية امس ان غواصة روسية الصنع وصلت الى ميناء بورسعيد المصري عند المدخل الشمالي لقناة السويس امس الاول في طريقها الى الانضمام الى القوات البحرية الايرانية.

وكان دبلوماسي ومسؤولون عسكريون ذكروا ان الغواصة وهي من طراز كيلو وتعمل بالديزل هي السفينة الثالثة والاخيرة من نوعها التي تشتريها طهران من موسكو ومن المقرر ان تعزز قدرة ايران على السيطرة على الممر المائي وان كانت لا تمثل تهديدا اقليميا.

وقال أحد المصادر لرويتر «وصلت الغواصة ٤٨١ وسفينة ابحاث الى الميناء من ميناء سانت بطرسبرج الروسي».

واضاف ان السفينتين ستدخلان القناة اليوم او غدا. وتقل سفينة الابحاث طاقما من ١٣٦ شخصا ولكن عدد طاقم الغواصة غير معلوم.

وقال المصدر «طلب قبطان سفينة الابحاث ليونيد ديومين وهو المسؤول عن الغواصة ايضا التصريح بدخول القناة في الثاني او الثالث من يناير». (رويتر)

الحكم باعدام ١٥ ارهابيا بالجزائر

■ باريس: قالت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أمس ان محكمتين جزائريتين أصدرتا أحكام بالاعدام على ١٥ أصوليا لانتمائهم «لجماعات ارهابية مسلحة».

وقالت الوكالة ان محكمة في تيزي أوزو بشمال شرق الجزائر قضت باعدام تسعة اسلاميين بتهمة تدبير جرائم قتل وتخريب وتمويل «جماعة ارهابية».

ولم تذكر الوكالة صراحة إن كان الحكم الذي صدر يوم الاثنين الماضي غيابيا أم حضوريا. لكنها لمحت ضمنا الى انه كان حضوريا إذ ذكرت ان المحكمة ذاتها أصدرت حكما غيابيا بالاعدام أيضا على ثلاثة رجال آخرين مازالوا هاربين. (رويتر)

واشنطن اعترضت على تمويل ايران الحملة الانتخابية لرئيس البوسنة

■ واشنطن: أكد مسؤولون في الادارة الأمريكية ان واشنطن أبلغت رئيس البوسنة علي عزت بيجوفيتش العام الماضي اعتراضها على تلقيه نصف مليون دولار من ايران لدعم الحملة الانتخابية له ولحزبه.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست أمس عن هؤلاء المسؤولين دون ذكر أسمائهم ان واشنطن اعترضت على التبرعات رغم انها لاتعد انتهاكا لاتفاقات دايتون للسلام التي تمت في اطارها انتخابات البوسنة، وقالت الصحيفة ان الادارة الأمريكية علمت بأمر التبرعات بفضل تقارير وكالة المخابرات المركزية.

ومن المتوقع أن يؤثر الكشف على هذه التبرعات على اجراء مجلس الشيوخ الأمريكي في تعيين انطوني ليك مستشار الأمن القومي الأمريكي الحالي رئيسا للمخابرات الأمريكية حيث انه كان المسؤول في السنوات القليلة الماضية عن التغاضي الأمريكي عن المساعدات الايرانية لمسلمي البوسنة الأمر الذي واجه انتقادات واسعة في الكونجرس حيث يتبنى الحزب الجمهوري المسيطر على أغلبية الكونجرس موقفا متشددا حيال طهران. (أ ف ب)

بعد قرار المقاطعة الاعلامية للمعرض الاسرائيلي
قلق الصحفيين الاردنيين من احتمال قيام مواجهة مع الحكومة

■ عمان ـ الاتحاد: تسود الاوساط الصحفية حاليا موجة من القلق والارباك عقب اعلان اللجنة الوطنية لمنع اقامة معرض للصناعات الاسرائيلية في العاصمة عن عزمها على اصدار قائمة سوداء، تضم اسماء الصحفيين الذين سيشاركون في المعرض.

ويرى بعض الصحفيين ان واجبهم المهني يحتم عليهم متابعة احداث المعرض، باعتباره الاخطر على الساحة في البلاد منذ توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل.

السفارة الاسرائيلية في عمان بدأت بدورها بالاتصال بالصحف الاردنية ووكالات الانباء لتزويدها باسماء صحفييها الراغبين بتغطية نشاطات المعرض، مع ارفاق صورهم الشخصية ومعلومات وافية عن كل صحفي.

ويتوقع الصحفيون ان تؤدي دعوة نقابة الصحفيين الاردنية اعضاءها لمقاطعة المعرض الى مواجهة مع الحكومة، خاصة وانه سيشمل العاملين في وكالة الانباء المحلية باعتبارهم اعضاء في النقابة، ويحكمهم قانون موظفي الدولة.

وزير الاعلام الاردني وجه تحذيرا مبطنا الى صحفيي الوكالة وقال ان عليهم الالتزام بالقانون ما داموا موظفي دولة، مشيرا الى ان الاصل في الصحفي ان يغطي الحدث وهو ليس طرفا فيه بغض النظر عن تأييده او معارضته.

وكان رئيس لجنة المقاطعة رئيس الوزراء الاردني الاسبق ان دعا اليه أحمد عبيدات في حال اصرار الحكومة على اقامة المعرض الصحفي ووسائل الاعلام لمقاطعة وعدم نشر الاخبار عنه باستثناء تلك التي تعلن عنها اللجنة.

وعلى الرغم من ان الحكومة الاردنية مازالت تراقب وترصد حركة المعارضين، دون الاعلان عن الاجراءات التي ستتخذها بحقهم، يسود الاعتقاد بأن الدعوات الى الاعتصام والتظاهر لن تلقى تجاوبا منها، خاصة وان القانون الاردني يحظرها دون موافقة مسبقة من الحاكم الاداري.

نتانياهو يهدد مساعديه بتشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل

■ القدس المحتلة: ذكرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية المستقلة أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو هدد باللجوء الى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل بعد أن واجه صعوبات من جانب أغلبيته حول الاتفاق المتعلق بالخليل.

وأضافت الصحيفة ان نتانياهو اجتمع مساء أمس الأول بعدد من أقرب مساعديه وحذرهم من انه «سيضطر الى التفكير بحكومة وحدة وطنية مع حزب شيمون بيريز في حال واصلت الأغلبية اظهار هذا الحد من اللامسؤولية».

وقال نتانياهو «لا أستطيع تمرير أي شيء مع مثل هذه الأغلبية»، ويلمح رئيس الوزراء الاسرائيلي بذلك الى الموقف الذي اتخذه ١٤ نائبا من اليمين ووزيران، الذين فضلوا مغادرة قاعة البرلمان على التصويت ضد مذكرة بحجب الثقة عن الحكومة تقدم بها حزب موليديت (نائبان) اليميني المتطرف احتجاجا على اتفاق الخليل.

وقد أبدى سبعة وزراء من أصل ١٨ وزيرا معارضتهم علنا لهذا الاتفاق قيد الانجاز مع الفلسطينيين، بينما صرح وزير السياحة موشي كاتزاف بانه يحتفظ برأيه «بسبب المخاطر التي ستحيق بالمستوطنين اليهود في الخليل» الذين يبلغ عددهم نحو ٤٠٠ شخص.

وحسب الصحيفة فإن نتانياهو اتصل هاتفيا مساء أمس الاول بشيمون بيريز ليدعوه الى لقائه ويقدم اليه ملف المفاوضات الجارية حول اعادة الانتشار العسكري في الخليل.

وكان يفترض أن تتم اعادة الانتشار في مارس لكن نتانياهو أخل بهذا الالتزام مطالبا بضمانات أضافية لأمن المستوطنين.

ومن جانبه طالب بيريز بوقف بناء المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة. وأشاد في حديث لصحيفة «الاهرام ابدو» الناطقة بالفرنسية بالرئيس المصري حسني مبارك. (وكالات)

الدول العربية والاسلامية اعتمدت جواز السفر الفلسطيني الجديد

■ صنعاء: صرح يحيى رباح سفير فلسطين في صنعاء بان كافة الدول العربية والاسلامية قد اعتمدت جواز السفر الصادر من السلطة الفلسطينية باعتباره وثيقة رسمية معتمدة لضمان مرور واقامة ابناء الشعب الفلسطيني في جميع هذه الدول.

وقال في تصريح أمس لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط ان جميع الفلسطينيين في داخل وخارج الأراضي المحتلة مدعوون للحصول على جواز السفر الصادر من السلطة الفلسطينية باعتباره الوثيقة الرسمية الوحيدة التي تثبت الجنسية الفلسطينية يمكنهم الحصول على الجواز الجديد من السفارات الفلسطينية الموجودة في الدول التي يقيمون بها.

وأوضح ان الجواز الجديد سيعد هو الوثيقة الرسمية الوحيدة لدخول الأراضي الفلسطينية واثبات الملكية والأراضي والعقارات داخل أراضي فلسطين. (أ ش أ)

٤٠٠ قتيل بسبب أعمال العنف في لبنان خلال عام ٩٦

■ بيروت: بلغ عدد ضحايا أعمال العنف في لبنان خلال العام المنصرم ٤٠٠ قتيل بينهم ٢٥٥ شخصا قتلوا في جنوب لبنان في الصراع الدائر بين المقاومين من جهة والقوات الاسرائيلية المحتلة والميليشيات المتحالفة معها من جهة اخرى.

ويعد هذا أعلى عدد للقتلى في عام واحد منذ ثلاث سنوات.

وعزت مصادر سياسية وأمنية ارتفاع عدد القتلى عام ١٩٩٦ الى هجمات شنتها اسرائيل على جنوب لبنان في شهر ابريل الماضي وادت الى مقتل نحو ٢٠٠ شخص معظمهم من المدنيين.

وكان من بين قتلى العام المنصرم في جنوب لبنان ١٥٥ مدنيا و ٥٤ مقاوما معظمهم من حزب الله الأصولي المدعوم من ايران فضلا عن ٢٧ عسكريا اسرائيليا و ١٩ من افراد الميليشيا المتحالفة مع اسرائيل.

وفي عام ١٩٩٥ شهد الجنوب اللبناني مقتل ٢٣ جنديا اسرائيليا. وكان أكبر عدد لجنود اسرائيليين قتلوا في جنوب لبنان في عام واحد هو ٢٧ جنديا قتلوا عام ١٩٨٥ على أيدي المقاومين. وخلال عام ١٩٩٦ قتل ١٣ شخصا في حوادث تفجير. أما بقية القتلى وعددهم ١٣٢ شخصا فقد قتلوا في حوادث عنف غير سياسية في مناطق لبنانية مختلفة، واستطاعت القوى الأمنية توقيف بعض المتورطين في هذه الجرائم.

وكان عام ١٩٩٥ الذي قتل فيه ٢٨٥ شخصا بمن فيهم قتلى جنوب لبنان قد شهد مقتل ١٠٣ أشخاص في جرائم عادية بينما شهد عام ١٩٩٤ مقتل ١٢٠ شخصا في جرائم عادية لأسباب غير سياسية.

كلينتون يلعب الجولف ويفكر في حل مشاكل العالم (أ ف ب)

آل كلينتون و ١٥٠٠ مدعو في «خلوة» بجزيرة للتفكير في مشاكل العالم

■ هلتون هيد (الولايات المتحدة): بدأ الرئيس الامريكي بيل كلينتون وزوجته هيلاري وابنته تشيلسي أمس الأول خلوة في جزيرة هلتون هيد قبالة سواحل كارولاينا الجنوبية، برفقته ١٥٠٠ شخص تم اختيارهم بدقة للتفكير في مشاكل العالم.

ويشارك كلينتون الى جانب ٤٥٠ شخصية وعائلاتها في اللقاءات السادسة عشرة التي تعقد كل عام في هذا المركز الواقع على شاطئ المحيط الأطلسي بمجمعاته التجارية وملاعب الجولف المنتشرة فيه.

ويهدف هذا البرنامج الى تشجيع «التكامل الشخصي» للقادة من جميع الأنواع عبر ندوات ودورات للتفكير في شؤون الأعمال التجارية والتربية والسياسة والفنون والعلوم والديانة، بمحاضرات تحمل عناوين مثل «البوصلة الأخلاقية للقادة العصريين» أو «قضايا عنصرية».

ومن بين المدعوين للمشاركة في هذا الحدث الذي أطلقه رجل أعمال من كارولاينا الجنوبية يدعى فيل لادر عدد كبير من الشخصيات معظمهم من الديمقراطيين من بينهم ادوين موزس بطل الألعاب الأولمبية وأرملة الرئيس ليندون جونسون ومارك وينر الذي يملك شبكة مطاعم الوجبات السريعة «ماك دونالد» في روسيا.

وبعيدا عن مجتمع واشنطن، يشكل هذا التجمع خصوصا لتشكيل «شبكة» من العلاقات الملائمة لارتقاء السلم الاجتماعي والمهني.

وفي نهاية هذا اللقاء، يتوجه كلينتون وزوجته وابنته الى الجزر العذراء (الولايات المتحدة) في الكاريبي امس لقضاء ما تبقى من عطلة نهاية العام قبل ان يعودوا الأحد الى واشنطن.

أما الجمهوريون فيقضون أيضا فترتهم السنوية للتفكير في فونيكس (اريزونا) لكن المواضيع التي اختاروها سياسية بشكل أساسي.

وسواء كانت سياسية أو غير سياسية، أصبحت هذه «الخلوات» ضرورة للمجتمع الأمريكي ولم تعد هناك شركة مهمة أو مؤسسة تربوية لاتشترط على موظفيها أو أعضائها المشاركة في هذا النوع من النشاطات على أمل «توثيق الروابط» وزيادة القدرة على الانتاج.

(أ ف ب)

فاروق الباز يدعو العرب للاستفادة من أدمغتهم

■ بوسطن: اهاب عالم فضاء عالمي بالمجتمعات العربية المسارعة الى الاستفادة من جميع طاقاتها البشرية المهدورة بمن فيها اولئك الافذاذ اصحاب الادمغة المنتجة المهاجرين للعمل والانتاج في ارقى الدول المتقدمة مؤكدا ان العالم العربي لن يستطيع تحقيق التنمية الشاملة المرجوة مالم يكرس لخدمتها على كل صعيد جميع الطاقات العربية البشرية العملة المهدورة منها والمهاجرة.

واحتكم عالم الفضاء العالمي فاروق الباز في دعوته الى محصلة النتائج الايجابية التي حصدتها في الماضي كل من اليابان وكوريا بالاستفادة من طاقاتها البشرية المبدعة. مشيرا الى بداية النتائج الايجابية التي راحت تحصدها بسلوك هذا الطريق ايضا كل من الصين واندونيسيا وتركيا.

وارجع اسباب وجود علماء عرب لا حصر لهم وخبراء في التقنية الحديثة المتقدمة والطب وابحاث الذرة وما اليها يعملون في مختبرات امريكا واوروبا. اما الى عدم وجود عمل مماثل لهم في بلادهم او لعدم احترام البحث العلمي ودعمه في الوطن الام.

واعتبر الدكتور فاروق الباز الذي يعمل حاليا مديرا لمركز الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الى الاذهان النعم الدائم للعلم الذي كان قادة العرب في عصورهم الذهبية يولونه لتوفيات اهتمامهم وبمثلهم. (واس)

اجراءات بريطانية والمانية لمنع تسريب معدات ومواد تساعد البرامج النووية الايرانية

■ لندن - حميد غريافي:

■ شددت بريطانيا خناقها خلال الأسابيع الثلاثة الفائتة بشكل ملفت للنظر على الشركات الخاصة التي تصنع معدات ومواد تدخل في نطاق الاستعمال المزدوج، المدني والعسكري، والتي لها ماض من التعامل مع ايران والعراق وليبيا وسوريا، في خطوة ذكرت اوساط أمنية بريطانية انها ناتجة عن «ضغط أمريكي لوقف اي تسرب من هذه الشركات باتجاه طهران بشكل خاص».

وأشعرت وزارتا الصناعة والدفاع مديري شركات ومؤسسات محلية وأجنبية عاملة في اراضي المملكة المتحدة بوجوب «التقيد الحرفي» بقرار منع تصدير اي معدات او مواد تدخل في نطاق الاستعمال الثنائي الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية اتخذته في أواخر ١٩٩٥ ضمن خطتها لـ «احتواء ايران والعراق» والذي تقيدت به معظم دول الاتحاد الأوروبي، وان كان بعضها، مثل فرنسا والمانيا، التف عليه ولم يطبقه بحذافيره.

وكشفت الاوساط الامنية هذه النقاب امس عن اعتقال شخص ايراني يحمل الجنسية البريطانية بتهمة محاولة تصدير شحنة من المعدن متطور التصنيع يدخل في صناعة الصواريخ قصيرة المدى الى ايران.

وذكرت ان الشحنة التي وصفت بانها «مغلقة وخطيرة» ارسلت من الولايات المتحدة الامريكية الى مطار هيثرو الدولي في لندن. وقد جرت محاولة شحنها تحت اسم «معدن صناعي» بعد ذلك من مرفأ «بلركنغ» في نهر «التايمز» وسط العاصمة البريطانية الى ايران.

وقالت الاوساط ان المعتقل الذي لم يكشف النقاب عن اسمه لضرورات التحقيق والذي وصلت الشحنة باسمه الى المطار، له علاقات سابقة ومعروفة بشركات بريطانية واوروبية وامريكية تصنع الاسلحة غير التقليدية.

والى جانب كون المعدن هذا المرسل الى طهران مطلوبا لصناعة الصواريخ، اكدت مصادر دفاعية بريطانية من جهتها انه يحمل مواصفات متطورة لانتاج معدات صهر اليورانيوم المشبع كوقود للقنابل النووية.

وقد جاءت هذه التطورات في أعقاب تحذير وجهه قائد مجموعة العمل البحرية البريطانية في الخليج الادميرال «ألان ويست» من ان ايران تطور قدرات عسكرية هجومية مثيرة للقلق من شأنها تهديد استقرار المنطقة الخليجية. وقال ان الايرانيين بدأوا تشغيل أنظمة صواريخ سطح - سطح تطلق من السفن ومن اليابسة، وأعتقد انهم يعملون كذلك في مجال الصواريخ من نوع جو - أرض.

وأماطت الأوساط الأمنية البريطانية لـ «الاتحاد» اللثام عن ان فرنسا حلت خلال العام ١٩٩٦ محل المانيا في فتح أبواب مصانع اسلحتها بشكل سافر أحيانا أمام الترسانة الايرانية النهمة، وذلك بعدما امتثلت المانيا الى الضغوط الامريكية لتشديد رقابتها الحكومية على مصانع منتوجاتها الطبية وصناعاتها المعدنية والبلاستيكية الثقيلة التي يمكن استخدامها في صناعات اسلحة الدمار الشامل النووية والبيولوجية والكيميائية. وقالت ان روسيا ايضا شذت علنا على الاجماع الدولي طوال العام الفائت لمحاصرة الطموحات الايرانية غير التقليدية، رغم امتثالها احيانا الى تهديدات غربية اقتصادية وسياسية لمنع وصول معدات ومواد تكتشف صفقاتها السرية أجهزة الاستخبارات الغربية، الى ايران في الوقت المناسب.

الا ان فرنسا مازالت ترفض باستمرار تقارير الاستخبارات الامريكية المتواصلة حول عمليات تعاون خطير بين بعض شركاتها ووزارة الدفاع الايرانية، زاعمة انها معلومات غير صحيحة ومتحاملة.. وتشكك تلك الاستخبارات في ان تكون وزارة الدفاع الفرنسية عمدت الى تزويد طهران في النصف الاول من عام ١٩٩٦ بكمبيوتر متطور يساعد في اشباع اليورانيوم بمعدل يجعله قابلا للاستخدام كوقود نووي. الا ان هذه المعلومات لم يجر تأكيدها بعد.

فرنسا تنفي إجراء محادثات مع إسرائيل حول جنوب لبنان

■ باريس - سيد حمدي:

■ نفت وزارة الخارجية الفرنسية وجود أي مفاوضات سرية بين مسؤولين عسكريين فرنسيين واسرائيليين حول التوصل الى تسوية بخصوص جنوب لبنان وفقا لمزاعم نشرتها صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية امس واضافت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية آنيتاليميدو في تصريح لـ «الاتحاد» ان لقاء تم بين مفوض الشؤون الاستراتيجية بوزارة الدفاع الفرنسية جان كلود مالية والمدير العام السابق لوزارة الحرب الاسرائيلية ديفيد إفرى في العاصمة باريس منذ ايام دون ان يتطرق الى الوضع في لبنان، واكدت المتحدثة استعداد بلادها للتدخل في مسيرة سلام الشرق الاوسط «وأي مفاوضات متعلقة بها شريطة ان يتم ذلك بطلب من الاطراف المعنية، وفي اطار اتفاقات السلام التي تم التوصل اليها». ورفض الكابتن دي كورفيت المتحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية التعليق على ما اوردته «هاآرتس» مكتفيا في رده على سؤال لـ «الاتحاد» بقوله «لا تعليق».

والمعروف ان فرانسواليوتار وزير الدفاع الفرنسي السابق المعروف بتأييده لاسرائيل قد قام اثناء توليه منصبه بزيارة اسرائيل كأول زيارة يقوم بها وزير دفاع فرنسي الى اسرائيل منذ تأسيسها، واسفرت هذه الخطوة عن توقيع اتفاقية للتعاون العسكري بين البلدين، ثم قيام فرنسا باستيراد خمس طائرات تجسس اسرائيلية ضمن صفقة أثارت انتقادات العديد من الجنرالات الفرنسيين.

وكانت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية قد قالت امس ان فرنسا واسرائيل بدأتا مؤخرا محادثات سرية حول تسوية مسألة جنوب لبنان. وقالت الصحيفة ان المدير العام السابق لوزارة الحرب الاسرائيلية ديفيد ايفرى يرأس الوفد الاسرائيلى الى المحادثات التى بدأت منذ حوالى عشرة ايام فى باريس على مستوى لجنة مشتركة حول ملف الجنوب اللبنانى كانت شكلت فى إطار التعاون الاستراتيجى بين وزارتى الحرب الفرنسية والاسرائيلية

وقال منسق الانشطة التخريبية الاسرائيلية في لبنان أوري لوبراني، ان انسحابا للقوات الاسرائيلية من جانب واحد من لبنان سيؤدى «حتما» الى نزاع عسكرى مفتوح مع سوريا.

وقال لوبراني في اجتماع عام في تل ابيب مساء الثلاثاء انه «لا يمكن التفكير بانسحاب من هذا النوع. علينا الا نفكر به ونضغط على انفسنا لانه سيؤدى حتما الى مواجهة عسكرية مباشرة مع سوريا».

وقال لوبراني انه منذ ١٩٨٥ مع «انتهاء الحرب» التى خاضتها اسرائيل منذ اجتياحها لبنان في ١٩٨٢ قتل ١٨١ جنديا اسرائيليا في لبنان وجرح ٤٨٠ آخرون. واضاف ان ٣٥٢ من افراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل قتلوا و ١١٠٠ آخرين جرحوا خلال الفترة نفسها.

وفاة شخص دهسا في دبي

■ دبي - الاتحاد: سجلت حوادث السيارات في دبي آخر حادث في علم ٩٦ راح ضحيته هندي يدعى محمد محيي الدين وذلك أثناء عبوره شارع المقبرة بالقصيص عندما دهسته سيارة نقل بقيادة السائق ك. سنج.

كما وقعت ايضا محاولة انتحار، فيما سجلت حوادث السيارات نحو ٨ حوادث تراوحت بين المتوسطة والبسيطة.

بويز يحمّل واشنطن مسؤولية الجمود في عملية السلام

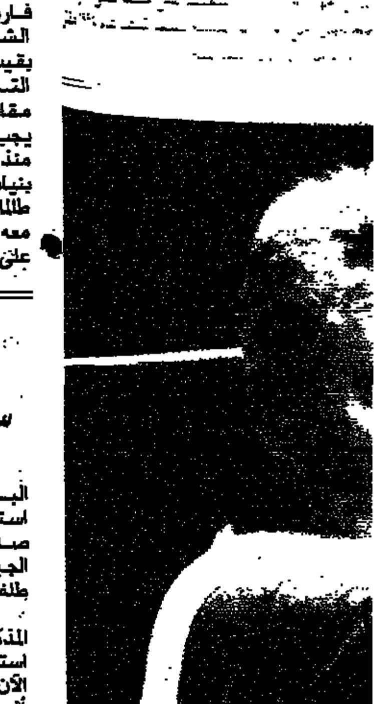
بيروت: قال وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز امس ان عملية السلام الشرق اوسطية ستبقى مجمدة طالما بقيت الولايات المتحدة غير قادرة على التصادم مع اسرائيل. واضاف في مقابلة مع تليفزيون لبنان الرسمي انه يجب الاقرار بأن عملية السلام مجمدة منذ مجيء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وانها ستبقى كذلك طالما ان امريكا غير قادرة على التصادم معه وطالما المجموعة الاوروبية غير قادرة على الضغط. (كونا).

صحيفة بريطانية: صدام اتهم زوجته ساجدة بمحاولة اغتياله!

■ لندن: ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية أمس نقلا عن مصادر استخبارات غربية ان الرئيس العراقي صدام حسين أمر بفرض الاقامة الجبرية على زوجته ساجدة خيرالله طلفاح بعد أن اتهمها بمحاولة اغتياله!

ونسبت الصحيفة الى المصادر المذكورة قولها ان صدام نجح في استعداء عائلته وتأليبها ضده، واصبح الآن يخشى من وجود خونة ضمن أفرادها، الأمر الذي دفعه الى الاعتماد المتزايد على عناصر غير أقاربه.

وحسب روايتها فان المجموعة المهيمنة المحيطة به تضم حاليا اثنين من أبناء عمه فقط. أما البقية فليست لها أية صلات عائلية. «كونا».



إصابة نجل «أبو الزعيم» باشتباك بين جهازين أمنيين

■ رام الله - الاتحاد: اكدت مصادر طبية وأمنية في رام الله اصابة الابن البكر لمسؤول جهاز الاستخبارات الفلسطينية الأسبق عطا الله عطا الله (ابوالزعيم) بجروح متوسطة جراء اطلاق النار عليه من قبل عناصر من الأمن الوطني الفلسطيني.

وأفادت مصادر مسؤولة في مستشفى رام الله الحكومي بان الرائد حازم عطا الله أصيب برصاصة في يده يوم الجمعة الماضي نقل على اثرها الى المستشفى حيث يتلقى العلاج حاليا وحالته الصحية مطمئنة.

ويتولى حازم قيادة وحدة خاصة في جهاز الشرطة الفلسطينية يطلق عليها اسم «وحدة مكافحة الشغب».

وكان حازم قد اصيب وثلاثة من افراد الشرطة بجروح ليل الجمعة خلال اشتباك مسلح وقع وسط مدينة رام الله مع أفراد تابعين لقوات الأمن الوطني.

وقالت مصادر طبية لـ «الاتحاد» ان اصابات افراد الشرطة كانت في البطن والكتف والصدر. واتهم تلقوا العلاج وهم بحالة صحية جسنة. وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان الحادث ليست له أبعاد سياسية، وأنه وقع بسبب تداخل في الصلاحيات بين الجهازين عندما تم القبض على مطلوب جنائي.

الجامعة العربية تجري اتصالات مكثفة لوقف الاعتداءات الاثيوبية على الصومال

■ القاهرة - الاتحاد: صرحت مصادر مطلعة بالامانة العامة لجامعة الدول العربية بأن الدكتور عصمت عبد المجيد يجري حاليا اتصالات مكثفة مع سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية والرئيس الكاميرونى رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية لحثهما على التدخل لوقف الاعتداءات الاثيوبية على الحدود الصومالية، واحترام وحدة وسيادة الاراضى الصومالية، واجراء تحقيق افريقى رسمى في ضوء الشكوى التى تلقتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية من حكومة الرئيس الصومالى على مهدي محمد حول اعتداءات القوات العسكرية الاثيوبية على المناطق المتاخمة للحدود الاثيوبية.

وقالت المصادر ان الرئيس الكاميروني وعد الدكتور عبد المجيد ببذل كافة الجهود لوقف التوتر الحالي بين البلدين وأبلغه بأنه سيقوم بالتعاون مع الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية بإرسال مبعوث من بلاده الى اثيوبيا والصومال لبحث الخلافات القائمة بين البلدين وحث اثيوبيا على احترام سيادة الصومال وعدم شن هجمات عسكرية على المناطق الحدودية الصومالية المتاخمة للحدود الاثيوبية. على ان يقدم المبعوث الكاميرونى تقريرا حول مباحثاته مع المسئولين في البلدين الى الرئيس الكاميروني بوصفه رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية، وان يتم اخطار جامعة الدول العربية بالنتائج التى يتوصل اليها المبعوث الكاميروني.

الجامعة تكشف خطة اسرائيلية للسيطرة على البحر الأحمر

■ عمان: عممت الدائرة السياسية في جامعة الدول العربية على الدول الأعضاء في الجامعة، دراسة أجريت مؤخرا حول الاطماع الاسرائيلية في البحر الاحمر.

وجاء في الدراسة التي نشرت أمس في عمان ان لدى اسرائيل خطة استراتيجية للسيطرة على المنافذ المؤدية للبحر الاحمر ومنها باب المندب في الجنوب وخليجي العقبة والسويس في الشمال. وذلك بهدف تحقيق اغراض عسكرية تخدم طموحات قادة اسرائيل في اقامة «اسرائيل الكبرى» والتوسع على حساب الدول العربية المجاورة لها.

وأوضحت الدراسة ان اسرائيل تسعى للسيطرة على البحر الأحمر بهدف استخدامه ورقة للضغط على الدول العربية المطلة على هذا البحر، واشارت الدراسة الى ان اسرائيل تقيم قواعد عسكرية لها في اثيوبيا وارتيريا توطئة لفرض هيمنتها على البحر الأحمر والدول العربية المطلة عليه. «واس».

الاحمر: اليمن لا يمكن أن ينسلخ عن انتماءاته لشبه الجزيرة والخليج

■ صنعاء: قال الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس المجلس النيابي في اليمن ان بلاده تنتمي جغرافيا وتاريخيا وثقافيا الى منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج، وانه لا يمكن لليمن ان تنسلخ عن اشقائها، وان مستقبل العلاقات اليمنية - الخليجية يجب ان يبنى على اسس متينة وراسخة.

واوضح الاحمر في حديث نشرته الصحف المحلية امس ان اللجان المشتركة بين اليمن والسعودية مستمرة في عقد اجتماعاتها وان التفاهم بين قيادتي البلدين قائم على اعلى المستويات، وان المشاكل الفنية القائمة بالنسبة للجان المشتركة هي مشاكل محدودة وانه سيتم حلها قريبا بما يحقق المصلحة لكل من البلدين.

واعرب الشيخ الاحمر عن اعجابه البالغ بالتجربة العمانية التي تمكنت بقيادة السلطان قابوس من تطوير البلاد في خلال ٢٧ سنة واعدادها لدخول القرن الحادي والعشرين.

وحول نتائج الانتخابات المقبلة في اليمن أكد الشيخ الاحمر انه يؤمن بقاعدة تداول السلطة بين الاحزاب سلميا، وأن من يحوز على الاغلبية من حقه ان يشكل الحكومة اما منفردا او بالائتلاف مع الغير. وقال ان المهم في النهاية ان تأتي الممارسة الديمقراطية سليمة وخالية من العنف واستغلال السلطة والمال العام والاعلام وبعيدة عن تعصبات المناطقية والطائفية. (ا ش ا)

وفاة حافظ اسماعيل

■ القاهرة: توفي امس محمد حافظ اسماعيل مستشار الامن القومي السابق لرئيس الجمهورية المصرية عن عمر يناهز السابعة والسبعين.

تولى الفقيد عدة مناصب مهمة منها منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس المخابرات العامة. كما عمل سفيرا لمصر في كل من روما ولندن وباريس وموسكو. (أ.ش.ا)

اليمن: الافراج عن الرهائن وفصل ٣ ضباط مختلسين

■ صنعاء - احمد الجبلي:

■ قضت محكمة عسكرية يمنية أمس بفصل ثلاثة ضباط من الخدمة العسكرية وأمرت بحبسهم وتغريمهم مبالغ مالية اتهموا باختلاسها والتلاعب فيها.

وينتمي الضباط الذين تتراوح رتبهم ما بين عقيد وملازم أول الى فرع المساحة العسكرية بالجيش اليمني وقد ادينوا بالاهمال في واجباتهم والتلاعب في الاراضي ومخالفة قوانين القوات المسلحة.

على صعيد آخر اعلن مصدر يمنى رسمي انه تم أمس الافراج عن الرهائن البولنديين الخمسة. وكان السفير البولندى في صنعاء نفي في وقت سابق الانباء التي اشارت الى اطلاق سراحهم امس الاول.

اسرائيل تعتقل عضوا بنقابة المهندسين الأردنية

■ عمان: قالت نقابة المهندسين الأردنية أمس ان رجال الأمن الاسرائيليين اعتقلوا أحد ابرز اعضائها النشطين ضد تطبيع العلاقات مع اسرائيل اثناء قيامه بزيارة للضفة الغربية في الاسبوع الماضي.

وقالت النقابة في بيان ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية ألقت القبض على العضو حاتم اسطنبولي يوم الخميس الماضي قبل ان يغادر الضفة عائدا الى الاردن عقب زيارة عائلية للأراضي العربية المحتلة. واضافت ان السلطات الاسرائيلية ترفض السماح بالاتصال مع اسطنبولي الذي قالت انه محتجز بأحد سجون القدس. واشارت النقابة الى ان اسطنبولي عضو في «لجنة مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني» بالنقابة وعضو بالمنظمة العربية لحقوق الانسان. «رويتر».

الهند توافق على نقل التحقيق في كارثة الطائرتين الى امريكا أو بريطانيا

■ الرياض: أعلن مدير الخطوط الجوية السعودية خالد بكر ان القاضى الهندى المكلف بالتحقيق في كارثة اصطدام الطائرتين السعودية والكازاخستانية فوق الهند في شهر يناير الماضى وافق على طلب سعودى بنقل الصندوقين الاسودين للطائرتين الى الولايات المتحدة أو بريطانيا لفتحهما وقراءة تسجيلاتهما من اجل ضمان الحياد والمصداقية لنتيجة التحقيق، وقال في حديث نشرته صحيفة «المدينة» السعودية أمس ان التحقيقات ستثبت عدم مسؤولية قائد الطائرة السعودية عما حدث. واعلن ايضا ان شركته سوف تتسلم في منتصف العام الحالى دفعة جديدة من طائرات ركاب تعاقدت عليها مع شركتي «بوينج» و «ماكدونيل دوجلاس» الامريكيتين. (ي ب)

اعتقال أمريكي بتهمة تهديد كلينتون

■ واشنطن: قال مسؤول في جهاز الامن السري الخاص بحماية رئيس الولايات المتحدة ان رجلا تعرض لاستجواب مكثف بعد ان عثر اثنان من المواطنين على مذكرة تهديد ضد الرئيس بيل كلينتون وتمكنا من تحديد هوية الرجل.

وقال المتحدث باسم جهاز الامن السري مارتي راتشفورد ان المشتبه به ويدعى ماركوس بوزيزون أمضى الليلة في الاحتجاز حيث تم استجوابه بصورة دقيقة بشأن مذكرة التهديد.

فصل مليون عامل أجنبي في ايران

■ طهران: اصدرت ايران امرا لاصحاب الاعمال بفصل ما يقدر بنحو مليون عامل اجنبي معظمهم من اللاجئين الافغان بحلول يوم السبت قائلة ان معظمهم اجانب مقيمون بشكل غير مشروع.

ونقلت صحيفة «هامشهرى» امس عن مسؤول بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية قوله ان اصحاب العمل الذين يعمل لديهم اجانب يتعين عليهم ابدالهم بايرانيين بحلول الرابع من يناير.

وحددت الوزارة الموعد النهائي في الشهر الماضي قائلة ان الجزء الاكبر من نحو مليون عامل اجنبي بالبلاد لا يحملون تصاريح اقامة او عمل. (رويتر)

رسائل من رئيس الدولة

(تتمة الصفحة الاولى)

كرواتيا وفخامة اريلا جونتس رئيس جمهورية المجر وجلالة خوان كارلوس ملك المملكة الاسبانية وفخامة عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال وفخامة احمد تيجان كبه رئيس جمهورية سيراليون وفخامة يحيى الجامي رئيس جمهورية جامبيا وفخامة السيد ريتورو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان وفخامة بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الامريكية وفخامة كوستانتينوس ستيفانو بولوس رئيس جمهورية اليونان.

كما بعث سموه رسائل الى فخامة الدكتور اميل كونستانتينيكو رئيس رومانيا وفخامة فاروق ليجاري رئيس جمهورية باكستان الاسلامية وجلالة الملكة بيتركس ملكة هولندا وفخامة سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية وفخامة المستشار هيلموت كول مستشار المانيا الاتحادية وفخامة شانكر دايال شارما رئيس جمهورية الهند. وفخامة اوسكار لويجي سكالفارو رئيس الجمهورية الايطالية وفخامة جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية وفخامة السيد معراج خالد رئيس وزراء باكستان والسيد ديف جودا رئيس وزراء الهند والسيدة شيخة حسينة رئيسة وزراء جمهورية بنجلاديش الشعبية ومعالي السيد سوهاي ناكاياما رئيس البنك الصناعي الياباني - طوكيو.

البشير يدعو المعارضة الى المصالحة

(تتمة الصفحة الاولى)

خلال الفترات السابقة.

وكرر رفضه للتجربة الحزبية في البلاد، ووصف دعوى تنظيم الحياة العامة وفق «عصبيات الاحزاب» بأنها «تركة استعمارية سار فيها السودان دون تفكير وبغير اجتهاد مستقل مما أورثه خبلا كثيرا وفشلا كبيرا بل ورده عن الطرق التقليدية للسودانيين في تنظيم انفسهم».

واضاف ان الدعوة التي تنتهجها حكومته لتطبيق الشريعة الاسلامية «هي التعبير الحقيقي عن الاستقلال الذي لا معنى له دون ان يعني تحرير الحياة». وان النظام السياسي الحالي قام على توسيع قاعدة الحكم الاتحادي. واستوعب كل افراد الشعب، وجعله حاكما لنفسه، مستقلا بثروته واعلامه ونشاطه الاقتصادي والاجتماعي».

واعلن الرئيس السوداني ان علم ١٩٩٧ سيشهد اكمال البناء السياسي وذلك بوضع دستور دائم للبلاد، مشيرا الى انه سيتم طرح هذا الدستور للاستفتاء العام قبل اعتماده حتى يخرج «معبرا عن فكر جديد ومرحلة جديدة على اساس الحرية والشورى والمساواة بين الجميع بغض النظر عن العنصر والدين».

واستعرض جهود الحكومة لاقرار سلام دائم في البلاد ووضع حد للحرب الدائرة في الجنوب من خلال ميثاق السلام الذي وقعت عليه بعض فصائل التمرد. داعيا بقية فصائل التمرد لوضع السلاح والانضمام الى الميثاق من اجل تقدم البلاد ووحدتها.

من جانبه قال الترابي ان ما يجري في شرق السودان «عدوان استعماري وضع منذ أمد بعيد بهدف الاحاطة بالسودان وما يليه من دول المنطقة بكاملها وذلك في اطار عملية الهيمنة على افريقيا والمنطقة العربية»، متهما الولايات المتحدة واسرائيل واريتريا بالتخطيط للاعتداء على السودان. واضاف ان المتآمرين في هذا المخطط «اجتمعوا مؤخرا في لندن بحضور خبراء أمن أمريكيين واختاروا شرق السودان لتوجيه ضربة - بدلا من الجنوب أو الشمال - لأنه يمثل بطن البلاد».

وقال ان امريكا قدمت ٢٠ مليون دولار لاريتريا ودول اخرى (اثيوبيا وأوغندا) «ليجعلوننا نخشى اريتريا والاحزاب الطائفية.. ونحن لن نخشاهم ابدا».

واتهم الترابي اريتريا وما سماه «فلول المعارضة» بممارسة النهب والتخريب بزرع الألغام وتدمير عشرات السيارات.. واضاف: «يجب الاّ يقال فقط أن طائرة قد سقطت».

وقال وزير الاعلام السوداني الطيب ابراهيم ان الصاروخ الذي اسقط المروحية العسكرية في بداية الاسبوع أطلق من معسكر للجيش الاريتري قرب الحدود. مشيرا الى انه ليس لدى المعارضين القدرة على شن هجوم من هذا القبيل.

واعلن رئيس البرلمان السوداني ان السفير الامريكي في الخرطوم تيموني كارني عقد مؤخرا لقاءات مع قادة الاحزاب السودانية في مقر سفارة السودان باسمرا الذي سلمته السلطات الاريترية للمعارضة السودانية. وان هذا «يدفعنا لتعبئة انفسنا في كل انحاء السودان ضد القادم الجديد».

ومن جهتها ناشدت «الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن» جماهير الشعب السوداني الاستعداد للتوجه الى المناطق الحدودية متى ما طلب منهم ذلك.

واعلن الدكتور مجذوب الخليفة والي ولاية الخرطوم ان ولايته بدأت منذ الثلاثاء الماضي عمليات الاستنفار العام والتعبئة وان قوة من المجاهدين ستتوجه اليوم الخميس الى شرق السودان للمرابطة في المناطق الحدودية.

من جانب آخر قال الصادق المهدي في حديث لمحطة تليفزيون الشرق الاوسط أن لقاءاته مع زعماء المعارضة السودانية اظهرت وحدة الصف والهدف الذي يجمع بينها من اجل تحقيق الديمقراطية والسلام في السودان ونفى وجود أية خلافات بين احزاب المعارضة.

واضاف ان المشكلة الآن هي كيف يحكم السودان. وليس من يحكم السودان، معربا عن استعداده للتخلي عن العمل السياسي نهائيا اذا كانت فكرة عودته الى الحكم تشكل عقبة في سبيل التوصل الى حل عاجل لقضية التحول الديمقراطي والسلام في البلاد.

ودعا المهدي الشعب السوداني الى الانتفاضة لتحقيق مطالبه خاصة وان الخيار العسكري وحده لا يؤدي الى نتيجة. لكنه قال ان جميع الخيارات متاحة أمام المعارضة بما في ذلك العمل العسكري الذي فرضه عليها النظام. ومع ذلك فهو يفضل خيار الانتفاضة.

ونفى وجود أي دور للولايات المتحدة في دعم المعارضة السودانية سواء من الناحية السياسة أو العسكرية قائلا: المعارضة في الداخل والخارج تتميز بأعتمادها المطلق على قدراتها الذاتية.

إلى ذلك قال «أمير» الأخوان المسلمين بالسودان سليمان عثمان أبونارو في بيان بذكرى الاستقلال أمس ان جماعته «ظلت ترفض نظام «الانقاذ» منذ قيامه» لعلمها التام بخلفياته ومقاصده، وهم يبرأون الى الله من هذا النظام ومن يوالونه في بطله. ويعلنون انهم لا صلة لهم بكل ما يقال في اجهزة الاعلام باسمهم» وذلك في إشارة الى الجماعة الأم بزعامة صادق عبدالله عبد الماجد التي انشق عنها.

.. ومخمورون اسرائيليون يثيرون الشغب بفنادق

(تتمة الصفحة الاولى)

محاولا الاعتداء على الضابط المصري الذي عاجله بلكمة قوية أوقعته على الأرض. فحاول بقية الاسرائيليين مناصرة رفيقهم، ولكن افراد قوة البوليس المصري عاجلوهم بكعوب البنادق حتى ارتفع صياحهم وأنينهم من الم الضرب.

وقع الحادث الاول في فندق شهر زاد بشارع النيل بالعجوزة حوالي الساعة الثالثة والنصف من فجر أمس. عندما فوجىء رواد الفندق بسبعة اسرائيليين سكارى يقومون بتكسير الزجاجات الفارغة.. دون ان تتدخل ادارة الفندق في البداية لمنعهم من تكسير الزجاجات. فأمعن الاسرائيليون في فعلهم حيث اقتحموا صالة «الديسكو» بالفندق. وقاموا بالقاء الزجاجات المكسورة وتكسير بعض الموائد التي يجلس عليها الرواد. فاضطرت ادارة الفندق الى استدعاء الشرطة للتدخل وحماية رواد الفندق. حيث تمكن رجال الشرطة في النهاية من القاء القبض عليهم ونقلهم الى قسم شرطة العجوزة.

وبينما كان ضباط قسم شرطة العجوزة يقومون باجراء التحقيقات مع الاسرائيليين السبعة تلقى القسم اشارة لاسلكية بوقوع اعتداء مماثل من جانب اربعة من الاسرائيليين في فندق «النبيلة كايرو» بشارع جامعة الدول العربية بالمهندسين. حيث توجهت قوات الامن الى الفندق وقامت بالقاء القبض عليهم.

وفوجىء رجال الشرطة اثناء اجراء التحقيقات مع المتهمين الاسرائيليين بالمسؤولين عن الفندقين اللذين وقع فيهما الحادثان يتنازلان عن بلاغيهما ضد السائحين الاسرائيليين. ويعلنان لرجال الشرطة انه تم التصالح بين ادارة الفندقين وبين الاسرائيليين، الامر الذي اضطر معه رجال الامن المصريين الى اخلاء سبيل الاسرائيليين واغلاق المحضر ولم تحول الواقعة الى النيابة للتحقيق فيها بعد اعتراف الاسرائيليين بأخطائهم.

مصر تهدد بسحب دبلوماسييها من طهران

(تتمة الصفحة الاولى)

بالاعمال المصرى فى طهران بتسليم الاحتجاج المصرى الى المسؤولين في الخارجية الايرانية.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» انه سيتم اليوم ابلاغ القائم بالاعمال الايرانى في القاهرة بأن مصر سوف تقوم بسحب القائم بالاعمال المصرى ومساعديه من طهران في غضون عشرة ايام اذا لم تتوقف الحملة الاعلامية ضد مصر.

ومن ناحية اخرى صرحت المصادر المصرية نفسها ان مصر قررت تأجيل الموافقة على البروتوكول التأسيسي لمجموعة الدول الاسلامية الثماني، والتي ستشكل فيما بينها تجمعا اقتصاديا على غرار مجموعة الدول السبع الكبرى. ويضم هذا التجمع كل من مصر وتركيا وايران ونيجيريا وباكستان وماليزيا واندونيسيا وبنجلاديش.

واشارت الى ان مصر تجرى حاليا اتصالات مع دول المجموعة للاتفاق على تأجيل اقرار البروتوكول التأسيسي لمجموعة الدول الثماني في الوقت الحالى، والمطالبة برفض عضوية ايران في المجموعة بسبب سياساتها العدوانية ضد بعض الدول الاسلامية وفي مقدمتها دولة الامارات العربية المتحدة ومصر مما يهدد نشاط التجمع بالفشل قبل ان يبدأ.

وكان عمرو موسى وزير الخارجية المصري قد قرر عدم المشاركة في اجتماعات وزراء خارجية دول التجمع الثماني التى تبدأ بعد غد السبت فى انقره، واناب عنه في الحضور احد مساعديه وهو السفير سيد قاسم المصرى.

محتجزو الرهائن في بيرو يطلبون وساطة يلتسين

(تتمة الصفحة الاولى)

وفي وقت سابق صرح زعيم المسلحين بانهم غير مستعدين للتفاوض بشأن مطالبهم بالافراج عن جميع رفاقهم المسجونين. وقال ان وصف «الارهابيين» الذي اطلقه عليهم رئيس بيرو البرتو فوجيموري يوم الاثنين الماضي جعل الفرصة مستحيلة في التوصل الى نهاية سريعة للأزمة.

وكان فوجيموري خفف موقفه امس الاول حين ابدى استعداده للسماح لهم بمغادرة البلاد اذا افرجوا عن الرهائن وسلموا اسلحتهم. وتعليقا على ذلك قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جون دينجر أمس ان الولايات المتحدة راضية عن الطريقة التي عالجت بها حكومة بيرو الموقف حتى الآن. ولا تريد التخمينات بشأن تحركاتها.

واضاف «افهم ان هذا موقف اعلن عنه الرئيس فوجيموري من البداية وانه حينما يفرج الارهابيون عن كل رهائنهم دون اذى ويلقون باسلحتهم فإنه مستعد لبحث مطالبهم. لكن موقف الولايات المتحدة معروف جيدا ولم يتغير. فنحن لا نقدم تنازلات للارهابيين ولا نشجع الآخرين على ان يفعلوا ذلك».

وسئل حل السماح للمتمردين بطلب ملاذ آمن يعد تنازلا؟.. فقال: لا اريد ان اضع ما يقوله الرئيس فوجيموري في اطار موقفنا.

جندي اسرائيلى يجرح ٧ فلسطينيين في الخليل

(تتمة الصفحة الاولى)

الواقعة في الميدان وبدأ إطلاق النار على سوق الخضر. كنت اقف فى موقعى وسمعت إطلاق النار. وخلال عشر ثوان كنت قد طرحته أرضا وانتزعت بندقيته».

وقال راديو اسرائيل ان الارهابى ابلغ المحققين بانه مجند في سلاح الامداد والتموين في القدس المحتلة. وانه جاء الى الخليل لقتل العرب.

وقال الميجر جنرال اوزى ديان قائد القطاع الاوسط لراديو الجيش الاسرائيلى ان الارهابى قال للمحققين انه اراد بذلك تقويض عملية تسليم الخليل الى السلطة الفلسطينية.

وقد نشر الجيش الاسرائيلى عربات مدرعة في التلال المطلة على الخليل بعد الحادث. وألقى شبان فلسطينيون حجارة وأحرقوا إطارات السيارات بالقرب من المستشفى الذي نقل اليه الجرحى.

وقد أغلقت قوات الاحتلال وسط مدينة الخليل التى يعيش فيها نحو ٤٠٠ مستوطن يهودى وسط مائة الف فلسطينى.

ويذكر انه قبل ثلاث سنوات قتل مستوطن يهودى من مستوطنة «كريات اربع» القريبة من الخليل ٢٩ مصليا فلسطينيا في الحرم الابراهيمى قبل ان يضربه الناجون حتى الموت.

وقال الميجر جنرال جابى اوفير المسؤول عن الضفة الغربية ان القوات الاسرائيلية تحاول اعادة الهدوء الى مدينة الخليل. وطلب معونة الشرطة الفلسطينية.

وقال أوفير لراديو الجيش الاسرائيلى «هذا الحادث خطير للغاية.. خطير جدا. جندى يرتدي الزى العسكرى يفتح نيران بندقية «ام - ١٦» في ساحة متاخمة لمستوطنة ابراهام أفينو اليهودية».

ووصف جبريل الرجوب قائد قوات الامن الفلسطينية في الضفة الغربية الحادث بانه «عمل ارهابى لا يستحق سوى الازدراء».

وقال الرجوب ان الحادث اثبت ان الفلسطينيين في أمسّ الحاجة لضمانات امنية في المدينة اكثر من اليهود.

وقال مسؤولون اسرائيليون أنهم يخشون ان يدفع الحادث الفلسطينيين للمطالبة بضمانات أمنية جديدة قد تؤجل التوصل لاتفاق.

وقال قائد قوات الامن الفلسطينى في تصريح لراديو الجيش الاسرائيلى انه تلقى اوامر من الرئيس عرفات بالعمل على تخفيف حدة التوترات في المدينة.

وقالت مصادر فلسطينية ان عرفات شعر بالصدمة وقال مستشاره نبيل ابو ردينة ان نتانياهو اتصل بالرئيس الفلسطيني صباح أمس مدينا الجريمة وتمنى الشفاء العاجل للجرحى. واضاف ان عرفات أطلع الرئيس المصري حسني مبارك على تفاصيل الحادث. وقالت مصادر فلسطينية ان عرفات شكر نتانياهو على هذا الاتصال واكد ان تنفيذ الاتفاقات يخفف حدة التوتر.

وقال نتانياهو أن «الاعتداء المشين» يكشف ضرورة التوصل سريعا الى اتفاق بشأن الخليل وقال نتانياهو في مؤتمر صحافي «اريد ان تكون الامور واضحة: ان الاتفاق ضروري خاصة لمنع هذا النوع من العنف».

واضاف نتانياهو «ان التأخير في المفاوضات لا يؤدى الا الى تعزيز الريبة ويخلق شروطا ملائمة لوقوع هذا النوع من الحوادث. لابد من التوصل الى الاتفاق ولن تمنعنا اي جريمة من ذلك».

واشار نتانياهو الى انه اتصل هاتفيا بعرفات ليعبر له عن «تأثره لهذا العمل المشين».

واضاف «انني ادين هذا العمل بشدة باسم جميع سكان اسرائيل» داعيا «جميع سكان الخليل اليهود والعرب» الى التزام الهدوء و «فتح صفحة جديدة من التعايش السلمي» في المدينة. وقال ان الفلسطينيين «ارتكبوا أعمال عنف» ضد الاحتلال خلال الأيام الاخيرة.

وكان صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين قد اعلن ان المفاوضات توقفت مؤقتا عقب الحادث لكن الوسيط الامريكى واصل اتصالاته واجتمع بعرفات في غزة وقال عقب الاجتماع ان المفاوضات مستمرة وادان الهجوم الارهابى وقال انه «لم يكن حادثا عابرا».

وأدان الرئيس عرفات الهجوم وقال بعد محادثاته مع روس «إنه عمل يؤسف له ونحن نتابع التفاصيل».

لكن عرفات لم يذكر اذا كان سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلى او يحدد موعدا لمثل هذا الاجتماع. وقال «مازلنا نتفاوض».

وقال روس «سنستمر في التوصل الى سبل للتغلب على الخلافات» واكد انه أجرى محادثات جيدة مع عرفات.

واعلن في واشنطن ان الرئيس بيل كلينتون اجرى اتصالا هاتفيا لمدة خمس دقائق مع عرفات وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض «الرئيس يدين هذا العمل الخسيس».

واضافت المتحدثة مارى إيلين جلين للصحفيين المرافقين للرئيس بيل كلينتون في عطلته الخاصة «اننا نشعر بالصدمة والحزن لما حدث وهو ما يؤكد على ضرورة التوصل لاتفاق سلام باسرع ما يمكن».

وقالت ان كلينتون على اطلاع على الموقف ويتلقى تقارير اولا بأول.

وأكد المفاوض الفلسطينى عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) ان الاتفاق حول انسحاب الجيش الاسرائيلى من القسم الاكبر من مدينة الخليل انه «اذا لم تحصل مفاجآت غير سارة فيجب ان يتم توقيع الاتفاق خلال ٢٤ ساعة او ٤٨ ساعة».

واضاف لوكالة «فرانس برس» ان المباحثات مستمرة بيننا وبين الطرف الاسرائيلى بوجود الطرف الامريكي.

وقال شاى بازاك المتحدث باسم نتانياهو لراديو اسرائيل. ان نقاط الخلاف الرئيسية تتعلق بالترتيبات الامنية في الحرم الابراهيمى. وحجم المنطقة العازلة بين المستوطنة اليهودية والمدينة الفلسطينية. وفتح شارع الشهداء امام المرور الفلسطينى.

وصرحت مصادر فلسطينية لوكالة الانباء الالمانية بان المشاكل الرئيسية تتعلق بتوقيت اجراء مزيد من عمليات اعادة الانتشار في الضفة الغربية التي يجب ان تقوم بها اسرائيل طبقا لبنود اتفاق اوسلو للحكم الذاتي. والافراج عن السجناء الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية.

وقد اتخذ المستوطنون من الحادث الارهابى فرصة جديدة للمطالبة بعدم انسحاب الجيش الاسرائيلى من الخليل. وقال ناعوم أرنون أحد زعماء المستوطنين في المدينة «لو لم يكن الجيش هنا مسيطرا سيطرة كاملة على المنطقة. لكان من المرجح ان نشهد اضطرابات واسعة النطاق وقتلا جماعيا لليهود».

وقد جاء الهجوم الارهابى وسط استعدادات للمستوطنين وتهديدات أطلقوها بتنفيذ اعمال من شأنها ان «تهز اسرائيل» اذا نفذت عملية الانتشار في الخليل.

وكانت صحيفة «هآرتز» العبرية قد نقلت تصريحات لمصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى اكدوا فيها وجود معلومات استخبارية تشير الى ان نشطاء اليمين الاسرائيلى المتطرف لا يعتزمون الاكتفاء بخطوات احتجاجية كسد الشوارع والتظاهرات فقط. بل القيام بنشاطات ذات طابع صدامي عنيف يضمنها التسلل الى البلدة القديمة في الخليل وافتعال صدامات مع الفلسطينيين.

وتواصل محطة اذاعة يديرها المستوطنون من سفينة ترسو قبالة شاطىء تل ابيب وتدعى «القناة ٧» منذ يوم الجمعة الماضي. بث دعوات التجنيد متطوعين يهود متطرفين تحت شعار «أمر تجنيد ودعوة للكفاح من اجل ارض اسرائيل».

وخلال برنامج بثته هذه الاذاعة يوم الثلاثاء ورصدت «الاتحاد» اجرى لقاء مع كولونيل احتياط في الجيش الاسرائيلى يدعى موشى ليشيم الذين يتولى تنسيق عمل تنظيمات موشى واحزاب يمينية اسرائيلية تناهض اعادة انتشار الجيش الاسرائيلى في الخليل قال ان حركات يمينية اسرائيلية تنشط خارج الكنيست اتحدت مؤخرا في اطار مشترك سمى «الهيئة المشتركة لمنظمات النضال من اجل ارض اسرائيل».

وأوضح ان هذا الائتلاف سيقود التحرك الاحتجاجى المزمع تصعيده خلال الساعات القادمة ضد اتفاق الخليل».

واكد ليشيم ان لدى الهيئة قائمة مفصلة باسماء نحو ٢٠ الف مؤيد من مختلف انحاء اسرائيل والمستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال ان هيئته شرعت في ارسال أعضاء وانصار الى مدينة الخليل للبدء بتنفيذ نشاطات احتجاجية واسعة ضد اخلاء المدينة.

ومنذ اطلالة ساعات المساء من كل يوم تخلو مدينة الخليل من المارة في شوارعها في حين تقفل المحلات والمؤسسات ابوابها قبل حلول الخامسة مساء وذلك لتجنب التعرض لاعتداءات المستوطنين.

ونتيجة تصاعد وتيرة التهديدات الارهابية ضد اهالي الخليل تبدو المدينة في ساعات المساء وكأنها مدينة اشباح.

عادل محمد الراشد

أسوأ ما في تاريخنا العربي والاسلامي الحديث انه يكتب بأيدي رموز سياسية فاعلة تستطيع بحرارة تأثيرها ان تلوي يد التاريخ متى تشاء، وان تفتح فمه لينطق بما تشاء، وان تخرق أذنيه لكي لايسمع مالاتشاء، وتفقأ عينيه حتى لايرى هذا التاريخ المطواع مالاتريده ان يرى.

ولذلك فقد ضاقت كل ابواب هذا التاريخ العربي والاسلامي المعاصر حتى لايكاد يبقى من فتحات هذه الابواب غير شق صغير لايسع الا الى النظر الى كرسي الحكم. فيكون كل شيء جميلا تحت سيقان هذا الكرسي، وكل شيء محتمل مقابل الجلوس عليه، وكل شيء قبيح من حوله وفيما عداه.

ولأن الوصول الى كرسي الحكم هو الطريق الذي يشق في ذاكرة التاريخ، فإن الرموز الكاتبة لتاريخنا المعاصر استطاعت ان تدخل مصطلحات جديدة في كتابة هذا التاريخ تسمي الاوطان بأسمائها هي، وتربط مصائر الاوطان بمصائرها، وتؤكد بأن التاريخ يجب ان يبدأ من عندها، ومن الضروري ان تتوقف حركته اذا هي توقفت حركتها.

في السودان، وافغانستان، وطاجيكستان، ودول عربية واسلامية اخرى لم تصبح بعد فيها لغة السلاح هي اللغة الرسمية، تتقدم هذه الرموز السياسية على الأوطان والأمة وتشير الى ان حقها في السلطة هو التاريخ بكل تفاصيله، فتتحالف مع الخارج المعادي، وتخرج محرمتها الى دائرة الحلال، وتعيد تفسير كل مفاهيم الأوطان والمدلولات الوطنية ومعنى الخيانة، وتراجع حساباتها السابقة حول الدم الوطني وحرمته، وتتنازل قليلا او كثيرا لمن هم دونها، ولابأس من ان تنضوي تحت قيادتهم اذا قادوها الى ذلك الكرسي الملعون، ولابأس من ان تتنازل عن بعض الأرض.. او حتى كل الأرض، باستثناء تلك التي سيوضع عليها كرسي الحكم، اذا كان في تلك سبيل لتأكيد «حقها التاريخي» في اعتلاء عروش القش المنهارة.

تاريخ يكتب بأيد أمية، فكان الله في عون الأجيال القادمة.

اندماج شركتي بوينج ودوجلاس بين العولمة والأقلمة والأمركة

د. رغيد الصلح

في منتصف الشهر الماضي كانون الاول (ديسمبر) اعلنت شركتا «بوينج» و«مكدونالد دوجلاس» الامريكيتان لصناعة الطيران عن اندماجهما، أو بالاحرى عن انضمام الثانية للأولى. وقد اتسم هذا الحدث بأهمية خاصة لأسباب عديدة منها حجم الشركتين. فعوائد شركة بوينج بلغت في العام الماضي قرابة ٣١٫٩ بليون دولار أي ما يزيد، على سبيل المثال، على ناتج الدخل القومي لكل من لبنان والاردن والبحرين مجتمعة. أما شركة دوجلاس فقد بلغت عائداتها في نفس العام ١٣٫١ بليون دولار أي ما يزيد، مثلاً على ناتج الدخل القومي لعمان.

ويبلغ عدد العاملين في شركة دوجلاس حوالي ٦٣٫٠٠٠ مستخدم، وفي شركة بوينج ١١٨٫٢٠٠ مستخدم، اي في الشركتين معا ما يقارب ١٨١٫٣٠٠ مستخدم وهو ما يوازي عدد سكان جميع المدن في دولة جزر القمر التي انضمت الى جامعة الدول العربية مؤخرا. فضلاً عن ذلك فإن بوينج تسيطر تقريبا على ثلثي الطيران المدني العالمي بواسطة اساطيل الطائرات التي تحمل اسمها. كذلك تزود بوينج القوات الأمريكية بنصف طائراتها الحربية مثل طائرة ستيلث، وبجميع طائرات الهليكوبتر. وتنتظر الشركتان عقودا للتنفيذ قيمتها الاجمالية حوالي ١٠٠ بليون دولار.

ان اندماجا في هذا الحجم، وفي قطاع صناعي استراتيجي مثل صناعة الطيران له اهمية توازي اندماج بلدين متجاورين من بلدان العالم المتوسطة. وقد بدأ الكثيرون يتحسبون، منذ الآن، لآثاره البعيدة المدى. في بريطانيا، مثلا يعتقدون أن هذا الحدث سوف يؤدي الى مضاعفات غير مباشرة على صناعة الطيران البريطانية بحيث تضطر الى اغلاق ما يقارب الثلاثمائة مصنع والى تسريح قرابة ٢٥٠٠٠ عامل. وحدث من هذا النوع يحمل معه العديد من الدلالات التي تلقي ضوءا على مستقبل العلاقات الدولية، لا في حقل الاقتصاد فحسب وانما في مجالات السياسة ايضا. انه يطرح سؤالين مهمين:

السؤال الأول الذي يطرحه اندماج بوينج - دوجلاس هو، هل يأتي هذا الحدث في سياق العولمة أم التنافس بين عوالم متعددة؟.. اجابة على هذا السؤال نلاحظ ما يلي:

١- ان الاندماج بين الشركتين الامريكيتين جاء ردا على المنافسة القوية الآتية من شركة «ايرباص» الاوروبية وهي كونسورسيوم يضم شركات المانية وفرنسية وبريطانيا واسبانية. وقد خططت ايرباص لكي ترفع مساهمتها من الطيران المدني في العالم من نسبة تتراوح بين ٣٠ و٣٥ بالمائة الى ٥٠ بالمائة في عام الفين. وتمكنت ايرباص في العام الماضي من تحقيق جزء مهم من هذه الخطة إذ قفزت مبيعاتها من ١٠٦ طائرات عام ١٩٩٥ الى ٢٩٣ للعام الحالي. ووجد المسؤولون في الشركتين الامريكيتين ان الطريق الافضل للرد على هذا التحدي هو في توحيد شركتيهما. ورد مسؤولو صناعة الطيران في الدول الاوروبية بدورهم على انضمام دوجلاس الى بوينج بالدعوة الى تحويل الكونسورسيوم الاوروبي الى شركة واحدة اي، بالمفردات السياسية، الى تحويله من تحالف الى كيان اقتصادي واحد. هذه التفاعلات تدل على أن التنافس هو الذي يحكم العلاقة بين الشركات الاوروبية من جهة والامريكية من جهة اخرى. هذا مع العلم بأن هناك اطرافا اخرى مهمة لا يمكن استبعادها بسهولة من حلبة التنافس في صناعة الطيران العالمية. من هؤلاء روسيا التي تملك قاعدة راسخة تقنية في هذا المجال، وتاريخا عريقا في حرقة غزو الفضاء، من هذه الزاوية فإن اندماج بوينج - دوجلاس لا يدل على ان صناعة الطيران تتعولم بل انها اصبحت ارضا للتنافس بين العمالقة.

ان اندماجا في هذا الحجم، وفي قطاع صناعي استراتيجي مثل صناعة الطيران له اهمية توازي اندماج بلدين متجاورين من بلدان العالم المتوسطة

٢- ان انضمام شركة دوجلاس الى بوينج سوف تكون له نتائج تفيد العالم ككل. انه جدير بتعزيز قدرة بوينج على تطوير الطائرات التي تنتجها وربما على تخفيض اسعارها. إلا ان هذا مشروط بعدم استحواذها على الاسواق العالمية واخراجها المنافسين الآخرين مثل شركة الايرباص الاوروبية وكذلك شركة لوكهيد الامريكية منها. كما انه مشروط باستمرار المنافسة بين هذه الشركات اي بعدم قيام كارتل بينها. ذلك انه لو نجحت بوينج في التحكم بأسواق العالم، منفردة أو بالتفاهم مع الآخرين، لتمكنت من فرض الاسعار المجحفة بحق المستهلكين. وهذا بالطبع لا يخدم العالم وانما يخدم شركة بوينج.

حتى ولو استمرت المنافسة بين شركات الطيران في العالم فإن المستفيد الرئيسي هو في نهاية المطاف، الولايات المتحدة ذلك ان اكثر المساهمين في بوينج هم من الامريكيين واكثر العاملين فيها وفي دوجلاس هم من الامريكيين. فضلا عن هذا وذاك فإن بوينج على علاقة وثيقة بوزارة الدفاع الامريكية وهما تعملان، بصورة حثيثة على تطوير القدرات العسكرية الامريكية. ان بوينج لا تعتمد مقاييس العولمة البحتة ولا تبيع طائراتها المتقدمة مثل «ستيلث» الى كل من يرغب في شرائها من الدول. وانما تراعي في ذلك الامن القومي والمصالح الاستراتيجية الامريكية.

المقصود من هذه الملاحظات هو ان اندماج الشركتين الامريكيتين لا يأتي في سياق العولمة، اي التشابك والتداخل والاعتماد المتبادل بين اقتصادات الدول، بل يأتي في نطاق الامركة أي تعزيز مواقع الشركات الامريكية والولايات المتحدة في الاسواق الدولية. هذا يقود بدوره الى السؤال الثاني الا وهو ما هو اثر مثل هذا الاندماج على مستقبل الدولة القومية في العالم؟.

كانت الدولة القومية المثالية، في القرن التاسع عشر، في حجم فرنسا، اي بلد لا تزيد مساحته عن ٢١٠٫٠٣٣ ميلا مربعا، وعدد سكانه لا يزيد عن الاربعين مليون (عدد سكان فرنسا الحالي ٥٧٫٨ مليون نسمة). وكان هذا الحجم مناسبا لحجم النشاط الاقتصادي الفرنسي، ولحجم الشركات الفرنسية حتى منتصف الخمسينات، خاصة وانه كانت لفرنسا ممتلكات استعمارية كبرى. أما الآن فإن الدولة القومية حتى ولو كانت كبيرة في حجم المانيا، وحتى ولو كانت في مثل تقدمها الاقتصادي والتقني، فإنها باتت اطارا ضيقا للتطور الاقتصادي والتقني الذي يطرق باب المجتمع الدولي.

هذا ما تؤكده مضاعفات اندماج الشركتين الامريكيتين. ذلك ان هذا الحدث دفع المسؤولين الاوروبيين، كما اشرنا أعلاه، الى المطالبة بالتعجيل في اندماج شركات الطيران الاوروبية قبل عام ١٩٩٩ كما كان مقدرا لها. ولم يفكر اي واحد من هؤلاء بضرورة العمل على تطوير صناعة الطيران في بلاده وحدها وبمعزل عن التعاون مع الاوروبيين الاخرين. ان هؤلاء المسؤولين يعرفون ان مثل هذا التفكير هو بمثابة الحرث في البحر. والذي لفت النظر على هذا الصعيد، وبصورة خاصة هو موقف بورتيلو، وزير الدفاع البريطاني. لقد التزم بورتيلو الصمت - والصمت هنا دلالة الموافقة - تجاه دعوة المسؤولين عن شركة الخطوط الجوية البريطانية حول ضرورة الاسراع في دمج الشركات الاوروبية الأربع. ووجه المفارقة هنا هو ان بورتيلو يتخذ موقفا قوميا بريطانيا متطرفا ضد فكرة الاتحاد الاوروبي، ويرفض بقوة قيام كيان فيدرالي اوروبي، ولكنه لا يعارض اندماج صناعات الطيران البريطانية ذات الاهمية الاستراتيجية في متحد اقتصادي اوروبي. ان هذا الموقف دليل على هشاشة الارض التي تقف عليها النزعة القومية التقليدية في اوروبا حاليا.

ان هذه المعضلة لا تواجه الاوروبيين فحسب وانما تواجه العديد من الدول الاخرى ايضا. انها تواجه بلدا مثل اندونيسيا اتجه في السنوات الاخيرة الى تعزيز صناعة الطيران المحلية وذلك ترسيخا لفكرة الاستقلال الوطني الاندونيسي. ومنذ اشهر قليلة اعلنت الحكومة الاندونيسية باعتزاز كبير عن بناء طائرة نقل مدني آملة ان تكون نواة اسطول جوي من الطائرات الاندونيسية الصنع، وركيزة صناعات تصدير الى دول شرق آسيا. ان اندماج الشركات الامريكية والأوروبية سوف يزيد من عملقة صناعة الطيران في العالم، ويضع أمام بلد مثل اندونيسيا، يحاول بناء صناعة طيران محلية، خيارات صعبة للغاية اذا لم يتجه زعماؤه الى بناء تكتلات اقليمية كبرى او تنشيط القائم منها مثل رابطة شعوب جنوب «آسيان» التي تعتبر اندونيسيا قطبها الرئيسي.

ان اندماج شركتي بوينج ودوجلاس مؤشر على مستقبل الصناعات الاستراتيجية. من يريد تأسيس مثل هذه الصناعات التي توفر العمل لمئات الألوف من المواطنين، عليه ان يبني الكيانات الاقتصادية الواسعة التي تضم مئات الملايين من المستهلكين والمواطنين وموارد طبيعية متنوعة وغزيرة. هذا النوع من الكيانات لا يتوفر في كل بلد عربي على حدة. انه يتوفر في البلدان العربية مجتمعة، فهل تجتمع هذه البلدان وتوطد تعاونها حتى نحلق يوما على متن طائرة كتب عليها «صنع في الوطن العربي»؟.

كاتب وباحث لبناني

كنا مجموعة أصدقاء امام شاشات التلفزيون نتابع بالريموت كنترول احتفالات العالم بالعام الجديد ١٩٩٧، وقد شملت البرامج كشوفات حسابية عن عام مضى بمحاسنه ومساوئه، بانجازاته وخيباته، وبانتصاراته وهزائمه، وذلك امر مفهوم في كل مفصل من مفاصل الزمن، حين يقف الانسان على مرتفع ليلقي نظرة اخيرة على الوديان التي عبرها والجبال التي صعدها، فاما ان يشعر بالرضاء عن نفسه ويحتسب جهده وتعبه لصالح عمل يستحق ذلك، واما أن تخنقه الغصة لانه أضاع الوقت وهو من ذهب، وتلاعب بالزمن وهو كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

وهناك برامج اخرى لم تستحسن الرجوع الى الوراء والتعريف بما هو معروف او إعادة طحن القمح المدقوق، وانما جنحت بخيالها الى المستقبل. الى عام يطل من وراء الأفق، وليس امامه سوى القليل ليفعله من تلقاء نفسه، ذلك ان العام الجديد ورث من سابقه مشاكل لا تحصى، وقضايا معلقة شائكة، وبؤر توتر لم تمنح نفسها حتى اجازة يوم لمناسبة العام الجديد.

وهكذا نجد كما هو الشأن في كل منحى من مناحي الحياة انه ما من ولادة خالصة، وما من موت ناجز. فوليد اليوم يحمل خصائص وراثية عن اناس ماتوا منذ مئات السنين ولكنهم يعيشون داخله ويتنفسون عبر رئتيه كل يوم، وميت الأمس له حضور في الذاكرة وطغيان في مواقف تنسب اليه، وتكتسب مشروعيتها من انه فعلها او قالها ذات يوم.

وفي البرامج صخب احتفالي وموسيقى منفلتة وعيون لامعة بالدموع وأخرى لامعة بالفرح وثالثة كابية بالحزن، وكل يغني على ليلاه او كما قال شاعرنا الكبير الفيلسوف ابوالعلاء المعري:

غير مجد في ملتي واعتقادي
نوح باك ولا ترنم شاد
وسواء صوت النعي اذا
قيس بصوت الوليد في كل ناد
سر إن اسطعت في الهواء رويدا
لا اختيالاً على رفات العباد.

أحد الاصدقاء قال اوقفوا افراح العالم وبكائياته ودعونا نتمنى كما درجنا كل عام. جاءت التمنيات مزيجا من العام والخاص في توازن عجيب، الاول تمنى لبلده البعيد السلام والاستقرار على أسس من العدل والمساواة، ولم يتمن لنفسه.. الثاني تمنى إن يوفقه الله لخدمة الناس، وكان يبدو كمن قصر في عام مضى. ويطمح باخلاص الى التعويض في عام اتى.. الثالث ترقرقت الدموع في عينيه وتمنى من الله ان يكرمه بنعمة الحب التي حرمها في ١٩٩٦.. الرابع حاول الكلام فلم يستطع فكان صمته ابلغ من كلامه، وكل عام وأنتم بخير..

الصراع العلماني - الديني في اسرائيل

سمير الزين

عندما واجه المحققون الاسرائيليون يجال عامير قاتل رابين بأن «قتل القادة ليس عملا فعالا، لانه على الفور ينهض قادة آخرون مكانهم»، أجاب على الفور: «اذن لماذا قتلنا فتحي الشقاقي».

ان اخضاع العلاقات الداخلية الاسرائيلية، الى ذات المقياس للعلاقة مع الخارج يضع الهوية الاسرائيلية في مأزق. فالعنف اليهودي ضد العرب مسألة قديمة ومعروفة. فاليمين واليسار موحدان في نظرتهما بأن الاغتيال السياسي أداة مشروعة عندما تكون موجهة ضد العرب. واستخدام القوة ليس مفهوما غريبا عن الثقافة الاسرائيلية. وانما هو وسيلة لتحقيق غايات، سواء على المستوى الشخصي او على المستوى القومي. وهناك سلسلة طويلة من المذابح من مذبحة دير ياسين وكفر قاسم، حتى مذبحة جولدشتاين في الحرم الابراهيمي. ولكن ان يوجه التطرف والعنف اليهودي ضد الداخل الاسرائيلي، وضد رئيس الوزراء تحديدا. فهو امر جديد على المجتمع اليهودي الذي ظلت خلافاته ونزاعاته حتى مقتل اسحق رابين تخضع لقواعد العمل السياسي في بلد يدعي الديمقراطية والحرية في التعبير عن الرأي المختلف.

لايمكن فصل مقتل رابين عن الحراك السياسي الذي يشهده المجتمع الاسرائيلي بين المتدينين والعلمانيين، وفتاوى الحاخامات بالتمرد على السلطة السياسية. كما لايمكن تجاوز ماأفرزه هذا الاغتيال من تغيير السلطة في اسرائيل حتى ولو بطريقة موارية. فلا شك بأن الاغتيال أحدث أثرا في وصول نتانياهو الى السلطة. ففي ظل وجود رابين للمنافسة على رئاسة الحكومة، كانت فرص نتانياهو بالفوز شبه معدومة. لقد خدم الاغتيال بشكل أو بآخر حملة نتانياهو الانتخابية، وقد نجح عامير «في تغيير النظام» كما يقول نحمان بن يهودا أستاذ علم الاجتماع في الجامعة العبرية.

الأصولية في اسرائيل

ان خلفية عامير كطالب يهودي ترعرع في الاوساط الدينية المتطرفة، كانت العامل الأساسي في اقدامه على اغتيال رابين لمنعه من الاستمرار في عملية السلام كما قال عامير نفسه، وهو يرتبط بتيارات يضرب جذوره في الفكر اليهودي الأصولي، الذي يعارض الصهيونية والعلمانية والدولة العبرية، ويسعى الى بناء «مملكة اسرائيل» التوراتية على انقاض الفلسطينيين، من خلال عمليات الاستيطان والاستيلاء على الاراضي، وطرد السكان.

ورصاصات عامير التي اصابت رابين، هي توجهات جديدة للفكر الاصولي اليهودي، بحيث لم يعد العدو يقتصر على الفلسطينيين، بل تم توسيعه ليشمل كل الأشخاص الذين يمكن ان يقدموا تنازلا يمس أرض اسرائيل التوراتية.

فقد سبق اغتيال رابين العديد من الفتاوى الدينية لحاخامات يهود تتعلق بالانسحاب من الاراضي المحتلة، وهي تتطابق مع ماقاله ناحون رابينوفتش، عضو مجلس الحاخامات، حين قال مخاطبا الجنود الاسرائيليين: «ايها الجنود المتدينون لاتطيعوا أوامر الحكومة. ان من حقكم ان تلجأوا الى العصيان المدني اذا طلب اليكم رؤساؤكم أن تخالفوا ضمائركم فوق الأرض المقدسة «لاسرائيل الكبرى»». وقد أصدر أكثر من ٣٠ حاخاما فتاوى مشابهة. وقد تم فتح التحقيق مع أربعة حاخامات اتهموا بالتحريض على قتل رابين.

لقد حذر المفكر الاسرائيلي ديفيد هارتمان منذ عام ١٩٩٠ في كتابه «التعددية داخل التقاليد اليهودية المنقولة» من الاستقطاب الذي يعيش فيه المجتمع الاسرائيلي وقال: «ان أخطر مسألة في اسرائيل هي ان يعرف المرء فيما اذا كان من الممكن ان تؤدي الخلافات المزمنة بين اليهود الى حرب أهلية، ذلك ان عملية الاستقطاب بين اليهود المتدينين واليهود العلمانيين عملية مستمرة. والمشاكل الدينية الخلافية تثير الغضب والكراهية بين الاخوة اليهود الذين عادوا الى ديارهم، بعد ان صلوا طويلا من أجل الخلاص من منفاهم».

وفي عام ١٩٩٦، يتحدث باروخ كيمرلينغ أستاذ علم الاجتماع في الجامعة العبرية في مقال له تحت عنوان «حرب الثقافات» هآرتس ١٩٩٦/٦/٧. عن «اقتراب بنية المجتمع الاسرائيلي. تشكل نظام الطوائف الاجتماعية المغلقة في الهند»، وهو يعتبر الانتخابات الأخيرة في اسرائيل. تشكل انعطافية جديدة في تاريخ دولة اسرائيل، وان المراحل التي مرت على الصعيد الاجتماعي السياسي تنقسم الى ثلاث فترات أساسية.

١ - فترة ١٩٤٨ - ١٩٧٧: وتميزت هذه الفترة بالهيمنة السياسية للثقافة «الرسمية» الاشكنازية التي حملها حزب مباي، والتي تمكنت من نسخ وحفظ قواعد اللعبة وبؤر النفوذ التي كانت سائدة في المجتمع الاستيطاني اليهودي قبل قيام الدولة. ورغم ان نخبة المباي نجحت في طمس الصدوع عن طريق الاجهزة البيروقراطية للدولة، الا انها لم تنجح في التذويب الفعلي للمهاجرين الذين وفدوا الى اسرائيل.

٢ - فترة ١٩٧٧ - ١٩٩٦: حيث تحطمت الهيمنة السياسية لحزب مباي، وحظي عدد من المجموعات كانت على هامش النظام بتعاظم القوة السياسية. فقد اصبح النظام السياسي ثنائي القطب، وبرز داخله حزبان جماهيريان ضما في صفوفهما أسسا أثنية وقومية وثقافية وسياسية شبه متماثلة. لكن بجرعات مختلفة.

ومنذ نهاية الفترة الأولى، بدأت المجموعة السكانية اليهودية - الحريدية، التي كانت منذ أيام الييشوف موضوعة خارج الأطر، تتحرك نحو الداخل وتأخذ قسطا أساسيا من الصراع الثقافي - السياسي.

كان المشترك بين الفترتين الاتفاق بشأن كون الدولة يهودية - صهيونية تعود ملكيتها افتراضا الى مجموع الشعب اليهودي، من دون توصيف او تحديد واضح لماهية «اليهودية» والصهيونية والعلاقات بينهما.

وباقتراب نهاية الفترة الثانية. وتوقيع الاتفاقات مع الاردن والفلسطينيين، تعرض مفهوم التهديد الخارجي للشرخ. مما تسبب بأزمات اجتماعية، كان احدى مظاهرها اغتيال رابين. ومع نهاية هذه الفترة بدأت تطرح أسئلة أساسية عن الهوية اليهودية والصهيونية للدولة، ومعنى هذه اليهودية ودلالاتها.

٣ - الفترة الثالثة: وبدايتها مع اعلان نتائج الانتخابات في ايار ١٩٩٦، تلك الانتخابات التي أديرت كحرب ثقافات بكل معنى الكلمة. وبرزت مجموعة ثقافات فرعية، أبرزها «الشاسية» - نسبة الى حركة شاس. و«المفدالية» - نسبة الى حزب المفدال. و«الحريدية». وفي وجه هذه الثقافات الفرعية والمتميزة والمرسومة حدودها بوضوح، هناك نوع من «ثقافة اسرائيل»، عامة ومقسمة وغير واضحة المعالم. وهي الثقافة الصهيونية التي كانت سائدة يوما ما. وبالذات بين عامي ١٩٤٨ و١٩٧٧. وتصدعت سيطرتها المهيمنة سنة ١٩٧٧، ثم تحطمت سنة ١٩٩٦.

ان هذا التحطم الذي يتحدث عنه كيمرلينغ يمكن قراءته في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، من خلال النتائج التي حققتها الاحزاب الدينية في الكنيست، فقد وصل تمثيلها الى ٢٣ مقعدا، بعد ان وصل أعلى ذروة في السابق الى ١٨ مقعدا. وترافقت هذه الزيادة مع انخفاض في عدد مقاعد الأحزاب الكبيرة، الليكود انخفض عدد مقاعده من ٤٠ مقعدا في الكنيست السابق الى ٣٢ مقعدا في الكنيست الحالي، اما حزب العمل فقد انخفض تمثيله في ٤٤ مقعدا الى ٣٤ مقعدا في الكنيست الحالي. وهذا يعني ان مئات الآلاف من الاسرائيليين صوتوا لصالح الاحزاب الدينية، وتساوي نسبتهم في الكنيست اكثر من ١٩٪ بعد ان وصلت ذروتها في السابق الى ١٥٪.

وهذه النتائج تعكس تزايد نفوذ الاحزاب الدينية في الشارع الاسرائيلي، وتشمل كل قطاعات المجتمع. وبدأ منذ وقت الانخراط الكبير للمتدينين في الجيش الاسرائيلي، وترافقت هذه الظاهرة مع تراجع اقبال العلمانيين على التطوع فيه، والذين أصبحوا يسعون الى وظائف ادارية في اطار الجيش. وهذا ماينذر بتغيير طبيعة قيادة الجيش الاسرائيلي مع الوقت. فان تدرج المتدينين في الجيش لابد ان يوصلهم الى الاركان مما يعني التحول في طبيعة الجيش الحمائمية الى طبيعة صقورية متشددة، وتظهر الطبيعة الحمائمية للجيش الاسرائيلي من خلال اصطدامها بسياسة نتانياهو، رغم منع الجيش من التدخل في الحياة السياسية في اسرائيل. وقد حذر رئيس الأركان الاسرائيلي أمنون شاحاك من تحول الجيش الذي شكل مخزن الهوية الوطنية الاسرائيلية الى «مجمع» لاحباطات الساسة. واشتكى شاحاك من الاحجام عن التطوع في وحدات النخبة في الجيش الاسرائيلي، الذي امتلأت صفوفه بالشباب المتدينين، الذين يعرفون التوراة أكثر من التقنية، والأكثر ميلا لطاعة حاخاماتهم من قائدهم العسكري.

العلمانيون والمتدينون

ان لعب الاحزاب الدينية لدور بيضة القبان في تشكيل الحكومات الائتلافية في اسرائيل، اعطاها دورا أكبر من حجمها. وقد استطاعت استثمار هذا الوضع من خلال جلب الموازنات المالية لمؤسساتها، ودعم وجودها وتطوير هذا الوجود من خلال هذه المؤسسات خاصة عبر المدارس الدينية، التي يدرس فيها أكثر من ٤٠ ألف طفل، و١٠ آلاف طالب يدرسون في المعاهد التلمودية، ومئات الشباب الذين يدرسون دراسة مسائية. ومن خلال هذا العمل الدؤوب. نجحوا في أن يحدثوا اختراقا داخل المجتمع الاسرائيلي. كما ظهر في نتائج الانتخابات الأخيرة.

ان الاحزاب الدينية أكثر تنظيما من الأخرى ومؤدلجة بقوة. والمؤسسة الحاخامية ضد الدولة المدنية ومع الدولة التيوقراطية. وكان شلومو غورين حاخام الجيش الاسرائيلي يقول: «ان الديمقراطية لم تكن يوما فضيلة اسرائيلية». يرسم هذا الوضع شكوكا كبيرة حول مستقبل اسرائيل. خاصة في ظل نمو بؤر عسكرية في الجيش الاسرائيلي ينتمي اليها المتدينون بقوة في فرق النخبة، التي خدم فيها قاتل رابين. عامير نفسه. وان التقديرات تقول ان ٣٠٪ من أفراد الجيش الاسرائيلي أصوليون متزمتون.

كان بن غوريون يعتبر الأصولية اليهودية «حركة ضد التاريخ». ولكن الحاجة الى هذه الأحزاب في الائتلاف التي حكمت اسرائيل، أعطتها وزنا يتزايد باستمرار، حتى أصبح يهدد علمانية دولة اسرائيل. لقد أدانت الأحزاب العلمانية من العمل والليكود وصولا الى تسويت دعوة الجنود الى عصيان أوامر القيادة. ولكن من الواضح ان الشرخ في المجتمع الاسرائيلي يزداد بازدياد قوة الأحزاب الدينية. بحيث لم تعد الحرب الأهلية في اسرائيل مجرد كلام تافه كما يقال، فنتائج استفتاء أجري مؤخرا، أظهر أن أكثر من ٤٧٪ من اليهود الاسرائيليين يؤمنون أن النزاع الثقافي بينهم سينتهي الى صراع عنيف وذلك من أجل هوية الدولة اليهودية.

لقد اتخذت القضية بعد مقتل رابين ونتائج الانتخابات الاخيرة، أبعادا أكثر تعقيدا، والخلاف الأيديولوجي بين المتدينين والعلمانيين كبير، فالمتدينون لاتعني لهم الدولة والمؤسسات القائمة شيئا. ولاشك بأن ازدياد وزنهم يدفعهم الى محاولة فرض نمط وأسلوب حياتهم على المجتمع الاسرائيلي. من خلال استغلال حاجة الأحزاب الكبيرة لهم في الائتلافات الحاكمة. ويرى العلمانيون أن الدين شكل وسيلة للحفاظ على اليهود في المنافي. وأنه لا دور له في اسرائيل بعد قيام الدولة.

ان هذا التناقض المتزايد، يعيد طرح السؤال حول هوية اسرائيل، وأن هذا التناقض لابد من ازدياده طالما دور الأحزاب الدينية في تصاعد..

كاتب فلسطيني

الدروس المستفادة من قضية الخليل



دكتور محمد ضيف

تشير الانباء التي ترددت مؤخرا حول المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، بشأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل، الى نجاح دينس روس، المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط، في رحلته المكوكية الاخيرة، في تقريب وجهات النظر بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، واعلن روس احتمال التوصل الى اتفاق بين الجانبين بعد عودته الى المنطقة في الاسبوع القادم. وهكذا نلاحظ ان قضية الخليل قد استغرقت وقتا طويلا دون ان يصل الطرفان الى حل يوافق نصوص اتفاقية اوسلو التي وقعتها اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان من المفروض تنفيذ اعادة الانتشار في فترة حكم حزب العمل الاسرائيلي برئاسة شمعون بيريز قبيل الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في مايو ٩٦، ولكن انشغال بيريز ورفاقه في حزب العمل بالحملة الانتخابية، فضلا عن مزايدة زعماء الليكود في برنامجهم الانتخابي حول «حق» الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة والجولان، جعل بيريز يرجيء عملية اعادة الانتشار في الخليل في محاولة لكسب اصوات من الناخبين الذين يتعاطفون مع الاستيطان اليهودي في المناطق.

حمى الاستيطان في ظل الليكود

ولكن منذ ان وصل الليكود بزعامة بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل والمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول الخليل تتعثر بسبب الشروط التي تستحدثها حكومة نتانياهو والعراقيل التي تضعها في سبيل المفاوض الفلسطيني. واصبحنا في كل يوم نسمع انباء عن تصريحات لرئيس وزراء اسرائيل تشجع الاستيطان اليهودي في الخليل وفي سائر أنحاء الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة، بل وفي الجولان ايضا. وفي مناسبات عديدة اعلن بنيامين نتانياهو عن موقفه المشجع للاستيطان في صلف وغرور متحديا ارادة المجتمع الدولي ونصوص اتفاقية اوسلو، حتى عادت العمليات الدموية للظهور في المناطق المحتلة، ووصلت الامور الى حد هجوم المستوطنين اليهود في الخليل على المواطنين الفلسطينيين في المدينة واحتلال بعض بيوتهم في حي القصبة. وقد ساعدهم على ذلك بدون شك اعلان رئيس وزرائهم ان الشعب اليهودي سيبقى هنا ويعيش هنا ويبنى هنا.

وقد توالت قرارات حكومة نتانياهو لتشجيع الاستيطان في الخليل وسائر المناطق، رغم تصريحات المسؤولين التي خرجت من عواصم عديدة، في المنطقة وفي العالم، تحذر من خطورة الاستيطان اليهودي وتهديده لعملية السلام التفاوضي بين اسرائيل والفلسطينيين فقد كشفت الانباء عن تحركات يهودية مريبة لشراء اراض وعقارات وبناء وحدات سكنية جديدة في الخليل، واعلنت السلطات الاسرائيلية عن بناء مستوطنة جديدة في حي رأس العامود بالقدس الشرقية. وفي نفس الوقت قام المستوطنون اليهود بوضع حجر الاساس لاقامة مستوطنة جديدة قرب رام الله فضلا عن مستوطنة اخرى في طولكرم. وتواصل السلطات الاسرائيلية عمليات التجريف ومصادرة الاراضي في مناطق اخرى بالضفة الغربية بغرض توسيع المستوطنات اليهودية.

وفي نطاق الحمى الاستيطانية اليهودية في ظل حكومة نتانياهو اعلنت اللجنة الوزارية للاستيطان عن موافقتها على بناء مائة وحدة سكنية جديدة في مستوطنة كاتسرين بهضبة الجولان، وعلم ان اللجنة قد وافقت ايضا على انشاء اثنتين وثلاثين وحدة سكنية جديدة لتوسيع المستوطنات القائمة.

وقد لاحظ المراقبون ان هذا النشاط الاستيطاني المحموم في المناطق المحتلة صحبه تصريحات متشددة من جانب نتانياهو تتسم بالغرور المطلق والكبرياء المفرط كما لو كان هذا الرجل قد جاء الى السلطة مفوضا من جميع افراد «الشعب الاسرائيلي»، وكأن استيطان مئات من اليهود هنا وهناك في الضفة والقطاع والجولان من شأنه ان يضمن الامن والامان للمواطنين الاسرائيليين في تل أبيب والقدس الغربية ونهاريا وغيرها من مراكز التجمع اليهودية.

معارضات اسرائيلية وعربية ودولية:

لقد تظاهرت تجمعات اسرائيلية عديدة، وعلى رأسها «حركة السلام الآن» ضد سياسة نتانياهو الاستيطانية التي تهدد مفاوضات السلام. وشهد الكنيست في اسرائيل اكثر من محاولة من جانب احزاب المعارضة لحجب الثقة عن حكومة نتانياهو، ولكن هذه المحاولات لم تنجح لتغلب الائتلاف الحاكم بفارق صوت واحد او يزيد، مما يؤكد زعزعة وضع نتانياهو، وقد توسع الحديث مؤخرا عن امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية لخروج حكومة نتانياهو من مأزقها.

وفي الفترة الاخيرة تزايدت مشاعر الغضب والاحتجاج من جانب ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد سياسة نتانياهو الاستيطانية.

ومن ناحيتها اكدت دولة الامارات العربية المتحدة، على لسان وكيل وزارة الخارجية بالوكالة، سيف بن سعيد بن ساعد، ان سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية تعتبر بمثابة اعلان للعالم بان مسيرة السلام يجب ان تتوقف وان كل تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عكس ما تم الاتفاق عليه خلال مسيرة المفاوضات قبل وصول الليكود للحكم وخاصة فيما يتعلق بمقررات اوسلو. وفي مصر اكد الرئيس حسني مبارك ان الاستيطان اليهودي قنبلة موقوتة يمكن ان تنفجر في اي وقت.

وفي واشنطن عبرت ادارة الرئيس كلينتون عن قلقها ازاء توسيع المستوطنات الاسرائيلية وهددت بالغاء ضمانات القروض لاسرائيل. وكانت الولايات المتحدة قد منحت اسرائيل عام ١٩٩٢ ضمانات قروض بعشرة مليارات دولار، استفادت اسرائيل بمعظمها ولم يتبق منها سوى مليارين و٧٠٠ مليون دولار للسنوات الست القادمة.

ومن ناحية أخرى اذاع راديو اسرائيل ان مارتن انديك، السفير الامريكي لدى اسرائيل، طلب من الحاخام عوفاديا يوسف، زعيم حزب شاس الديني المتطرف، استخدام نفوذه لوقف بناء المستوطنة اليهودية التي اعلن عن انشائها في حي رأس العامود بالقدس المحتلة.

الدروس المستفادة

اذا كانت بعض المصادر تشير بارتياح الى احتمال احراز اتفاق في القريب العاجل بشأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل، فان هذا يعني بالضرورة ابراز الدروس المستفادة من قضية الخليل وهي:

١ - دور الانتفاضة الفلسطينية في تأكيد الاصرار على عروبة الخليل وغيرها من المدن المحتلة.

٢ - يقظة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة للمؤامرات الصهيونية الرامية لتفريغ المناطق من اصحابها العرب. والتصدي لهذه المؤامرات.

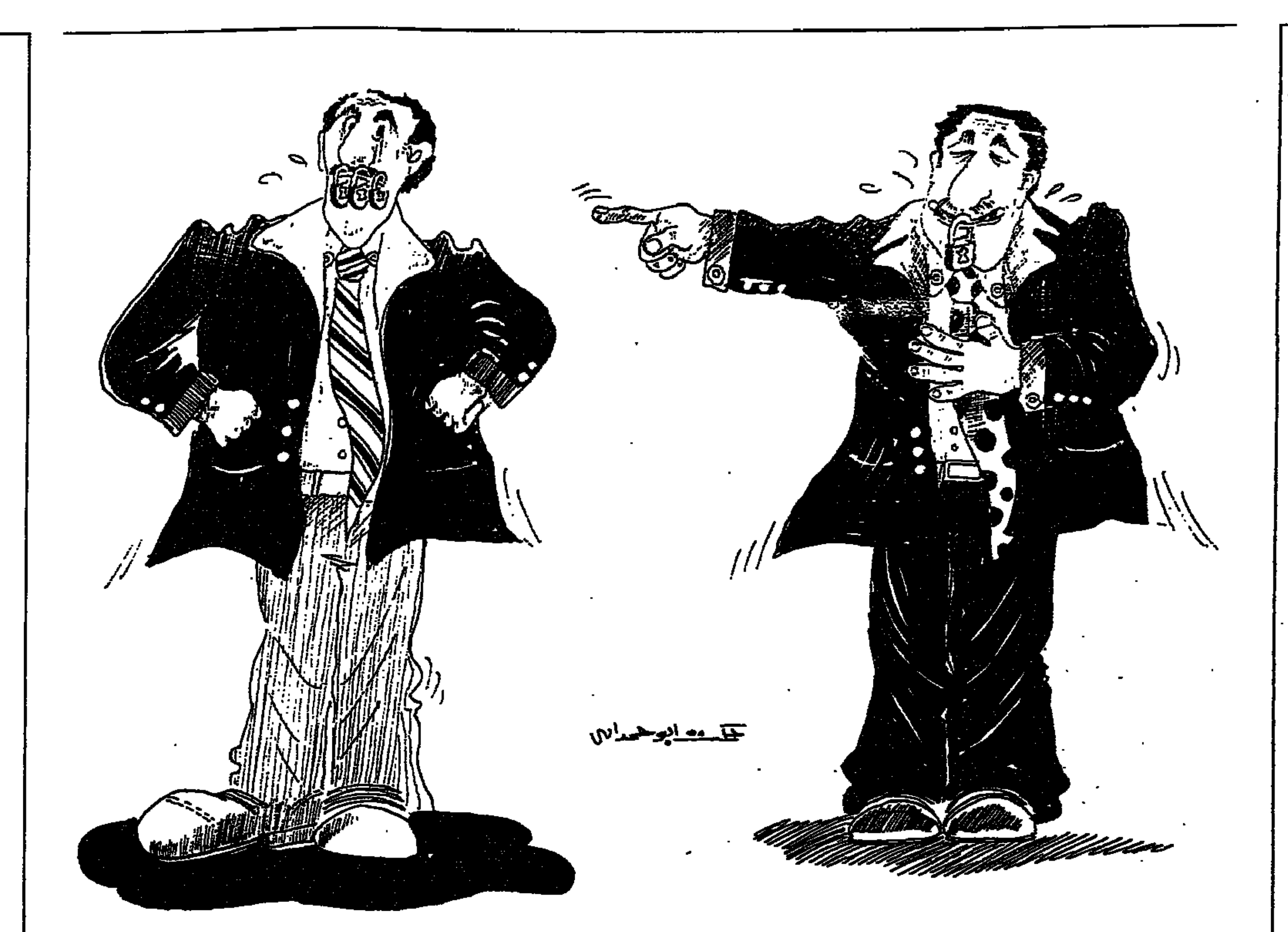
٣ - أهمية التضامن العربي في مؤازرة الموقف الفلسطيني والحقوق الفلسطينية المشروعة. وقد بدأ التضامن العربي يأخذ شكلا، فعالا ومؤثرا منذ عقد القمة العربية في القاهرة في يونيو ٩٦، واستمرارا بما تشهده العواصم العربية من زيارات ومشاورات واتصالات دائمة بين الزعماء العرب، ومواقفهم المؤيدة للمفاوض الفلسطيني.

٤ - ضرورة مواصلة العرب لاستخدام طاقاتهم وآلياتهم المختلفة في حشد الرأي العام العالمي ضد مخططات حكومة نتانياهو الاستيطانية، وفي تحقيق تصعيد للموقف الامريكي والاوروبي ضد السياسة الاسرائيلية، وتحمل الحكومة الاسرائيلية على:

أ - تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين في اوسلو.
ب - وقف الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة.
ج - البدء في مفاوضات الوضع النهائي التي تتعلق بالقدس الشرقية المحتلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

رئيس قسم اللغة والدراسات السامية والشرقية - جامعة المنيا

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي
رئيس التحرير
عبيد سلطان
مدير التحرير
ناصر الظاهري
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/ ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



الترياق

ان من يقرأ «العقل السياسي» لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، لابد أن يتوصل إلى الحقيقة التالية: نتانياهو يعتبر المواقف والتطورات التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط، منذ اتفاقيات كامب ديفيد وحتي يومنا هذا، محطات هدوء، أو «سلاما ناقصا»، تحضر اسرائيل من خلالها لمواقف اكثر تطرفا، سياسيا وعسكريا، لفرض شروطها على العرب.. أي لجعل العرب يذعنون تماما لمفهوم اسرائيل للسلام، وهو المفهوم الذي يريد تحويل الوطن العربي الى «منطقة نفوذ اسرائيلية».

والشواهد علي هذه الاستراتيجية الاسرائيلية كثيرة حقا، وبات الشارع العربي، كما بات صاحب القرار العربي ايضا، يعرفها حق المعرفة. ولعل الصورة الاوضح لهذا الموقف العربي، هي قمة القاهرة التي تطابقت فيها مقررات هذه القمة مع ضمير الشارع العربي من المحيط الى الخليج.

لقد كانت السنة الماضية. خير شاهد على هذه الحقيقة العربية، مثلما كانت ايضا خير شاهد على استمرار القيادة الحاكمة في اسرائيل في نهجها المتطرف والذي يتعامل مع مقررات الشرعية الدولية بازدراء، اذا لم نقل بعدم احترام.

ان العرب كسبوا أنفسهم، في السنة الماضية تحديدا، من خلال قمة القاهرة العتيدة، ويبدو انه يتوجب على العرب. خلال عامنا الجديد هذا، مراكمة أكثر من فعل سياسي، وعلى اكثر من صعيد، لتحويل مقررات قمة القاهرة الى آلية عملية. على رغم الضغوط والتحديات التي يتعرضون لها.

ان تل ابيب ماتزال ترسل الى العرب، الرسالة تلو الرسالة. من خلال جنرالات الحرب الاسرائيليين. وهذا وضع بات العرب - جميعا - يدركونه. وتبقى استراتيجية قمة القاهرة.. هي الترياق!

الاتحاد

١٩٩٦: عام القرارات الفاشلة والآمال المتبددة



مصطفى كركوتي

اذا استثنينا بعض القرارات المحلية في بعض الدول العربية، التي أدخلت البهجة على قلوب مواطنيها، لأنها لامست قوت يومهم ومستوى معيشتهم وأمنهم الشخصي والدستوري، فان القرارات والتطورات الأخرى على مستوى المنطقة الاقليمية كانت خاطئة ولابد ان تترك نتائج سلبية - وربما دموية - طوال [illegible] ١٩٩[illegible] وما بعده ايضا. فالمنطقة - بما في [illegible] [اسر]ائيل بالطبع - باتت مترابطة ومتداخلة [illegible]، فما ان يقع حدث في ركن ما حتى [illegible] صدى في الأركان الأخرى. فأي تطور [illegible] اجتماعي او سياسي او اقتصادي في [illegible] لابد ان يترك انعكاسات له في الغرب [illegible]. والعكس بالعكس صحيح.

[illegible] بدأ عام ١٩٩٦، ولو لوهلة قصيرة، عام [illegible] السلام الدائم والشامل في الشرق [illegible]ط. هكذا تنبأ المراقبون والمحللون في [illegible] عام ١٩٩٥. وهذا ما كان يأمل سكان [illegible] تحقيقه. ولو تحققت هذه المهمة لما [illegible] سلسلة من أعمال العنف والقتل [illegible]ريب البشعة في العام الماضي. ولكن [illegible] تجر كما تتمنى السفن - كما يقولون. [illegible] لحظة واحدة تغير كل شيء وانقلبت [illegible]ياء رأسا على عقب. فالآمال تبددت. [illegible]لام بقيت أحلاما، وواصلت المنطقة [illegible]ها الشاقة والمكلفة والمنهكة والطويلة [illegible] طريق التوتر وعدم الاستقرار، بدلا من [illegible] نحو البناء التنموي المتوازن للحاق [illegible]يات العالم المتقدمة.

رصاصات أمير

والمؤشر الاول على الخراب المقبل ظهر في اواخر عام ١٩٩٥، وبالتحديد في شهره الحادي عشر. ولكن ارتعاشاته لم تظهر إلا في عام ١٩٩٦، حيث كان ذلك المؤشر بداية لسلسلة من الاحداث والتطورات المترابطة والمتداخلة التي لمسها العالم لاحقا. لقد كانت رصاصات الشاب اليهودي الاصولي يغال امير التي اخترقت ظهر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحاق رابين في نوفمبر ١٩٩٥، الحلقة الاولى في سلسلة التطورات التي بددت الآمال بالتوصل الى سلام تعاقدي، قد يفسح المجال امام المنطقة العطشى للتنمية والانماء للخروج من دائرة العنف والحروب والأزمة المستمرة منذ نصف قرن تقريبا.

لقد تحققت أحلام أمير وكل ما صلى من أجله في العام الماضي. شيمون بيريز خليفة رابين ارتكب خطأ فادحا لن ينساه ابدا وهو قراره بعدم اجراء انتخابات مباشرة بعد اغتيال رابين. ولايدري احد اسباب ذلك القرار علما بأن اغلبية قيادة حزب «العمل» الاسرائيلي بمن في ذلك زوجة رابين، كانت تفضل اجراء انتخابات عامة مبكرة.

صدمة اليهود والاسرائيليين من جراء حادث الاغتيال وفرت مناخا مناسبا أمام الطرف الاسرائيلي في «اتفاق اوسلو» كي يواصل التفاوض مع الاطراف العربية الاخرى لاستكمال عملية السلام. فالحملة ضد اليمين المتطرف بقيادة حزب «ليكود» بزعامة بنيامين نتانياهو وصلت الى ذروتها، فضلا عن تحميل نتانياهو مسؤولية «حملة الكراهية» كما ورد على لسان ارملة رابين - التي أدت الى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق.

ولكن بدلا من الاستفادة من مناخ التفاوض وآمال السلام والتركيز على تطوير أدوات التفاوض كي تنتقل الى حيز آخر من حزم التفاؤل، فان الاسرائيليين في عهد حكومة شيمون بيريز سلكوا اتجاها آخر واختاروا أعمال العنف المفاجئ وقاموا باغتيال أحد زعماء حركة «حماس» في قطاع غزة يحيى عياش. وانطلاقا من هذه العملية التي ابتهج الاسرائيليون لها كثيرا واحتفلوا بتنفيذها. بدأ مسلسل العنف الذي لم يتوقف حتى كتابة هذه السطور (في ١٩٩٦/١٢/٢٠)، ليس في أراضي فلسطين التاريخية فحسب ولكن ايضا خارج هذه الاراضي.

ورد الفلسطينيون على عنف الاسرائيليين بعنف أشد تمثل بتفجير حافلات الركاب في تل ابيب في فبراير الماضي. الذي حظي باستنكار واسع في العالم، وخاصة في الولايات المتحدة التي أظهرت تعاطفا لا نظير له مع اسرائيل. وتعبيرا عن هذا التعاطف عقد مؤتمر القمة الدولي «لمكافحة الارهاب» بدعم وتأييد امريكيين في شرم الشيخ. وأعطى الرئيس الامريكي بيل كلينتون في ذلك المؤتمر الضوء الأخضر لاسرائيل للاعداد لعمليات واسعة ضد الارهاب. وكان كلينتون يعبر بذلك - عشية انتخابات الرئاسة الامريكية - عن تعاطفه مع يهود اسرائيل وعينه على تبرعات وأصوات يهود امريكا، ومؤكدا على تضامنه مع بيريز عشية الانتخابات الاسرائيلية.

عناقيد الغضب

مباشرة بعد قمة شرم الشيخ التي تبين لاحقا بأنها لم تكن أكثر من تمرين سمج في العلاقات العامة لخدمة حملة كلينتون الرئاسية وحظوظ بيريز الانتخابية، بدأت احداث سلسلة اعمال العنف الاحمق وتبديد الجهود السياسية والدبلوماسية في خدمة اغراض لاعلاقة لها بعملية السلام من قريب او بعيد. فماذا حدث؟. لقد قصفت القوات الاسرائيلية مناطق مدنية في جنوب لبنان مخالفة بذلك اتفاق تفاهم يوليو ١٩٩٣، وأدى ذلك القصف الى مصرع ولد لبناني. وردت ميليشيات «حزب الله» اللبناني بقصف كيبوتزات شمال اسرائيل بصواريخ كاتيوشا، واعتبرت حكومة بيريز الرد بمثابة «اعمال ارهابية» تستطيع الآن وبعد «شرم الشيخ» توجيه العقاب لمرتكبيها. ودفعت اسرائيل المنطقة بالتالي من جراء «الضوء الأخضر» من كلينتون، الى خضم يوم آخر من الدم أطلقت عليه اسم عملية «عناقيد الغضب».

وارتكبت اسرائيل من جراء تلك العملية جريمة جديدة بحق اللبنانيين والعرب على حد سواء. فالقصف الاسرائيلي المتواصل أرضا وجوا لم يستهدف غير المدنيين اذ ان اهدافه كانت في أغلبيتها المنازل السكنية والشوارع والمدارس والبنى التحتية وقواعد القوات الدولية. لقد أدى القصف الاسرائيلي الى قتل ١٧٠ مدنيا بينهم ١٠١ قتلوا في قاعدة دولية في قرية قانا، في حين ان ذلك القصف لم يطل الا ١٣ من عناصر حزب الله.

ومن الطبيعي ان يدعي الاسرائيليون انهم كانوا يستهدفون عناصر الميليشيات وأعلنوا ان ما حدث في قانا «كان خطأ». الا ان تقريرا اعدته الامم المتحدة فضح خواء ذلك الادعاء بالتوصل الى نتيجة مفادها ان مجزرة قانا «كانت متعمدة على الأغلب».. وهو التقرير الذي ساهم الكشف عنه في تأجيج الحملة الأمريكية المسعورة لاحقا ضد اعادة ترشيح امين عام الامم المتحدة بطرس بطرس غالي لفترة ثانية. كما ان صحيفة «الانديبندنت» البريطانية كشفت بشريط فيديو عن ان طائرة استطلاع اسرائيلية من دون طيار لالتقاط الصور، كانت تحلق فوق قانا أثناء قيام القوات الاسرائيلية بارتكاب المجزرة.

وكما هو معروف ان «عناقيد الغضب» لم تكسب بيريز الانتخابات في الشهر التالي لعدة اسباب بينها ربما امتناع «عرب اسرائيل» الذين يصوتون عادة لحزب «العمل» الاسرائيلي عن التصويت لبيريز. الا ان كلينتون كان أوفر حظا على الرغم من قيامه بقصف اهداف عربية اخرى - جنوب العراق هذه المرة - ردا على مساعدة قوات الرئيس العراقي صدام حسين لمقاتلي مسعود بارزاني في طرد مقاتلي جلال طالباني من مدن كردستان العراق. ويبدو ان هذه العملية منحت كلينتون اصواتا اضافية بين صفوف الرأي العام الامريكي، على الرغم من أنها أدت الى زعزعة اركان «التحالف الدولي» (أي فرنسا وأمريكا وبريطانيا) الموكولة به مهمة الاشراف الامني في مناطق «الملاذ الآمن» في شمال العراق، كما حظيت باستنكار معظم الدول العربية بما في ذلك الدول المعروفة بصداقتها التقليدية مع الولايات المتحدة.

في كل الاحوال، لقد استفز كلينتون مرة اخرى العرب الذين لم يلاحظوا اي اهتمام من قبل ادارته على عملية السلام في الشرق الاوسط التي ترعاها بلاده. فبعد المحاولات الفاشلة لرفض دخول أي قوى اخرى مثل فرنسا وروسيا الاتحادية والاتحاد الاوروبي كشهود على «تفاهم ابريل» بخصوص جنوب لبنان، فان الرئيس الامريكي لم يدن مجزرة قانا بكلمة واحدة في حين انه كاد يذرف الدموع حزنا على ضحايا «الارهاب العربي» الاسرائيليين قبل شهرين.

قدوم نتانياهو

في الشهر اللاحق مايو، وعلى عكس التوقعات العربية والغربية فاز نتانياهو بانتخابات اسرائيل التي يقترع الاسرائيليون فيها لأول مرة رئيس الوزراء بالتصويت المباشر. وعندما شكل نتانياهو حكومته بائتلاف يضم وطنيين متطرفين ويمينيين اصوليين الذين يعتقدون بأن جميع الاراضي العربية المحتلة هي جزء من أراضي اسرائيل التوراتية دب الذعر في قلوب العرب الذين يلتو يتوقعون ماذا ستجلب هذه الحكومة معها من انعكاسات على عملية السلام، من الناحية العملية. لقد مزق نتانياهو «اتفاق اوسلو» على الرغم من اعلانه ان سيلتزم بما وقعت عليه حكومتا رابين وبيريز. ولكن على الرغم من ذلك، فان الولايات المتحدة وهي ضامن هذا الاتفاق لم تحتج الا بكلمات خجلى يغلب عليها الحياء اكثر من الغضب او الاستنكار.

لقد ألحق نتانياهو الهزيمة - ولو بأغلبية ضئيلة - بحزب «العمل» مهندس «اتفاق اوسلو» الذي وجد زعماؤه انه لايمكن تحقيق الوفاق والتعايش وضمان أمن اسرائيل في المنطقة الا من خلال القبول بصيغة مدريد القائمة على مبدأ مبادلة الارض المحتلة بالسلام. وتبع نتانياهو ذلك بجملة من القرارات من بينها فرض الحصار على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وحظر التنقل والسفر على الفلسطينيين للعمل في اسرائيل وحرمان الفلسطينيين من اكثر من ثلث دخلهم القومي.

وكرد فعل على تجميع عملية اوسلو - اذا صح التعبير - في سبتمبر الماضي، وما تلا ذلك من اعمال استفزازية مثل فتح النفق بالقرب من المسجد الاقصى، وقعت مجابهة حامية بين القوات الاسرائيلية وعناصر الامن الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي محاولة منه احتواء اخطار تلك التطورات دعا الرئيس كلينتون الى عقد قمة في واشنطن قاطعها الرئيس المصري حسني مبارك معبرا في ذلك عن مشاعر جميع العرب، حكاما وشعوبا. ولكن لم ينتج عن هذه القمة اي شيء ذي اهمية. كما ان كلينتون بقي صامتا.

وفي مطلع ديسمبر ١٩٩٦ ضرب نتانياهو بموقف الرأي العام الدولي عرض الحائط وأعلنت حكومته عن اعادة العمل بنظام الدعم والاعفاء الضريبي بهدف توسيع المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية والقطاع وفي مرتفعات الجولان المحتلة. وبهذا الاجراء يخالف نتانياهو تفاهما قائما بين اسرائيل في عهد اسحاق شامير والولايات المتحدة في عهد جورج بوش بعدم الاتفاق على توسيع المستعمرات اليهودية. ويهدف هذا الاجراء ايضا قبل اي شيء آخر للقضاء على الآمال التي أوحى بها «اتفاق اوسلو» بشأن قيام دولة فلسطينية مستقلة فوق اجزاء صغيرة من ارض فلسطين التاريخية.

خيبة.. وأمل

مرة اخرى خيبت الادارة الامريكية آمال العرب بالتحرك وتحمل مسؤوليتها كوسيط نزيه ولم تقم بأي خطوة للرد على ما كان يتم تسريبه من معلومات مضللة عن العرب والمسلمين اثر انفجار طائرة الركاب الامريكية التابعة لخطوط TWA في الصيف الماضي، ووقوع حطامها وركابها في البحر بالقرب من نيويورك في الصيف الماضي. فقد تسابقت الصحف الامريكية على تسمية الطرف العربي «المسؤول» عن تفجير الطائرة. في حين وجهت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الاتهام الى ايران مشيرة الى ان للمسلمين «سوابق طائشة» من هذا النوع من الجرائم. اما الآن. وبعد ان كشفت التحقيقات عن ان سبب الانفجار يعود على الاغلب الى وجود عطل فني في طائرة «البوينج» فان الجميع يلتزم الصمت ولم يعد احد يتحدث عن تلك الكارثة المأساوية.

كل الاوضاع السيئة باتت أسوأ. ليس بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط فحسب، بل ايضا بالنسبة للأوضاع في مناطق العالم العربي الاخرى. في الجزائر الحرب الدموية مستمرة بين حكومة تدافع عن آخر ما تبقى من مؤسسات الدولة وتنظيم أصولي اسلامي متطرف لايرى سبيلا غير الذبح لكل من يعارض اهداف ذلك التنظيم المتخلفة.

وفي العراق الاطفال يواصلون الموت لعدم وصول الغذاء والدواء وبقاء صدام حسين على رأس الحكم وتعرض ابنه عدي الذي قتل صهره لمحاولة اغتيال. ولاتزال منطقة الخليج تعيش مرحلة من القلق الناجم عن تصعيد التوتر فيها من جراء تعرض امنها للتهديد من الداخل والخارج.

بالمقابل شهدت دول المنطقة في عام ١٩٩٦ محاولة دبلوماسية لاقامة علاقات جديدة بينها وبين الاتحاد الاوروبي. وفي ضوء تراجع صدقية السياسة الامريكية في المنطقة، وجد العرب في اوروبا بديلا - ولو كان غير فعال - يلجأون اليه في وقت الازمات. فعندما قام الرئيس الفرنسي جاك شيراك بجولة له في الشرق الاوسط. استقبله العرب استقبال الابطال وتعاملوا مع جولته وكأنه «المنقذ» القادم من عالم المجهول لانتشالهم من بحر الخيبة والهزيمة. وبالطبع لم يكن شيراك منقذا ولا قادرا على طرح فرنسا او اوروبا كبديل عن الولايات المتحدة، الا ان الدبلوماسية الفرنسية والاوروبية لعبت دورا بارزا في مفاوضات وقف اطلاق النار في ابريل الماضي في جنوب لبنان بنجاحها في مشاركة الولايات المتحدة الاشراف على تنفيذ ذلك القرار.

ولكن نقطة الامل الوحيدة المضيئة التي ظهرت في الايام الاخيرة من عام ١٩٩٦ كانت تلك الرسالة النقدية التي وجهها ثماني شخصيات امريكية الى حكومة نتانياهو والتي تدل على الشعور الحقيقي لدى رموز المؤسسة الامريكية البارزين بما في ذلك اصدقاء اسرائيل التقليديون.. وهذه الشخصيات هي ثلاثة وزراء خارجية وخمسة مستشارين سابقين للامن القومي عملوا في ادارات امريكية منذ عهد الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر راعي مفاوضات واتفاق «كامب ديفيد» بين مصر واسرائيل في أواخر عقد السبعينات.

وهؤلاء هم: جيمس بيكر (مهندس صيغة مدريد) وسايروس فانس ولاري ايغلبيرغر. وزبغنيو بريجنسكي وفرانك كارلوتشي وبرنت سكوكروفت وروبرت شتراوس وريتشارد فيربانك. وجميعم قالوا لنتانياهو كأصدقاء لاسرائيل ان سياسة حكومته الاستيطانية ستقضي على عملية السلام والسلام في الشرق الاوسط. ويقول هؤلاء: «لقد انتقلنا من تسمية المستعمرات بأنها غير شرعية في عهد ادارة كارتر. الى القول بأنها تعرقل السلام في عهد ادارتي ريجان وبوش. ونقول الآن ان هذه السياسة تعقد وتعطل السلام».

لقد ردت حكومة نتانياهو بالهجوم على الشخصيات الامريكية الثماني وقالت بلسان المتحدث باسم رئيس الحكومة ديفيد بار - ايلان ما يلي: «هؤلاء الثمانية ليسوا معروفين بأنهم من خيرة أصدقاء اسرائيل في أحسن الأحوال. اصدقاء اسرائيل الحقيقيون لم يرفضوا التوقيع على هذه الرسالة فحسب، بل انهم يعلنون عن تأييدهم لسياساتنا في كل الأوقات». اثنان على الأقل من هذه الشخصيات لا يمكن التشكيك باخلاصهما الشديد وصداقتهما الحميمة مع اسرائيل وزعمائها وهما لاري ايغلبيرغر وروبرت شتراوس. وعندما ينضم هذان الشخصان الى الستة الآخرين. فان هذا في حد ذاته مؤشر هام جدا لتحديد مدى استياء الرأي العام الامريكي المسؤول عن سياسة نتانياهو.

ولعل هذا التحول هو الذي دفع نتانياهو باتجاه عقد لقاء مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الأسبوع الأخير من عام ١٩٩٦. ويمكن القول ان مجرد عودة نتانياهو الى التفاوض حول الانسحاب من الخليل هو اعتراف غير مباشر من نتانياهو بمبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي يسعى الى تمزيقه منذ وصوله الى الحكم قبل ستة اشهر.

ان خيارات نتانياهو محدودة جدا. اذ يبدو انه يفضل حتى الآن مواجهة نتائج تمزيق عملية السلام على ان يواجه تبعات نجاحها مع حلفائه الأصوليين في الائتلاف الحكومي الذي يقوده.

في النهاية ان نتانياهو قد لا يجد مخرجا امامه لقيادة اسرائيل الى حالة التعايش والسلام الشامل والعادل مع العرب الا من خلال ائتلاف حكومي آخر يكون الشريك فيه حزب «العمل» الاسرائيلي مهندس «اتفاق اوسلو». قد يحدث هذا الأمر عام ١٩٩٧، والا فان البديل هو التصعيد المتواصل واستمرار التوتر والمزيد من اعمال العنف.

كاتب عربي مقيم في لندن

رجل العام

خليل السواحري

من بين (التقاليع) التي سادت العالم في الآونة الأخيرة، هذه الخلاصات الوداعية لكل عام ميلادي ينتهي، خلاصات أهم الأحداث وأكثر الكتب أو الأفلام أو الأغنيات رواجا، وأبرز المغنين والمغنيات والممثلين والممثلات ورجال السياسة أو رجال السلام أو رجال الحروب.. الخ.

ورجل العام مصطلح فضفاض حيث تعتقد كل دولة من دول العالم أو شعب من شعوبه أن لهم رجلاً لكل عام أو ربما لكل الاعوام، وقد اعتادت الصحف والمجلات في مختلف انحاء العالم أن تقوم بتسمية رجل العام استنادا الى استفتاءات تقوم باجرائها هنا أو هناك، وغالبا ما يكون رجل العام رجلا من لحم ودم، انسانا يطفو على سطح الأحداث سياسيا أو مفكرا أو سفاحا أو داعية سلام.

ولكن رجل العام «لهذا العام» في بعض الدول الافريقية لم يكن رجلا من لحم ودم. ولكنه كان فكرة ما أو ممارسة ما أو كابوسا ما اصاب دولة من الدول أو قارة من القارات.

إحدى الصحف النيجيرية اختارت العنف ليكون رجل العام ١٩٩٦م في حين اختارت صحيفة ثانية «ذيس دي» السيد مجرم ليكون رجل العام وقالت في وصفه: هذا الحيوان المتوحش يقتل بجرأة ومن دون رحمة ويتحدى القانون والنظام في البلاد، وجسدت هذا الحيوان في رجل مقنع يشبه الشيطان ويحمل سلاحا بيد ورأسا مقطوعا في اليد الأخرى.

وهذه الرؤية الدموية الافريقية لها ما يبررها، فالمجازر القبلية التي عمت بعض مناطق الصحراء الافريقية الجنوبية. قتل فيها مئات الآلاف. وكأن الموت هناك رجل دموي يحوم في المنطقة ينتزع الحياة من سكانها الذين اصبح القتل لديهم عادة يومية هينة.

ترى من هو رجل العام في افريقيا برمتها ابتداء من الذبح في الجزائر والصومال وزائير وانتهاء بالموت جوعا في معظم انحاء هذه القارة الموشكة على الانقراض؟. ومن هو رجل العام في البوسنة؟ ومن هو رجل العام في الشيشان؟ ومن هو رجل العام في افغانستان؟.

من هو رجل العام في الولايات المتحدة الامريكية التي تصل الجريمة فيها الى أعلى معدل في العالم حيث ترتكب جريمة في كل ثانية؟

من هو رجل العام في الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية حيث الانهيار الشامل يهدد الناس بالموت جوعا؟

من هو رجل العام في سائر انحاء هذا العالم الذي يوشك ثلثه على الموت جوعا في الربع الأول من القرن القادم؟

هل هو الجوع أم العنف أم الجريمة أم الظلم الفادح الذي يمارسه الشمال على الجنوب والغرب على الشرق والأغنياء على الفقراء؟

هو عالم يقف على حافة الهاوية انسانيا وخلقيا واقتصاديا واجتماعيا وفكريا. عالم يشارف على الهلاك أو ربما الحرب التي ستغدو ذات يوم في القرن القادم حاجة ملحة تتخلص فيها البشرية من مليارى فم جائع ومعدة خاوية!!

المتوحشون المسلمون في العالم المهذب

في كتابه «امريكا والفرصة التاريخية» يقدم ريتشارد نيكسون (الرئيس الأمريكي السابق) في الفصل الخامس المعنون (عالم الاسلام) صورة عن الاسلام والمسلمين لا تقل في بشاعتها وسوادها عن تلك الصورة النمطية للعرب والمسلمين التي طالما قدمتها الصهيونية في مؤلفات كتابها أو في أفلامها أو مسلسلاتها التليفزيونية أو في الصحافة الغربية التي تسيطر عليها.

وهذه الصورة القبيحة التي تكونت لدى الرئيس الامريكي السابق. وعبر عنها بوضوح في كتابه هذا، أسهم الاعلام الصهيوني واللوبي اليهودي الأمريكي في ترسيخها لديه، رغم ادعائه بأن تجربته مع العالم الاسلامي اثناء فترة رئاسته واستقرائه للرأي العام الامريكي هي التي طبعت مثل هذا التصور القبيح عن المسلمين في نهنه.

يقول نيكسون: يميل كثير من الامريكيين الى تصور المسلمين على انهم نمط واحد من الناس غير المتمدنين. غير النظيفين. المتوحشون غير العقلانيين. وعلى الغالب لا يلفت انتباهنا فيهم سوى أن بعض زعمائهم يحكمون أقاليم تحتوي في باطن أرضها على ثلثي احتياطات العالم من النفط.

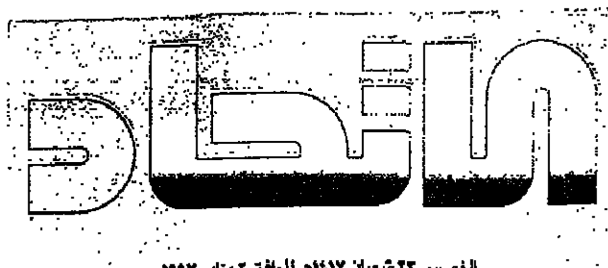
ويمضي نيكسون في تأكيد مزاعمه فيستعرض الحروب الاسلامية العربية للقضاء على اسرائيل. واحتجاز الخميني للرهائن الامريكيين وعملية ميونيخ (الارهابية) ضد اللاعبين الاسرائيليين. والحروب الطائفية اللبنانية. والحرب العراقية ضد الكويت.. الخ.

ثم يخلص نيكسون إلى الادعاء بأن هذا العالم الاسلامي (الرهيب) سوف يتحول الى قوة جيو سياسية موحدة ومتعصبة تهدد الغرب وتشكل تحديا كبيرا له. ولكننا، والحق يقال، لا يمكن ان نلوم نيكسون أو غيره اذا تكونت لديهم مثل هذه التصورات السوداء عن العالم الاسلامي. فالمراقب الحيادي للحروب الاسلامية - الاسلامية (التي لا يغفل نيكسون عن ذكرها ايضا) يخرج بانطباع لا يقل بشاعة عن انطباعات نيكسون. فالحرب العراقية الايرانية التي حصدت ملايين المسلمين والحرب الأهلية الأفغانية والحرب الأهلية الصومالية. وحروب الأخوة الاعداء في الجزائر، والعلاقات العدائية أو غير الودية بين الدول العربية (وهي دول اسلامية) ترسخ حتى في نفوسنا مشاعر من الحزن ولا أقول الاشمئزاز من هذه التصرفات التي لا يمكن ان يكون للاسلام صلة بها من قريب أو بعيد. إن عمليات الذبح التي تتواصل في الجزائر على ايدي نفر من ادعياء الاسلام أو ربما المدسوسين على الاسلام، والعمليات التي تستهدف الشارع الفرنسي وتنسب الى الأصولية الاسلامية. ترسخ لدى الانسان الغربي الصورة السوداء التي طالما زرعتها الصهيونية ازاء الاسلام والمسلمين. وتجعل الغربيين يحملون مثل هذه النظرة العدائية الشوهاء للاسلام والمسلمين التي عبر عنها ريتشارد نيكسون في كتابه الذي أشرت إليه في مطلع هذا المقال.

كاتب فلسطيني

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٣٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) [illegible]
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١ (٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣ (٠٠٢١٢٧)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٣٤٢٤٥٢ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
عمان (محمد القطايشة) [illegible]
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٩٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٦٨٥ (٠٠٤٩٢٥)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣ (٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣ (٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (الترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٢٣٥٠ (٠٠٩٧٣)
طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تلفون ٤٥١٦٠٠



الخميس ٢٣ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٢ يناير ١٩٩٧م

إقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

تحقيق:

من ينصفهم؟
المعاقون يعانون من المعوقات

لقاء:

حوار صريح مع رئيس وزراء طالبان

الموعدة:



نجوى كرم.. مجنونة على الطريق!

صقيع أوروبا يسعد الشرطة ويكدر اللصوص!

■ بون - الاتحاد: منذ اكثر من اسبوع وموجة برد شرسة تغطي اوروبا. وقد وصلت اشد مراحلها خلال اليومين الماضيين. حيث وصلت معدلات انخفاض درجة الحرارة الى (٣٦) درجة تحت الصفر في بعض اجزاء اوروبا والى (٢٦) تحت الصفر في المانيا، وقد تناقلت الاخبار بان اكثر من (٥٧) شخصا كانوا ضحايا البرد في كييف، واكثر من (٢٠) شخصا في رومانيا و (٨) اشخاص في بولندا و (٦) اشخاص في فرنسا واثنين في النمسا. اما في منطقة القوقاز فقد سدت الثلوج مداخل نفق سير حيث حاصر اكثر من (٣٠٠) شخص داخله.

وفي ايطاليا فقد تجمدت الحياة الاقتصادية، لاسيما في مدينة البندقية التي تجمدت جميع قنواتها. وفي المانيا سببت موجة البرد وتساقط الثلوج عشرات الالوف من حوادث السير، وتعطيل حركة التنقل النهري والغاء الالوف من الرحلات السياحية. وقد ذكرت وكالات الارصاد الجوية بان المانيا لم تتعرض لمثل هذا البرد منذ عام ١٩٦٣.

وقد علقت الصحافة الالمانية على موجة البرد قائلة: ان الوحيدين الذين يجدون هجوم البرد والثلوج ايجابيا هم رجال الشرطة في موسكو حيث ستقل الجرائم لان رجال المافيا سيفضلون التنعم بالدفء على الخروج في مثل هذا الطقس الرهيب.

صباح اللبناني يبدأ «بالمنقوشة»

■ بيروت - الاتحاد: يفضل اللبنانيون تناول منقوشة الزعتر كل صباح مما ادى الى انتشار مئات الافران الصغيرة في الشوارع والاحياء وخاصة الشعبية منها.. وتخلي كثير من التجار الصغار عن محالهم لبيع الالبسة او الاحذية او الادوات الصحية وفضلوا اقامة الافران الصغيرة التى تنتج المناقيش والصفيحة على انواعها. وتقول احصائية لمركز تغذية تخصصي ان ٦٥٪ من اللبنانيين يفضلون تناول منقوشة الزعتر، ولا فرق بين طبقات المجتمع اللبناني في هذا الخيار. وتشير الاحصائية الى ان هذا التوجه برز خلال سنوات الحرب، وتعوده اللبنانيون نظرا لرخص المنقوشة كوجبة صباحية ولطيب مذاقها المحبب لدى اللبنانيين. وتراجعت «كعكة الكنافة» امام غزو المناقيش لاسباب كثيرة منها ما يتعلق بضرورة الاقلال من السكريات، وايضا لارتفاع سعر الكنافة امام المنقوشة. ويتفنن اللبنانيون في توليف المناقيش فأضيفت مواد كثيرة الى هذه المنقوشة، ووصل الامر الى حد ان باتت بعض المحال تعد مناقيش السجق او الدجاج او المقانق ايضا.



نحن نسهر وهم يسهرون

للقهوة عبقها بطعم الهيل، وللدلة بريقها الخاص يدلف بها «محيي الدين» صالة التنفيذ الجديدة. في الاتحاد الجديدة مع دقات الساعة عندما التقى العقربان عند منتصف الليل إيذاناً بأول يناير الجديد لحظة حلول الأربعاء والسنة الجديدة.

انه نخبنا الخاص في سهرنا الخاص ليلة رأس السنة:

فنجانكم أيها الزملاء، فنجانك أيتها الصحافة. فنجانك أيها الاتحاد وأيتها الاتحاد الجديدة. فنجان الديسك المركزي وقسم المراسلين والقسم الخارجي. فنجان أبو مشعل، وأبو «الجهادين»، فنجان سمير ووليد، وقسم التنفيذ، فنجان العليين أبوي الريش! وفنجان المطبعة وعمالها الميامين!

فنجان الهاتف النقال الذي ملّ من السؤال: أين تسهر هذه الليلة! وفنجان الرأس الذي تختزن به الذاكرة:

كداعي هديل لا يجاب إذا دعا
ولا هو يسلو عن دعاء هديل

نحن نسهر وهم يسهرون!

نسهر مع الحرف، ومع الصورة، ونتجاذب أطراف الحديث مع نخب القهوة العربية، حول المكان الذي ستتبوؤه تهنئة الاتحاد لقرائها الأعزاء بالعام الجديد!

تسهر مع أضواء الظبي المتلألئ الجميل، ومع زهو الامارات الحبيبة. مع غسق الدجى، وبزوغ الفجر في وطننا الكبير. نحرص على ألا نزعج العصافير في أعشاشها والنوارس في مضاجعها والأطفال في سرائرهم.

ومع الحرف يحلو السهر. مع المانشيت وشرح الصورة. وأولوية الأخبار يطيب انتصاف الليل.

ثمة زوايا، وطرب خاص يولد من الزوايا. وهناك حكاية وتفاصيل تولد بلا نهاية. ثمة براعم، وأزهار وحلم جديد في الرأس. ومدن. ونساء. وأطفال يكبرون وهناك قلب يضحك، وصدر تعتمل فيه الأمنيات وارهاصات الوثوب والابداع. حتى إذا ما رسمت القهوة خطوطها الجديدة، عزفنا عن قراءة الفنجان فمن يقرأ الجريدة؟

لنا أصدقاء يسهرون، وهناك عالم يسهر ولأمكنة السهر ضجيجها وحواراتها وابتساماتها وفرحها الحقيقي أو المصطنع. وقد يكون هناك اجماع على فرح اللحظة في صالات النجوم والأزياء والعطور والحضور. وقد يكون خلف الستارة خلاف على الاسعار وأولوية الظهور وجوائز اليانصيب!

أما حفلتنا فلا خلاف فيها ولا اختلاف. فيها فرح كبير، حقيقي، عارم. فيها فرحنا الخاص بالاتحاد الجديدة. وفرحنا العام بالخليج الجديدة. توأمة على درب التجديد والنهوض برسالة الامارات الصحفية. توأمة الحرف مع الحرف. والحجم مع الحجم والهدف مع الهدف. السهر على ألق الحرف وصدق الكلمة ومسؤولية التعبير والتغيير. مبارك هذا الجهد ومبروك هذا الثوب.

ليس مهما ان تسبق الاتحاد الخليج في التجديد. ولا أن تحاكي احداهما الاخرى. فقصب السبق والريادة لصحافة الامارات. صحافة المستقبل التي نريد.





و... على جاسم

طمعوا وأسرفوا في الطمع. ونهبوا الى أبعد مما كانوا يتصورون ويتخيلون. عندما استغلوا التسهيلات والتيسيرات التي وفرتها لهم الدولة لتصحيح اوضاعهم المخالفة في نقل الكفالة من هذا الى ذاك الكفيل.

وخلال المهلة التي سمح فيها بنقل الكفالة لكافة الفئات والتي انتهت من غير رجعة. قام بعض المكفولين وهم كثيرون طبعا. باستغلال هذا الاجراء أحسن استغلال في التنقل من كفيل الى كفيل، حتى اصبحوا على ذمة اكثر من كفيل. وهو وضع مقلوب. ليس في صالح العمل ومصلحة العامل نفسه. بقدر ماهو خلخلة في سوق العمل وعدم استقرار للعامل.

وهذا الاستغلال السيئ لتسهيلات الدولة الانسانية والحضارية الذي صدر من البعض بدافع الطمع. يؤكد لنا من جديد ان قرار تحديد الفئات المسموح لها بنقل الكفالات في سوق العمل قرار صحيح وصائب.

وعندما سمحت الدولة بنقل الكفالات لكافة الفئات خلال الفترة الماضية. كانت تهدف الى تصحيح الأوضاع المقلوبة في سوق العمل وعلاج مخالفات المخالفين لقانون الاقامة والعمل، والوقوف على بعض أخطاء الكفلاء في حق المكفولين والقضاء على ظاهرة الهروب العمالي والعمل عند الغير من غير الالتزام بالقانون، والقضاء على ظاهرة الاقامة غير الشرعية..

وفعلا تحقق المراد، وصححت الأوضاع. وعولجت مخالفات الاقامة ومخالفات نظام العمل. بخلاف بعض الحالات المخالفة التي تخضع للسؤال والمساءلة والمحاكمة والعقوبات الرادعة.

واذا كان هذا هو هدف الدولة من المراعاة الانسانية لأوضاع العمالة. ولتحقيق الاستقرار والاطمئنان في سوق العمل من أجل المزيد من الانتعاش الاقتصادي والحركة الاقتصادية، ومن أجل الوقوف على التركيبة السكانية وعلاج الاختلال وعدم التوازن فيها. فتبقى المسؤولية في احترام قوانين البلاد من قبل كافة العمالة الوافدة، خاصة وان العام الحالي سيشهد تقديم خدمات متطورة ومتميزة، مثل تبسيط الاجراءات في استخراج التأشيرات والالغاء..

ونعود الى سوء استخدام التسهيلات التي قفز عليها البعض وهو ينتقل كفالته من كفيل الى كفيل، حتى اصبح على كفالة اكثر من كفيل، نقول اذا كان هذا العامل او الموظف قد قاده طمعه الى استغلال هذا الوضع وتمادى فيه، وهو تصرف خاطئ يجب ان يحاسب عليه، فيجب ايضا ان نوجه المساءلة واللوم الى الموظف المدقق والمكلف بالقيام بهذه المسؤولية الذي سمح لكل من وقع في هذا الخطأ، بأن تكون كفالته على أكثر من كفيل.

واذا كان العامل او الموظف قد استغل هذه التسهيلات والتيسيرات، فيجب الأيمر ذلك على الموظف المكلف بهذا الأمر، لأن ذلك من صميم عمله ومسؤوليته.

هونغ كونغ تحتفل بآخر أعوامها البريطانية

عشرات الآلاف من سكان هونغ كونغ يتابعون اطلاق الالعاب النارية عند منطقة الشاطئ بمناسبة استقبال العام الجديد، الذي يعد آخر عام تحتفل الجزيرة باستقباله تحت الادارة البريطانية قبيل تسليمها الى الصين في الاول من يوليو المقبل.

لأول مرة.. الامريكيون يستقبلون العام الجديد بسلوك منضبط

■ استقبل نصف مليون محتفل يفيضون مرحا وابتهاجا ولكن في سلوك منضبط العام الجديد امس بمهرجان اسقاط الكرة التقليدي في ميدان تايمز سكوير بمدينة نيويورك.

وصحب عملية اسقاط الكرة الزجاجية المزينة وهو تقليد عمره ٨٩ عاما امطار الميدان باكثر من ١٠٠٠ كيلوجرام من قصاصات الورق الملونة و ٢٠ الفا من الكرات الصغيرة وبالون.. ونقل الاحتفال تلفزيونيا الى مختلف انحاء العالم.

وقال مسؤولون بادارة تحسين تايمز سكوير الذين وضعوا برنامج الاحتفال باستقبال عام ١٩٩٧ ان عدد المحتفلين في الشارع الثاني والاربعين ومنطقة برودواي بلغ اكثر من ٥٠٠ الف.. وقال متحدث باسم الشرطة ان ٣٦٠٠ من قوات الشرطة انتشروا في المنطقة للحفاظ على الامن والنظام.

ولم تتلق الشرطة بلاغات عن وقوع جرائم خطيرة او حوادث نشل بين المحتفلين ولكن كثيرين كانوا يرتعشون من برد قارس تراوحت فيه درجة الحرارة بين تسعة وسبعة مئوية تحت الصفر.

قال مايك دونلي ضابط الشرطة الذي كان في نوبة عمل بالمنطقة في ليلة رأس السنة للعام الثالث على التوالي: «انه اكثر الاحتفالات التي رأيتها تنظيما».

وقالت جينفر فان وهي مدربة رياضة من رالي بنورث كارولينا انه برغم وضعها الأمان في الاعتبار فانها قررت حضور الاحتفال بالسنة الجديدة خارج البيت.. قالت: «كان اكثر امانا مما توقعت».

ولأول مرة احتفل المسؤولون في ادارة تحسين تايمز سكوير بضيف شرف في هذه المناسبة.. اوسيولا مكارتي (٨٨ سنة) وهي عاملة مغسلة من مسيسيبي حازت شهرة كبرى بتبرعها بكل مدخراتها التي تبلغ ربع مليون دولار لاحدى الجامعات المحلية.

قالت مكارتي التي تزور نيويورك لأول مرة انها لم تحتفل من قبل براس السنة الجديدة لانها كانت عادة تأوى الى فراشها عند حلول الظلام.

العثور على أقدم أشجار الأردن

■ عمان - الاتحاد: عثر مهتمون اردنيون على شجرتين، قد تكونان من اقدم الاشجار الحرجية في المنطقة على الاطلاق. وقال الباحثون ان الشجرتين من البلوط والسنديان يبلغ ارتفاع كل منهما قرابة ٢٥ مترا، فيما تقدر مساحة الارض التي يغطيانها حوالي الفي متر مربع، وتقعان في شمال البلاد. الابحاث التي اجريت دلت الى ان عمر الشجرتين يعود الى (١٣٠٠) عام، وكانتا علامتين بارزتين للقوافل التجارية المتجهة غربا الى فلسطين وشمالا الى سوريا.

ورق وحبر يمنعان النسخ

■ سيكون بامكانك خلال أشهر شراء آلة نسخ «تصوير» تقوم بمفردها بأدوار المحاسبين والمراقبين والمترجمين.

لن يستطيع احد في مكتبك أو منزلك ان ينسخ أي اوراق او ملفات او وثائق انت لا تريدها منسوخة او مصورة عند احد بعدما ابتكرت شركة امريكية معروفة بصناعة آلات النسخ ورقا «ذكيا» يوقف عمليات النسخ والتصوير غير المصرح بها طالما وضعت على الورقة علامة مميزة فتتمكن آلة النسخ بواسطتها من معرفة ما اذا كان من المصرح به القيام بتصوير او نسخ هذه الورقة ام لا.

حين تدرك آلة التصوير ان عمليات النسخ يجب الا تتم سترفض الالة النسخ او تسجل المبلغ المستحق عن حقوق الطبع والملكية الفكرية.

بل ان هذه الشركة الامريكية طورت نوعا خاصا من «الحبر الذكي» الذي يمكن ان يمنع ايضا عملية النسخ عن طريق اختفائه اذا ما تعرض لضوء قوي لتخرج الورقة المراد النسخ عليها بيضاء كما دخلت.

غرامات ضخمة على الطائرات المزعجة في بريطانيا

■ لندن - محمد كركوتي

■ هناك معركة مستمرة لاتتوقف، بين شركات الطيران المدني المختلفة من جهة، وهيئات الأحياء القريبة من المطارات البريطانية الضخمة، وأنصار البيئة من جهة أخرى، وصلت حدا عطلت منذ عامين مشروع اضافة مدرج جديد الى مدارج مطار «هيثرو» اللندني، لاستيعاب الازدحام الهائل الذي يشهده هذا المطار في حركة الطيران اليومية.

وقد اندلعت «المعركة» عمليا مع ازدياد حركة الطيران، في بعض المطارات البريطانية الرئيسية وهي «جاتويك» الذي يبعد حوالي سبعين ميلا عن لندن. و «ستانستد» و «لوتون» بالاضافة الى مطار «هيثرو» الذي يقف على رأس المطارات الأكثر ازدحاما في العالم، بحيث وصلت مدة انتظار الطائرة لدورها بالاقلاع أو الهبوط أكثر من ساعة.

وفي مطلع العام الجديد، ستطبق الاجراءات الجديدة، التي تفرض غرامات مالية عالية على أية شركة طيران، تتجاوز طائراتها مستوى الضجيج المحدد لها. بعد أن نجح القائمون على الهيئات البلدية في المناطق القريبة من المطارات في اجبار السلطات المعنية، لوضع هذه الاجراءات وتحديد أول العام بداية لتنفيذها.

وكان من المفترض أن يتم تنفيذ الاجراءات المذكورة قبل ثلاثة أشهر تقريبا، الا أن هيئة الطيران المدني العالمية (أياتا) التي تتبع لها غالبية شركات الطيران من بينها «برتيش ايرو ويز»، استطاعت أن تعطل عملية التنفيذ، بنقلها القضية الى المحكمة البريطانية العليا، وتسعى الى استخدام هذا الاسلوب لأمد طويل.

وتؤكد شركات الطيران العالمية بانه يستحيل عليها خفض مستوى الضجيج الذي تحدثه طائراتها التي تقلع وتهبط في المطارات البريطانية. الا اذا اتخذت اجراءات مستحيلة التطبيق، على رأسها تخفيض عدد الركاب على متن طائراتها. حجم الوقود الذي تحمله. الامر الذي سيقلل من مدى الرحلات التي تقوم بها. ويجبرها على الهبوط في مطارات أخرى عدة مرات في طريقها الى بلد المقصد.

ويشدد المسؤولون في (أياتا). على أن مستوى الضجيج في المطارات البريطانية. هو الاقل على الاطلاق بالمقارنة مع مستواه في مختلف المطارات الاوروبية الضخمة، كما انه يستحيل على الطائرات الضخمة مهما اتخذت من اجراءات تخفيف الضجيج الذي تحدثه. لاسباب تتعلق بتكوينها الميكانيكي. ومن هنا يؤكد هؤلاء؛ على انه لا مفر من طرح القضية أمام المحاكم. وأمام هذا التحرك. بعثت هيئة الحفاظ على البيئة ومراقبة أداء المطارات البريطانية. رسالة الى (أياتا). تستنكر فيها محاولاتها لتعطيل تنفيذ اجراءات الحد من الضجيج. وتهددها بأنها ستجبر السلطات البريطانية على فرض الغرامات العالية على الطائرات التابعة لها. اعتبارا من أول ساعة من العام الجديد.

وقال بول دين رئيس الهيئة البيئية: «ان التكتيك الذي تستخدمه شركات الطيران في تعطيل تنفيذ الاجراءات الجديدة، بات مفضوحا. وان تحركاتها على الساحة القضائية لن تغير من الامر شيئا».

قراءة في ابداع مظلوم نقديا وجماهيرا
أشهر محاكمة شعرية في القرن العشرين



عمر غباش
رئيس جمعية المسرحين:
لجنة استشارية من المسارح لوضع استراتيجية عمل مشترك

٣٩

شتات

عبدالعزيز جاسم

العام الجديد على الطريقة الكولومبية

إنه صيف ١٩٩٢، فبعد يوم ونصف اليوم من السفر المتواصل، بعد أن عبرت نصف الكرة الأرضية ودلفت الى نصفها الآخر المجهول، وصلت أخيراً الى البلاد السيئة السمعة، البلاد التي ما إن تتلفظ باسمها حتى تعلو الريبة على الوجوه ويتقدم الفضول الجميع. فـ (كولومبيا)، بالنسبة للرأي العالمي، هي مثار شبهة على الدوام، لأنها بلاد عصابات المافيا، وتجارة المخدرات، وجرائم القتل، وتجاوزات الجنرالات، وفضائح الفساد الإداري الكبيرة. بل انها فوق هذا وذاك، هي بلاد عراب المافيا العالمية إسكوبار، والذي اقترح - ذات يوم - على الحكومة الكولومبية بتسديد جميع ديونها مقابل تركه يعيش بسلام، ولكن لم يتسن له تحقيق هذا الحلم حتى موته أخيرا، أضف، إلى أنها بلاد الكاتب العالمي الشهير، والحائز على جائزة نوبل للآداب، غابريل غارسيا ماركيز. والذي خلد تلك البقعة من الأرض في أهم أعماله الروائية.

إنها إذا البلاد التي تتقاطع في تاريخها مع تاريخ دول امريكا اللاتينية بشكل عام، بدءا بحضارات المايا والأنتك والجيجا الكولومبية، ومرورا باكتشاف أرض الدورادو العظيمة على يد كريستوفر كولمبس، ثم الوصول أخيرا الى عصر الجنرالات، والثورات، او الانقلابات الدموية في العصر الحديث. فالوضع في كولومبيا، لا يختلف كثيرا عن الوضع في كل دول تلك القارة الغامضة. فـ «أنت - كما يصرح الروائي الارجنتيني أرنستو ساباتور إذا تجولت في أي مكان في امريكا اللاتينية، ستلاحظ كيف وضعوا الكمامات حتى على مناقير الطيور، وكيف منعوا الأشجار من التعامل اللامشروط مع الريح، وكيف منعوا الأرض من أن تبكي موتاها». ولكن، لماذا يبدو إنسان تلك القارة متآلفا مع الخطر دوما، تماما كما لو أنه في رفقة «سعيدة» وأبدية مع الموت؟

لقد فكرت بهذا السؤال، عندما كنت أتفرج على مصارعة للثيران في منطقة «كارتاخينا الأنديز». لقد كانت المصارعة منقولة على الهواء مباشرة من العاصمة «بوغوتا»، ولقد كان رئيس الجمهورية حاضرا مع أعيانه ووزرائه في تلك الحلبة الضخمة والغاصة بالناس حتى الحلقوم. بينما في الخارج، كان مئات من الرجال والشبان يركضون في الشوارع الضيقة، تتبعهم تلك الثيران الضخمة والزائغة بقرونها الحادة مثل الفؤوس. كان الهلع هو المسيطر على تلك المشاهد، .لقد سقط العديد من هؤلاء الركيضة ما بين الأرجل وتضرجت أجسادهم بالدماء. في الوقت ذاته، كانت الثيران تتساقط في الداخل، الواحد تلو الآخر، من جراء تلك السهام القاتلة التي يغرزها المصارع الأنيق في أجسادها. فيما هي تحاول أن تصمد وتظل تقاتل حتى اللحظة الأخيرة، ولكنها في الأخير كانت تنتهي بتلك الإهانة الكبرى: سهم في الجمجمة يجعلها تجثو على ركبها، ثم دفعة صغيرة وقوية من إصبع المصارع، تجعلها تخر صريعة الى الأبد. ولقد انتبهت الى أن المصارع عندما يدخل الحلبة، كان يخلع قبعته ويرميها على الأرض. ثم وبعد ان ينهي مهمته يرفعها من جديد للرئيس كعلامة نصر مؤكد، فيما يبادره الجمهور بقذف اكاليل الغار والورود عليه.

إن هذه اللعبة الدموية إذا، هي فن من فنون مواجهة الموت وجها لوجه، وتدريب الإنسان الكولومبي أو اللاتيني بصفة عامة على الشجاعة والبسالة في مواقف مثل هذه، بل انها في اعتقادي، تطال الشرف القومي عند تلك الشعوب. وكأنما أي نصر يحققه مصارع الثيران في حلبات المصارعة تلك، هو نصر سايكولوجي على غريزته الحيوانية التي تعشش في دواخله مثل الثعابين ولا يحبذها بالمرة. تماما كما لو أنه تطهر، أو اغتسل من آثامه الى الابد، وها هو الآن يمشي مخفورا ومزهوا حتى الثمالة بانتصاره.

ولكن، ما معنى كل هذا؟ ولماذا يصبح الحيوان هو دليلنا الى معرفة إنسانيتنا وآدميتنا؟ بل ما معنى أن تربي حيوانا أليفا مثل هذا وتسمنه، ثم تطلقه في الشوارع لكي يقتل الناس أو يقتل؟ كذلك، لماذا لا تخلع تلك القرون القاتلة؟ وهل يمكننا - بعد كل هذا - أن نشير الى عقدة حيوانية تعانيها تلك الشعوب. من جراء لعبة هي الحد الأقصى والمتطرف لمعنى الحياة او الموت معا؟

إن الشاعر الإسباني الكبير، فيديريكو غارسيا لوركا، مات بالطريقة نفسها في قرطبة، ولكن برصاص قناصة «الكتيبة السوداء» في العهد الفرنكوني الجائر. فبمجرد أن كان يصدر الأمر الرهيب، «اركضوا»، للمحكوم عليهم بالإعدام، حتى ينطلق الرصاص في إثرهم ويصرعهم. لقد استعار ذلك النظام الدكتاتوري طريقته في تنفيذ الاحكام على الشرفاء من الناس، من هذا الطقس الشعبي نفسه الذي يسود أمريكا اللاتينية الى اليوم، والذي تقام له الاحتفالات في كل عام.

فهل ترانا نحتفل بهذا العام الجديد، على طريقة شعوب امريكا اللاتينية في تحقيق انتصاراتها على الثيران. أم أن القادم سيكون أفضل مما مضى؟ لننتظر، إذا، ولنر!

د. جمال سند السويدي:

أتمنى تأسيس وزارة المعلومات والتكنولوجيا في الامارات

حوار: أنور الخطيب

■ لن تتحقق الوحدة العربية إلا بوجود أساس اقتصادي ■ الخطاب التعليمي السائد يؤدي إلى ثقافة الخجل ■ الادارة العربية تعتمد على الشخصنة ■ سيعاد تعريف الأمية عام ٢٠٠١

■ في الرابع عشر من مارس عام ١٩٩٤، تأسس مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بأبوظبي برئاسة الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وبادارة د. جمال سند السويدي، ومنذ تاريخ التأسيس حتى اليوم، أنجز المركز قفزات نوعية في مجال تخصصه.. خاصة في مجال اعداد البحوث أو عقد المؤتمرات ويوم بعد غد، في الساعة التاسعة والنصف تبدأ فعاليات المؤتمر السنوي الثالث للمركز حول ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي. وسيقام في فندق انتركونتيننتال ابوظبي ويستمر حتى السابع من يناير الجاري.

انطلاقا من هذا المؤتمر، اقتربنا من د. جمال سند السويدي مدير المركز، ومن عقليته المتفتحة على العصر الحديث وهمومه واشكالياته وانجازاته، وعلى طروحاته بشأن العديد من القضايا. فهو باحث مستقبلي، يولي المعلومة واستخدام تكنولوجيا الاتصالات أهمية بالغة، ويرى انها تؤثر على كافة ميادين الحياة. ولذلك، يتمنى أن تتأسس وزارة في الامارات تسمى وزارة المعلومات والتكنولوجيا، تهتم بجمع وتبويب المعلومات العلمية لكافة الوزارات وتحصل على التكنولوجيا الحديثة وتدعم بها مؤسسات الدولة، وتكون بمثابة بيت الخبرة للدولة.

وينظر د. السويدي الى المؤتمر الذي سيقام صباح بعد غد ببالغ الأهمية نظرا لتركيزه على المنطقة العربية ودول الخليج.. وهناك بحث ميداني مهم تبناه المركز وقام به بمساعدة باحثين من الامارات والسعودية والكويت والبحرين لدراسة تأثير ثورة المعلومات والاتصالات على طلاب الثانوية العامة والجامعة وتوفرت عينة من ألفي طالب وطالبة يمكن من خلالها معرفة مدى تأثير ثورة المعلومات والاتصالات على الجيل القادم، ونتائج الدراسة ستقدم الى المؤتمر وستكون موجودة في قاعدة البيانات بمركز المعلومات التابع لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

تغير القيم

□ ولكن كيف تؤثر ثورة المعلومات والاتصالات على الثقافة؟

بهذا السؤال يأخذ الحوار مجراه، فيقول د. جمال سند السويدي:

■ أعتقد ان القيم كلها تتغير مثلا.. دول عربية اعتادت ان تراقب الصحف وتمنع الناس من رؤية شيء محدد، وقد تكون هذه الرقابة غير موضوعية، وقد تكون هذه الرقابة غير أخلاقية الآن، هذه الاجهزة لاتستطيع منع هذا الأمر، كما أن الانسان العادي الذي يمتلك كمبيوتر في المنزل يستطيع الدخول على قواعد معلومات وبيانات لمعرفة ماذا حدث دون معرفة الرقيب الاعلامي. وعلى الرغم من ذلك تحظر بعض صحفنا نشر اخبار معينة بينما يراها الناس ويقرأونها في وسائل عديدة عالمية، وهذه احدى القيم التي تغيرت في اطار قيم الممنوع.. ثم ان المعرفة لدى الانسان تتغير، والآن يستطيع أن يعرف كل شيء عن العالم، وعندما يعود الانسان الى مجتمعه ويراه يعاني من مشاكل تجاوزها العالم، فانه يصطدم بهذا المجتمع.. ونحن نجد الآن جيلا كاملا في العالم العربي، تتغير لديه القيم والعادات والتقاليد والسبب انفتاح مداركه على كل شيء.. وبالتالي، فان نظامنا التعليمي ونظام الحياة الاجتماعية أصبحا لايواكبان هذا العصر، ونعود الى التعليم ونرى الامر غريبا عندما يدخل الطفل الصف الأول الابتدائي ولايوجد لديه كمبيوتر، ويدرس بنفس الطريقة التي تعلمنا بها منذ عشرين سنة.. هل يعقل ان السلاح الذي حاربنا به عام ١٩٦٧ يصلح للحرب عام ٢٠٠٥ - كان هناك شيء اسمه طائرة F5 والآن توجد F22 بينما نحن نمارس التعليم القائم على التلقين وما يسمى بالمونولوج وليس بالديالوج «الحوار».

تحديد الأولويات

□ هل يفترض هذا الطرح تغييرا في المنهج أو المدرس؟

■ ليس بهذا ولا ذاك، ولكن التغيير في الثقافة من خلال الاولويات، بحيث توضع خطط تكفل حدوث تنمية، نحن كنا متقدمين اكثر من مجتمعات شرق آسيا قبل ٢٠ سنة، لكنهم تقدموا الآن اكثر منا.. يجب ان نحدد ما نريد ونبدأ بضخ الموارد، نحن لا نصرف على التعليم ما نصرفه على جوانب اخرى، بل نجد تكريسا للتقليدية في التعليم فيما يمكن تعليم اللغة العربية والتربية الاسلامية عن طريق الكمبيوتر، وعلى الطفل ان يتعامل مع تكنولوجيا المعلومات. وأريد ان اقول انه في عام ٢٠٠١، اذا كانت مجتمعاتنا لاتستخدم تكنولوجيا المعلومات او اللغة الانجليزية، فانها ستدخل عالم الامية.. فاللغة العربية لم تستطع مواكبة التغيرات والمشكلة ليست باللغة ولكن بمن يتحدث بها ولم يستطع تطويرها.. وأنا أرى أن تكون هناك قرارات سياسية حقيقية لتغيير نمط التعليم ومن يقوم عليه، ومن غير المعقول ان يكون المسؤول عن التعليم عام ١٩٩٦ هو نفسه الذي كان عام ١٩٧١. علينا ان نعطي المسؤولية في ربع القرن القادم لأبناء الدولة الذين يعرفون ماذا يعني التعليم الحديث.

ثقافة الخجل

□ ماهي الاولويات في الخطاب التعليمي؟

■ اولا: تغيير النظام التعليمي القائم على التلقين الى نظام قائم على الحوار.

ثانيا: الغاء ما يسمى بالأدبي والعلمي في الثانوية العامة وتدريس تكنولوجيا المعلومات والرياضيات والفيزياء والعلوم الاخرى ابتداء من المرحلة الابتدائية بشكل مكثف، وتزويد جميع الفصول بمختبرات كمبيوتر.

ثالثا: لابد من اعطاء الطفل شخصية. فلايعتمد على ثقافة التلقين.. بل الحوار وان يعطي فرصة الكلام ويقف امام الفصل بكل ثقة. في الواقع الثقافة السائدة الآن أسميها ثقافة الخجل. أجد معظم أطفالنا وشبابنا خجولين.

رابعا: تحويل نظام التعليم الى نظام مقررات ومواد اجبارية واخرى اختيارية. ولابد من اعادة النظر في كل التعليم من أجل مستقبل أبناء هذا البلد. ولابد من تنمية بشرية حقيقية.

□ ماهي مشكلة الانسان العربي في تعامله مع التكنولوجيا؟

■ الانسان العربي نمطي. توارث عادات وتقاليد عبر اجيال، وحافظ عليها، وكأنها لاتقبل التطور. بينما كل شيء قابل للتغير بعد مرور الزمن، حتى أنماط السلوك تتغير. وفي الوقت نفسه، فان الانسان العربي هو نتاج للمجتمعات العربية ونظام التعليم الذي يعلم أشياء محددة ويضع أطرا محددة للسلوك والتفكير. ويعتقد انه لو حاد عنها سيكون قد ارتكب خطأ.. من جانب آخر، هناك تناقض ما بين جيل النفط وجيل ما بعد النفط، رغم ان الجيلين عاشا حياة متشابهة، اذن لايوجد ترابط اجيال في الوطن العربي، والمفكرون العرب منشغلون بأفكار ايديولوجية غير محددة. يتحدثون عن العقل العربي والعقل العربي الباطن، بأسلوب خطابي يصلح لمرحلة الستينات وبات الانسان العربي يشعر بوجود متآمرين ويجب أن يحارب المؤامرة، ويفرز هذا الاتجاه مجموعة من المفكرين العرب الذين فرغت حقائبهم من الأفكار الحديثة.

القومية والاقتصاد

□ هل لك وجهة نظر في القضايا المطروحة مثل القومية والتراث والمعاصرة؟

■ بالنسبة للفكر القومي، كلنا عرب، لكن الشكل المبسط الذي طرح في الخمسينات والستينات لم يكن الاطار الصحيح، والصحيح ان يقوم تعاون وتبادل اقتصادي وتوفير مستوى معيشي معين للشعوب، هذا يربط البشر اكثر من المحددات التقليدية للهوية العربية مع الاعتراف بأنها عوامل رئيسية، ولكن في نفس الوقت، لو نظرنا الى التجارب الأخرى، نرى ان فرنسا والمانيا تحاربتا سنين طويلة خلفت آلاف الضحايا، واليوم تطالب المانيا ان تضع وزيرا في مجلس الوزراء الفرنسي، والعكس. هذه درجة من درجات التعاون، بينما في وطننا العربي، نجد صعوبة في التنقل بين دولنا الى درجة يشعر المواطن العربي معها بالمهانة. فالقومية العربية لن تحدث إلا بوجود أساس اقتصادي.

أما بالنسبة للتراث والمعاصرة، على الانسان المعاصر ان يتعامل مع التطور التكنولوجي. لكن كيف يستطيع التعامل معه والحفاظ على القيم العربية الاسلامية الأصيلة؟ أولا لن نستطيع ضرب القيم بالصواريخ ومنعها من الدخول، ولن نستطيع اتهام الآخرين بالزندقة ولكن نستطيع تكييف بعض الافكار كتحويل برامج الكمبيوتر باللغة العربية. وهناك شركات مستعدة لذلك. اضافة الى ان التلفزيونات العربية. يجب ان ترتفع بمستواها حتى تجذب المشاهد وترسخ الثقافة التعريبية بأطر اعلامية حديثة.

ومن جهة اخرى. هناك عائلات كاملة تتحدث مع ابنائها باللغة الانجليزية، ولا اقول ان هذا سيء، بل هناك شيء مختلف يحدث ويؤثر على سلوك أبناء المستقبل، ولانستطيع ايجاد وسائل للتوفيق بين الثقافة العربية الاسلامية وما يحدث حولنا من تغيرات في الحياة المادية، وأنا أتمنى أن تجرى دراسة على أبناء الثانوية العامة لرؤية القيم والأفكار المؤثرة على عقولهم، مع وجود جامعات ومدارس خاصة غربية، ومع وجود اطباق التقاط للقنوات التلفزيونية الفضائية، وأيضا وجود المنتجات الغربية.. اذن كيف ستخلق شخصية تحاول ان تكسب من التراث الاسلامي، من هنا لابد من مشروع وطني لترجمة برامج الكمبيوتر، والارتقاء بالتعليم والبرامج التلفزيونية العربية.

□ هل مشكلة الانسان العربي نابعة من عدم انتاجه للتكنولوجيا وانه يكتفي بالاستهلاك فقط؟

■ لا اعتقد ذلك. هناك طاقات عربية تستطيع استخدام الوسائل التكنولوجية بطريقة جميلة جدا، لكن المشكلة تكمن في ثقافة منع الحوار ومنع الابداع التي يعيشها العالم العربي في ظل عدم وجود مؤسسات ترعى المبدعين بشكل حقيقي. لقد صادفت طفلا «١٣ سنة» يستطيع الاجابة على أسئلة في الرياضيات تفوق مرحلته الدراسية، ترى من يرعى هذا الطفل؟ ان مشكلة العالم العربي في تنمية الموارد البشرية تكمن في عدم وجود مراكز تدريب في الشركات والوزارات والدوائر. وتكمن في ان الموظف يتخرج من الجامعة ويعمل ١٢ سنة دون ان يحضر مؤتمرا او يقرأ كتابا او ينخرط في دورة متخصصة، فيصدأ. الانسان العربي قادر على الابداع عندما تتوفر لديه الظروف وقد أبدع العرب في المجتمعات الاوروبية والامريكية وشاركوا في التطوير في العديد من المجالات العلمية.

الشخصنة

□ كيف تنظر الى الادارة العربية، وتقييم الموظف أليست لهذه المسألة علاقة بالابداع والتطور؟

■ نحن في العالم العربي نعتمد في التقييم على ما يسمى بالشخصنة «مدى قربك لي وبعدك عني».. وهذا دليل على ان العالم العربي لم يطلع على ثقافة التطوير. هناك شركات في اوروبا واليابان وأمريكا، فيها ٧٠ ألف موظف.. وتقييم الموظفين يتم بنظام واحد عن طريق جهاز تقييم متكامل يتبع الشؤون الادارية والتدريب دون رؤيتهم وعلى أساس مدى الولاء للمؤسسة والانتاج. أما الصداقات والعلاقات الخاصة فهي غير مهمة، والغريب في العالم العربي ان كل من يعمل في مؤسسة أو يديرها يجب ان يستغلها في اطار نظام ابوي، يبدأ من المنزل ويمتد الى الشركة، وتتحول المؤسسة الى مدير والمدير الى مؤسسة، وهذا ناتج عن نمط الثقافة الادارية العربية.

طاقات مهدورة

□ هل طاقات المرأة العربية مستغلة، كما يجب، وتساهم في التنمية؟

■ أجريت دراسة عن المرأة عام ١٩٧٧ وركزت على دورها المنشود والعمل المتوقع لكن بعض الافكار تتراجع أمام الحقائق، مع الأسف الشديد، الموارد البشرية في الامارات قليلة. وقد ركز صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفي اكثر من مناسبة على عمل المرأة اضافة الى ان وجودها في البيت يعتبر عملا، لكن ما يحدث للمرأة من تهميش خطير جدا. فنصف المجتمع مشلول. العمل المنزلي في يد الشغالات، والمرأة في كثير من الأحيان لاتعمل. فأصبحت في حالة صعبة جدا، على الرغم من وجود تسعة آلاف طالبة في الجامعة مقابل ثلاثة آلاف طالب. النسبة ثلاثة الى واحد، والمنطق يقول ان المرأة في المجتمعات الخليجية حيث الموارد البشرية قليلة هي جزء أساسي من التنمية البشرية. ويجب ان تعطى الفرصة كاملة. واعتقد ان الدين الاسلامي يؤكد على المساواة بين الرجل والمرأة مع اختلاف الادوار، وفي الامارات أيضا الأجور متساوية. بينما في دول اخرى كالولايات المتحدة الأمريكية نجد ان المرأة تأخذ ٤٠٪ اقل من الرجل.

ثلاثة الى واحد

□ د. جمال سند السويدي، كباحث مستقبلي. ماذا تعطيك نسبة ثلاثة الى واحد، من احتمالات مستقبلية؟

■ أولا، تعني ان هناك بطالة بين المواطنات اضافة الى وجود مشكلة الزواج، وفي احيان كثيرة. لاتحصل المرأة على العمل ولا على الزواج بسبب الهوة في النسبة، وهذا يخلق ظاهرة خطيرة. ونحن نحث الجهات الرسمية بعمل دراسات في هذا المجال وايجاد وظائف. مع العلم أن ٩١٪ من سوق العمل في الامارات أجنبي، وهناك أعداد ضخمة من النساء تقدمت للعمل، وصاحب السمو رئيس الدولة تدخل شخصيا لحل مشكلة البطالة وهو أمر مفرح. ولكن على الجهات الرسمية ان تستقطب وتدرب. كما فعلت وتفعل مدرسة خولة بنت الازور.. حيث تغطي كافة الجوانب الادارية في القوات المسلحة.. لذلك أعود وأركز على ضرورة التدريب اذ لايمكن نقل طالب من الجامعة مباشرة الى ميدان العمل دون تدريب. لذلك فان الاتهامات الموجهة لجامعة الامارات بأن الطلبة غير قادرين على العطاء مباشرة بعد التخرج هي اتهامات غير منصفة..

قراءات فى معمار بيت خليجي قديم

بيت النابــودة

اعداد: محمد عباس

ان شيئا من رصد الشكل الحضارى للهيئة البنائية المتراصة والمتداخلة بحميمية الواحد تلو الآخر لعمارتنا القديمة. يجعلنا نعى اننا نملك واحدة من اهم ريادتنا الحضارية وهى التراث المعمارى الفنى الذى يجعلنا نلهث وراء تشريح تلك الفترة معماريا وجماليا لمحاولة فهم وخلق قاعدة يمكن الخروج منها للتعبير عن اشكال التطور العضوى والبنائى لهذه الفترة وتحقيق قدر من استيعابها ومن ثم المقدرة على ابتكار معمار اقرب من تلك الاشكال المستوردة الى ارواحنا.

لقد عبرت العمارة المتوازنة عن شخصية مستخدميها وربطت بين الانسان والمعمار بعلاقات تكاملية، ولعل هذا التكامل الفسيولوجى والروحانى هو الذى جعلنا ننظر الى العمارة الخليجية القديمة بإعتبارها شكلا من اشكال التحقيق الانسانى فى هذه المنطقة التى كانت تحتوى على عدة مقومات ايجابية معمارية ظهرت فى التكوين العام او المظهر الخارجى للتجمعات السكانية وكذلك مفردة المسكن الواحد.

هذه الملامح المميزة ظهرت على المستويين الشامل والجزئى المفردى منه والمدخل الى تأصيل هذا العمل او المشروع المعمارى القديم يتم من خلال بعض الدراسات:

١- الدراسة البيئية الاجتماعية:

وذلك من خلال رصد المؤثرات الخارجية المحيطة بالانسان والتى اثرت على مقدراته المعمارية، وهذه الحلول التى تواجدت تناولها الانسان تلقائيا وبشكل وراثى حيث تولدت مجموعة من الحلول الناتجة من تكيف غير مبالغ وغير متكلف مع البيئة المحيطة. حيث تم توجيه الفتحات فى اتجاه حركة الهواء ثم تحريكه داخل الفراغات بالقدر ودرجة الحرارة المطلوبين من خلال ملاقف الهواء، النافورات، الافنية والبراجيل.

٢- الدراسة البيئية الاجتماعية:

وتعتبر من الامور الهامة لتوجيه القرار المعمارى حيث ارتبط دائما هذا القرار بدراسة البعد الاجتماعى والعقائدى والثقافى للمستخدم واتضح ذلك فى البيت الخليجى القديم حيث تم فصل حيز الاستقبال عن باقى عناصر الوحدة ويكون له عنصر الاتصال المباشر بالخارج ووجود الحوش كوسيلة اتصال داخلية للوحدات السكنية ذات الصلة العائلية مما يوفر عنصر الخصوصية، وكذلك توجيه جميع الفتحات نحو الداخل وكذلك على مستوى التخطيط الحضرى للتجمعات السكنية حيث نجد ان لكل منطقة او درب الخصوصية العشائرية فى مستوى التجاور السكنى وكان الجزء العام (المحلات - الاسواق - مناطق الاحتفالات) قد تشغل الحيز الخارجى بعيدا عن نطاق مناطق الاسكان لتوفير الخصوصية والهدوء للسكان ولذلك كانت تلك القلاع والحصون على مداخل التجمعات السكانية حيث كان للقلاع وظيفة تمثل سكن الحاكم فيصير بذلك مكانا عاما.

وللعمارة الخليجية مستويان لامكانية تشريح هويتها المعمارية:

* الملامح العامة:

١- التكامل بين الفراغ العام والخاص (عضوية التكوين)
٢- الانبساط الافقى للتجمعات السكنية
٣- صدارة المبانى العامة والدفاعية والدينية للخط الافقى والتكوين الحجمى وصلادة مواد الانشاء.
٤- المقياس الانسانى للطرقات والممرات بين الوحدات السكنية.
٥- المواقف (الكشتيل) اعلى خط الافق وبروزها

* الملامح الجزئية:

١- بساطة التكوين للحوائط الداخلية والخارجية للتكوين المعمارى.
٢- الاهتمام بالخصوصية فى تنظيم الوحدة السكنية.
٣- الفناء الداخلى للوحدات السكنية
٤- النوافذ المستطيلة وذات الجلسات المنخفضة
٥- استخدام الزخارف المعمارية
٦ التدريج الفراغى بين الداخل والخارج.

وتنقسم المبانى فى مناطق الخليج قبل النفط الى:
١- مبان دفاعية ومراكز الحكم
٢-مبان دينية
٣- مبان سكنية

مفردات البيت الخليجي القديم:

١- مواد البناء:

العريش (ويعرف محليا بالدعن) وكان فى الماضى يبنى العرش (الجمع) من جريد النخيل للسكن فى فصل الصيف اما الخيمة فتبنى من المواد نفسها لفصل الشتاء.

٢- البناء الحجرى:

من مواد البناء الاكثر شيوعا والتى استعملت فى تشييد المبانى فى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وكانت تتكون من عنصرين رئيسيين، كتل ضخمة غير منتظمة من الحجر الاحمر المتحجر عرف محليا بالفاروش او (الحصن) والجص الذى يحتوى على جزئيات صدفية وجير وقد عرف (بالجص).

٢- المفردات التصميمية:

١- ابراج الهواء:

وهى مصممة لاستقبال الهواء وامراره داخل الاتجاهات الاربعة حيث يدخل خلال اى من هذه الفتحات ويصطدم بالجدار القائم داخل البرج فلا يجد له منفذا للدخول والتسرب سوى الى الاسفل عن طريق عنق طويل نسبيا ومهمة العنق زيادة سعة الهواء، هذا اضافة الى خفض درجة حرارته. فيصل الى داخل الفراغات المعمارية بسرعة جيدة وبدرجة حرارة اقل من الخارج.

ملحوظة: انخفاض درجة حرارة الهواء يتم عن طريق فقدانه للطاقة نتيجة انتقاله من حيز كبير الى حيز صغير وهذا الفقد فى الطاقة يتم عن طريق درجة الحرارة.

٢- الفناء:

وهو فراغ يتوسط البيت المفتوح السقف ويمثل عنصرا هاما فى عملية تنظيم درجة الحرارة وعن طريق نسب خاصة لتصميمه توفر نوعا من ديناميكية حركة الهواء بحيث يكون احد جدرانه وهوالمقابل للرياح المتسحبة اعلى من باقى الجدران فيعمل كماص لهذه الرياح فيتحرك الهواء داخل الفناء باردا لفقده جزءا من طاقته الى اسفل وعندما يسخن الهواء تزيد كثافته فيتحرك الى اعلى ويحل مكانه الهواء الاعلى البارد وهكذا.

٣- الليوان:

وهو عبارة عن صالة تطل عادة على الفناء الاوسط من جهة بأعمدة واقواس ومن الجهة الاخرى تمنع وصول اشعة الشمس المباشرة الى الغرف فى الصيف.

٤- ملاقف الهواء:

وهى من البدائل التصميمية لادخال الهواء داخل الفراغات من خلال الجدران الرأسية حيث ان البناء لايلجأ الى وضع فتحات مكشوفة فى الحوائط الخارجية للمسكن حتى لايتعدى على خصوصيات الجار فيلجأ الى ملاقف الهواء لادخال الهواء البارد داخل الغرف.

ومن امثلة تلك النماذج الخليجية فى المساكن القديمة (بيت النابودة) حيث يقع بيت النابودة على شارع صلاح الدين بالشارقة وشيد بواسطة عوائل تجار الشارقة فى بداية القرن العشرين. ومالك المنزل هو (عيسى بن عبيد النابودة) وهو تاجر لؤلؤ شهير، ولقد تم اختيار هذا المنزل للحفاظ على اثر مقترح من بلدية الشارقة لترميمه واستعماله كمتحف للمدينة. وبملاحظة التوزيع المساحى للبيت نجد انه يعكس نموذجا شائعا فى كل مدن الخليج ذلك النمط من الغرف المحيطة بفناء اوسطى ذي فتحات قليلة من الخارج ولقد تم هدم الجزء الجنوبى منه لتحسين شارع صلاح الدين.

ويعد البيت من اجمل بيوت التجار المبنية فى الشارقة مع انه ليس اكبرها حجما وهو مازال محافظا على اهميته لميزاته التاريخية والمعمارية والجمالية لانه يمثل نموذجا لتطور المساكن العائلية خلال تلك الفترة.

اتسع بين النابودة لسكن ستة فروع من عائلة النابودة وكان عددها حوالى الستين شخصا ولعل الجزء الاقدم من البيت ذلك الذى يقع بطول الجزء الغربى للفناء ويرجع بناؤه بين (١٩٠٥ - ١٩١٠ م) وما يلفت النظر هو الحاجز المقوس للتهوية الذى يعلو احد المنافذ غير الزجاجية، لقدتم نحت هذا الحاجز من الخشب المستورد من (زنجبار).

وعند التحرك فى اتجاه عقارب الساعة الى الزاوية الشمالية من المبنى يوجد الجزء الذى يمثل المرحلة الثانية والتى شيد من علم (١٩١٠ - ١٩٢٠م) وبالطبع فإن اهم اضافة هى الطابق العلوى - الغرفة والتى يمكن الوصول اليها بواسطة درج لولبى منحوت من الجبس والحجر ومعظم هذه الحجارة تم جلبها من (جزيرة ابوموسى)

ومن المعالم الملفتة لاستعمال الاعمدة المزينة الجمالية الحاملة للسقف المواجه للفناء الداخلى ولقد تم استيراد هذه الاعمدة كما فى مسجد النابودة. وهى جاهزة ومنحوتة من جذوع التيك الذى ينبت فى ساحل (مالابار بالهند) وذات قواعد وتيجان واتخذت مواقع حول الجوانب الشمالية والشرقية للفناء. وهى ذات طابع ايونى ولقد بقيت فى حالة جيدة ولقد ساعد وجودها فى عمليات تقدير اعمار الغرف التى تقع فى الجانب الشرقى للفناء والتى من المؤكد ان تاريخها يرجع الى ما بين (١٩٣٠ - ١٩٣٥) لانه قد تم تشييد جدرانه فى مكانين لاحتواء الاعمدة فيها وكانت حالتها غير جيدة. اما تيجان الاعمدة فهى تخترق السقف الذى يعلوها لتصبح بمثابة قاعدة لحوامل عمودية فى بنية الجدران الاخرى فى مستوى الطابق الاول مكونة لغرفة اخرى علوية وكان موقع المجلس الرئيسى خارج المدخل من الجانب الغربى ولكنه غير موجود الآن.

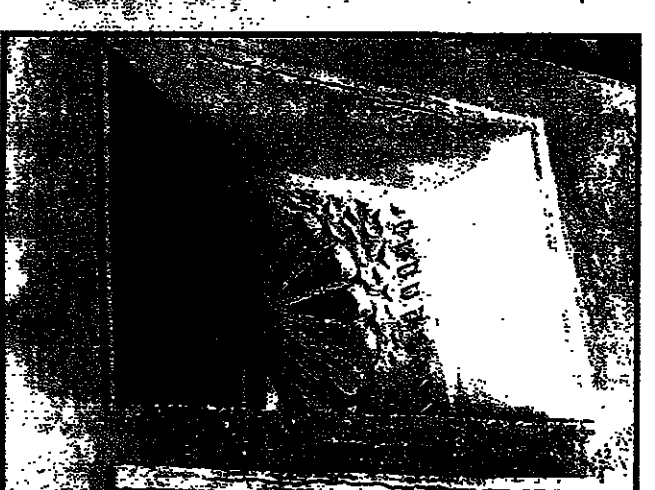
المراجع:
١- مشكلة حفظ المبانى التراثية فى المناطق الحضرية بالشارقة - جراهام اندرسون
٢- العمارة الخليجية بين الاصالة والتجديد - د.محمد عبد العال
٣- دبى وتراثها المعمارى - م.حسن الرستمانى
٤- مجلة عالم البناء - اعداد ٥٣، ١٠٥
٥- بيت بارجيل فى دبى - آن كولس

* معمارى من مصر مقيم فى الامارات

بيت النابودة - الطابق الاول - الجزء الشرقي (١٩٨٧)

برج هوائي او باجير - القطعة ٢٧٧ - الشويهين (١٩٨٧)

بيت النابودة - الفناء الداخلي (١٩٨٧) (الجزء الغربي)


بيت النابودة - المنحوتات الداخلية (١٩٨٧)

مساكن العريش - متحف الفهيدي - دبي (١٩٨٧)


بيت النابودة - الاعمدة الشمالية (١٩٨٧)

الأدب الارتري المكتوب بالعربية

ملامح اولى

احمد عمر شيخ

مدخل : يظل الحديث عن الادب الارترى المكتوب بالعربية حديثا مفعما بالجدل فى بعض جانبه كونه لم يطرق الا لماما وكونه ايضا يرتبط بهذه اللغة والتى هى مثار نقاشات وسط الارتريين سواء فى الداخل او الخارج.. وعلى ذلك يظل الحديث حول هذه المسألة محاولة للولوج نحو بلورة جانب من المسألة الثقافية فى ارتريا والتى مازالت فى طور النمو وحيث ينحو الوطن صوب كل ما هو مشرق ولعكس وجه صادق لهذا التنوع والتعدد الثقافى الذى تمتاز به هذه الخارطة الجديدة «ارتريا».. فالاداب تجلو ملامح الشعوب الى جانب الفنون الاخرى.. فالحلم هو ان نقبض على ادواتنا باتقان كارتريين ونؤمن حلم التواصل مع شعوب المنطقة خاصة وشعوب العالم عامة.

مدخل ثان: عند الحديث عن الادب الارترى المكتوب بالعربية يكون السؤال المحورى.. هل هناك أدب ارترى بلغات اخرى..؟! فارتريا تمتاز بتعدد لغاتها مما يستدعى ان هذه اللغات هى ادوات تعبير فى مختلف الجوانب.. والعربية تمتاز بانها من اقوى اللغات التى يكتب بها الادب فى ارتريا نظرا لان بعض تلك اللغات مازال التعبير بها يتم بشكل شفاهى ويعانى من قصور فى امكاناته. لذا ظلت العربية تحتل نصف الخطاب الثقافى والسياسي المكتوب حتى وقتنا الراهن.

عرض اولى (بدايات)

عند التصفح لبعض الاصدارات فى فترة الاربعينيات والخمسينيات «ميلادى» نجد بعض القصائد والقطع الادبية ذات الطابع الاسلامى فى غالبيتها وفيها بعض ملامح ما كان يكتب فى تلك الفترة وهى على ما اعتقد تشكل ارهاصات اولى للادب الارترى المكتوب بالعربية.

تأتى فترة السبعينيات والشاعر الراحل احمد محمد سعد الذى تميز بالنشيد الثورى وصدر له بعد موته ديوان «عاشق ارتريا» والذى يحوى مجموعة متفوقة من قصائد ومحاولات كتابات مسرحية. فى تلك الفترة كانت الملامح تتشكل وكتابة قصيدة ارترية تحمل هموم تلك المرحلة. بدأ محمد محمود الشيخ يكتب قصائده الثورية والذى لقب بمحمد مدنى كونه نشأ فى المدينة السودانية «مدنى» حيث الجانب الفنى اكثر قوة فى قصائد هذا الشاعر.. بدأ يكتب القصيدة الجديدة وواصلها حتى بعد التحرير وفى نهاية السبعينيات توفى الشاعر الارتيرى احمد محمد سعد والذى جسد آلام المغترب والمهاجر الارترى وهو فى طريقه الى ليبيا عن عمر يناهز الثالثة والثلاثين حيث درس هذا الشعر وتخرج فى كلية الزراعة وقد كان احمد سعد بوادر حلم جديد فى القصيدة الارترية المكتوبة بهذه اللغة نظرا لشح الواقع فى اظهار مبدعين وادباء باللغة العربية.

فى الثمانينات صدرت «ترانيم ثورية» عن جمعية المعلمين الارترية وهى مجموعة تحوى قصائد متفاوتة فى مستواها الفنى.. فى تلك المجموعة ظهرت قصائد للشاعر الارترى المقيم فى اليمن عبد الرحمن سكاب والذى يعمل مدرسا فى صنعاء

وكذا قصائد الشاعر الكبير محمد عثمان كجراى فى مجلة «الدوحة» اوائل الثمانينات.. ظهرت مجموعة للشاعر تاج الدين نور الدائم على شكل كراس صغير.. هذا عن الشعر فى تلك الفترة اما المحاولات القصصية الروائية فقد كانت سلسلة حلقات تكتب فى مجلة «الثورة» فى السبعينيات باسم صالح.. ليظهر هذا العمل فى ما بعد تحت عنوان رحلة الشتاء بقلم محمد سعيد ناود.. ورغم افتقار هذا العمل لمقومات العمل الروائى «وان كان اقرب الى السيرة الذاتية» الا انه شكل محاولةفى هذا الطريق الذى يحتاج الى جهد ضخم وتراكم معرفى. اما فى الجانب المسرحى فقد ظلت محاولات الشاعر الراحل احمد محمد سعد هى ابرز ماتم فى تلك الفترة.

بعد التحرير ١٩٩١/٩٢/٩٣/٩٤/١٩٩٦م

مرحلة تفاعلت فيها الامور بشكل جيد لتوافر الظروف المواتية والتى تتمثل فى بعض العوامل ومنها الرغبة فى الكتابة وقد استمرت الكتابة وبالذات عبر الجريدة الارترية «ارتريا الحديثة» وان كانت غالبية هذه الكتابات تمتلئ بالضعف الفنى الا ان هذه المحاولات تعكس الرغبة الشديدة فى هذا المجال.

وقد ظهر ملحق الاداب والفنون عام ١٩٩٢م والذى لعب دورا كبيرا فى ادارة حوارات ونشر نصوص كان من شأنها بروز اسماء فى المجال الادبى.. ورغم ان الحوار كان يتسم بالحدة فى بعض الاحيان الا ان الامور بدأت تتضح وبالذات للقارئ الناقد.. وكذا بعض النقاشات التى دارت فى قاعة نادى الشباب باسمرا عام ١٩٩٤م. فى هذه الفترة ظهرت اسماء اضافت الى الاسماء السابقة فكان هناك فى الشعر محمد الحاج موسى والذى كتب فى فترات سابقة ويعتبر من نفس جيل محمد محمود الشيخ اى ممن ولدوا فى الخمسينيات منتصفها او اكثر بقليل.

هو شاعر كلاسيكي ويعمل الان مدرسا فى مدينة اغوردات. وكاتب المقال (احمد عمر الشيخ) حيث ولد ونشأ فى السعودية والاخ الاصغر لاحمد محمود الشيخ.. عبد الحكيم محمود الشيخ ومحاولات لكتابة قصيدة جديدة.. فى اسمرا.

هذا فى الشعر اما فى القصة فقد ظهرت كتابات عديدة ومجموعتان. الاولى بعنوان «الهروب من الضباب» لصاحبها حامد ضرار وان كانت تعانى من اشكالات فى التقنية وكانت واحدة من الاعمال التى اثيرت حولها الحوارات فى منتدى السبت الاسبوعى الذى كان يقام فى اسمرا والذى كان يناقش القضايا الادبية.. مما اثار سؤالا لدى الادباء فى ارتريا وبالذات من يتعاملون بهذه اللغة.. حول هل نبدأ من حيث انتهى الاخرون ام نبدأ من الصفر؟!.. والمجموعة القصصية الاخرى كانت للقاص ادريس ابعرى وهى بعنوان عظام من خزف وهى محكومة بتجربة صاحبها والذى يمتاز بالموهبة لكنه يشكو من الخطاب السردى الذى يترهل والتقريرية فى بعض جوانبه.. والى جانب هاتين المجموعتين ظهرت اعمال قصصية جيدة وتقنية رفيعة المستوى.. ومحاولات ناضجة.. لاسماء شابة من امثال عبد الجليل عبى وجمال همد وخالد محمد طه وفتحى عثمان وعبد القادر حكيم والقاص صالح.وفى القصة القصيرة ايضا وكاسم متميز يظهر عبد الرحيم شنقب صاحب من حرج الارض ينبت القمح. وفى المحاولات النقدية ظهر الاستاذ صالح الجزائرى كاسم فى هذا الجانب وله محاولات نقدية متفرقة فى «ارتريا الحديثة».

ويحتاج الادب المكتوب بالعربية فى مجمله الى دراسات جادة تسبر غوره وتعمل على فرزه والمرحلة مازالت فى طور التشكل.. وتحتاج الى بذل مزيد من الجهود وبدعم من الاتحادات الادبية والجمعيات والمجلات والصحف حتى يمكن ان يأخذ هذا الادب حظه من الذيوع والتواصل مع قارئ هذه اللغة على مختلف الصعد.

* كاتب وشاعر ارترى

«الصوفية والسريالية»

مساواة القصد المغرض

عادل عبدالله *

بشكل لافت للانتباه بطريقة ظهوره، نجد في كتاب ادونيس «الصوفية والسريالية» ذلك التلاحم الحميم بين عنوان الكتاب ومجمل تفاصيل متنه. ثمة توافق حقيقي الفة وانتماء يصلح القول عندها، ان هذا العنوان وبطريقة تظاهرة عبر المتن، هو العلة الفاعلة، التي كان المتن معلولا اصيلا لها، بمعني ان كتاب ادونيس «الصوفية والسريالية» كمتن هو تمثيل وتجسيد يسمح بالقول بان ماكان موجودا في ذلك العنوان بالقوة تمكن ادونيس وعبر متنه- ان يجعله موجودا بالفعل.

لكن ماذا يقول هذا العنوان الصامت قبل ان يصبح متنا، بل ماذا يقول متن الكتاب وهل ان هذا الذي قيل في المتن هو كل ماسمح هذا العنوان الكبير باخراجه، ام ان ثمة اشياء مضمرة مازال عنوان ادونيس «الصوفية والسريالية» متشبثا بها، متذرعا بحجة ادونيس ذاتها، من ان هذا الذي قيل في متن الكتاب هو كل ماكان بوسع العنوان اظهاره، وهوالنص الكامل والمساواة العادية المشرفة لكل مايمكن ان يكون العنوان عليه.

يبدو ان حاجة ما تضطرنا هنا الى الاستعانة بصيغة محددة من صيغ استنطاق سقراط لمحاوريه، اجراء يحاول الاعلان عما هو مضمر النفس، من اجل عرضه على الملأ سبيلا لاحتكام منصف اليهم.

عنوان كتاب ادونيس هو«الصوفية والسريالية»، طرفان، مفهومان في علاقة يجمع بينهما حرف العطف في اللغة وانا انظر الى كلمة عطف هنا بمعناها الاخلاقي الذي تكون كلمة عاطفة احد اشتقاقاته -وقرابة المفهومين في المعنى - وهذا هو الذي سعى ادونيس الى البرهنة عليه عبر متن الكتاب كله.

الصوفية والسريالية طرفا علاقة غير متناقضين فيها، لأن الجملة الاخيرة من مقدمة ادونيس لكتابه لاتسمح بمثل هذا التصور. مثلما ليس يجتمع الطرفان في هذه العلاقة بسمة عليه، يستمد خلالها احدهم وجوده من وجود الآخر وباي مقدار ممكن، علة بمعلول، كل الحاجز اصل الي فرع او متأثر الى شيء مؤثر، لأن مثل هذه الاشارات لاوجود لها.

اذن فثمة تساو من نوع ما، بين الصوفية والسريالية، تساو يحق التساؤل. تحت طائلة غموضه. عن فارق احدهما عن الآخر من حيث المكانة، النوع والمنزلة، فالصوفية مذهب ديني، فلسفة لاهوتية عريقة تستخدم الذوق والقلب والعاطفة وسيلة لعرفانها، وهي طريقة شائعة، مذهب كلي وجد، ويمكن ان يوجد في الاديان كلها، ورغم خصوصية وجوده في الشرق بوجه عام وفي الصيغة العربية الاسلامية - بوجه خاص - الخصوصية التي تستمد شرعية نعتها من نوع العلاقة بين الله والانسان، عمقها، صفائها، وطريقة التعبير الوجداني الخلاق عنها.

اما السريالية فهي تيار ابداعي شعر- فني - طريقة استبطانية للتعبير عن الذات ابداعيا - لكن دون حلول او اتحاد او شطح في طريقة التعبير هذه، بل انها لتستند الى مبدأ يمكن القول عنه بأن النقيض لأحد مبادىء الصوفية، هو ان مبدأ السريالية هو تصوير العالم الداخلي للانسان بكل احلامه، قلقه، هواجسه ولاوعيه، واحسب ان هذا الفعل يتطلب انكفاء على الذات، تأكيدا وحضورا طاغيا في نفسها من اجل تغطية، تصوير واخرج امين لكل هذا الطارىء الذي فيها والذي كان التأكيد على وجودها وسيلة اخراجه.

حين نجد العلاقة مع الذات في الصوفية نقيضة لهذه الحالة، فهي تستدعى انكار الذات اولا، التخلص منها حسيا، افراغها من علاقاتها مع الجسد والعالم الآخر الحسي، من اجل الاتحاد بالمتعالي الذي لايقبل حضورها الا بالطريقة هذه، واحسب ان هذا المبدأ هو المتبع في تعاليم الصوفية كلها، بدأ بترفلنا الهنود وانتهاء بحلقات الذكر، فكيف غابت عن ادونيس مثل هذه الحقيقة المبدئية في علاقة المفهومين الصوفية والسريالية؟

الصوفية والسريالية، مفهومان غير متساويين من حيث المنزلة والمكانة فثمة انزياح في القيمة لأحدهما عن الآخر، واذا لايمكن لاحد ان يرضى وفق حكم موضوعي- بان تكون مكانة السريالية ومنزلتها اكبر واعلى من مكانة الصوفية ومنزلتها، اصبح التساؤل عن السبب في اجراء مثل هذه المقاربة بين المفهومين «ومن قبل شاعر عربي قريب من النفس الصوفي في ادائه الشعري والمعرفي» امر ممكن ومشروع.مالذي يدعو ادونيس الى اجراء مثل هذا التساوي بين المفهومين:

انزال المكانة الصوفية الى مكان ما بحيث تبدو به شبيهة او قريبة في حجمها من السريالية، في ذات الوقت الذي ترفع فيه السريالية الى مكان ما لكي تبدو به مساوية في حجمها لحجم الصوفية؟

لاشك ان مثل هذا الفعل سيصبح امرا مقبولا- بل ومشرفا لصاحبه ان كان يصدر عن شاعر او مفكر اوروبي يريد الاعتزاز بما هو موجود في ثقافته كغربي

- والاشارة هنا الى السريالية - فيسعى الى رفعها لمنزلة بحيث تبدو شبيهه بالصوفية كمفهوم ذي طبيعة شرقية، عربية اسلامية لكن الامر هنا حادث مع شاعر عربي يمتلك في ثقافته النموذج الافضل الصوفية فيسعي الى مقاربته بما هو ادنى منه مكانة ومنزلة وفي ثقافة اخرى - السريالية - فما الضرورة التي تستدعي مقاربة كهذه واقعة تعرض الذهب الى مقارنة جائرة مع النحاس؟ لانريد الغلو هنا في افتراض الاجابات على اسئلة كهذه، لان الاكتفاء بطرحها يحمل من الغنى الذاتي مايستعاض به عن الاجابة - فضلا عن قدرته على توليد اسئلة جديدة ومن النوع ذاته، اعني، احقا يستطيع المرء ان يجري مقارنة من نوع مابين، الحلاج، النفرى، ابن عربي، البسطامي، الشبلي الجنيد بشر الحافي وذنون المصري وبين لوتريامون، بريتون، ايلوار، سوبو ودالي؟احسب ان حاجة ما، قضائية الطابع تدعونا الى القول، ربما كان المستشرقون الغربيون لويس ما سينون، كوربان، اصحاب فضل في نشر الثقافة الصوفية والتأكيد على اهميتها في الفكر العربي وهي ميزية وفضل حققوه لانفسهم، فعل معرفي انساني يكشف عما يستحق الكشف عنه والتعامل معه بكل هذا التشريف والاجلال لكنه لايستدعي ولايتضمن اية صيغة من صيغ الدين، او اعتبارات رد الفضل. فهل اراد ادونيس بهذه الحركة المغايرة رد الجميل وتسديد الديون على طريقته، اعني هل اراد ادونيس ان يقول للفكر الغربي بأن هذه الفلسفة اللاهوتية العربية الاسلامية التي كانت على الدوام محل اعجابكم وقبلة انظاركم المعرفية، ليست حكرا علينا وحدنا، وليست ثقافتنا العربية الاسلامية هي الثقافة الانسانية الوحيدة التي بوسعها ان تنتج مثل هذه العلامات الفكرية المضيئة الخالدة، اذ يوجد في ثقافة الغرب، وفي ابداعاته المعاصرة مايشبه هذا النادر النفيس الذي لدينا، وها انا ادونيس الشاعر العربي الكبير المقرب من النفس الصوفي، اعترف لكم بمثل هذا الامتلاك واعلن اكتشافه في ثقافتكم!!

لكن هل توقف الامر عند حده المعرفي هذا؟ ام ان بقية ما، خاتمة من نوع آخر تؤكد الحدث بطريقة مغايرة؟

في الفصل المخصص للنظر والتعامل مع رامبو الشاعر الفرنسي بوصفه صوفيا مشرقيا يستجمع ادونيس حججا وذرائع شتى لتسويغ قبول الاخر لمثل هذه الحقيقة التي يبدو انها تقاوم الرضوخ لفكرته - فسمن لي الخطابات تارة، مرورا بأفتراض مالا وجود له في شعر حياة رامبو، وانتهاء بتأويل اشياء لايصح النظر اليها مؤولة بهذه الطريقة دون تعسف. يحاول ادونيس اضفاء الصفة المشرقية الصوفية على نموذج حضور رامبو في الثقافة الغربية وهو امر كبير، رائع ومبتكر لو تمكن ادونيس من انجازه وفق الحقائق الموضوعية التي لايصح الاحتكام لغيرها، لكن هل كان الامر متحققا بهذه الطريقة فعلا؟ وهل كانت غاية ادونيس في بلوغ هذه الحقيقة تمضي دون الاساءة لاحد؟ هنا سأكتفي بطرح مثال واحد. اذ يقلق مثل هذه القناعة المفترضة فأنه ينقل الكلام الى طبقة اخرى. تسمح بهذا النوع من التساؤل استنادا الى الطريقة التي تم عرض المقال بها. وعبر النقاط الآتية:

١- في اداء اولي يمنح التصور بأن ادونيس قد فرغ من اضفاء الصوفية المشرقية على نمط حضور رامبو في ثقافة الغرب الى الحد الذي ينبغي عنده النظر الى هذه الصفة كعلامة فارقة اولي لفكر وشعر رامبو. يحاول ادونيس في اداء ثان مقارنة عقلانية ديكارت الراسخة بلا عقلانية، صوفية ومشرقية رامبوا، بل انه ليمضي ابعد من ذلك ليضع كوجيتو ديكارت «انا افكر اذن انا موجود» مقابل ما اسماه الكوجيتو الرامبوي. الذي استمد ادونيس شرعية وجوده من مقولة رامبو «انا هي آخر» ثم ينتصر في اداء ثالث للاعقلانية رامبو، ل «صوفيته ومشرقيته» على مؤسس الفكر الحديث «ديكارت»

٢- ان اضفاء ادونيس على رامبو، صفتي الصوف والمشرقي ثم التعامل معه وفقهما، يفترض حقيقة مفادها، ان هذه الصفات التي منحت لرامبو هي صفات مستعارة اليه، مستنسخة ومشتقة عن اصل عربي صوفي مشرقي نجد نسخته الاصلية متمثلة بصوفية الحلاج، النفري بن عربي، البسطامي.. فاذا اردنا لمقابلة ما ان تحدث بين عقلانية ديكارت كطرف، ولاعقلانية صوفية كطرف آخر. فأنما يقتضي السياق والحقيقة، ان تكون المقارنة مأخوذة وممثلة لاكثر رموزها امتلاء. اعني كان على ادونيس ان يضع احد رموز العربية الصوفية. الحلاج، ابن عربي، النفري بوصفهم ممثلين للجانب اللاعقلاني، الصوفي بالتقابل مع عقلانية ديكارت ذلك لانهم يمثلون الكل، الاصل، والمثال، حين تمثل صوفية رامبو الجزء، والصفة المستعارة، التي لاتؤهله لموضع التقابل مع رسو في عقلانية ديكارت، ام ان لادونيس رأيا آخر في هذه المسألة. اعني تصوره عدم اهلية هذه الرموز العربية لمقابلة فكر ديكارت؟ ان كان ادونيس يعتقد ذلك حقا. فأنا على بينه من عدم مشاركة ديكارت له في هذا الاعتقاد. لانه قد ورد عنه القول بصدد الغزالي،

«ان منهج هذا الرجل قريب من منهجنا»

* شاعر وناقد من العراق

القلم وما كتب

محمد سعيد الصكار

إنتـبة .. شركه فلان وأولادة!

أعجبني مما قرأت. قول للشيخ محيي الدين بن عربي في كتابه (الفتوحات المكية) جاء فيه: «إعلم أيدنا الله وإياك . أن الحروف أمة من الامم». وذهب بي الاعجاب إلى خطه مرات عديدة بأنماط مختلفة من الخطوط كلوحات فنية عرضتها في معارضي المختلفة. فصارت بسبب ذلك الفة بيني وبين الرجل حملتني على مناكدته؛ فقلت وكأنني أخاطبه: «إعلم أيدنا الله وإياك أننا أمة من حروف». وكنت أحسب أنه سيمتعض ويذهب به الظن إلى أنني أتلاعب بالحروف؛ ولكنه طيب الله ثراه. قال بلهجة العارف المحبّ: «سامحك الله يا أبا ريّا. لماذا تعدّها مناكدة وهي عين الحق؛ ولو لم تكن كذلك لما أقسم الله عزّوجل بالنون. ولما ابتدأ كثيراً من سور كتابه الكريم بحروف. ولما قال رسوله العظيم: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه»؛ ولما وضعت أنا الفقير إلى لطف الله كتابي (الفتوحات المكية). ولما سمينا أولادنا ب (ق و ن و س). لا بأس عليك يا أبا ريّا. فلو بعثت إلى دنياكم الزائلة لقلت ما قلتَ. فطبْ نفساً فإنك لم تجاوز الحق ولم تجانب الصواب».

وأصدقكم القول أنني فرحت بهذا الحوار حتى كأنه وقع حقيقة لا افتراضاً. فتماديت وقلت له:

يا شيخي المبارك، حدثنا الشيخ المتصوف عبد الكريم الجيلي في كتابه (الكهف والرقيم في معنى بسم الله الرحمن الرحيم) حديثاً طويلاً ليس عن الحروف وإنما عن نقطة (الباء) في (بسم).

قال: وماذا في ذلك؟

قلت: إنها نقطة: نقطة واحدة لا أكثر.

قال: أما تدري أن نقطة واحدة أدّت إلى خصاء تسعة من ظرفاء المدينة؟

قلت: أدري يا سيدي أن هشام بن عبد الملك كتب إلى والي المدينة: «إحصِ مَن قِبَلكَ من المخنثين» فذرقت ذبابة فوق الحاء فصارت خاءً. فجمعهم الوالي وخصاهم.

قال: إذن عندك الخبر.

قلت: نعم: ولكنني أرى اليوم في شوارع البلد استخفافاً بالنقاط.

قال: كيف؟

قلت: إنني رأيت في الشارع سيارة كتب على مؤخرتها: «إنتبة.. سيارة غاز». وقرأت أيضاً: «نفق للمشاة» بدل «المشاة»، و«شركه فلان وأولادة». حتى خيل إليّ أنه لا صاحب الـ «شركه» ولا «أولادة» يقرأون لافتة محلهم ويلتفتون إلى الخطأ الذي فيها: أو ربما قالوا: «يللا. كلها نقطتان. وضعتها هنا أو وضعتها هناك»!

قال: أعوذ بالله من شر الجهل وما يجرّ.

قلت: يا سيدي بت أخشى آن تسمى زاويتي «القلم وما كبت» ويصير اسمي «مجمد» بدل «محمد».

فتبسم وقال: ألِى هذا الحد؟!

قلت: إي والله.

قال: لقد أوجعتَ عظامي. وأقلقتَ مقامي. ولكن قل لي يا محمد. ألستَ في جريدة (الاتحاد)؟

قلت: بلى.

قال: والاتحاد تابعة لوزارة الاعلام والثقافة على ما أظن.

قلت: هي كذلك.

قال: فاطلب منهم أن ينسّقوا بينهم وبين بلدية أبوظبي لتفادي هذه الأغلاط الشنيعة.

قلت: سأفعل!

ابداعات

ليس دائما تخرج الطيور عن أسمائها

نبيل ابوزرقين

كلما اردت الذهاب الى اعلى،
صب الضوء جذوره في الاسقل،
صدى المشهد،
حبل السقف،
الشر.
«نيتشه»

في الحجر الضيق
تزدهر الدماء. سنبلة
والطيور تمضي
تخرج عن اسمائها

أنت أيضا،
أيتها الطيور
تشدين السماء. وأنا

عاجز عن المشي
حتى اطراف الغيبوية
غير اني. وقتها
مددت ابي
لا ادري بماذا ؟
دوما انسى
ولا اتذكر رجلا
يوقظ زوجته
لتتعلم الرقص في
مكان ينتظرني،
وطن لا اقدر
ان امشي فيه حافيا
كل الاشياء. التى
احببتها
خانتني
وفضيحتي كانت
تقتسم دهشة تسيل، على الجدار
تقيس ألمي
من اعلى الشرفة. وتمضي
اجدني اشفق على
هذه الدهشة المارقة
على هواها بالخطأ
اجدني طيعا لفتاة
تحكي عن الخيانات الزوجية
والارقام الصغيرة
اجدني منفصلا
عن صباح بلادي
افتش عن مفتاحه. هناك
عند الطفولة المؤكدة
او قل. اللهاث
«اهناك. غير ما هناك»
مثلي
صباح واحد
ادخل فيه
يشدني كبذرة
لهذا الحجر
وماذا ايضا ؟ عن اول الزقاق.
وماذا ايضا ؟ عن شكل الروح.
لونسيت الكلام
أنا الدليل
كي ابقى
انا الملىء كالكلاب
بالبراءة
والتناقض
احمل رأس جبل
تنز منه دماء بيضاء
على شراشف
نصفها لا يكتمل
إلا حولي
لكنني خائف من
أشجار هناك
تنوي الخروج عن
هامش الفراغ

لذلك اجمع انفاسي
في طابور واحد
واقذف بروحي المكسورة
من الجهة العلوية
لأعيد لها
عافية التكوين
وسهر يبشرني بأباريق فوضاي
ربما المشهد
لصوت تلهو به
النسوة اللواتي
خمن الرؤية في
محلولها النحاسي
واطفال منحوتين
من «ماء القنص»
كيف ارتب فجرا
لا يليق بي ؟.
واقطع جسرا تنتظرني على
سلمه نساء يلوحن
بالمواعيد العاقلة
في احاديثهن
جنب البياض
جنب العشق. او. شرفة
يخترقها البكاء القادم
من الرواق
تتنهد شهوة فيها
خسارة لا تنتهي
مع خفقة الطين
المبلل بالصدفة
ليس هناك شيء
يضبط الوقت
اكواب تصغي إلى
جسدي
اتذكر وجه الزقاق
الملتصق بالحلم سرا
انا هنا.
غياب ولعنة تطلق اصواتا
ضغينة تستحم.
تتحرش به
كلما توغلت في
سماع الاغاني
وغموض الأرغفة
وعيناي بحر مرتد.

كنت اعرف. انه
حجر يحاذي المعنى
وسط الهتاف
الى آخر الزقاق
ويمش عنه الغبار
اعرف ذلك، انه
شكل آخر فيه مرايا
مصابة بالخفة
مالذي يفعله الزقاق ؟ ؟
وانا هنا. وهو ايضا.
ليس كل ألم
يحسن المشى
بعكازين
حينئذ. ما الذى يفعله
الوضوح
وانت هناك. وانت هنا.
ضوء ممتد
من أول الزقاق
إلى ثمرة ظني

قصة قصيرة

GOOD MORNING

محمد اليحياني

■ رق الهواء وحلق طائر على انخفاض يكاد يمس بطرفي جناحيه الماء. او كان يمس في انخفاضه الماء بطرفي جناحيه. ورق الهواء ودار الطائر نصف دورة وطار عاليا. ودار ومال هبوطا جهة الساحل وحط على عمود النور الذي يزين الممشى. نظر الطائر حوله. لادبيب. فطار ودار دورة كاملة من رأس العمود شمالا وطار جنوبا باتجاه بيت الفحل واوغل واختفى. وكان جبل يجثم وكانت خياشيمه تمتد تحت الماء وكانت الشمس من ورائه تجاهد البزوغ.

كان يتوقع من الماء وكان نصفه تحت الماء. وكانت خياشيمه تمتد. طويلة وسوداء. تحت الماء وكان الساحل على مسافة ٣٠٠ متر من جبل النحاس الجاثم قبالته وكانت الشمس قد خرجت من ورائه بعد وقت جاهدت فيه البزوغ .

وضحت الصورة تحت الشمس. فوق الماء وتحت الماء. ودبت الحياة في جبل النحاس. تنفس وهدر. وعلت صافرة الفطور وعلت الشمس عليه فبرق وتحركت فوقه الكائنات. وكانت الحياة تسيل على الوجهة المقابلة في بيت الفحل.

السيارات تعبر البوابة. بين العلامتين. تحت العمود المبطوح الذي . كهربائيا. طالع نازل السيارات في المواقف المحددة بالترقيم على لوحة زرقاء مستطيلة على رصيف الموقف. الموظفون بالبنطلونات والقمصان والكرافتات وبالاوفرولات الكحلي والخوذ البيضاء وبالدشاديش والعمائم المربوطة، ربما. على عجل حيث لاتشبه ربطة البلاد. يتبادلون. في الساحة قدام البيت، جادون وصارمون وباقتضاب ، تحية الصباح، ويتسربون واحدا واحدا بالجدية والصرامة ذاتها الى داخل البيت.

يشد موظفون مختصون. بعد ان يكتمل دخول الموظفين واصطفافهم، المناكب بالمناكب. قدام النوافذ. السواتر النحاسية.

يلوح الموظفون وقد خلت وجوهم من الجدية والصرامة الى جبل النحاس الذي في مكانه يهز لهم خياشيمه تحت الماء

* قاص وصحفي من عمان




لوحة للفنان فيرمر تعود لعام ١٦٧١-١٦٧٢

من اليمين د. سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة في الكويت ود. عرابي ود. رضا حلمي التوني

جانب من المشاركين في الندوة ويبدو الناقد فريد بلكاهية الاول من اليمين والقصى اليسار ثريا البقصمي

قراءة في ابداع مظلوم نقديا وجماهيريا

الفن التشكيلي في ميزان التاريخ والحاضر

■ هل نحتاج فعلا الى لوحة نعلقها على الجدار؟

■ الانبهار سمة في فنون مابعد الحداثة

اعداد : عدنان فرزات

■ ربما ان الفن التشكيلي في العالم العربي هو اخر الفنون الأبداعية من حيث حصولها على حقها الوافي من الدراسات والبحوث النقدية، وليس الظلم آتيا من النقاد وحدهم بل حتى من وسائل الاعلام والجمهور.

فاذا كان المسرح قد نال جزءا شافيا من حقه وكذلك الادب فان التشكيل مقارنة مع ضروب الابداع السابقة، يظل في ركن لاتكاد العين الاعلامية والنقدية والجماهيرية تلمحه إلا.. لماما..

وعلى عكس مايخمن بعضهم، فالتشكيل ليس طارئا على واقعنا العربي فهو موجود منذ قرون مديدة ولكن بأشكال مختلفة. وربما أن ظهوره التصق بالغرب. فلأن عصر النهضة في اوروبا اعطى التشكيل حيزا واسعا من الاهتمام. ولو عدنا الى عصور الاندلس لوجدنا ان الفن الزخرفي والمعماري بحد ذاته يكون لوحات تشكيلية من مدرسة خاصة بالشرق. أو جدها العرب المسلمون هناك؟

لكن مع ذلك لم يأخذ الفن التشكيلي ابعاده في العالم العربي كلوحة قائمة بعناصر تكوينية تشكيلية الا في العقود الاخيرة. ومن خلال الندوة التشكيلية التي اقيمت ضمن فعاليات مهرجان القرين الثالث في الكويت. نستطيع ان ندنو اكثر من عوالم هذا النمط الابداعي. حيث شارك في هذه الندوة نخبة من الباحثين منهم: فريد بلكاهية ود. اسعد عرابي ود. زينات البيطار ود. عبدالله تقي ود. احمد نوار وسمير غريب ود. صالح رضا

ولكل رؤيته في التشكيل قدموها من خلال بحوث قيمة ونحاول في هذه السطور ان نغرف بعض مائها.

د. زينات البيطار تتساءل: كيف يمكن فهم كنه العلاقة الداخلية المحفوفة بسطوة المعرفة والتنبؤ بالاصيل وصناعة الجميل العتيقة. والقدرة على استنهاض العبق فينا في زمننا الصعب، المحاق بشتى الأزمات، والظمأ للامن الثقافي والاجتماعي. فللفن سطوة سحرية اسرت المتلقى عبر التاريخ، وللنص النقدي سطوة معرفية وابداعية تاريخية تبلورت مع تبلور الفكر الكلاسيكي اليوناني وشكلت منطقا جماليا للمثقف بشكل عام، وقاموسا للفنانين، ودليلا للجمهور والذوق العام نحو الاصالة.

تبدأ د. البيطار بالحديث عن النقد التشكيلي قبل الخوض في غمار اللوحة نفسها من قبل الباحثين الآخرين فترى ان طرق واساليب النقد الفني اختلفت في فهم الظواهر الفنية، واختلف الذوق العام حول مفهوم «العبق الفني والاصالة بين عصر وآخر. وبين فئة وفئة اجتماعية اخرى وفقا لمعطيات الثقافة والادراك الحسي، وثقافة العين ونمط السلطة والمعرفة، ولكن هناك محوران رئيسيان حسب اعتقاد د. البيطار.. وهما الأول يبرز القيمة الطقوسية للعمل الفني، اما الآخر فيربط قيمة العمل الفني بقابليته للعرض، وهذا المفهوم ترجعه د. البيطار الي بنيامين والتر

بورصة الفن

وتعتبر ان ظهور الحداثة ادى الى ظهور مدارس نقدية ودوريات متخصصة بالنقد الفني وبروز حاجة لتدريس النقد الفني وتاريخ الفن اكاديميا في الجامعات، وكذلك انتشار المتاحف وصالات العرض التجارية، مما اوجد سوقا فنية تدور في فلك البورصة العالمية مما نطلق عليه «بورصة الفن»

ترجع د. البيطار ريادة الطرائقية النقدية الى الفكر الجمالي اليوناني، فهو الذي قام على عدة اسس منها:

- تفسير وشرح الموضوع للعمل الفني
- تقييم الجدة والمهارة التقنية
- الصحة الروحية والجسدية في الفن
- المعالجة الاسلوبية والايهام التشكيلي اي بما يشمل العلاقة العفوية للشكل والمضمون.

كما تنتقل د. البيطار بعد مراحل تاريخية عديدة الى عصر النهضة، حيث تجد ان الفكر الفني في هذا العصر تجاذبته هواجس نقدية، وجعل الفن لقرون طويلة في وظائف شعائرية تبشيرية محددة الاطر والقوالب في الشكل والمضمون، بخاصة فيما يتعلق بفن التصوير: كالايقونة والمنمنمات البيزنطية وفن النحت.

وترى ان عصر النهضة شهد محاولات نقدية لفنانين طليان واوروبيين ككل. فقد ظهرت في فرنسا كتابات جان بريغران حول الفن النهضوي المعاصر شمل ابداع رافائيل ودافنتشي ومونتاين وانجلو، ووغوغ فاندر، وديور، وغرين وفوكيه. حيث لأول مرة تظهر دراسات نقدية تحاول الالهام بروح العصر والذوق العام الاوروبي النهضوي. كما شهد هذا العصر تغيرات ومحطات وتيارات متنوعة وتنافسا بين المدارس الفنية الايطالية مثل «مدرسة روما ومدرسة البندقية ومدرسة جنوا» وبدأت في القرن السادس عشر معالم حركة نظرية نقدية تقرأ ظواهر النهضة بتنوعها ومحطاتها.

وتوضح د. البيطار ان ظهور المعارض الفنية الرسمية الدورية رافقه ظهور نصوص نقدية معاصرة ومواكبة منذ عام ١٧٤٧، حيث بدأت تظهر كتيبات نقدية للصالونات اصدرها لافون دي سانت اين.

حاجة ايجابية

الباحث سمير غريب تحدث في الندوة عن الحاجة للفنون التشكيلية والضرورة اليها فيري ان حاجتنا الى التشكيل تنمو بالاستمتاع به، ولايمكن لأي ضرورة ان تستمر الا اذا وجدت ردة فعل ايجابية، او رد فعل ممتع من مستخدم هذه الحاجة ومتلقيها. ورأي سمير غريب انه لايمكن لنا ان نفرق او نفصل بين الحاجة والانبهار، فهما مزيجان في عنصر واحد، وان كانت الحاجة تسبق في احيان كثيرة الانبهار (والذي يطلق عليه الباحث اسم المتعة).

ويرى غريب ان الحاجة ملحة اليوم للابداع، ولم يكن الفن في يوم ما ضروريا وداخلا في جميع نواحي الحياة مثلما هو اليوم، لقد استفاد الفنان من العلم والتكنولوجيا، مثلما استفاد الصناع والتجار من الفنانين حيث انتشرت اعمال فنانين كبار من خلال استنسلخها بوسائل الطباعة على ادوات الحياة اليومية كالاطباق وادوات المائدة مثلا. اومن خلال نسجها على السجاد وطبعها في صور فوتوغرافية واستخدامها في الاعمال المسرحية والسينمائية وغيرها من الوسائل الفنية. ويعتبر الباحث انه مع ميل الطبقة البرجوازية في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي في اوروبا. للملكية الخاصة، بدأت تظهر اللوحة المستقلة التي تباع وتشترى.

ود. صالح رضا بحث في الموضوع نفسه والذي جاء تحت عنوان «الفن التشكيلي المعاصر بين الاحتياج والانبهار» فوجد ان مفاهيمنا معظمها خاطئة فيما يتعلق ويفتقر الى الثبات في استخدام كلمة الفن والجمال، بل يقول د. رضا: يمكننا القول اننا لانثبت الا على سوء استخدامنا لهما. فنحن نزعم أن كل ماهو جميل يكون فنا، وان القبح هو نقيض الفن. ويكمن هذا التعريف للفن والجمال وراء كل المصاعب التي تواجهنا في تقييم الفن، بل ويلعب هذا الزعم لدى من يتمتعون باحساس حاد بالانطباعات الجمالية بشكل عام، ويلعب دور الرقيب غير الواعي في حالات خاصة حينما لايكون الفن جمالا، وذلك لأنه ليس من الضروري ان يكون الفن جمالا.

وعن الانبهار يرى الباحث ان الانبهار في الفن قد يكون احد المكونات الحقيقية والسمة الناضجة في فنون مابعد الحداثة، فالانبهار من الامور التي لاغنى عنها، ولكي نجد شيئا جديدا ان تكون لدينا فكرة عن الشيء الذي نبحث عنه مقدما، مهما تكن هذه الفكرة غامضة او هاربة.

فالفنان مثل كل مخترع يبدأ من فكرة ما، والفكرة عند د. رضا تشبه بذرة حية تتفتح في ذهن الفنان لتنمو من خلال العمليات العقلية بأنواعها جميعا، ولتصبح عملا فنيا حين تصل الى منتهى نضجها.

تعقيب

د. عبدالله تقى عقب على هذين الورقتين بقوله: هل نحن في حاجة الى اللوحات الزيتية وما شابهها مما يعرض في الصالات على النحو المتعارف كحاجتنا الى الرسومات التي تظهر في كتب الاطفال ودواوين الشعر؟ هل نحن بحاجة الى اجهزة ملاعب الاطفال التي يمكن ان يقوم بتصميمها النحاتون بدلا من تلك التماثيل؟

بيئة الفنانين

الباحث د. اسعد عرابي قدم بحثا عن مفهوم البيئة في القرن الواحد والعشرين» فيري انه لايمكن تحديد مفهوم فن البيئة بما يتوافق مع المصطلح النقدي اللاصق بواحد من تيارات مابعد الحداثة. دون متابعة تطورهذه الاشكالية ابتداء من اللوحة الانطباعية التي اتخذت مادة الحيز الطبيعي مختبرها البصري منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وذلك على اثر خروج اللوحة من تلفيقات المحترف لملامح الطبيعة ومجابهة عناصر الهواء الطلق مباشرة. واستحضر الباحث تجربة الفنان كلود مونيه والمنظر الدائري كما سماها د. عرابي ثم تحدث عن جداريات ماقبل التاريخ واعتبرها بمثابة تباشير لفن البيئة. فاذا كان لابد من التحري عن البشارات الاولى لفن البيئة السابق لبعض جوانب فن مونيه. فلا بد لنا «برأي د. عرابي» من اعتلاء تاريخ الفن حتى نصل رسوم كهوف ماقبل التاريخ. معتبرا ان الفنان الاول استمد مادته من عناصر الطبيعة كالاغصان والعروق المتفحمة والأتربة الحمراء وبعض الفلزات والكلس الابيض. حيث ان العلاقة الابداعية الحميمة بين الانسان والطبيعة كانت مواكبة لنشاطه ابتداء من بناء عشه الاول في الاشجار. وانتهاء باختراع أدواته الميكانيكية.

ويصل الباحث د. عرابي الى نقطة مهمة تتمثل في مفهوم البيئة لدي الفنانين العرب. فيرى ان العلاقة بين الاثنين «اي البيئة والفنانين» ترتبط بالتراث البصري، حيث ان مفهوم البيئة لدى الكثير من الفنانين العرب يرتبط بالتراث المذكور وذخائر ذاكرته. من رقش وحروف ومظاهر شعبية تستمر من خلال استلها محا خصائص الهوية الحضارية فالبيئة في هذه الحالة منوطة بالموروث والمعاش ثقافيا مندمجة احيانا بالحساسية الرومانسية الاطلالية او العشق المستحيل والحنين الى الامس. يرفض مفهوم البيئة الحاضر ويتم من خلاله النكوص الى الماضي التليد، بعض هؤلاء الفنانين جعلوا من الخاصية الجغرافية ملتقهم البيئية.

ثم يستحضر الباحث مثالا على ذلك الفنان فاتح المدرسي من سوريا حيث يرسم التربة السهوب في حلب تلك المرتبطة بمرج الطاحونة. فتبدو المادة الاثرية مرجعا اساسيا لدى العديد من الفنانين العرب.



الفنان الهندي ويفك ويلاسيني:
أسرار الظلال

حسن شريف *

ويفك ويلاسيني، فنان هندي من مواليد عام ١٩٦٤ تريشور- الهند. عرض اعماله خلال اعوام ٨٧ -٨٨ - ١٩٨٩. في صالة اوروبيندو للفنون في نيودلهي.

كذلك في عام ١٩٩٠ عرض اعماله مع مجموعة من الفنانين الذين تم اختيارهم من قبل الفنان ام. اف. حسين في صالة رابيندار باوان في نيودلهي

هنا يتحدث ويفك ويلاسيني قائلا:

علاقتنا بالمواد الطبيعية هي احدى العلاقات البدئية التي تملأ اللاوعي الجماعي.

الحقول الخالية المحروقة والجافة نبتة، تثير وتوقظ طبقات الانفعال. لهذا فإن هذه القطع الطينية التي انتجت من خلالها هذا العمل «سر الظلال» عرضتها افقيا على السطح، لانها تمثل وتعبر عن جميع الحقول، لانها تعبر عن حياتنا «زمننا الحالي».

اعمالي الفنية تتضمن الطريقة المعتقة للفكر، اعمالي تقول عن «قبل العلم» وفي نفس الوقت هذه الاعمال تعبرعن هذه الحياة المهمشة.

عمق الخيال والتمثيل الرمزي، يعمقان التجربة.

منبع تجربتي الفنية هو نتاج واقعنا المعاصر، لذلك هذه التجربة تعتمد على الوعي واللاوعي الجمعي.

عندما يلتقي الوعي واللاوعي الجمعي اشعر بالاقتناع. نظرتي الى الميثولوجيا والكيمياء ورموز الاعمال الفنية القديمة. باضافة انتباهي الى منبع الفكر المعاصر، هذه النظرة تجعلني ان اقدر جميع الفنون القديمة والحديثة، لان النظرة تعطيني القوة لكي اشارك بإحساسي مع جميع الناس.

اعمالي لها علاقة بالهندسة السرانية اي الهندسة التي تعنى بالاسرار المقدسة.

من خلال اعمالي الفنية اريد ان اعبر عن قول شاعر لا اتذكر اسمه الآن والذي يقول: «اريد ان افعل بك مثلما يفعل الربيع بشجرة الكرز».

هذه المادة هي نتاج بعض الحوادث التي دارت بيني وبين الفنان الهندي ويفك ويلاسيني اثناء «معرض الستة» الذي اقمناه في الفترة بين ٦ - ١٦ اكتوبر - ١٩٩٦ في متحف الشارقة للفنون.

- ويفك ويلاسيني
- سر الظلال -١٩٩٦
- طين احمر محروق + خشب ١٣٥ X ٢٥٥سم

* فنان تشكيلي من الامارات

عمر غباش رئيس جمعية المسرحيين:

طموحات الجمعية كثيرة ونتحرك ضمن أولويات

حاوره : ثابت ملكاوي

لجنة استشارية من المسارح لوضع استراتيجية عمل مشترك

من اجل تفعيل الحركة المسرحية وتعجيل تطورها النوعي، قامت جمعية المسرحيين والتي تأسست على ايدي نفر اعتقدوا ان للمسرح رسالة اجتماعية ثقافية ومن اجل استكمال هذا الدور تسعى الجمعية وقد اخذت بعد عناء مقرا صغيرا بالشارقة للبدء في انجاز اهدافها، ضمن اولويات ترى الجمعية ان ترتيبها ضروري في المراحل الاولى..

ومثل اي فعل يبدأ جديدا.. لابد ان يصطدم باكثر من معوق، كما لابد ان تكون احيانا مساحة الطموح امام هذا الوليد المنجز، اكبر من المكانة المتاحة.. نجد ان الامل يظل معقودا على نواصي هذه الفئة من الشباب المسرحي المؤسس لهذه الجمعية.

وعمر غباش رئيس الجمعية، احد هؤلاء الشباب، الذين يدركون بوضوح، ان المراد تحقيقه كبير، ومتشعب، وله علاقة باكثر من جهة.. ومن اجل سبرغور مايفكر به المسرحيون، وما تفكر به الجمعية، ارتأينا اجراء هذا الحوار مع عمر غباش:

■ المشهد المسرحي في الامارات، مازال فسيفسائي الشكل شديد التمايز، وان بدأ في جزء منه يتغير جهة النوع والتجويد.. ، ومع قيام جميعة المسرحين البيت المعنوي لهم، لابد ان تكون الجمعية قد تشكل لديها وجهة نظر تجاه هذا المشهد المسرحي وما يحتاجه حاليا.

□ بالفعل، الجمعية هي بيت المسرحيين، ونشاطاتها في البداية موجهه للمسرحيين لترفع من المستوى الثقافي والفكري بشكل عام. هناك كثير من الخطط والنشاطات، ولكن الامكانيات المادية تكون عائقا.. وقد تمثل هذا العائق منذ البداية، فقد اعطتنا جمعية دبي للفنون الشعبية مقرا مؤقتا، غير ان وزارة الاعلام والثقافة قدمت لنا اول دعم استطعنا ان نتحرك به وقد بلغ ١٥٠ الف درهم فاجرنا المقر، وماتطلبه من تجهيزات، ثم بدأنا باستقطاب المسرحيين فتحصل لدينا ٣٢ عضوا مؤسسا.

وبلاشك فإننا ومن داخل الحركة المسرحية ندرك الكثير من هموم هذه الحركة، ومن تطلعاتها، من الطموحات التي يبتغي المسرحيون تحقيقها.. وكان لهذا المشهد المسرحي الذي تشكل حتى الآن، الكثير من الانجازات والكثير من الاحباطات غير ان المسيرة تندفع الى الامام..

■ الآن، وقد تأسست الجمعية، وينظر اليها الكثير بتفاؤل ولكن مازال هذا التفاؤل مغلفا بشيء من الحذر والترقب، ماهي اولويات العمل امام الجمعية في تحقيق اهدافها؟

□ ثمة جملة من الاولويات، رأينا اولها التأسيس الاكاديمي النوعي للمسرحيين وخلق قاعدة من الفنانين ترتكز على الدراسة، والتحصيل العلمي في مجال المسرح.. فكان لابد من دراسة المسرح، فاتجهنا الى تحصيل بعثات دراسية من اجل زيادة هذه القاعدة..

صحيح ان بعض الفنانين تأسسوا اكاديميا في فنون المسرح وبمجهودات شخصية منهم، حيث درسوا في الكويت ومصر وامريكا ومنهم حبيب غلوم، حسن رجب، ابراهيم سالم، وليد عمران، جمال مطر، عمر غباش، عبدالله الاستاذ، ابراهيم خليف.. وغيرهم، وهؤلاء قد شكلوا النواة للتحرك الاكاديمي على مستوى المسرح، التلفزيون، الاذاعة، لكن هذه القاعدة مازالت قليلة، ولابد ان تتوسع، وقد استجابت وزارة الاعلام والثقافة لهذا المطلب المهم، وتم الاتفاق مع معالى خلفان الرومي على ابتعاث طلاب لدراسة فنون المسرح، وقد ارسلنا العام الماضي طالبين، وهذا العام تحصلنا على عشر بعثات دراسية ستقوم الجمعية باختيار وترشيح هؤلاء المبعوثين وفق معرفتها بناء على الاتفاق مع وزارة الاعلام والثقافة.

ايضا.. عقدنا وبصدد عقد، دورات تدريبية وورش مسرحية وندوات لمناقشة الحركة المسرحية في الدولة، ولدينا مشروع مهم مقدم من الفنان عبدالله صالح عضو اللجنة الثقافية بالجمعية.

■ كثير من الفنانين والعاملين في المسرح يطالبون بالتفرغ ويعقدون املا في الجمعية ان تحقق لهم هذا المطلب.. هل يمكن للجمعية ان تولي هذه المسألة جانبا من اهتمامها في المستقبل؟

□ تفرغ المسرحيين موجود عن طريق وزارة الاعلام والثقافة وقامت به الوزارة منذ فترة طويلة.

ويصل عدد المتفرغين الان حوالي ٢٠ مسرحيا وهم بشكل عام يشكلون اكبر جزء من الفاعلية داخل الحركة المسرحية. كما يتبع عادة تفريغ الشخص المطلوب لمدة محددة اذا كان هناك انتاج لمسرحية، وحتي هذا موجود على نطاق العمل الدرامي بالتلفزيون، اما توسيع قاعدة التفرغ فهذه مسألة اخرى.

■ يطرح حاليا في الساحة المسرحية رأي يتصاعد اكثر فأكثر، وهو تقليص المسارح والفرق المسرحية العاملة، من اجل تجميع الجهد، ولمصلحة المسرح، كيف تفكر الجمعية بهذه المسألة؟

□ في جلسة حوار مفتوحة عقدت قبل فترة طرح هذا الموضوع وثار جدل حوله، لكن الحوار قد توصل الى نتائج وهو ابقاء الحال على ماهو عليه افضل من تغييره لاسباب عديدة جغرافية وتباعد الاماكن والمرجعيات، وبالتالي من الصعب تقليص هذه المسارح.



ولكن هناك تفكيرا آخر في الجمعية وهو انتاج اعمال مسرحية مشتركة، وقد شكلنا لجنة استشارية من الفرق الاهلية، بواقع عضوين من كل فرقة وبالتالي يتم التنسيق مع الفرق المسرحية بواسطة هذه اللجنة، والتي يمكن من خلالها وضع استراتيجية وطريقة عمل في الفترة القادمة، وتنفذ خلال موسم مسرحي كامل.. وهناك متابعة واجتماعات تعقد في هذا الاطار.

■ لنقل انه طموح ويهدف الى تجويد المنتج المسرحي هل يمكن ان يكون للجمعية رأي نافذ في الاعمال المسرحية قبل ان تقدم للجمهور؟

□ في الوقت الحاضر صعب، لان هناك جهات رسمية تقوم بهذا الدور. هناك تنسيق بين الجمعية ووزارة الاعلام والثقافة ودائرة الثقافة والاعلام من اجل ان يكون للجمعية دور فيما يتعلق بالعروض والمهرجانات والمشاركات المسرحية الخارجية.

■ تعدد المرجعيات الرسمية في المسرح، محلية واتحادية، الا يخلق ذلك وضعا مربكا للحركة المسرحية؟

□ هناك تعاون كبير بين جمعية المسرحيين ووزارة الاعلام ويبذل المسؤولون جهودا طيبة من اجل دعمنا، وقد تحقق الكثير حتى الآن.

ونطمح ان يكون هناك تعاون. وان تتوسع قاعدة هذا التعاون.

ايضا هناك تعاون مع دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة وهناك خطة لنشاط مشترك مع الدائرة منها عقد ورش مسرحية ودورات تدريبية..

■ الملامح النهائية لهذه الخطة.

□ حتى الآن لم نضع برنامج الخطة بشكله النهائي.

■ حتى الآن تمثل ايام الشارقة المسرحية الحدث الاكثر فاعلية في الحركة المسرحية. هل تفكر الجمعية بان يكون لها دور في هذه الايام؟

□ الصحيح، لدينا طموحات كثيرة، وكبيرة ايضا، وفيما يتعلق بامكانية وجود دور لجمعية المسرحيين في هذه الايام فلااخفي ان دورنا كان ضعيفا في الدورة السابقة لهذا المهرجان، لانها تزامنت مع تغيير الادارة في الجمعية، فكان استعداد الجمعية للمشاركة ضعيفا، ولكن بقدر المستطاع حاولنا ان نكون موجودين من خلال التكريم الخاص الذي منحته الجمعية لدائرة الثقافة والاعلام في دعمها الكبير للحركة المسرحية.

وقد كان للجمعية بعد اشهر من ايام الشارقة المسرحية دور اكبر في مهرجان المسرح الخليجي الذي عقد بالشارقة في شهر اكتوبر الماضي. حيث نظمت الجمعية عدة ندوات خلال ايام المهرجان، كما شاركت في الندوات التطبيقية من خلال اعضاء الجمعية الذين كانوا يديرون هذه الندوات. اعتقد انه في السنين القادمة سيكون للجمعية دور اكبر في هذه الاحداث المسرحية الكبيرة.

■ تصنيف الفنانين مازال مطلبا ملحا ينادي به جميع الفنانين المسرحيين، لان فيه حفظا لحقوقهم الأدبية والمادية هل فكرت الجمعية بهذه المسألة؟

□ منذ بدايات تأسيس الجمعية ومسألة تصنيف الفنانين مطروحة على مجلس الادارة، وكان هناك تخوف في البداية من ردة فعل سلبية تجاه هذه المسألة اذا تبنتها الجمعية خصوصا وان الجمعية كمؤسسة جديدة لم تكن مقبولة من جميع المسرحيين (الاجتماع التأسيسي للجمعية دعي اليه ٧٢ فنانا. لم يحضر سوى ٣٢ فقط) اما الآن فقد تغيرت وجهات نظر كثير من الفنانين، فيما عدا قلة مازالت تصر على رأيها تجاه الجمعية.. والاغلبية العظمى من الفنانين ترى ان للجمعية دورا في ترسيخ الحركة المسرحية واقامة علاقات جيدة بين الحركة المسرحية والمجتمع والمؤسسات ومنها قضية تصنيف الفنانين.. لكننا نرى ان نؤجل هذا الموضوع حاليا حتى تترسخ اقدام الجمعية اكثر. اما ايجاد نظام او قانون تصنيف فهذه غير صعبة فاعضاء الجمعية باستطاعتهم ان يضعوا مشروع هذا النظام ويدفعود الى الجهات المعنية للاخذ به.

■ ربما آن الأوان لانشاء معهد مسرحي اكاديمي ، من اجل ان ترتكز الحركة المسرحية برمتها على اساس صحيح... هل تفكر الجمعية برفع راية المطالبة بهذا المشروع؟

□ هناك فعلا حاجة ملحة جدا لانشاء معهد مسرحي خصوصا بعد وجود شباب لديهم الرغبة بالدراسة المسرحية. وتتزايد اعدادهم. ويعملون في المسرح. حتى وهم مازلوا في الثانوية العامة. وهؤلاء من الفاعلين في الحركة المسرحية.

■ وجود العنصر النسائي في الانتاج المسرحي مازال قليلا حتى الآن. مادور الجمعية في تفعيل دور المرأة ودفعها لحضور اكبر في المسرح؟

□ الجمعية تنظر للمرأة. ودورها في المسرح كدور مطابق لدور الرجل. والجمعية بقدر المستطاع تدعم دور الاثنين بالتساوي. وكاعضاء مؤسسين للجمعية فلدينا عضوتان هما: موزة المزروعي ومريم سلطان.

وعلى المستوى الدراسي هناك خريجات مسرح لهن حضور فاعل: سميرة احمد . وبدرية احمد. ونحاول ان ندفع طالبات لدراسة المسرح من خلال البعثات الدراسية، لاشك ان هناك معوقات اجتماعية مازالت تقف بوجه المرأة للانخراط بالمسرح. لكن هذه ستزول تبينا فشيئا مع الزمن. مثلما حلت عقبات اخرى امام المرأة.. منها التعليم. حيث كان قبل ٢٥ عاما غيره الآن بالنسبة لتعليم المرأة وهكذا.

قبة المسرح، حافة القصيدة

ساحرات ماكبث

جواد الأسدي

على خشبة مسرح مهجور تموت البروجوكتورات بعد نهاية العرض المسرحي ثم يتبدد نورها على الكراسي التي هجرها الجمهور توا، مطحنة الفقدان تقفل بوابات المسرح، الممثلون وحيدون، تستعرى وجوههم تحت غواية المرايا التي تخبىء بين دهاليزها حفلات الوجود المنسية، الممثلون يزيحون ماكياجهم وباروكاتهم. وارديتهم ونقوش ادوارهم وقفازات قصائدهم ليسلمون اجسادهم الى عالم بلا اردية ولا نصوص او عكازات او اشارات ملتبسة او صيحات المعتوهين في الكوريدورات المقفلة!

كأن العالم، برمته يعلن اندثار المصابيح وانتحار الكلام ليعود المشخصون مرة ثانية الى طاولات التفاتاتهم ونبيذ سكوتهم، وانزلاق حناجرهم وبعثرة مزاميرهم.

كأن ممثلو ماكبث وساحراته يرضعن من الحريق ويؤسسن افتتاحياتهن على المذابح.

يجب ان ندك المدينة دكا، علينا ان نحرق تقاويمها وتقاسيمها، يعلن الدموي ماكبث عن هذا بصيحات تنم عن شهية ولذة في التدمير. في تلك الايام المأتمية عضت الطائرات تنورات الصبيات البغداديات، وانتهكت اعياد العباءات وطمأنينة المنارات والمآذن.

عدد هائل من ساحرات ماكبث يقطعن سعف النخيل ويسممن المياه ثم يحملن المقصلات والمقصات ليبترن بها تواريخنا. في العمق يعم الحريق، والدخان يطلع من بين الشبابيك المعلقة بين السموات والارض. المكان بغداد، التوابيت تهرول على الارصفة، والناس يكضون على ظيمهم بأسنانهم!!

سيوف نشطة متمرسة في ذبح الكوفة ساعة الصلاة البتول. وحضارو القبور يدربون اجسادهم المغدورة على حمل المآذن والجوامع والكنائس، البهلول وحده وسط ضباب الدخان. يحمل المقصلة، يدوزن رأسه على شفرتها ويجرب قطع رأسه مرة. مرتين اثنتين. ثلاث مرات وسط دوي من الضحكات النزقة يعيد تركيب رأسه من جديد. ومن جديد يحمل سطلة الماء ليغسل بها اطراف الشفرة والدماء المسفوكة! يكرر اللعب مع المقصلة بشهوة وشبق في دوامة من البتر اللانهائي، وفي دوامة من التهمش والتهشيم تزهر حديقة القذائف والصواريخ والجوع اكثر من ماكبث يقظم الخارج وآخر يقظم الداخل وثالث يتربع على منبر الجوع.

البروفات على المسرحية في بداياتها. النخيل يدشن اول بزوغ لنجمار في روح النخلة، ابو نواس يسكب الخمر والحسرة على المدمنين الما او نزفا، او ثمالة. اما الامحات فما زلن يرمين الحطب في تنور المرار. الموتى يزهرون اكثر من مرة في هذا العام. والممثلون يشعلون البخور في نص الحرائق المؤيد لبشر يقرون عدم تأييد جلاديهم مرة اخرى بغداد تنام على سجادة من النواح بينما السنة تجرب العبور نحو سلام بلاسلالم!

في المسجد، على حافة الكوفة رأيت خالي يصلي صلاة الغروب. سألته ياخالي المبجل لماذا تطيل الركوع؟

فأجاب ان الركوع ياولدي يعطيني ذريعة للنواح!

على ماذا تنوح ياخالي المبجل فأجاب بعد صمت طويل... انوح عطشانا! عن اي عطش تتحدث قلت له فقال.. الحرية



أرض الظلال

فريد نعمة

■ في حياة كل انسان بقعة وارفة الظلال، يلوذ بها حينا من لفحات الحياة، وهي لاتتسع له، رغم انها كانت ملعبه، لكن حين كان ادراكه يحبو، والكون يستجيب لتصوراته.. الريح انفاس الجان، والظلام عباءة الأباليس، ونجوم السماء اطفال سحرتهم الشريرات.. هنا «نارنيا» و«سندريلا»، وهناك علاء الدين والسندباد، ومن الخربة ينسل الاقزام السبعة آخر الليل.

انها الطفولة، انها ارض الظلال، التي غشاها العمر بظلال السنين، سنة تلو الاخرى.

ماأصعب حياة المرء، وطفولته لاتزال في رجولته صافية، وما اشد معاناته حين لايجد منفسا الا بالعودة اليها. انه « جاك لويس »، الباحث والاستاذ في معهد «ماغديلاند». اوكسفورد.

يعيش «جاك لويس» حياة هانئة: محاضرات وندوات ومناقشات، ثم جلسة مع الاصدقاء، ثم عودة الى المنزل الذي يسكنه مع اخيه «وارني»، وهناك يتفحص البريد اليومي، ويجيب على الرسائل التي تطلب النصح والارشاد في أمور شتى.

يجد، في احد الايام ، رسالة من الشاعرة الامريكية «جوي غريشام»، تخبره انها تزور بريطانيا، وتتمنى اللقاء به. يقابلها «جاك» ويعجب بشخصيتها المباشرة والصريحة، كما يلفت انتباهه ذكاء ولدها «دوغلاس» المعجب بمجموعته القصصية «نارنيا» يعلم «جاك» ان «جوي» ستعود الى امريكا في مطلع العام الجديد، ويزعجه ان تمضي امرأة وابنها ليلة رأس السنة الى احد الفنادق في بلد غريب، فيدعوها مع اخيه «وارني» الى حضور الاحتفال الذي يقيمه المعهد ، لكن «دوغلاس» الصغير يكدر السهرة على امه. وعندما يلهو في منزل جاك، ويصعد العلية باحثا عن الخزانة العتيقة التي كتب جاك عنها قصة الساحرة والخزانة» يصاب بخيبة حين يفتحها ولايجد فيها شيئا من السحر الذي ذكره جاك. يطلب «دوغلاس» الاتصال بوالده «بيل» في امريكا، لكن امه لاتسمح له، وتوضح الامر الى جاك، بانها وزوجها منفصلان منذ مدة بسبب ادمانه على الخمر. وهو الآن يعاشر امرأة اخرى ويريد الطلاق منها.

تعود «جوي» الى امريكا. ومرة بينما يلقى جاك محاضرة. يلمح جوي ودوغلاس بين المستمعين. تخبره جوي انها تنوي العيش في بريطانيا بعد «طلاق» بيل لها، ثم تدعوه الى العشاء. يعود جاك الى منزله ، بعد العشاء. ويخبر اخاه «وراني» انه يريد الزواج من جوي زواجا مدنيا، كي يسهل عليها الحصول على الجنسية الانجليزية. ويطلب منه ابقاء الامر طي الكتمان.

لايعلم احد بالزواج. ويمشي الاثنان حياتهما منفصلين، رغم رغبة جوي تغتاظ جوي من جاك في حفل التخرج في الهواء في اوكسفورد. حين يهملها. ويعاملها كغريبة كأنها ليست زوجته. تعاتبه. فتكتشف ان جاك يريد ان يظل زواجهما صوريا. عندئذ تنسحب من حياته. بعد مدة يتصل جاك بها، لكنها تقع على الارض وهي تحاول ان تجيب على التليفون، تنقل جوي الى المستشفى وهناك يظهر انها مصابة بسرطان العظام في المرحلة الاخيرة.

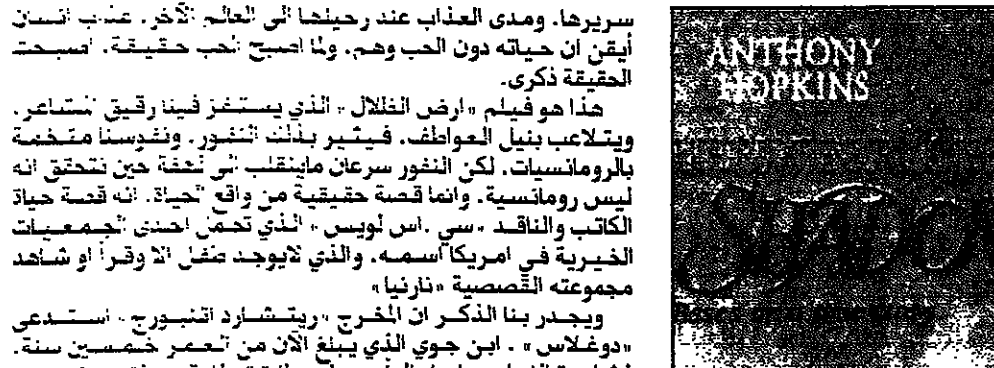
يتقاسم «جاك واخوه وارني » العبء: جاك يسهر على رعاية «جوي» «وارني» يسهر على رعاية ابنها دوغلاس. يدرك جاك انه يحب «جوي» من كل قلبه. فيطلب منها الزواج الشرعي، ويتزوجا في المستشفى تخف حدة مرض «جوي» وتتحسن صحتها، فتخرج من المستشفى مع جاك الى منزله في اوكسفورد. وهناك تلفت انتباهها لوحة قديمة للوادي الذهبي في «هرفرد» شاير». وتندهش حين تعلم ان اللوحة لاتزال على جدار غرفة جاك منذ ان كان صغيرا. تطلب جوى من جاك ان يقوما برحلة بحث عن الوادي الذهبي كشهر عسل. يشتد المرض على جوي، بعد مدة قصيرة. فتعود الى المستشفى حيث تلفظ انفاسها. وجاك الى جانبها. وقد وعدها برعاية ابنها «دوغلاس»

يرجع «جاك» الى اكسفورد وقد قهرته الاحزان. لكنه لاينسى «دوغلاس» الصغير. فيمسك بيده، ويسير به. ليكمل البحث عن حلم الطفولة. الوادي الذهبي.

الفيلم اقتباس لمسرحية «ارض الظلال» التي كتبها ويليم نيكلسون» وحازت على الجائزة الاكاديمية. بدأ عرض المسرحية في لندن سنة ١٩٩٠، وفي امريكا سنة ١٩٩١، ثم جرى تحويلها الى فيلم. بدأ عرضه سنة ١٩٩٤. الجدير بالذكر ان الفيلم قوبل بتصفيق واطراء كبيرين، وتم ترشيحه الى خمس جوائز اوسكار عن افضل فيلم، وافضل سيناريو، وافضل مخرج وافضل ممثل وممثلة. ولقد قدمته الناقدة «ستيلا بروزي» ببيت من الشعر من قصيدة «الفرد تنسون» في الذاكرة: من الافضل ان تحب وتفقد الحب على الا تشعر بالحب أبدا.

ان جاك في نهاية الفيلم بعد تجربته مع جوي يدرك ان السعادة والعذاب وجهان لصفقة واحدة، ويصل الى المغزى الذي اشار اليه تنسون وهو: اذا تجنبت العذاب. ابتعدت عن الطريق الى السعادة واذا اردت حبا، فعليك ان ترحب بالعذاب.

يبدو ان جاك على وعي بهذا الامر منذ ان دخلت جوي حياته، وايقظت فيها الحاجة للحب. لقد جعلته يشعر بفراغ كبيرما كان يدري بوجوده. وشكلت تحديا لقناعاته: ان الكتب والمحاضرات والدراسات من انشطة الحياة. لكنها ليست الحياة. وعليه ان اراد الحياة ان ينزل من برجه العاجي، ويقايض الحب بالعذاب. وهذا امر ليس بالسهل على انسان امضى عمره يكد ويتعب حتى وصل الى ماوصل اليه. لذلك يتملص جاك ويهرب من جوي ويحاول اقناع نفسه انه على صواب. واذ لا يجدي الهروب. يحتال على نفسه ويبتكر المسوغات كي يحيل حاجته الى جوي الى فكرة تحقق له المتعة الذهنية مثل اي بحث او دراسة. اي زواج صوري مقنع بالرغبة في مساعدتها للحصول على الجنسية الانجليزية. وحين تقع جوي مريضة تنهار الافكار امام نداء الحياة. وتجلجل اصوات الحاجة الى الحب. فيندفع الى السهر عليها، واغتراف السعادة له ولها قبل رحيلها. انه. حينئذ. يقايض السعادة بالعذاب. مع انه يعرف مدى العذاب الذي يعاني منه وهو الى جانب سريرها. ومدى العذاب عند رحيلها الى العالم الآخر. عذب انسان أيقن ان حياته دون الحب وهم. ولما اصبح الحب حقيقة. اصبحت الحقيقة ذكرى.



هذا هو فيلم «ارض الظلال» الذي يستفز فينا رقيق المشاعر. ويتلاعب بنيل العواطف. فيثير بذلك النفور. ونفوسنا متخمة بالرومانسيات. لكن النفور سرعان ماينقلب الى شفقة حين نتحقق انه ليس رومانسية. وانما قصة حقيقية من واقع الحياة. انه قصة حياة الكاتب والناقد «سي .اس لويس» الذي تحمل احدى الجمعيات الخيرية في امريكا اسمه. والذي لايوجد طفل الا وقرأ او شاهد مجموعته القصصية «نارنيا»

ويجدر بنا الذكر ان المخرج «ريتشارد اتنبورج» استدعى «دوغلاس» . ابن جوي الذي يبلغ الآن من العمر خمسين سنة. لمشاهدة الفيلم، وابداء الرأي حول مطابقته للوقائع التي عاشها مع امه ومع سي اس لويس» اخذ «دوغلاس» يبكي وهو يرى احداث طفولته تعود الى مسرح الحياة بشخص ممثلي «جوزيف مازيلو». و«انطوني هوبكنز» في دور «سي اس لويس» و«ديبرا وينغر» في دور امه. يعيش دوغلاس» الآن مع زوجته في ايرلندا حيث يعمل مذيعا، وهو المسؤول عن حقوق نشر كتابات سي اس لويس ، وعضو في جمعية «سي اس لويس الخيرية» في امريكا.

مات سي اس لويس» بعد اربع سنوات من وفاة جوي.

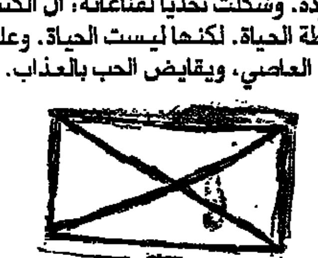
سي اس لويس في سطور :

كلايف ستبلز لويس (١٨٩٨ - ١٩٦٣) اديب وناقد انجليزي. حاز على شهرة واسعة ككاتب واستاذ محاضر في جامعة كمبريدج. تميز لويس بالذكاء وحب الفكاهة. بالاطلاع الواسع والخيال الخصب في كتاباته وفي داخل قاعات الجامعة.

ولد في ايرلندا سنة ١٨٩٨، والتحق بجامعة اوكسفورد. لكنه لم يكمل دراسته بسبب تأدية الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الاولى. تابع «لويس» دراسته وتخرج بدرجة الشرف سنة ١٩٢٣. شغل منصب العضو في معهد «ماغديلاند». اوكسفورد. من سنة ١٩٢٥ حتى سنة ١٩٥١. حين تم تعيينه استاذا محاضرا في ادب العصور الوسطى وعصر النهضة في جامعة كمبريدج.

ترك لويس كتابات متنوعة ومتعددة ففي مجال الدراسات. ذاع صيته كباحث مع نشر كتاب الاستعارة والحب في العصور الوسطى سنة ١٩٣٦ ثم انجز دراسات كثيرة ابرزها «مقدمة الى كتاب الفردوس المفقود «سنة ١٩٤٢(كتبه الشاعر ملتون) والادب الانجليزي في القرن السادس عشر سنة ١٩٥٤ و تحريم الدراما سنة ١٩٦٤.

في مجال الخيال العلمي كتب الثلاثية : «خارج الكوكب الصامت»سنة ١٩٣٨ و «بيرلاندرا» سنة١٩٤٣. والقوة الخفية سنة ١٩٤٥. الا ان شهرته الواسعة ترجع الى الروايات الخيالية التي كتبها للاطفال. ابرزها «سلسلة نارنيا» و«الساحرة والخزانة» و«الحصان وابنه» و«المعركة الاخيرة».



مجرة الكلام

في شعر الاسكيمو

لكم احببت هذا الانتربولوجي الدانمركي العتيق الذي ابى على نفسه الا ان يستغرق في موضوعه حتى التملة. ذلك ان شعر جماعة الاسكيمو في اقاصي الشمال الكندي يستحق كل هذا العناء. وكل هذه الغربة المتمردة على متعتها بمتعة اكبر واجمل واشف.

فقد جعل كنود راسموسين من شعر جماعة الاسكيمو واغانيهم الشفاهية ليس موضوعا للدراسة الانتربولوجية العميقة فحسب، وانما خاصة من خواصه النادرة هو . ميزة من اثارة الانتباه المتواصل نحو قوم يجهل العالم كله تقريبا ابداعهم العظيم.

وقد اقتضى الامر منه لانجاح مشروعه الاستثنائي هذا، ان ينخرط في حياة جماعة الاسكيمو مختبرا معاشهم وتقاليدهم ويومياتهم الخ.. والخروج بعد ذلك بحصيلة تحول معها شعر الاسكيمو الى خطاطات داخلية في صميمه هو اي بترجمة اخرى صار كنود راسموسين واحدا منهم. تهيأت له القدرة على استضافة معانيهم، وابتكار مخابىء لهامخيفة بالاسرار. ومن ثم نقلها باحتراف حي ومباشر الينا.

طبعا ثمة بعثات دانمركية توجهت الى الشمال الكندي تتقصاه قبل راسموسين وبخاصة في الربع الاول من هذا القرن. جمعت هذه البعثات اغاني واشعارا للاسكيمو. واصدرتها باللغة الدانمركية في كوبنهاجن في مابين ١٩٢٧و ١٩٣٠.. ومن بين هذه البعثات الانتربولوجية واحدة اطلقت على نفسها اسم «جماعة الخمسة الى اقاصي الشمال الكندي». غير ان مشروع راسموسين كان الاعمق والاكثف والاكثر نبضا واختزالا لهذه الاوابد الاثرية الغنية الجديدة. وذلك كما يتبين من خلال المجموعة التي اصدرها عن شعر الاسكيو تحت عنوان: اغان من كوخ الثلج والتي تولى نقلها الى الانجليزية في مابعد «توم لووينستين» في العام ١٩٧٣وذلك تحت عنوان اخر هو«قصائد الاسكيمو»

انطلق راسموسين. بعدما حصن الذات بحق الاختلاء بذاتها امام مشروعات عمل جميلة وجارحة كهذه من ان الابداع في كل امة على حدة مهما صغر شأنها او كبر.. تباعدت ظروفها او اقتربت من بؤرة المشهد الحضاري المعاصر قد اصبح ملكية عامة اكتسبت وتكتسب على نحو رائع سيماء الزمن.

ويشعر الاسكيمو بمثل هذا الفهم المستمر في استدعاء حياة تستمد سلطتها من تفجيرها داخل الاحداث والمواقف والحاجات المباشرة التي يفرضها نظام الطبيعة الجليدية والذي يقدح دوما بلشارات غامضة. صعبة مجنحة. وذات فروض مسبقة لايمكن كشفها الا بالاحساس المباشر.

وبعد. فكم ذا تتكاثر الاسئلة امام هذا الشعر الشفاهي الاكثر استحواذا على النفس والاكمل لمهمته النبيلة والطهرانية داخل مجتمعاته. فكل جديد في قصائد الاسكيمو يتفجر بالقديم. والمتغير منه ينبع من الثابت.

ذلك ان جماعات الاسكيمو هم كائنات الحياة المختلفة، يعتمد بعضها على البعض الآخر في نظام البقاء والتحدي. والغناء والشعر لديهم. يمثل ولاشك قمة وسائط وادوات التحدي للفوز بالحياة كما تتم وراثتها.

مع شعر الاسكيمو اذا. نتحرك في المفهوم الحسي شبه الشامل للشعر والذي تولده دوما رغبات الدوافع والاستجابات.ولذلك هو شعر تصويري بالقياس التمثيلي للاشياء كما تتحرك امام الشاعر. وفي داخله الغامض ايضا: انه لمدهش ان ترى ثيران المسك الضخمة تنتظم في اسراب لتحمي نفسها في مواجهة الكلاب انه لمدهش ان ترى غزال الرنة بفروه يقلق متفاديا ايانا نحن الرجال الصغار ومتبعا حد انحسار مد البحر مع حفيف اظلافه وحريفها

ويقول شاعر مجهول من الاسكيمو كصاحب الابيات التي سبقت: «ماذا يود الجليد ان يقول غير لمعانه المهزوم وليله الابيض الذي يشبه سحابة امرأة حولت الدفء الى لعنة خضراء انه يعجز عن امتصاص النسيان تماما مثل الفقمة التي تتقافز بلا حراك»

اننا امام شعر يغلفر باتجاهاته دائما. ثمة اتحاد مرتقب في القصيدة يظل ينعش التناقضات مابين الحس والتجريد ويقرأ الطبيعة رمزا لشيء وراءها. ويحطم القانون بين الكلمات والاشياء.

والشاعر من جماعة الاسكيمو لايتردد في التأكيد بأن قصيدته ستكون علته.

لذا نراه يطبق فورا على تعويذة دخيلته. لينبجس متكاملا وشديد الامتلاء بالرؤية خلالها ومع قصيدته نحن امام شعر الحقائق البؤرية بامتياز: «من بين عشرين رجلا ثلجيا كان نهر الجليد ينحت طريقه نحو البحر دائم الكسح تغار منه الزلاقات والذئاب التي علقت دمها القاني في تيار متعة البياض»

انه شعر اناقة الوضوح. بلغة تربط التخيل المدرك «بالسلوك البصري» متمما بما سوف يحدث الابهار الاخير. فكل مايتحقق خلل القصيدة غير منفصل عما يجب ان يكون في ا راضي الواقع.

شاعر الاسكيمو اذا. يغوص في جسد الاشياء. يقوم بحفريات في الذات والمكان في آن معا. مستخرجا ماقد يتحول احيانا الى نظام حياة في اروع محاولاتها. ولاتتخلى قصيدته عن فطريتها مهما طرأ عليها من تعديلات الماعية مبتكرة وعميقة التجديد.

انها قصيدة تنتمي الى الشعر الشفاهي. وهذا النمط من الشعر يظل يحتفظ بشروط تجدده من داخل معناه وتجربة تداوله جيلا عن جيل. قد لايفقده البتة وهج اي سمو انتقالي مغاير. يتأبى شاعره في الاصل تصفية ميراث مبدعية. او المناورة عليهم. لذا ترى الشاعر الاسكيموي يستحضر اصوات من سبقوه في الشعر والغناء عبر صورة حنين.. واستنطاق للكلمات بما يحقق زيادة في الابتهاج والتهليل واخفاء شعور اقوى بما لاسبيل الى تضويبه.

والاغنية لدى جماعات الاسكيمو لاتغادر اذا صورة المهمة المقدسة التي قامت لاجلها.. لابل لعل مآل هذا الشعر انما يكمن في تثبيت هذه المهمة المقدسة ونمذجتها.

ايها الموت امتصصت انتصارك ولاخوف بعد من ان ارمي على الثلج هنيئا لي فأنا من دون سائر البشر لا اموت ميتة تافهة ولا رائحة لتحللات الجسد مني»

يحب اذا شاعر الاسكيمو اناقته المتواضعة والتي ليست قابلة للتلف والاتلاف. فماضيه لم يمت فيه. وهو لم يمت حتى في الموت.. ان ماضي الطبيعة وهو جزء منها يظل يوفي مستقبله فيه ناضرا ساطعا كالثلج.

معظم اشعار واغاني اهل الاسكيمو تتدفق مما هو حول الشاعر في البعد والقرب.. تتدفق مثل طوف الثلج الاكثر تكرارا لصفاته الخارق، والذي ينتج في استمرار قوة التمييز فيه.

وحين تتقوى المأساة لدى الشاعر الاسكيموي.

- نتيجة هجمة الشتاء المظلم. وضياع الصيد او الشح فيه يصاب صوت الشاعر بشيء من طعم السخرية المرة، والانسدال بصمت نحو بعد يباح له فيه ان يحدد مداه.

الاجداد يحضرون دوما في اشعار اسكيمو القطب الشمالي «والارض الخضراء» لذا تحمل قصائدهم سمات الرقي والتعاويذ المحرضة للملكات الثاقبة للشعراء. مثل هذا الامر يجعل من يردد هذه الاشعار والاغاني يعتقد بان مصدرها عالم الجن والارواح.

ومع شعر الاسكيمو ترانا نقف امام النقاوة الخالصة والتي لاتطمح الى اكثر من اثارة العشق والهاب الارتباط بالحياة.

ينبغي ونحن على ارض هذا الشعر ان نحاول اثراء حياتنا بجماليات متفردة ليست هي مدعاة للغلو والشطح والمبالغة.. على الرغم من ان كل شيء في طريقة عيشهم وتخاطبهم يوحي بذلك. انهم قوم الطرفة والتشويق وايثار البدايات والمعارف التركيبية للاسطورة.

ودائما مع شعر الاسكيمو. نحن في حال الالتقاء المباغت الذي يقتحم نظام الاشياء وطرق التعبيرات ومعنى مصير الانسان منهم واتجاهه. فالكلمات عند الشاعر الاسكيموي تظل اشبه بنقاط التقاء متفرقة تنعم بالصقل خلال الطاقة الحياتية التي تبديها هذه المجتمعات من اجل ان تؤكد ذاتها.

وثمة دلالة هنا ان الكلمات تظل لهـا هذه السطوة عندهم، وذاك الولاء المتعدد الاصناف. يقول شاعرمنهم: «الكلمات تبعث النشاط الكلمات تبعث الهدوء الكلمات تقول الحقيقة الكلمات تقص الكذب»

والمرأة الحسناء في الاسكيمو عاشقة لاتخشى من قيامها بالاعباء الاجتماعية المفروضة عليها: «انا لست سوى امرأة صغيرة سعيدة لان تخدم وتكدح تواقة لما هو مفيد اقطف الزهور التي تذكرني بلحية الذئب العجوز» في اختصار يستحيل تقنيع العلاقة بين الذات والطبيعة لدى جماعة الاسكيمو.

والشاعر بينهم يكتفي غالبا بالقيام بدور البشير المنشد للدلائل.. ولذا يظل شعرهم يجعلنا وببساطة نمتلك بديهة الابدية.

اشهر محاكمة شعرية في القرن العشرين

باوند المتبجح من المشنقة الى المصحة (١ من ٢)



ترجمة واعداد عادل خزام *

ما ان تطرق سيرة الشاعر الامريكي الفذ عزرا باوند إلا وتنقلب الامور رأسا على عقب. تتحول العبقرية الى جنون حقيقي وتصير الخيانة شكلامن اشكال الحب الصافي.. وعلى عكس باقي الشعراء فان الباحث في تجربة عزرا باوند عليه ان يقلب ملفات القضاء الامريكي كي يتعرف على مرحلة هامة من مصير هذا الشاعر. وبالتحديد عليه ان يعود الى عام ١٩٤٥ حين شهدت دائرة القضاء بواشنطن واحدة من اكثر القضايا اثارة في تاريخها حين وجهت تهمة الخيانة العظمى الى واحد يعده التاريخ بأنه ابرز الشعراء الامريكيين في القرن العشرين. باوند العجوز المتبجح صاحب الاناشيد..

باوند وراء الاسلاك الشائكة

وتبدأ القصة الامريكية في ايطاليا عندما كان الجيش الامريكي يمشط الساحل الشرقي الايطالي وسط دخان وخرائب الحرب وقد عثر الجنود حتى سواحل «رابللو» وهناك عثروا على كهل امريكي سليط اللسان في جيبه كتاب لكونفوشيوس «فيلسوف صيني».. اقترب منه اول جندي وحاول ان يستهزىء به ويبيعه دراجة هوائية، ولكن. بعد عدة اسابيع كان الكهل معتقلا وراء الاسوار الشائكة في مركز تدريب للجيش قرب مدينة بيزا وكان الضابط المناوب على المعسكر في اجازة ومساعده لم يكن يحمل اية فكرة عن هذا السجين الغريب اومن يكون ولكن من خلال التعليمات التي كانت تصل من واشنطن خمن بأنه شخص خطير جدا، وعليه، امر بوضعه في سجين صغير «٦X٥,٦» قدم ومنع عنه الحديث لأي شخص على الاطلاق. ولثلاثة اسابيع ظل باوند يرى من خلال الضوء البسيط الذي يتسلل اليه من بين القضبان في النافذة حيث ظل مختنقا من صيف ايطاليا الحار وسرعان مابدا عليه الضعف والخوف الى ان نقل الى المستوصف حيث صار بامكانه ان ينام بشكل افضل وان يتشارك في الحديث مع باقي السجناء والمرضى وان يقرأ الصحف وسرعان مارتدت اليه عافيته.

بالنسبة لنزلاء المستوصف وحراسهم كان باوند غريبا وشاذا وشخصية ابويه قديمة» والشيء المثير للفضول حوله بأنه صار يمارس بعض التمارين بالمكنسة ويساعد السجناء الاميين في كتابة رسائل لأقاربهم وفي كل مساء كان يجلس الى الالة الكاتبة يطبع القصائد تلو الاخرى.

بعد مدة كان الجميع قد عرف من هو ولماذا هو هنالك. كان باوند قد ادين من قبل المحلفين بواشنطن بتهمة الخيانة العظمى ضد الولايات المتحدة وكان ذلك نوعا جديدا من القراءة [illegible]

وباسلوب لا احد يستطيع ان يفسره حتى ان بعض الايطاليين اشتبهوا بأنه كان يترجم بعض الاسرار العسكرية بواسطة شفرة لغوية خاصة ولكنه في الحقيقة كان يعبر عن حماسته الشديدة تجاه الاصلاح الذي يمكن ان يضع حلولا لمشاكل العالم الاقتصادية.

وعبر بلوند ايضا عن كراهيته الشديدة لليهود. وبنك انجلترا وفرانكلين روزفلت ونستون تشرشل، والناشرين والاندية الليلية واندية القمار والرسامين «الملوثين بالوحل مثل رمبرانت» والمؤلفين العاطفيين مثل باتشيني. ووزارة الثقافة الايطالية كانت معجبة بأرائه الخاصة حول ان امريكا لايجب عليها ان تدخل الحرب ضد المانيا وايطاليا.

موسوليني (Theboss)

وبعيدا عن التصنيف، فان باوند كان من ذلك النوع من الرجال الذي يملك حلولا لكل مشاكل الانسانية بما فيها مشاكل المرور.. ومشاكل التغذية في ايطاليا «زراعة الفول السوداني» ومشاكل الجغرافيا السياسية للشرق الادنى.. واحد اقتراحاته عن الشرق الادنى بأن يقوم الصينيون واليابانيون بطرد الاستراليين «الأوغاد» من استراليا وقد بث هذا الكلام في السابع من ديسمبر ١٩٤١ في اللحظة التي اتجهت فيها المدمرات اليابانية في الاتجاه المعاكس وضربت «بيرل هاربر».

وما هي الا اربعة ايام حتى اعلن موسوليني الحرب على الولايات المتحدة وبالمقابل اعلن الكونجرس الامريكي الحرب ضد ايطاليا وصار باوند عنوا اجنبيا، ووفق القانون الدولي كان يجب ان يرحل مع زوجته. البريطانية المولد«دورثي شكسبير» الى معكسر اعتقال ولكن عوضا عن ذلك سمح له بمواصلة بعض نشاطاته ولثلاثة اسابيع من كل شهر كان يقسم وقته بين الشقة التي يعيش بها مع زوجته بجانب البحر في منطقة «رابالو» وبين البيت الذي تشاركه فيه خادمته اولجا في التلال والاسبوع الرابع كان يقضيه في روما محاورا المسؤولين والضباط الفاشستيين

وكان يسجل برنامجه في استوديوهات الاذاعة.وكان يحصل على مبلغ ٣٥٠ ليرة من وزارة الثقافة الايطالية.

ولكن، وبعد فان هذه المرحلة الخصبة من تجربة باوند سرعان مابترت بشكل مفاجىء عندما نحي موسوليني وغيرت ايطاليا مواقعها في منتصف مرحلة الحرب. وباوند لن يغفر للايطاليين الذين خانوا الرجل الذي كان يصفه بالزعيم حيث كان يؤله موسوليني. وعندما قام هتلر بانقاذ موسوليني من الاسر ونصبه كرئيس فاشستي في مدينة [illegible]

حصل على اتفاقات وتعاونات جيدة من خلال كتابة عدد من الكراسات والمواضيع الصحفية كما قدم للشعب الايطالي نموذجا لقصائد البطولة من خلال النشيد رقم ٧٢ والذي اهداه الى الزعيم «يقصد موسوليني» ويحكي فيه قصة فتاة ريفية قصيرة ومكتنزة لكنها لطيفة حيث تقوم بقيادة مجموعة من الجنود (جنود الحلفاء) الى حقل الغلم.. يقول النشيد «ياله من اشراق، الى الجحيم ذهب العدو، عشرون منهم ماتوا، الموت كان عنبريا، وسط الزبد والغثاء، المجد المجد، كي تموت من اجل بلادك. ياله من شتاء رائع. في الشمال ولد الشعب من جنيد، اه تلك الفتاة..»

الاناشيد الايديوغرافية

وفي حقيقة الامر ليس هناك من دليل مؤكد عن حجم الضرر الذي لحق بالقوات او المجهودات الحربية الامريكية من خلال ماكان يذيعه باوند. والسبب في ذلك يمكن وصفه بأنه سبب بلاغي ذلك لأن معظم برامج باوند مثلها مثل كتاباته تتخذ ضيغة النشيد وهو عبارة عن قصائد كان يكتبها باوند طيلة ٢٥ عاما وهي نوع او نموذج من الاسلوب الذي لن يمكنه من النجاح اذاعيا بين الجماهير. وكان باوند يسمي اسلوبه بـ «النهج الايديوغرافي» ومعناه انه حيثما تخطر ببالك فكرة ما فلنك تباشر على الفور الى صيها في قالب لغوي باعتبارها تفاصيل مضيئة وبعدها حين ينتقل العقل الى فكرة اخرى تقوم بعمل الشيء نفسه ثم تترك للقارىء ان يكشف فيما بعد عن العلاقة بين كل هذه الافكار. ومعظم من قرأوا النشيد في البداية لم تكن لديهم فكرة عن المضمون وقد استغرق ذلك اجيالا من الطلبة والدارسين كي يكشفوا الغموض الذي يتلبس هذه النصوص.

وجمهور الراديو في الفترة من «١٩٤٠ - ١٩٤٥» لم تكن لديهم العدة الكافية للانتقاد مما جعلهم يسايرون الرجل الذي كان يلقب نفسه بـ «العم عز» حيث كان يتقافزمن فكرة لاخرى، ومن كونفوشيوس الى هتلر. ومن القمع الذي حدث في بنسلفينيا عام ١٧٥٠ أثناء الثورة الامريكية الى كيليوبلترا حتى ان معظم المعجبين به

سلميا بأنه كداعية كان مخفقا على طول الطريق.

ومن حسن حظه، فان هذه القدرات الفكرية الهائلة كانت تشكل مادة روحية غيرملموسة ولاتعطي نتائج دقيقة للمحامين في دائرة القضاء بواشنطن الذين كانوا يحاولون جمع ادلة الاتهام بالخيانة حيث ظل باوند طيلة ستة اشهر جالسا بمركز الانضباط ريثما يتم ترتيب القضية وكان لديه اكثر من سبب كي يخاف من الاعدام حيث كان يقرأ الصحف اليومية ومجلات «التايمز» وتابع اخبار الرجال الذين كان معجبا بهم مثل موسوليني بايطاليا وفيدكون غويزلنج في النرويج وبيولافال بفرنسا كيف نبحوا مثل الكلاب من قبل شعوبهم وعرف ايضا ان وليم جويس احد اشهر الدعائيين للحرب من خلال الراديو كان يقدم للاعدام في انجلترا وادرك بأن كثيرا من الامريكيين ينتظرون ويطالبون بدمه.

خونة الراديو

وفي ذلك الوقت كانت قد نمت ضغينة خاصة تجاه الاشخاص الذين اطلق عليهم لقب «خونة الراديو» الذين كانوا يتسللون الى بيوت الناس كي يقولوا لهم بان ابناءهم واخوانهم وازواجهم يقتلون في حرب، قال باوند في ١٩٤٢ لن ننتصر فيها، لا احد يملك عقلا راجحا يمكن ان يصدق بامكانية النصر. ليست هناك ادنى فرصة لتحقيق ذلك».

لم يكن اصدقاء باوند ومحاموه يرون أثناء ماكان يرحل للسجن سوى ثلاثة احتمالات للدفاع.. الاول بأنه شاعر عبقري ومجدد لكن هذه الميزة لاينظر لها في القضاء حيث ان الناس سواسية امام القانون والاحتمال الثاني بأنه ربما كان على صواب في اختياره لهتلر وموسوليني حيث كان بشكل مايدافع عن تورط امريكا في الحرب. والاحتمال الثالث والذي ظل باوند فخورا به بأنه خلال برنامجه الاذاعي كان يمارس حقه كمواطن امريكي «وسواء كان على صواب ام خطأ» فان ذلك كان اعتقاده الخاص حول ان امريكا تحارب في المكان غير المناسب.

وهذه الاحتمالات الضعيفة جاءت

في وقت حرج جدا. حيث ان الناس في ١٩٤٥ كانوا جميعا متفقين على كراهيتهم للعدو وليس بامكان احد ان يغفر شيئا او يتقبل اي عذر. ومعظم اصدقاء باوند يئسوا من امكانية الدفاع عنه واي قاض بلا محاولة سوف يحكم عليه بالاعدام وقد سبب ذلك لاصدقائه موقفا محرجا ومعنيا..

ولد بلوند في ولاية ايداهو عام ١٨٨٥ واكمل دراسته بجامعة بنسلفينيا ولكنه، منذ اليوم الذي نزل فيه الى لندن عام ١٩٠٨ بلحيته المتوهجة ومعطفه المخملي ومغامرته من اجل تغيير مسلك الشعر الانجليزي صار واحدا من المؤثرين واصحاب الحضور في عالم الادب. واذا كان الشعر المعاصر يبدو مختلفا في اسلوبه المكتوب والمطبوع عن شكل قصائد القرن التاسع عشر فان ذلك جاء بتأثير كبير من اسلوب بلوند وتنظيراته. فقد كان محررا في عدد من المجلات التي انشأتها الحركة الحديثة ومنها مجلة شعر بشيكاغو وكرس وقتا كبيرا من حياته في تشجيع الشعراء المفلسين والمعدمين مثل جنيمس جويس، د. هـ لورانس، روبرت فروست، همنجواي.. واخرين»

وقد وصفه همنجواي بأنه كان يكرس خمس وقته فقط للشعر، وماتبقى كان يساعد فيه اصدقاءه في شؤونهم المادية والفنية فهو يدافع عنهم عندما يهاجمون، ويدخلهم صفحات المجلات والجرائد ويخرجهم من السجون ويقرضهم المال ويبيع لهم صورهم ويدبر لهم حفلات موسيقية. ويكتب عنهم المقالات ويعرفهم على النسوة الثريات ويحمل الناشرين على قبول مؤلفاتهم.. وكان يسهر الليل معهم حين يدعون انهم يحتضرون ويعمل شاهدا على وصاياهم. كما كان يعيرهم نفقات المستشفى ويثبط عزمهم على الانتحار.

دور باوند في (الارض الخراب)

وقد ظل باوند في لندن حتى عام ١٩٣٠، وفي احد الأيام كان احد اصدقائه الشبان «ت. س. اليوت» منهكا نفسيا وينوح حول معاناة الشاعر الجساس كيف انه

لايقدر على العيش وسط الناس في لندن. وقد لامه باوند بقسوة مذكرا اياه بأن المرء عليه ان يقطع نصف المسافة وان يمارس الاستبداد من اجل تغيير الآخرين.. وكانت النتيجة قصيدة «الارض الخراب» التي اهداها اليوت الى باوند واشاد في الاهداء بمهارته في الصناعة الشعرية. وتعد (الارض الخراب) واحدة من اهم القصائد في القرن العشرين وهي تفكيك لكل القواعد الكلاسيكية المعروفة.

ويعد عمله الرئيسي «الاناشيد» واحدا من الاثار الكبرى في الادب العالمي ولم تخل اية قصيدة طويلة في العقود الثلاثة الاخيرة من تأثيرها. واهتمام باوند الرئيسي فيها هو نظريته في التاريخ وتحليله لامراض القرن العشرين. وهي تحوي مقتطفات من وثائق ورسائل ومواضيع اركيولوجية ونقدية، كما فيها انثولوجيا من الاداب المختلفة، اما مقتبسة من اصولها مهما كانت لغاتها غريبة او مترجمة ترجمة هائلة امتازبها باوند، وهي تحوي ذكرا لجميع الاشخاص الذين عرفهم والاحداث التي عاصرها والكتب التي قرأها وتلعب النظريات النقدية دورا بارزا فيها، يجعله يهاجم الربا واليهود.

وباوند ايضا مثل معظم المفكرين في مرحلته كان مقتنعا بأن المدنية الغربية الحديثة كانت فاسدة وسطحية وتنخر في الجوهر الاساسي للوجود وتتآكل من الداخل بسبب النظام السياسي الاقتصادي للديمقراطية الرأسمالية. ولفترة اعتقد ان لينين والبلاشفة قد وجدوا طريق الاصلاح الحقيقي لكنه سرعان ما وجد الامل الاكبر بالخلاص في الفاشستية وكان يرى نفسه خبيرا في السياسة والاقتصاد وذهب في بداية الثلاثينات لنشر وصايا وتعاليم للعالم على شكل حلول اقتصادية سياسية لكنه لم يجد في العالم من يصغي اليه. ويمكن ان يقال بأن باوند كان مثاليا الى حد الطفولة ولكنه حين لم يجد اهتماما بآرائه بدأ يتحول الى شخص حاد ومقرقع ومتبجح كما بدا في شخصية «العم عز» في الاذاعة

* شاعر من الامارات

قصة قصيرة

الكناري

بقلم كاثرين مانسفيلد

ترجمة مهدي عبدالله

هل ترى ذلك المسمار الكبير الواقع الى يمين الباب الامامي؟ انني حتى الآن نادرا ماانظر اليه ومع ذلك لااستطيع ان اتحمل ازالته. ينبغي ان افكر بأنه دائما هناك حتى بعد مماتي.

انني في بعض الاحيان اسمع جيراني يقولون لابد ان هناك قفصا متدليا منه وذلك الشيء يخفف من آلامي حيث اشعر بأنه لاينسى اطلاقا

انك لاتستطيع ان تتخيل روعة تغريده. فهو لايشبه عصافير الكناري الآخرين. وهذا ليس وهما يراودني. فغالبا ما كنت اشاهد الناس من النافذة يتوقفون عند البوابة للاستماع اليه او ينحنون فوق السور بالقرب من نبات البرتقال الزائف لفترة طويلة وهم مأخوذون بغنائه. اعتقد ان ذلك يبدو امرا مضحكا بالنسبة لك، لكنه لن يبدو كذلك لو استمعت اليه. انه في الحقيقة يغني جميع الاغاني منذ بدايتها حتى نهايتها اليهم.

على سبيل المثال، عندما انهي اعمال البيت في فترة مابعد الظهر واقوم بتغيير بلوزتي واحضر معدات الخياطة الى الشرفة هنه، فأنه يبادر بالقفز من عمود الى آخر ويضرب القضبان ضربا خفيفا كما لو يريد لفت انتباهي، يرتشف بعض الماء كما يفعل المطرب المحترف ثم يشرع في الغناء بصورة رائعة جدا لدرجة انه يرغمني على ترك الابرة والاصغاء اليه. لااستطيع ان اصف ذلك الغناء. اتمنى أن استطيع. لكنه كان دائما نفس الغناء كل عصرية، وكنت اشعر بأنني افهم كل نوتة منه.

لقد احببته. كيف احببته؟ ربما لايهم كثيرا ماذا يحب الانسان في هذا العالم. لكن الحب هو الشيء الذي يجب على كل فرد ان يمر به. بالطبع هناك دائما بيتي الصغير والحديقة، لكن لسبب ما لم يكونا كافيين ابدا، الازهار تتجاوب بشكل رائع لكنها لاتتعاطف. ثم احببت النجم الليلي. هل يبدو ذلك جنونا؟ دأبت على الذهاب الى الساحة الخلفية بعد الغروب والانتظار حتى يشع النجم فوق شجرة الصمغ المظلمة، وحينها اهمس: «هذا هو انت ياحبيبي» وخلال اللحظة الاولى يبدو لي انه يضيء لي، لوحدي فقط يبدو

انه يفهم هذا.. شيء اشبه بالحنين والتوقان، رغم ان ليس كذلك. او اعتذار انه اقرب الى الاعتذار. ومع ذلك، الاعتذار عن ماذا؟ فلدي الكثير لان اكون شاكرا عليه.

لكنني نسيت النجم الليلي عندما جاء الكناري الى حياتي، لم اعد احتاجه على الاطلاق. وكان امرا مثيرا للغرابة. فعندما جاء الرجل الصيني الى الباب ومعه الطيور التي يعرضها للبيع وامسك بقفصه الصغير جدا، بدلا من ان يصفق بجناحيه مثل طائر الحسون الصغير، زقزق قليلا بصورة شاحبة، فوجدت نفسي اقول ماكنت اقوله الى النجم المضيء فوق شجرة الصمغ: «هذا هو انت، ياحبيبي» ومنذ تلك اللحظة اصبح هو حبيبي.

يدهشني حتى الآن ان اتذكر كيف شاطرني حياتي وشاطرته حياته. ففي اللحظة التي اجيء فيها اليه في الصباح وانزع القماش عن قفصه يحييني بنغمة صغيرة ناعسة. وكنت أعرف انها تعني: سيدة البيت! سيدة البيت ثم اقوم بتعليقه على المسمار في الخارج اثناء اعدادي طعام الفطور لاولادي الشبان الثلاثة، ولااحضره ابدا الى الداخل حتى يختلي البيت لنا مرة اخرى. وعندما انتهي من الغسيل، تبدأ المتعة الحقيقية حيث ابسط الجريدة على جانب من الطاولة وحينما اضع فوقها القفص، يبادر بالضرب بجناحيه، كما لو كان لايعلم ماذا سيحدث. وكنت اوبخه: «انت ممثل صغير بارع» ثم اكشط الصينية، اضع فيها رملا جديدا واملأ علب البذور والماء بالقفص واثني قطعة من عشب الطيور نصف حبة فلفل وامررها بين القضبان. وانا متأكدة تماما انه فهم وقدر كل جزء من هذا الاداء الصغير. هل تعلم انه بطبيعته نظيف جدا؟ فلم تكن هناك ابدا بقعة ملطخة على العمود الذي يقف فوقه، وسوف تشاهده فقط يستمتع بحمامه لتتأكد من ميله الحقيقي نحو النظافة. الاناء الذي يستحم فيه يوضع في آخر الامر، وفي اللحظة التي يوضع صدره، فتتناثر قطرات من الماء في جميع انحاء المطبخ، ومع ذلك فهو لايخرج من الاناء، فأقول له «ذلك يكفي جدا، انت فقط تسعى للفت الانظار» وفي النهاية يخرج ويقف على رجل واحدة ويبدأ في تجفيف نفسه. واخيرا يهز جسمه ويضرب باصبعه ويزقزق ويرفع حنجرته. آه، لا استطيع ان اتحمل تذكره. كنت دائما انظف السكاكين في تلك الاثناء وكان يبدو لي ان السكاكين تغني ايضا حينما امسحها على اللوح الخشبي.

الصحبة، كما ترى، كانت اينما ذهب. صحبة تامة. لو عشت لوحدك لتحققت بنفسك كم هي ثمينة. طبعا كان هناك اولادي الشبان الثلاثة الذين يأتون للعشاء كل ليلة واحيانا يجلسون في غرفة الطعام بعد ذلك لقراءة الجريدة. لكنني لااتوقع منهم ان يهتموا بالاشياء الصغيرة التي تصنع يومي المعتاد. لماذا يهتمون؟ كنت امثل لاشيء بالنسبة لهم. وفي الواقع سمعتهم ذات مساء يتحدثون عني على السلم ويصفونني بالفزاعة. مهما كان، انه لايهم، لايهم على الاطلاق. انني اتفهم جيدا. هم شباب لكنني اتذكر انني شعرت بالامتنان الكبير لكوني لست وحيدة في ذلك المساء. اخبرته عندما ذهبوا، قلت له: هل تعلم ماذا يطلقون على سيدة البيت؟ فأشاح برأسه الى احد الجوانب ونظر الي بعينه البراقة الصغيرة حتى انفجرت ضاحكة. يبدو ان مااخبرته وجد فيه التسلية.

هل تهوي الاعتناء بالطيور؟ اذا لم تكن كذلك فقد يبدو هذا مبالغا فيه. الناس يعتقدون بأن الطيور لاقلوب لها، مخلوقات صغيرة باردة: ليست كالكلاب او القطط. وقد درجت غاسلة الملابس على القول في ايام الاثنين، حينما تتعجب من عدم احتفاظي باحد الكلاب الجميلة «ليس هناك مشاركة من الكناري ياسيدتي «هذا غير صحيح» غير صحيح ابدا. اتذكر احدى الليالي بأنني حلمت حلما مرعبا، الاحلام قد تكون قاسية ووحشية وحتى عندما استيقظت من النوم، لم يزل تأثير الحلم مستحوذا علي. لذلك ارتديت ملابسي ونزلت الى المطبخ في الطابق الارضي لاشرب كأسا من الماء. كانت ليلة شتوية والسماء تمطر بغزارة. كنت لاازال نصف نائمة لكن خلال نافذة المطبخ التي لايوجد عليها ستارة كان يتهيأ لي ان الظلام المخيف يتسلل الى الداخل ويتجسس علي. وفجأة شعرت انه من غير المحتمل الا يوجد اي احد استطيع ان اتحدث اليه.

واخيره عن الحلم المزعج او اقول له : خبئني عن الظلام. وغطيت وجهي لدقيقه واحدة. وبعد ذلك جاء الطائر اللذيذ.. اللذيذ.. كان قفصه على الطاولة وقد انزاح القماش حتى يمكن ان ينفذ شعاع من الضوء الى الداخل لذيذ.. لذيذ.. قال صديقي الصغير مرة اخرى بنعومة. كما لو كان يريد ان يخبرني: انني هنا ياسيدة البيت. انني هنا. كانت مشاركة جميلة جدا لدرجة انني كنت ان ابكي.

والآن بعد ان رحل، لن اقتني ابدا طائرا آخر. او حيوانا اليفا من اي نوع. وكيف استطيع ذلك؟ حينما وجدته مستلقيا على ظهره. عينه معتمة ومخالبه ملتوية، تيقنت انني لن اسمع حبيبي يغني مرة اخرى، وبدا لي ان شيئا يموت في داخلي. احسست بأن قلبي مجوف كما لو كان قفصه. سوف اتعدى هذه الحالة . بالطبع فيجب على ان اتعداها. الانسان يستطيع تعدي احزانه مع مرور الوقت. والناس دائما يقولون ان لدي مزاجا مبتسما. انهم محقون جدا. اشكر ربي على هذه الخصلة.

مهما يكن الامر، دون ان اكون مكتئبة. وافسح الطريق للذكريات وغيرها، فيجب ان اعترف، يبدو ان هنالك شيئا محزنا في حياتي. من الصعب ان اقول ماهو هذا الشيء انا لا اعني الحزن الذي نعرفه جميعا. كالمرض والفقر والموت. لا انه شيء مختلف. انه هنالك في اعماق الاعماق، متغلغل في داخل المرء، اشبه بتنفس الانسان. مهما حاولت من العمل الجاد وارهاق نفسي ينبغي على فقط ان اوقف معرفتي بأنه هناك. ينتظر. انني غالبا ما اتساءل عما اذا كان يشعر نفس الشعور. لااحد يستطيع ان يعرف ابدا. لكنه اليس شيئا غير عادي ان يكون وراء غنائه العذب الجميل هذا الحزن؟ آه، ماهو؟ ذلك الذي سمعته.

ولدت كاثرين مانسفيلد في نيوزيلندد عام ١٨٨٨ سافرت الى لندن في عام ١٩٠٨ حيث بدأت حياتها الادبية. شهدت مرحلة من الحزن والتحرر من الوهم في المانيا اثمرت سلسلة من المسرحيات الساخرة حول الحياة الالمانية. في عام ١٩١١ التقت جون مدلتون مري الذي اصبح زوجها فيما بعد. ادى موت اخيها في الحرب العالمية الاولى التي تحول افكارها الى طفولتها في نيوزيلنده، ونتج عن ذلك سلسلة من القصص التي اشتملت على اروع اعمالها. توفيت بصورة مفاجئة في عام ١٩٢٣.

مرايا

إبداعات محلية منسية

هذه الزاوية تركز على الإبداعات التي بدأت ولم تنته. وها هو «الاتحاد الثقافي» يطل بهذه الزاوية على آفاق إبداعاتنا المحتجبة، والتي شكلت مخاضها الأول ثم أعلنت وقف النزيف، تاركة لنا البحث منفردين عن قصاصاتهم وكتبهم.

ولعلنا نستطيع ان نضيف من خلال هذه القصاصات شيئاً من دفء الكتابة وطرق جدار الذاكرة في هذا المكان.

«أما أنا.. فكنت قيساً لديهم، أعيش مرتدياً القذارة، فلم أتقدم أو يطرأ عليّ أي تغيير، فطبيعة «قيس» ذاتها توحي بثروة الطبيعة الاستسلامية للأشياء. فدحضتها أفكاري تماماً».

هكذا يعرف القاص الاماراتي «عبدالله صقر احمد» نفسه، ومقدما مجموعته الاولى والوحيدة في سبعينيات هذا القرن، والموسومة بـ «الخشبة».

وتحمل المجموعة في قصصها التسع الهاجس الوطني وتشظيات الانسان في تلك المرحلة، ويعتبر عبدالله صقر من رواد القصة القصيرة في الامارات.

النشيد الذي لامرأة عاشقة

شعر: هالة حميد معتوق*

العيون التى لامينة لم تبترد ببكاء
اليد التى لامينة تنفى شمسا وتشعلها
وترتق ما يتكشف من سرنا ان بكينا
الامسيات الطويلة تشتاقها
والبلاد التى ضيعتها تحن اليها

■■■

الكلام الذى لامينة موقعه لاذع كعسل
ارتواء الحقيقة بالنفس الحلو والزعفران
حيثما وجهت وجهها قال صوت النخيل
مباركة فى النساء
مباركة فى البشر
مباركة مثل هذا الشجر

■■■

اى ورد تفتح فى ضفائرها السود؟
ماء العيون روى زرعها فارتوى وارتوينا
وقمنا نشد القلوب الى قل[...]
ليلا نغنى النشيد الذ[...] بعيدة
صبحا نناولها الوجد والزنبق المتجلى
ونغسل ريحانها الغض بالنظرات الحنونة

امينة تلهب فى القول حتى يضى
وتسرجه فرسا لاتكل ولاتنثنى
مراتعها القلب والوجع المتردد فى رنة الليل
ديدنها رنة الصوت فى ليل صيف مصفى
اصحراء، لاتخذلينا اذا ما مضينا
الى واحة نذرت خيلنا لرياح الغياب
هل هلال على سلحنا، فأهلنا عليه الوصايا
اصحراء، لاتخذلينا اذا غاب عنا الى ضوئه
واضاء سمانا.

■■■

دار امينة سيجها سربنا المتهالك مثل سراب
وقفنا سلاما على عمرنا
وحين اطلت علينا امينة
قمنا وغافلنا قولنا
يا ورق الزهر ماذا كشفت؟
وماذا سترت من الدمع فى عينها
يا روق التوت تهنا وتاهت قرانا
مااعترانا سوى همنا المتوسد راحاتها..
مااعترانا سوى عرينا.. وهوانا

■■■

ماذا نبرهن كى تشملينا بحزنك؟
التواريخ ما انصفتنا
اكلت لحمنا ورمت عظمنا للنوايا
الرديئة
قام بنا وجهها، واقمنا به صمتنا
كم يبعد القلب عن نبضه يا ترى؟
وأمينة كم تبعد الان عن صوتنا

■■■

اصطفينا الصفات لها من عيون الكلام
صبرنا المر يرجعنا وكان الى الامس حلوا
النساء يبعن لمن يشترى
والبلاد تباع جهارا
والصغار تأكلهم خوفهم
فالتصقنا كما التوق فى ليلة باردة
دفئينا باغنية عن بلاد تزوج ظلمتها للنهار
دثرينا ببعض الذى ترفلين به من حنين

■■■

بلادى بوابة للجزيرة سدت على اهلها
وسدت بحار تحيط بها
وسدت سماها
وسدت بوجه الشعارات حاراتها وقراها
فلا يعرف العارفون بها غير صوت التراب
امينة.. يلتمس القلب قطرة ماء وظل حجر
امينة.. يلتمس القلب اغنية ومطر

■■■

كنا اذا الحلم غافل غفوتنا
يرتعش القلب ثم يثوب الى نبضه
امانى الامنيات والمريمات
تراوده عن نشيد عنيد
وتجدل فى مجدل الشمس الوان دير القمر
ومن حيث شاء المجنون
ينفتح البحر عن سره
ويعلن اسماءه فى عيون امينة
يعلن عن شاطئيه ويمضى الى موجه
العاشقون يداوون اوجاعهم بدم ساخن.

■■■

من نزيف الاغانى وجرح الوتر
والقدس تعرفها من كتاب وأغنية طفلتي
وتعرف من اين تدخلها اذا حاصروها
قرأتها على القلب مكتوبة والعيون
رسمتها على صدرى المتعب صوتا
يقول الذى يلمس الروح فى بدن الكون
يا ايها الحلم لاتنقضى ان قضينا.

■■■

النشيد الذى لامينة مطلعه مدية وحجر
وتغريد قبرة وبياض جريح
وغصن اذا ما اردنا يصير شجر
دونكم والمدينة موصدة سر هذا النشيد
صوت نناوله عشقنا فيناولنا دمه
حرف وحيد يشبع غربتنا.. ونجن به.

■■■

في يده ورق ضج بالبحر جاء
كيف نلاقيه؟
حبرنا دل يوما علينا
واقلامنا تصبغ البحر بالزرقة الغامقة
امينة ماء يدل علينا
اذا العشب غادر خضرته واتانا
نرتقى سلما من كلام جميل الى طبقات السماء
ونصعد حتى يضج الغناء بنا ويرانا

■■■

زرعت وردها امرأة
ثم صبت عليه الحريق
فاشتعل العطر فى راحتيها
امينة والحبر وشم على اصبع منهك
والكتابة فى دمه طائر
لايفر من القلب الا الى القلب
ماذا نسمى العصافير ان رفرفت برهة ثم حطت
على ورق نموت عليه ونحيى به موتنا؟
نموت عليه ويحيى به صوتنا
نموت عليه ونحيى به ظلنا
وماذا نسمى العصافير ان رفرفت برهة ثم حطت
على ورق لايموت كأحزاننا؟

* شاعرة من الامارات

بريد الشمس

عبير عبد الله

بين مذبحة قانا والجرنيكا

«الحياة قصيرة، والفن باق»
هوراتيوس

على جدران الفاتيكان موتي كفل لهم الفن ابدية البقاء، واعطاهم صبر الفنان على العذاب حقا آخر في زمن الآخرين، فكانوا بذلك شواهد للخلود!.

ليست جدران الفاتيكان وحدها من احتوت تلك النتاجات الروحية، بل هناك العديد من المتاحف والقصور والساحات العامة التى زخرت بذلك الفن..

وذلك الفن الذى يمتلكه البعض طمعا في صفقة مادية باهظة، بينما هناك من يبحث عن سر مدفون بين الخطوط والالوان.. كسر ابتسامة الجيوكندا مثلا. او سر التشابه المريب بين بورتريه الشاعر «وليم شكسبير» وبين الملكة اليزابيث معاصرته! او سر ذلك النحت الجميل «ليوليوس قيصر» وتحت من قدمه اليسرى المتأهبة للالتحام بالارض ملاك صغير لاحول له ولا قوة.. هنا الفن الذى يحمل رسالة.. رسالة تنتظر من يتلقى لا من يشتري ويبيع.

فرق شاسع بين هذا الانتاج الروحي وبين عملية «هز الوسط» رغم ما يحيط بها من ابداع! فرق شاسع بين رسالة تتحدى التاريخ. وتتحدى كل المزورين والافاقين وبين رسالة تدعوك لنقر الطاولة بأصابعك! وفرق شاسع بين من يتلقى الرسالة الاولى ويفهمها وبين من يتلقى الرسالة الثانية ويدمنها..

الرسالة الاولى مسؤولية تقع على عاتق الفنان وحده فبابداعه وصدقه تصل الينا رسائله، مهما تكالبت عليها قوى الشر وحاولت منعها..

«بابلو بيكاسو» استشعر هذه المسؤولية. فصور احساسه الغاضب تجاه النازية بلوحة جدارية ضخمة تدعى «الجرنيكا» وهى بحق تعد رائعة الفن الحديث فالجرنيكا التى حملت اسم اللوحة هى في الحقيقة قرية اسبانية كانت اهلة بالسكان هاجمتها الطائرات الالمانية فأبادتها وهى في سباتها.

ليس النازية وحدها من لبست ذلك العار الانساني والبست من حولها الذل والاذى. بل هناك العديد من قوى الشر. ولعل اقرب شاهد على ذلك «مذبحة قانا» التى مهما قلنا عنها تظل عارا انسانيا يلطخ اعتاب هذا القرن وعام السلام معه!.

ان ما دفعني لسرد هذه المطولة.. هو حاجتنا لشاهد منا.. شاهد نتحدى به التاريخ.. شاهد لا تتغير شهادته مع تغير الادوار والساسة.. شاهد يؤمن بأن الفن رسالة لا صفقة باهظة.

بين «الجرنيكا» لبيكاسو و«مذبحة قانا» لفنان لبناني لا اذكر اسمه كل ما هنالك انني رأيت لوحته في القاعة الكبرى من المجمع الثقافي بأبوظبي وذلك ضمن فعاليات الاسبوع اللبناني. بين هاتين اللوحتين مسافات شاسعة ليست زمنية فقط بل مسافات أخرى يقيسها الفن.

اعلم ان مقارنتي دائما فادحة. مثل مقارنتي اليوم. بين بيكاسو ابو الفن الحديث وذلك الفنان المعروف. لا شك. في وسطه.

بالفعل مقارنة فادحة بين لوحة منحت العديد من الجوائز.. وقامت عليها الكثير من الدراسات والقراءات وبين لوحة تكاد تكون غير معروفة. مقارنة فادحة بين لوحة وتعادل شهرة «الموناليزا» وبين لوحة حديثة جدا!.

لكن ما يجمع بين «الجرنيكا» و«مذبحة قانا» انهما مآسي انسانية.. وما يفرق بينهما خلاف المقارنة الاولى.. ان اللوحة الاولى ستظل خالدة ولن ينسى العالم جرنيكا، لان فنانها قام بعملية جمع واع لعديد من المصادر. فهو يستلهم حركات معينة من لوحة «الحرية تقود الشعوب» لديلا كروا، ومن لوحة «نساء سابين» لدافيد، ووجه تمثال افروديت والعديد من اللوحات العالمية والتماثيل. كما ان قام ببذل مجهود خارق في الرسومات التحضيرية لهذه اللوحة. بعد ذلك قدمها بيكاسو هدية للسلام عن طيب خاطر سنة ١٩٤٩م. ام «مذبحة قانا» فليست إلا قماشا فقيرا للون.. ومبلغا خياليا. في نظري - خمسة عشر الف دولار.. فقط!.

صاحبة الغاليري.. تحاول ان تقلل من قيمة الخمسة عشر الف مقابل لوحة رسمها الفنان وقت المذبحة!.

وتحاول ان تعلي من قيمة اللوحة الفنية بـ «اليد المقطوشة» و«شوفي الطفل الميت.. يا حرام» و«الدم اللي هونيك وهونيك».

لم اجد اليد المقطوشة او الطفل او الدم اى شاهد على تلك المأساة الكبرى وصاحبة الغاليري تقول بعد شي عشر سنين حتطلع اللوحة فوق المية الف.. نظرت الى صاحبة الغاليري.. سددت النظر الى اللوحة ولاول مرة منذ ان عرفت اللون تصدمني بشاعة الفن!..

نشاط

ميسون صقر القاسمي بين وهج اللون وألق الحرف

■ البحرين - الاتحاد الثقافي:

■ ضمن فعاليات المعرض التشكيلي المشترك للفنانة والشاعرة ميسون صقر القاسمي والفنان جمال عبدالرحيم، اقيمت امسية في مركز الفنون التابع لوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحرينية.

وقد القت الشاعرة قصائدها القصيرة المكثفة على جمع واسع من المسؤولين والمثقفين، وقد قدم الفنان التشكيلي والمسرحي عبدالله يوسف الشاعرة قائلا ان «الترابط وثيق بين الحرف واللون، بين الكلمة والتكوين، بين القصيدة واللوحة، وان بدت الامور عكس ذلك للمتأمل العابر.. حيث لم يعد بوسعنا فيما نعتقد، فرز لاختلاف بين بين الشعر والتشكيل في التجربة الابداعية الحديثة على وجه الخصوص الا في طبيعة الخامة المتيسرة لمبدع القصيدة ومبدع اللوحة. ثمة تطابق في المخيلتين يقود الشعر الي التشكيل، ويفعل كذلك بالتشكيل. وميسون التي وحدت بين المخيلتين في واحدة، تحاول تذويب العناصر في الشعر ومزجها بالتشكيل.

وميسون الاماراتية تعيش منذ زمن طويل في جمهورية مصر العربية، وقد غاصت في مياهها ولغتها، حتى كتبت ديوانا من الشعر العامي المصري، وكان من اجمل مقرأته في الامسية.

تعتمد الشاعرة في لوحاتها التشكيلية علي تفتيت العالم الواضح المرئي وتحويله الى موتيفات واجزاء متناثرة، توحدها لغة المشاعر والمخيلة ولاتدل على صور ذات تراكيب مجددة. انها مشاعر ممزقة، معتبة، باللون على القماش، فالبقع متناثرة، وثمة خطوط متكسرة، متداخلة، ولا شيء محدد، والجسم الانثوي البارز، المسيطر، هو الذي يتواجد ويتركز في البؤرة او الاطراف، في علاقة غامضة بالاشياء، او بالاجساد الاخرى المحانية.

الجسم الانثوي احيانا محاط بلشياء مهاجمة، وبكوابيس، وكتابات تحاصره ثمة احيانا من يوجه الاتصال والقذائف الى هذا الجسم الصغير الرهيف، الذي يبدو عملاقا في لحظات اخرى. وعموما فهوجسد متأبرعلى اختراق السواد والاسلاك الشائكة والذهاب الى المناطق اللامرئية. ميسون تشكيليا هي حالة هلامية، هي توق جميل للنور، للخروج من دوائر الحصار وغربة الاشياء المحيطة. انها لوحات تبحث عن موضوعات، فلا تجدها الا في مشاعر مضطرمة، تندفع الى الالوان فتخربش حينا، وتتموضع حينا، في اشكال هاربة من التحديد، لان الذات التشكيلية الشعرية هي في رحلة بحث عن معنى في الزمن

وكما ان الموضوعات بلا تحديد، والاطر مفتوحة للنمو في فضاء مشاعر الذات الحرة، فان الالوان تتعاضد حينا، وتتصارع احيانا، تتقارب اقصى الالوان المتضادة كالاسود والابيض، وكالالوان المعتمة والوان الاصفر والاحمر والاخضر، وتصبح الالوان احيانا مثل الخرائط السياسية المتناقضة كليا، وهي تجريد كامل ليس له ارتباط بالملموس.

وكما يندفع الفنان في الالوان الزيتية فهي تتعامل بالاحبار، وتلعب بالاسود والابيض في مهارة، وتستخدم مواد اخرى كذلك.

في عالم ميسون صقر هناك حراك كبير للالوان والاحبار والموضوعات والصور والمضامين، والكلمات كذلك، سيولة سريعة متدفقة، من نفس حاسة، لطيفة مرهفة، مرهقة، تحول الالوان والكلمات الى عجينة تعبر عن ذات مركزية مهيمنة على موادها الخام وموضوعاتها ومفرداتها. في قصائدها نجد ذات السياق، نقرأ بعضا من مقاطعها:

تلك البوابة
البوابة التي تفصل البيت عن الجسد الاجتماعي
البوابة التي تقفل فمها في الساعة العاشرة
مساء كل يوم
البوابة التي تنهش خروجي
وتفتش قلبي قبل الدخول
تلك البوابة

مراكز اخرى
انتظار بلا سعف
عربة بلا صوت ولا سقف
وامرأة تتزين بالاحمر الشفاف
والعطرة
والذكريات
ذاكرة للطرقات تسحبها وراءك
وانت مركز هذا الانتظار
وتلك الساعات القادمة

اذن
لتكن مركز هذا الكون الآن
فللغد مراكز اخرى عديدة

حديقة الوايلي
اعشابها تطير فوق رؤوسنا
وتضمنا
كلنا
او
كأننا
نلازم البكاء طقسا لنا
او
تبوح بأسرارنا
لحظة تفتح الصدى في الخريف
وتفتح القلب بالدماء
تلك ، تلك
ربما احيك الكلام اثوابا جديدة
وافصل منه مايناسبني
ربما اضيق الفجوات السحيقة قليلا

واطرز احرف الجر والعطف اغنيات
ووجوها وارتعاشات وريحا وجلية
واعمدة
كي اجرى كل حروفي نحو تلك. تلك
الكلمة

جسد حر
لم يكن بيت لديك
ليهدأ موتك من خلاله
يداك المتضخمتان
اجساد غريبة تموت حذوك
لذا لم تخرج مضمخا بالزعفران
لذا لم تترك للبيت ان يسرق جزءا
من الذاكرة
لذا كان جسدك حرا.

وكما جرى في التشكيل اللوني، فإن التشكيل الشعري يتسم بذات الخصائص، فهو حر حرية كاملة، معبر عن مركز الذات الشعرية في تدفقها العفوي، وعدم تقيدها بالتفعيلات والاوزان، وضرورة تصوير العالم، او التعبير عن قضية ما، فهي «تحيك ما يناسبها» وهو التعبير عن تجارب امرأة تحيا بين الاشياء والمشاعر، سواء كانت طقوس بيت بمظاهره المادية الباذخة او بتقاليده المعرقلة الصعبة. فنلاحظ دائما مايحيط بالشاعرة.

واجزاء محدودة من انفعالاتها وافكارها، وغالبا ماتأتي هذه الاجزاء المحدودة في شظية جملة او كلمة، كأنها قمة جبل الجليد الغارق تحت الماء.

انها حين تتكلم عن ذاتها سرعان ماتتوارى في صور العالم المحيطة، كأنها تخاف ان تعبر عن اعماقها:

والمرأة العاكفة على فوضاها تشهد بموتك على سلم عنقها الطويل.

قميصها يخض الحنان بالصدر الموارب ويأخذ شكل الجسد الراتب في الانحناء وفي تبدل الفصول وفي الشجار وفي شكل البيوت التي تهدمت وفوقها الملل يملأ الروح بالتردي»

هذا الهروب المستمر من الذات الى الاشياء ومن الاشياء الى الذات، يشكل السيولة الاساسية في شعرها وفنها. فهي تتحرك بين الكتل اللونية والكلمات تعبر بشظايا عن النفس

اخبار واصدارات

د. محمد طلال في كتابه عن «صورة المرأة في الاعلام»: الاعلام المكتوب أخفق في التعبير عن القضايا الحقيقية للمرأة العربية

يشتمل كتاب صورة المرأة في الاعلام العربي» الذي صدر حديثا بالمغرب للدكتور محمد طلال، مدير الدراسات بالمعهد العالي للصحافة بالرباط، على العديد من المحاور الشيقة من خلال قيامه بدراسة لتحليل المضمون بشكل موسع لنماذج عن صورة المرأة في الصحافة العربية المكتوبة في المغرب والمشرق العربي ودول الخليج العربي وصحافة المهجر(فرنسا وبريطانيا)، ويقدم الكتاب كما متكاملا من المعلومات ذات الصلة بموضوع المرأة العربية في الصحافة منذ التجارب الاولى التي يطلق عليها «الصحف النسائية الرائدة» في الوطن العربي، وصولا الى التجارب والاصدارات الصحفية العربية الحديثة.

وبشكل متدرج تتكامل مكونات الصورة التي تسعى هذه الدراسة الموسعة للدكتور محمد طلال الى رصدها عن واقع المرأة العربية كما يعكسها الاعلام المكتوب. ويأتي الكتاب في ٢١٦ صفحة من الحجم المتوسط ويضم فصلين رئيسيين هما: المضمون الاجتماعي والاقتصادي لكتابات الصحف العربية المتعلقة بالمرأة (الفصل الاول)-القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمرأة العربية في الصحافة المكتوبة (الفصل الثاني).

المرأة في الصحافة:

ولاشك أن الكتاب يضيف الكثير الى مكتبه الاعلام العربي، خصوصا لحيوية الموضوع وتجدد اثارته وارتباطه من جانب بالجهود الاعلامية كافة وفي مقدمتها الصحافة المكتوبة عبر علاقتها بقضايا الواقع الاجتماعي، اضافة لانفتاحه بالضرورة على التحليلات والرؤى الفكرية المرتبطة بقضية المرأة ودورها المعروف في كافة المجتمعات الانسانية منذ بدء الخليقة. فهذان المحوران «الاعلام والمرأة» يتجاوران ويتحاوران على صفحات هذا الكتاب، انعكاسا للاهمية التي صار الاعلام يكتسبها في التنوير وتوجيه الرأي العام في العصر الحديث.

وضمن الفرع الاول من الفصل الثاني، بعنوان « اتجاهات تحليل المضمون لنماذج الصحف العربية، يورد المؤلف مايلي: ان صورة المرأة في الاعلام العربي المكتوب متعددة الجوانب والاشكال وموجودة بوجود الظرف الزمني ومناسباته، فهي اما لصيقة اعلان تجاري أو في قالب قصيدة شعرية غزلية أو عرضة للمشروع الديني والقانوني ضمن قانون الاحوال الشخصية أولا نجدها تماما، لعدم اقتناع القائمين على شؤون الاعلام بأنها تكون قضية سياسية واقتصادية واجتماعية.

المغرب العربي:

في الخلاصة التي يستنتجها المؤلف من تحليله لما ينشر عن المرأة في جريدة « العلم » المغربية يشير الى عدة نقاط نلخصها كما يلي: - جريدة « العلم » تغفل جوهر المشاكل التي تعاني منها المرأة، وبالتالي ينعدم دورها الاعلامي في مجال توعية المرأة.

- اهتمام صفحة المرأة في جريدة « العلم » بواقع اجتماعي معين ينحصر في أصحاب الدخل المرتفع، مع تجاهلها لربات البيوت ونساء البادية.

- تنشر الصفحة بعض المقالات التي لاتهم المرأة العربية عموما والمغربية على وجه الخصوص، التي تتعلق بأسلوب عيش المرأة الاوروبية والزوجة الفرنسية التي تحمل اسم زوجها وتسعى الى ذلك.

المشرق العربي:

وفي محور « المشرق العربي » نتابع الخلاصة التي أوردها المؤلف من خلال تحليله لمحتوى مواضيع العينة التي تم اختيارها لاعداد من مجلة « حواء » المصرية. ويتساءل المؤلف، الى أي امرأة تتوجه « حواء » ؟ ليخلص بعد ذلك الى النقاط التالية:

- ان جميع الموضوعات التي تتضمنها الابواب الثابتة والمتغيرة تقتصر على معالجة اهتمامات ومشاكل نساء المدن.

- لاتنال قضايا ومشكلات الفئة الشعبية في المدن أكثر من ثلاث صفحات. وفيما يتعلق بنساء البادية فلا وجود لهن على صفحات المجلة.

- تظهر في المجلة تلك الانثى والام المغتربة عن ذاتها وواقعها الاجتماعي العام، فهي ضائعة ضمن علاقات اجتماعية غير متكافئة ولا ينظر اليها سوى ككائن ذي شعور مرهف وحساس ليس بامكانه أن يساهم مساهمة فعالة في الوقوف في وجه التحديات الحالية التي يواجهها الانسان العربي والامة العربية.

الخليج العربي:

وفي اختياره لنماذج لصحف ومجلات من دول الخليج العربي. أورد المؤلف ملاحظاته المستقاة من دراسة لتحليل المضمون في صحف سعودية وكويتية، نتابع هذه الخلاصة التي توصلت اليها الدراسة لنماذج من جريدة « المدينة » السعودية، لمحاولة التعرف على الصورة التي تقدمها الصحيفة عن المرأة:

- طرح في مقال «النساء أولا» المنشور في « كلمة حق » قضية الحجاب والسفور، اذ ترى صاحبته أنه من غير المعقول السماح لبنات في سن ١٤ و ١٥ سنة بأن يتحجبن وتستدل بنصيحتها هذه بخلفية أن المرأة لايمكن أن تكون سافرة، وأن سلامة المجتمع ترتكز أساسا على المرأة، وتدعو الى ضرورة التنبيه لخطورة ظاهرة السفور، وتعتقد أن دعاة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. عليهم أن يجبروا المرأة المنكشفة على تغطية وجهها».

مسألة التفاهم قبل الزواج التي طرحت في مقال سابق أعيد طرحها في مقال آخر يتناقض في توجهه العام مع التوجهات التي سبق طرحها. اذ تربط بين انهيار الحياة الزوجية وبين انعدام المعرفة المسبقة. وتأتي بنماذج لما يمكن أن يطرأ من خلافات بين الزوجين.

وجاءت صفحة المرأة في عدد آخر، مليئة باهتمامات متنوعة عن المرأة. فبالاضافة الى قصيدة زجلية نشر حديث مع احدى السيدات عن واقعها، وكيف ترى مفهوم الصداقة مع أبناء من جيلها ونجد في مكان آخر من الصفحة ركنا يتعلق بالمكياج ونصائح للمرأة تتعلق بزينتها. كما نجد ثلاث مقالات متنوعة. المقال الأول عنوانه « التفاهم قبل الزواج » والثاني « احترسي.. لاتكوني أضحوكة » والثالث « لمحات ».

«بجعات برية» رواية صينية ليونغ شانغ

صدرت في بيروت الترجمة العربية للرواية الصينية «بجعات برية » ثلاث من بنات الصين للكاتبة يونغ شانغ. ومعلوم ان هذه الرواية بيع منها اكثر من ٦ ملايين نسخة بأكثر من ٣٠ لغة.

وتخبرنا الرواية قصة نساء ثلاث. بأسلوب يجمع بين المذكرات الحميمة وملحمية الرواية حكاية يونغ شانغ. جدة الكاتبة. المولودة في عام ١٩٠٩ أيام الاقطاع في الصين، والتي منحت لأحد أمراء الحرب وجنرالاتها لتكون خليلته. فلم تستطع الهرب من قدرها هذا حتى عام ١٩٣٢، عندما توفي الجنرال.

ابنتها التي عانت معها هي المرأة الثانية. ترعرعت في منشوريا في ظل الاحتلالين اليباني فالروسي. وحين اندلعت الحرب الأهلية بين الكيومنتانغ والشيوعيين، غامرت بحياتها كي تهرب الاسرار الى «الحمر». بعد هربها اقترنت بشيوعي مثلها، وصار الاثنان من موظفي النظام ومن أهل ثورته.

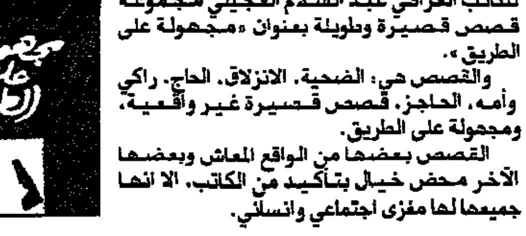
الحفيدة التي تسمت باسم جدتها يونغ شانغ. قضت طفولتها في دائرة أصحاب الامتيازات والسلطة. لكن وحشية «الثورة الثقافية» حملتها على التساؤل والشك حتى بماوتسي تونغ نفسه. أبوها تعرض. بسببها، للقهر والنفي الى معسكرات العمل البعيدة، فجنّ والدها. وانطفأ تدريجيا ومات.

أما هي. ولم تبلغ العشرين، فنفيت الى إطراف حملايا.

«بجعات برية» عمل يجعلنا نتوغل في الصين، في قصورها كما في سجونها، وفي مشاهدها الجماهيرية الحاشدة كما في مقصورات النساء والخليلات.

إنه، في آن، عمل مهم من أعمال التاريخ المعاصر، وشهادة غير عادية عن الشرط الانساني.

«مجهولة على الطريق» قصص لعبد السلام العجيلي





عن «دار رياض الريس للكتاب والنشر» صدرت للكاتب العراقي عبد السلام العجيلي مجموعة قصص قصيرة وطويلة بعنوان «مجهولة على الطريق».

والقصص هي: الضحية. الانزلاق. الحاج. راكي وأمه. الحاجز. قصص قصيرة غير واقعية، ومجهولة على الطريق.

القصص بعضها من الواقع المعاش وبعضها الآخر محض خيال بتأكيد من الكاتب. الا انها جميعها لها مغزى اجتماعي وانساني.

ملف عن الشاعر حجازي في مجلة فصول..

في العدد الاخير من مجلة «فصول» ملف عن الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي قدمه رئيس تحرير المجلة جابر عصفور بدراسة يرى فيها ان قصيدة حجازي اتسمت بيقين صاحب المشروع القومي العربي ولكنه يرصد تراجع هذا اليقين في شعره منذ سنة ١٩٥٩.

وضم الملف دراسة شارك فيها نقاد من مصر والاردن والعراق وسوريا وفرنسا وثلاثة شعراء مصريين هم فاروق شوشة ومحمد ابراهيم ابوسنة وحسن طلب.

قال عصفور في دراسته ان قصيدة حجازى وجدت في المشروع القومي فى الخمسينات الاصل التكويني الذى انطقها صوته واكسبها ملامحه.

اضاف «وبقدر ما كانت تلك المرحلة تصاعدا واعدا من المطلقات العظمى والامانى الكبرى في عصر بدأ فيه كل حلم قومي قريب المنال كانت هذه القصيدة قصيدة اليقين الذى لا يتزعزع في المبادئ القومية والثقة التى لا يخامرها شك في الزعيم المنقذ وتعبر عن هذه المرحلة قصيدة حجازى اوراس».

ويرصد عصفور تراجع هذا اليقين في شعر حجازى منذ سنة ١٩٥٩ حين اعتقل عدد كبير من مثقفي اليسار ابان وحدة مصر مع سوريا «وقد انكسر هذا اليقين قبل ان ينكسر المشروع نفسه».

ويشير في ذلك الى قول حجازى في احدى قصائده.. //عار انا/ ظهرى الى الحائط / اطلقوا الرصاص قبلما/ ألفت انظار الجماهير الى/ فيبنون لي مذبحا/ ويوفون النذور //.

ورأى فاروق شوشة ان قيمة الانجاز الشعرى لحجازى تعود الى قدرته الفذة على اقامة جدلية حية مع الموروث الشعري من ناحية والانفتاح المستمر على افاق المغامرة والتجاوز من ناحية اخرى.

واكد شوشة ان الجدلية الحية مع التراث ليست وليدة الصدفة او العبثية وانما هى مشروطة بشرط الاغتراب والسعي الحثيث الى تأكيد الذات في المكان والزمان.

للناقد السورى احمد زياد محبك دراسة اطلق فيها على حجازى لقب «شاعر المدينة» متناولا قصيدته «انا والمدينة» التى كتبها سنة ١٩٥٧.

ويقول حجازى في هذه القصيدة //هذا انا/ وهذه مدينتي /عند انتصاف الليل/ رحابة الميدان والجدران تل / تبين ثم تختفي وراء تل. / لقد طردت اليوم/ من غرفتي / وصرت ضائعا بدون اسم/ هذا انا وهذه مدينتي //.

وقالت المجلة الفصلية ان ملفها عن حجازى جاء بمناسبة فوزه في اغسطس الماضى بجائزة المغرب الكبرى للشعر الافريقي التى تحمل اسم جائزة تشيكايا اوتاسيي وهو شاعر كونغولي شهير كان يكتب بالفرنسية توفى قبل ثماني سنوات وانشئت الجائزة تخليدا لذكراه.

وحجازى صاحب الاعمال الشعرية الكثيرة ومنها ديوانا/ اشجار الاسمنت/ و/مدينة بلا قلب/ هو اول شاعر عربي يفوز بهذه الجائزة.

وقبل ست سنوات فاز حجازى بجائزة الشاعر السكندرى اليوناني قسطنطين كفافيس في الشعر.

المغرب يحتفل بابن عربي مايو القادم

يقام في المملكة المغربية احتفال بالمتصوف المشهور محيى الدين ابن عربي وذلك من السادس حتى ١١ مايو القادم.

ويشمل العديد من الانشطة الثقافية والفنية التى تلقى الضوء على الشيخ الاكبر «١١٦٥ - ١٢٤٠ ميلادية» الذى ولد في الاندلس وجاب بلاد العرب من مشرقها الى مغربها.

يتضمن الاحتفال عرض مخطوطات وكتب ابن عربي وندوة يشارك فيها ٢٠ من المتخصصين في الدراسات الصوفية.

من بين المشاركين عبدالعزيز بنعبدالله واحمد التوفيق وطه عبدالرحمن «المغرب» ومحمد سعد الدين اليمني من معهد العالم العربي في باريس وسعاد الحكيم «لبنان» وعبدالباقي مفتاح «الجزائر» وميشيل شودكيفتش وداود كريل وايريك جوفرا «فرنسا» وخوان غويتيسولو «اسبانيا» ويوسف زيدان واحمد الطيب «مصر».

وقال جمال الغيطاني رئيس تحرير اخبار الادب لرويتر ان شودكيفتش هو متصوف مسلم ترجم «الفتوح المكية» لابن عربي الى الفرنسية وله حوالى ٣٠ كتابا عن الشيخ الاكبر.

كما يشارك الغيطاني حسب قوله ببحث عن «اثر ابن عربي في السرد الروائي» من خلال تجربته الخاصة في كتابة الرواية.

وتصاحب الندوة امسيات تشارك فيها المجموعة العباسية المديح بقيادة محمد عزالدين ومحمد باجدوب اشهر مطربي المغرب.

«منارة للغريق» للشاعر جودت فخر الدين

عن دار النهار للنشر صدر في بيروت ديوان شعري للشاعر جودت فخر الدين بعنوان «منارة للغريق»، هو الديوان الخامس له.

وفي قصيدة «منارة للغريق» يقول،

هنالك امامنا.
تتوهج خلف السطوح التي ارتجفت
تتألف في المطر الناعم
وأنا اتطلع كالساهم
فأراها.. ولا أتبين نفسي
أراها تلوح بعيدا.
وهل أخذت بيد للغريق منارة؟
سلاما لأيامنا وهي تخفق خلف الستارة.

هنا نلتقي

مدن الريح.. مدن السواحل



شوقي عبدالأمير*

الحنين
قوارب شاحبة للصيد
ترتطم بهامات الأبراج الفارعة
في بحيرة الحاضر

الشارع
قامات مكتنزة بالشمس والعابرين
لاصطياد حيوات اليكترونية عابرة قارات
كالطيور المهاجرة

الجامع
منارة ترتدي مئزراً وبرياً
وتقف وسط مفازات الاسمنت والالمنيوم
بين حنجرة المؤذن
واقدام الموازييك الأندلسي

البحر
ملاءة زرقاء
تتدلى كل يوم من جسد الغروب
مثل رداء يسقط عن قامة إمرأة
في ليل.

الصيف
حيوان مطرود
يهرول بين الأزقة والعجلات
والأروقة المثلجة

النهار
أجنة فولاذية
لغسل الرماد والضجر
من وجوه العمائر المصابة
بداء الكآبة

الملح
ياقوتة قديمة
رماها أهل المدينة
في برك الماضي
حيث تتزجج أهداب الأبراج
وأحداق الليالي

أحيانا أصافح برجاً
أصفع آخر
أو أمدد كالنا على الأرض ليستريح..

وقد أتركهم جميعاً في مشادة صمتية
تحت أعين التركترات

قمتان
إسفلتية واخرى رملية
تقودهما نخلة، في متاه العالم

ركام العمارات المنهدّة
يزحف ليل نهار الى الشاطىء
سبايا الاسمنت تبتني
مدائن للبحر

لا ماء للرضاعة
وجنين المدن الوليدة
يتزود بدماء الأعماق
وزيت القارات

في مدن الساحل
شيء ما يشبه زهرة الرمال التي
تلتثم فيها صحراء
أو محارة الشطآن التي

ينام فيها بحر

في مدن الساحل
بين ظهور القباب ومنائر المساجد
وبين سطوح المباني،
مفردات وسجال
بين أجيال

من الأخضر ابتدأ الحاضر
من الأصفر إتشح الماضي
من اللالون ينظر الآتي

في الشوارع:
جباه أضاءت جمر السلالات
واكتفت هنا بعناق الأبراج
للاحتفاظ بموطىء قدم على الأرض
أو بجنة في السماء

في الشوارع:
وجوه مدمنة على الفقر
والذبول المسلح باسمنت الأرواح

وهي تطوف زحام المصائر
ترمم جدران الزمن المتشققة
وهي تحك بالأظافر عرق الواجهات الزجاجية
وجادات الرخام
أو تهدى غضب الوجوه التي لم تنفض
سحنة الصحراء
أمم في غيبوبة
ربما تحلم بصحوة القمقم!

الفنادق
سفائن مهاجرة وصلت الى السواحل
ألقت مراسيها
ثم أحرقت كل بحارتها
من عرب الأطلال
الى عرب الأبراج
دون أن يفلت طائر الروح
من خيمة الجذور

* شاعر من العراق

في المقلة بين الجفنين
امنية تتظلل عشقا
والغصن رموش والعين
وطن لا يخفى الالقا
في القلب وطن وحنين
وعيون تمنحنا الحدقا
لا شيء سواد التنين
بحر يغسلنا صدقا

علي ابوالريش

تصوير: ناصر الظاهري

مختارات من التراث الانساني

إقطعي رأسي.. او اشمليني!

الليل طويل حالك الظلمة كشعرها، ولولا ذلك لسلكت الطريق مائة مرة الى محلتها، انني احترق الليلة من جوى العشق، ولم تعد لي طاقة لتحمل إيلام العشق، اين العمر لاصف ذلتي، او لاتأوه بكامل ارادتي؟ اين الصبر حتى اكف عن المسير، او ان اعاقر الكؤوس كالرجال؟ وأين الحظ، حتى تصحو عزيمتي، او ان تعينني في عشقها؟ واين العقل، حتى يكون العلم قدوتي، او بحيلة العقل امثل امامها؟ واين اليد حتى اضع تراب الطريق على مفرقي، او ان ارفع رأسي من تحت التراب والدم؟ واين القدم حتى اعاود البحث عن محلة الحبيب؟ واين العين حتى اعاود رؤية وجه الحبيب؟ واين الرفيق حتى يساعدني في غمي؟ واين الصديق حتى يأخذ لحظة بيدي؟ واين القوة حتى استطيع البكاء والنواح؟ واين الفطنة حتى اتصرف بحكمة؟

ذهب العقل، وانقضى الصبر وولى الحبيب، فأي عشق هذا؟ واي ألم، واي فعل؟

لقد فرغت تماما من الاسم والسمعة، وحطمت قارورة النفاق بحجر.

لو قدر واصبحت جهنم في الطريق رفيقتي، فإن سبعا منها تحترق بزفرتي.

كان لآدم قلب شبع من كل قديم، وأمل في الجديد تعلق بحب حبة، فباع كل قديم لديه بحبة قمح واحدة، واحرق كل مايملك رغبة في حبة قمح واحدة، وتعرى، وسيطر الحزن على قلبه، وجاء العشق، فطرق حلقة بابه، وعندما تلاشى كل شيء في ضياء العشق، تلاشى القديم والجديد، كما تلاشى هو أيضا، ولما لم يبق له شيء، توافق مع العدم، واسلم كل ماكان في حوزته الى العدم، وكثيرا ماكان انتزاع القلب من النفس والموت، ليس امرنا ولا امر اي شخص!

ان كنت ترين ضعفي، فذلك لأنك سلبت قلبي، فإما أن تردي على قلبي، واما آن توافقيني حبي، فحققي بغيتي، وكفي عن التدلل، وتخلي عن التكبر والدلال، فأنا عاشق مسن غريب، فاشمليني بالنظر، ولما كان عشقي بعيدا عن الهزل يا معشوقتي فإما ان تقطعي رأسي، وإما ان تكوني على وفاق معي، انني ابذل الروح فداء لك اذا امرت بذلك، ولكن اذا شئت رددت الى روحي بكلمة من شفتيك، فيا من شفتيك وغدائرك هنائي وشقوتي، ان وجهك الجميل قصدي وبغيتي، فلا تضرمي النار في جسدي من وهج غدائرك، ولاتسكريني بالثملة عينيك.

بسببك اضطرم قلبي نارا، واشتعلت عيني حرقة، وبسببك فقدت المعين والصبر والرفعة، وقد بعت الروح والدنيا بدونك، ولكن انظري فقد خطت الكيس بسبب عشقك. ان الدمع ينهمر سيلا من عيني، وهذا ماانتظره من عيني اذا عدمتك، فما ان رأت العين وجهك، حتى ظل القلب في الغم، ثم ضاع مني القلب، وظلت العين في مأتم، وما رأته عيني، لم يره احد قط، وما قاساه قلبي، من ذا الذي قاساه؟ لقد فنى القلب ومابقى منه الا الدم، فالى متى اظل اطعم دم القلب اذا كان القلب قد فني؟ فلا تثقلي على روح هذا المسكين اكثر من هذا، ولاتقضي على آمالي، وتركليني هكذا.

لقد مضى عمري في الانتظار، فربما اجد الوصال في هذا النهار. في كل ليلة كنت اقيد روحي، ثم اضحي بها على باب محلتك، فأسلم الروح ووجهي مستقر على اديم بابك بل اسلم الروح رخيصة كالتراب من اجلك، وما اكثر مابكيت على بابك، فافتحي الباب، وتلطفي معي لحظة واحدة. انت الشمس، فكيف ابتعد عنك؟ انني ظلك، فكيف اصبر عنك؟ ومع انني كالظل من الاضطراب، فانني سأقفز من كوتك وكأنني الشمس، وسأطوي تحت جناحي الافلاك السبعة، اذا ماأشرقت برأسك على هذا المضطر.

لقد نثرت ياعطار نافجة المسك المليئة بالاسرار، على هذا العالم في كل آونة، فامتلأت افاق الدنيا بعطرك، كما زاد اضطراب عشاق الدنيا بسببك، فتكلم دائما في العشق، وردد دوما اغاني العشاق، فشعرك يمد العشاق بذخيرة على الدوام. كما يتخذه العشاق حلية على مر الأيام، وختم عليك منطق الطير ومقامات الطيور، كما ختم على الشمس بالنور، وهذه المقامات طريق اي حائر، كما انها ديوان اي مضطرب، فتخل عن اضطرابك وحيرتك وتقدم الى هذا الديوان، وحصن روحك، وتقدم الى هذا الميدان، وفي هذه الحالة لاتظهر الروح في ذلك الميدان، بل لايظهر الميدان نفسه، وان تتقاعس عن التقدم اليه بما بك من اضطراب، فلسن تظهر لك منه ذرة من تراب واذا انطلقت مطية آمالك، فتقدم. وإن تخط فيه، فحقق املك.. وطالما لايصبح اليأس قوتك، فكيف يستطيع قلبك المبهوت العيش، وتحمل الآلام فدواؤك هو داؤك، وداؤك في كلا العالمين هو دواء روحك.

ايها السائل، لاتنظر الى كتابي على انه شعر او انه يتسم بالتقدير، ولكن انظر في دفتري من باب الآلام والاضطراب، فلعلك تصدق ألما واحدا من آلامي العديدة، ويحمل كرة الحظ على الاعتاب من ينظر الى العمل من زاوية الألم والاضطراب، فتخل عن الزهد والسذاجة، اذ لابد من التردي في الألم. إلهي، لتحرم كل شغل بالآلام من كل دواء، ولتحرم كل راغب في الدواء من الروح، ولتجعل الانسان على الدوام ظمآنا، جائعا، ساهدا، ولاتوصله الى الماء ابدا، فكل من يتتسم قولا من هذا الديوان دون ان يدرك شعرة من طريق العشاق، ليس خليقا بأفعال الرجال. اما من اطلع عليه فقد اصبح خليقا بالاعمال، ومن ادركه تحققت سعادته.

اهل الصورة غرقى بحار كلامي، واهل المعنى رجال اسراري، وهذا الكتاب حلية الايام، وفيه نصيب للخاص والعام، ومن يشبه الثلج ويطلع على هذا الكتاب، يخرج كالنار متقدا من خلف الحجاب. ونظمي يتسم بميزة عجيبة، اذ يولد في كل آونة معاني جديدة، فإذا تيسرت لك مطالعته اكثر من مرة، فسيزداد، بلا ريب، حسنا لديك في كل مرة، ولايمكن ان ترتفع الحجب عن هذه العروس المدللة، الا بالتدريج.

والى يوم القيامة لن يكتب انسان قط كلاما مثل كلامي انا الولهان، فقد نثرت الدر من بحر الحقيقة، كما ختم الكلام، على وهذه هي الوثيقة.. وان اثن كثيرا على نفسي فمتى يستعذب شخص ذلك الثناء مني؟ ولكن المنصف نفسه يعرف قدري، لذا فلن يختفي نور بدري، ولقد اخفيت حالي، ولم اقل الا القليل، حيث سينصفني، بلا ريب، كل عالم بفنون القول. وإن لا ابق حتى يوم القيامة، فقد بقيت بذلك الذي نثرته على مفرق البرية، لذا سأذكر على لسان القوم حتى يوم القيامة، وكفاني هذه التذكرة، وان تلاشت من الوجود هذه الافلاك التسعة، فلن تضيع من هذه التذكرة اي نقطة، وان يوضح هذا الكتاب الطريق لأي شخص، فانه يرفع بعد ذلك الحجب من امامه، ومن يصل الى الطمأنينة من هذه التذكرة، فليدع: ليحفظ الله قائلها..

وما اكثر ما احرقت نفسي كمصباح، حتى اضأت الدنيا وكأنني شمع، واصبحت رأسي كالمشكاة من الدخان، فإلام يشعل شمع خلدي المصباح؟ لقد ولى نهار طعامي، وانقضى ليل نومي، ونضب ماء كبدي من نار قلبي، وقلت لقلبي ايها الثرثار، لقد تكلمت كثيرا، فصه ، وابحث عن الاسرار! فقال: انني غريق ناري، فلا تلمني. ان اكف عن الكلام، احترق لقد ماجت مئات الاضطرابات في بحر روحي، فكيف اكف عن الكلام ساعة؟

وما اكثر ماسكبنا الدهن على الرمال! وما اكثر ماعلقنا الجواهر حول اعناق الخنازير! وما اكثر مازينا هذا الخوان! ولكن ما اكثر ما نهضنا جائعين من على هذا الخوان! وما اكثر ماقلت، ولكن النفس لم تطع! وما اكثر ماصنعت للنفس دواء، ولكنه لم ينجع!

وما دمت لااستطيع القيام بأي عمل، فقد نفضت يدي من نفسي، وانتحيت جانبا. لابد من همة تطلب من السباقين. لأن مابيدي لن يستقيم مطلقا. واذا كانت النفس تزداد سمنة في كل آونة، فليس هذا سببا يعلي مما لها من مكانة، انها لم تسمع شيئا، لذا زادت سمنة. بل لقد سمعت كل شيء، ومع ذلك لم يتحسن حالها. وحتى لو اموت متألما متأوها. فلن تمتثل للنصح فالامان.. يارب، الامان..

لقد نثرت الورد من هذا البستان. فتذكروني بالخير، ايها الاصدقاء. ولكل انسان مايوافقه في هذا الكتاب. وقد تجلى لحظة، وولى مسرعا. ولا جرم انني كالسالكين، جلوت طائر الروح على النائمين. وان كنت قد قضيت عمرا مديدا في سبات. فلعل قلبك يتنبه الى الاسرار بهذا الكلام ذات لحظة. واعلم بلا ريب ان عملي سيحرز التوفيق، ويتلاشى غمي وتتبدد احزاني..

اعداد: ع.ج

مختارات من كتاب «منطق الطير» لفريد الدين العطار النيسابوري. دراسة وترجمة: د. بديع محمد جمعة



.. ستة على ستة!!

حسب منطق الأشياء دوري السوبر ذو الفرق الستة سيرى الأشياء ستة على ستة.. وضوح الرؤيا يفرض عليه رفع شعار الاجادة والاتقان.. في موسم فضية آسيا.. وفي موسم البحث عن مقعد اضافي في كأس العالم هكذا يجب ان تكون الاستراتيجية.. ضربة البداية تقتصر على مباراتين الشباب مع العين اليوم والنصر مع الوصل غداً بينما يسجل الوحدة ويسجل الشارقة حالة غياب سببها مشاركة الفرقة البيضاء في بطولة التعاون.

دوري المرحلة الثانية مضغوط مضغوط مضغوط خاصة خلال الشهر الفضيل.. دوري ٩٧ يشهد غزوة بأثر رجعي للنجوم الدوليين.. هؤلاء الذين سجلوا غيابا اضطراريا خلال المرحلة الأولى سيضيفون على المسابقة النكهة المعتادة.. ستة على ستة لا تريد تمريرات ترتدي نظارة طبية.. ولا تصويبات تضع عدسة لاصقة.. في المرحلة الاولى الوحداويون استحقوا العلامة الكاملة.. لم يكن السبب غياب الدوليين عن الساحة.. هم ايضا دفعوا فاتورتي مسقط وسيول.. ثم هم ايضا حطموا الرقم القياسي المسجل باسم كل بطولات الدوري - في ٩٦ سجلوا رقما جديدا قوامه ان تلعب ١٤ مباراة دون ان تخسر.. وراء كل فوز وحداوي كان هناك سر.. وكان هناك [illegible] صاحب العين التدريبية الثالثة. والنتيجة النهائية ثلاث نقاط اضافية تدخل جيب العنابي في ليلة رأس [illegible]

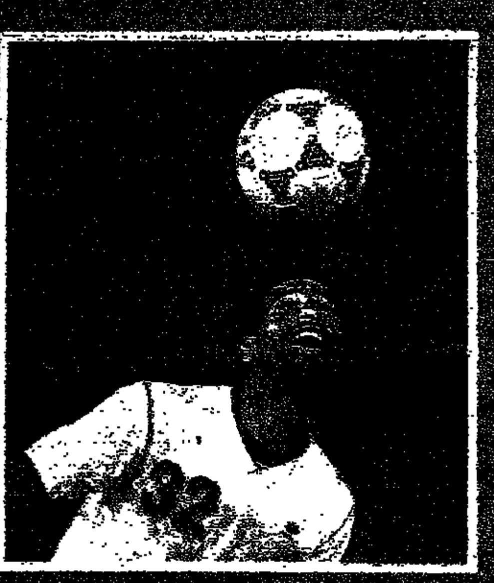
[illegible] محترفة.. كرة ذات تقنيات.. ذات فنيات.. أنيابها ليست هشة أو ناعمة.. لديها [illegible] وضد كل انواع المضادات الأخرى.. لديها فكرة لكل شبر بالملعب.. العمق الكروي قبل [illegible] في كل مناطق الملعب تغلب الشجاعة؟

[illegible] كل الفرق الستة لديها رغبة الفوز.. [illegible] البحث عن الثلاث نقاط.. تخلع في [illegible] ٩٧ طموحاتنا من الأخرى يجب ان تكون ستة على ستة.

[illegible] الابداع وتنشط هرمون الابتكار.. [illegible] الحساب [illegible]

محمد علي حسين



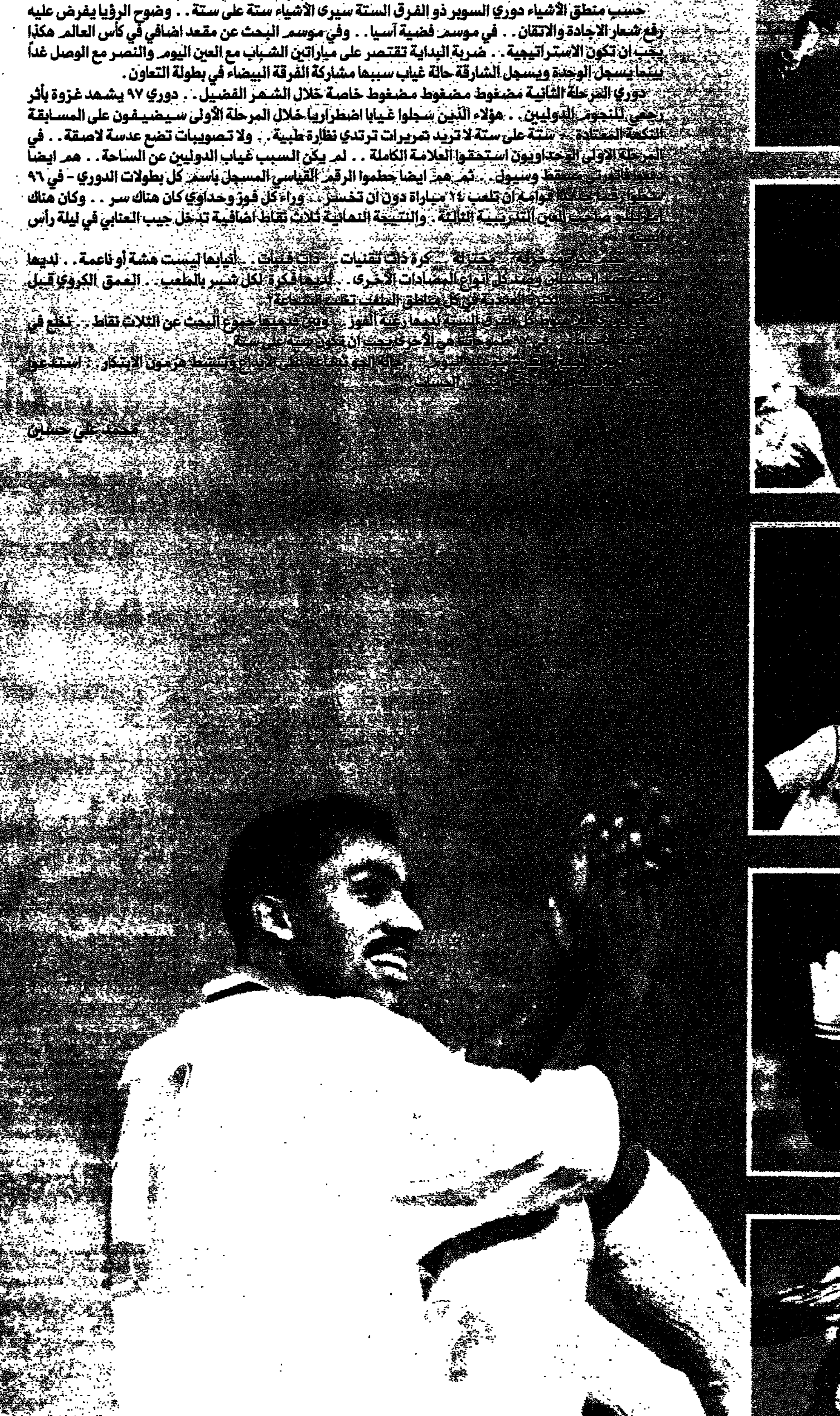












في برقية شكر لعبدالله بن زايد
فيصل بن فهد:
جهودكم البناءة لانجاح الحدث الآسيوي مبعث اعتزازنا

■ الرياض - الاتحاد: بعث الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ببرقية شكر الى سمو الشيخ عبدالله بن زايد ال نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم ورئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة عبر فيها عن تقديره واعتزازه بالجهود التي بذلها سموه مع اعضاء اللجان العاملة وتوجت بالنجاح الباهر في التنظيم وعلى حسن الضيافة والوفاده التي لقيتها الفرق المشاركة في البطولة وخاصة الفريق السعودي البطل.

وتمنى الامير فيصل للشيخ عبدالله دوام التوفيق وللامارات اطراد التقدم تحت قيادة صاحب السموالشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة.

جاء ذلك في ختام اجتماع للاتحاد السعودي لكرة القدم عقده امس وناقش برنامج المنتخب لخوض تصفيات كأس العالم امام ماليزيا، تايبيه، بنجلاديش والتي ستقام في شهر مارس القادم لكنه لم يتخذ اي قرار بخصوص مدرب الفريق مما يجعل التكهنات ببقاء البرتغالي نيلو فينجادا اكثر قوة من تلك التي تتوقع بديل له.

كارلوس البرتو إلى امريكا
بعد تعثر المفاوضات مع اتحاد الكرة!!

تولى كارلوس البرتو المدرب البرازيلي الشهير تدريب أحد الاندية الامريكية بعد ان تعثرت المفاوضات بينه وبين اتحاد الكرة خلال الفترة الماضية.

وكان «الاتحاد الرياضي» اشار الى أن كارلوس البرتو احد المرشحين للعمل مع منتخب الامارات في الفترة المقبلة.

بالفعل تم الاتصال بكارلوس في ريو دي جانيرو مسقط رأسه بالبرازيل.. واستمرت المفاوضات طويلا إلا انها تعثرت في نهاية الأمر لأسباب كثيرة ليس في مقدمتها الاسباب المالية رغم الارتفاع الجنوني في سعر المدرب البرازيلي الذي تقاضى مليونا ونصف المليون دولار في مقابل تدريب نادي فالنسيا لمدة موسم واحد لم يتعد الستة أشهر (!) كما انه تقاضى مليونا دولار مقابل موسم واحد بعد ذلك في نادي فنار بخشا التركي.

ولعل اهم اسباب تعثر المفاوضات تكمن في أن كارلوس لم يعد متحمسا بما فيه الكفاية للعودة للخليج ويفضل العمل في الاندية الاوروبية والامريكية بعيدا عن الغربة في الدول العربية بعد ان اصبحت أسرته على حد قوله في حاجة الى وجوده بجوارها هناك وليس هنا.

بعد استقالة الرئيس والاعضاء الاربعة
تجديد الثقة
في الاتحاد العماني لكرة القدم

■ مسقط - صلاح جابر:

جدد معالي رئيس الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية بالسلطنة الثقة في مجلس ادارة الاتحاد العماني لكرة القدم باعضائه الستة الحاليين وذلك بعد استقالة الشيخ عبدالله بن علي العريمي رئيس الاتحاد واربعة اعضاء من المجلس هم سعادة سالم بن سعيد الوهيبي رئيس لجنة المنتخبات الوطنية والمهندس خليل الخليلي رئيس لجنة الحكام واحمد بن محفوظ رئيس لجنة المسابقات وعلي بن سويدان البلوشي رئيس لجنة الحكام السابق. فيما كان المهندس سالم الاسماعيلي النائب الثاني لرئيس الاتحاد قد قدم استقالته في وقت سابق وجددها بعد دورة الخليج التي جرت في مسقط خلال اكتوبر الماضي. ويتبقى في المجلس الحالي ستة اعضاء فقط. هم احمد بن هاشل المسكري النائب الاول لرئيس الاتحاد والذي سيقوم باعمال الرئيس، وفهد الرئيسي امين الصندوق وعبدالعزيز الله بامخالف منسق الاتحاد. وثلاثة اعضاء هم الرائد جمال الميمني وسعيد سهيل فاضل وامير الشحي.

وكان رئيس الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية قد حضر جانبا من الاجتماع الذي عقده المجلس بدون الاعضاء المستقيلين ولبحث موقفهم.

واعتمد المجلس في الاجتماع تشكيل الجهاز الفني للمنتخب الوطني باضافة اسم سالم منصور كاداري للفريق وجمعة الكعبي مساعدا للمدرب ومعه فتحي مبروك فيما استبعد اسم رشيد جابر المساعد السابق اثناء دورة الخليج.

تجدر الاشارة الى ان المجلس الحالي تنتهي مدته في ابريل من هذا العام.

بسبب كثرة اخطائه
ايقاف حكم مصري حتى نهاية الموسم

القاهرة - الاتحاد: قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري برئاسة محمد السياجي ايقاف الحكم الدولي جمال صدقي لنهاية الموسم بسبب ارتكابه العديد من الاخطاء في لقاء الزمالك والمقاولون الاخير.

وتقرر ايضا استبعاد محمد حافظ الحكم الدولي السابق من مراقبة المباريات حتى نهاية الموسم بعد ان جاء تقريره عن المباراة نشحا غير دقيق ولم يذكر جميع الاحداث التي تخللها اللقاء.

وأكد محمد السياجي ان اللجنة لن تتهاون في معاقبة اي عنصر من عناصر اللعبة يحاول افساد المسابقات المحلية.. واللجنة لها تفويض من مجلس ادارة الاتحاد لمعاقبة الخارجين عن السلوك الرياضي القويم.

اسماعيل يوسف
أحسن لاعب في مصر

فاز اسماعيل يوسف لاعب الزمالك والمنتخب الوطني على لقب احسن لاعب في مصر لعام ٩٦ في استفتاء صحيفة «الاهرام» الاسبوعية وجاء طارق مصطفى لاعب الزمالك ايضا في المركز الثالث في حين حصل حازم امام لاعب الزمالك السابق واودنيزي الايطالي حاليا على المركز الثاني واحمد شوبير حارس مرمى مصر والاهلي على المركز الرابع واحمد حسن لاعب الاسماعيلي على المركز الخامس.



ـ الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان يطلع على رسالة مجاهد

سعيد بن طحنون يستقبل المستشار الفني لنادي المنصورة المصري

استقبل معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي رئيس نادي بني ياس الرياضي مساء أمس الأول بقصره بمدينة العين أحمد البنا المستشار الفني لنادي المنصورة الرياضي بجمهورية مصر العربية الذي يزور البلاد حاليا. وقام البنا بتسليم معاليه رسالة من اللواء حرب ابراهيم مجاهد رئيس نادي المنصورة تتعلق بالتعاون الرياضي والشبابي واقتراح التوأمة بين الناديين الى جانب دعوة معاليه لزيارة نادي المنصورة وحضور مباراته مع نادي المريخ السوداني في شهر مارس المقبل في اطار تصفيات كأس الأندية الافريقية أبطال الكؤوس على ان تقام المباراة تحت رعايته.

قابوس يشهد سباق عُمان السنوي للفروسية

شهد جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس السباق السلطاني السنوي للفروسية على مضمار السباق بمدينة العاديات بالسيب.

وقد اشتمل السباق على خمسة اشواط تحمل اسماء العديد من معالم السلطنة وبمشاركة كبيرة من الفرسان والخيول العربية الاصيلة والخيول الموصلة.

وفي نهاية السباق قام جلالة السلطان قابوس بن سعيد بتقديم كأس جلالته للفائز الاول من الشوط الخامس والكؤوس والجوائز للفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى من مختلف الاشواط. وقد تخللت اشواط السباق بعض الفقرات الاستعراضية لخيول الجمال وعرض الهمبل واستعراض خيول القفز والسيرك وسباق واستعراض لعربات الخيل والتقاط الاوتاد والاعلام وسباق البراذين الصغيرة وفقرات الحيروب وتنويم الخيل صاحبتها معزوفات موسيقية لفرقة الحرس السلطاني العماني.

قدم أحسن عروضه

الشارقة يختتم مشواره في تعاون ١٤ بتعادل سلبي مع كاظمة

النتيجة لم تحسن مركزه الأخير وتؤجل حسم اللقب

رسالة الدوحة:
عماد عثمان

قدم فريق الشارقة أفضل عرض له وهو يودع «تعاون ١٤» امام فريق كاظمة الكويتي القوي واستطاع ان يتعادل معه سلبيا وكان هو الاقرب للفوز في اللقاء الذي جمع الفريقين امس ضمن الجولة الاخيرة للبطولة.. ورغم ان هذا التعادل لم يخدم ممثل الكرة الاماراتية وبقي في المركز الاخير برصيد نقطتين فقط.. ورغم انه قدم خدمة العمر لفريق النصر السعودي منافس كاظمة على كأس البطولة وفتح الباب أمامه على مصراعيه للحفاظ على اللقب دون اللجوء الى المباراة الفاصلة حيث يكفي النصر الفوز على الريان في اللقاء الذي تلا المباراة كي يتوج بطلا بعد ان توقف رصيد كاظمة عند ٨ نقاط.

ويبدو ان «التخصص» وتفوق الكرة الاماراتية على الكويتية في الفترة الاخيرة كان أحد أسباب العرض الجيد والقوي الذي قدمه الشارقة بالامس والذي تمكن فيه من مجاراة افضل فريق بالبطولة وهو فريق كاظمة.

عموما فالمركز الاخير لم يكن ابدا طموح الفريق الابيض في رابعة مشاركة له وامس كان الطريق مفتوحا لتحقيق الفوز الاول لولا التسرع وعدم التركيز وسوء انهاء الهجمات والفرص العديدة التي لاحت للشرقاوية.. والشيء الوحيد الجيد هو الانطباع الحسن الذي تركه الفريق قبل مغادرة الدوحة.

أفضل شوط للأبيض

عموما كان الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل السلبي هو افضل ما قدمه الفريق الابيض بـ«تعاون ١٤».. الدفاع يلعب بوعي ويقظة وعمق وتطبيق جيد لمصيدة التسلل التي قضت على العديد من المحاولات الهجومية لكاظمة.. الوسط متحرك ويساند الدفاع وينظم هجمات مرتدة بسرعة وانتشار جيد.. الهجوم عيبه الوحيد عدم وجود كثافة عددية وبقاء عزوز معظم الوقت بمفرده وبعيدا عن صندوق الخصم فكانت الخطورة نادرة على مرمى كاظمة باستثناء الفرصة الوحيدة التي لاحت لعزوز من تسديدة خليفة محمد.. الاهم من ذلك كله الروح العالية والقتالية التي لعب بها الفريق وظهرت في محاولات اللاعبين على كل كرة وعدم السماح للاعبي كاظمة بالاستلام او تمرير الكرة بشكل دقيق.. ايضا شكلت الكرات المقطوعة من احمد ابراهيم في الدائرة بعض الخطورة خاصة وان الدفاع يكون في حالة تقدم لنصب شبكة التسلل والضغط على المنافس من الخط الخلفي عند الاستحواذ على الكرة.. وكان أسماعيل محمد وشقيقه خليفة وعلي غلوم وعيسى مير هم افضل لاعبي الفريق في هذا الشوط.

اما التشكيلة التي لعبت فهي نفسها التي خاضت مباراة الريان باستثناء ابراهيم مير الذي لعب مكان الحداد الموقوف وانتقل الكابتن ابراهيم صالح الى قلب الدفاع واثبت كفاءة في هذا المركز.

الشوط الثاني

ويبدأ الشوط الثاني بتغيير دفاعي غير مفهوم بالمرة وكأن التعادل هو ما يبحث عنه فريق الشارقة في مباراة قد يساوي الفوز فيها الوصول للمنصة.. ويسحب محجوب عزوز مهاجمه الوحيد عزوز ويشرك المدافع محمد سلطان بدلا منه رغم ان طارق احمد الذي يمتاز بسرعته وحسن استغلاله للمساحات الخالية موجود ضمن الاحتياطيين على الدكة.

وفي اول ١٠ دقائق ورغم التشكيلة الدفاعية يبذل محمد راشد نشاطا مكثفا من الجهة اليمنى ويراوغ بثقة ويعكس الكرة للعنبري الذي يهيئها برأسه قفزة لاسماعيل محمد لكنه كان يقف وظهره للمرمى فلعب الكرة عكسية ضعيفة لتمر فوق العارضة مباشرة.

ويهبط مستوى الاداء وتنحصر الكرة وسط الملعب وينجح دفاع الشارقة المدعم بلاعب خامس هو محمد سلطان في التصدي لكل محاولات فريق كاظمة الذي لم يقدم شيئا يعكس اهمية المباراة له ومصيريتها بالنسبة للمنافسة على كأس البطولة.. ويمر منتصف الشوط الثاني والتعادل السلبي هو السائد ويعاني هجوم كاظمة من كثافة دفاع الشارقة ويقظته ويعاني هجوم الشارقة من القلة العددية حيث لم يبق سوى العنبري واسماعيل محمد ومحمد راشد الذي اضاع فرصة كرة عكسية رفعها له العنبري لكنه لم يحسن استقبالها وكان في الوضع متفردا ليسحبه المدرب في الدقيقة ٣٦ ويشرك حسين غلوم الذي يلعب في البطولة لاول مرة.

ويلدغ عصام سكين لاعب كاظمة احدى الكرات المرفوعة على الصندوق الشرقاوي برأسه لتتخطى طارق مصبح لكنها تعلو العارضة قليلا وتضيع فرصة هدف لكاظمة في الدقيقة ٢٧.

بعدها مباشرة وفي اخطر فرص المباراة يمرر ابراهيم مير من رمية جانبية للعنبري الواقف على بعد مترين من مرمى منافسه ودون مراقبة ويسدد العنبري الكرة قوية بيسراه ويتوقع كل من في الملعب انها ستمزق الشباك لكن الكرة تخرج بجوار القائم والكل غير مصدق.. وقد أثبتت هذه الفرصة ان العنبري مازال بالفعل خارج «الفورمة» فنيا ونفسيا!

وتمر الدقائق ويفقد لاعبو كاظمة تركيزهم ويثبت الأبيض أقدامه في الدفاع والحفاظ على مرماه نظيفا ولكن تنقصه اللمسة الأخيرة في انهاء الهجمة ويراوغ بدر حجي ببراعة ويرفع كرة مقشرة لزميله عبدالله ابراهيم فيحولها برأسه فوق العارضة والمرمى مفتوح امامه تماما ويرد الشارقة بهجمة مرتدة من احمد ابراهيم بينية للعنبري يعكسها بالمقاس لاسماعيل محمد وبدلا من وضع الكرة السهلة في الشباك يخطىء استلامها لتضيع فرصة مؤكدة أخرى.. وتزداد الاثارة في الدقائق العشر الاخيرة ويصاب طارق مصبح من كرة مشتركة ويؤشر الحكم العماني باستمرار اللعب ويسدد بدر حجي لتصطدم الكرة بالقائم ويشتتها دفاع الشارقة.. ويضغط كاظمة بلا تركيز او خطورة في آخر ٥ دقائق والوقت بدل الضائع وينتهي اللقاء بالتعادل السلبي ويقدم الابيض الفرصة الكبرى للنصر السعودي الذي اصبح الفوز يتوجه بطلا في اللقاء الثاني امام الريان.

ادارها الحكم العماني محمد الكعبي ولم يكن موفقا وطرد علي غلوم وانذر خليفة محمد وعزوز والعنبري ومحمد سلطان من الشارقة وعبدالحميد من كاظمة.

بعد العودة.. ادارة الشارقة تدرس المشاركة

وتتخذ بعض القرارات على ضوئها

ادارة نادي الشارقة سوف تدرس بعناية نتائج الفريق الكروي في بطولة التعاون الرابعة عشرة بالدوحة والتي لم تأت على مستوى الطموح.. وسوف تقيم الادارة الاسباب التي ادت لظهور الفريق بالصورة البعيدة عن مستواه وافتقاده لاسلوب لعبه المميز.. كما سيشمل التقييم الجهاز الفني للفريق بقيادة مراد محجوب وتحديد حجم المسؤولية التي يتحملها حيث ستتخذ الادارة بعض القرارات التصحيحية قبل الدخول في منافسات الدوري وذلك على ضوء ما ستتوصل اليه.

طارق مصبح افضل لاعب

فاز طارق مصبح حارس مرمى فريق الشارقة بجائزة افضل لاعب في مباراة فريقه مع كاظمة وحصل على الف ريال الجائزة المقدمة من شركة ادنوك.

ولنا كلمة

السباق المحموم..!

■ لأنها سنة جديدة، ولأنه عام جديد واعلان رسمي لدخول الضيف المنتظر ورحيل آخر، فلسمحوا لي اليوم ان نبتعد قليلا عن الحديث والكتابة في الرياضة، وان نبتعد قليلا عن خصوصية هذه الزاوية التي تعنى بشكل خاص بالرياضة لنتطرق الى موضوع خفيف وأقل جدية ومثير في الوقت نفسه.. وبالتالي لا بأس من التطرق اليه باعتبار اننا في ثاني صفحات الملف الذي يحتوي على المئات من الصفحات، والله العالم ماذا سيكون لونها!

■ .. وعلشان خاطر عيون السنة الجديدة سامحونا ان نبتعد عن الرياضة اليوم.

■ .. والظاهرة أو الموضوع الذي شدني وجعلني أقرر الكتابة فيه وان اسلك منعطفا آخر غير الذي اعتدت واعتدنا السير فيه خلال هذه الزاوية.. هي مظاهر الاحتفالات بمناسبة رأس السنة الجديدة.

■ .. فالتسابق والتهافت والتباهي ايضا بمكان احياء تلك الليلة وأين.. هذه المرة كان ملفتا للنظر بصورة غير مسبوقة من قبل.. ورغم ارتفاع تكلفة تلك الحفلات التي بلغت ارقاما فلكية الا ان تلك الاسعار والارقام لم تقف حائلا دون احياء تلك الليلة لمن وضع ذلك في اعتباره.

■ .. والاهتمام بليلة رأس السنة بلغ لدرجة ان حديث الشباب قبل ايام من المناسبة لم يكن سوى عن مكان احياء واستقبال السنة الميلادية الجديدة.

■ .. وأسأل نفسي لماذا كان هذا التهافت وهذا الهجوم على الفنادق والنوادي لاحياء ليلة رأس السنة الجديدة.

■ .. وماذا تعني لنا هذه الاحتفالات.. لكي نعطيها كل هذا الاهتمام المتزايد.

■ .. ومنذ متى ومجتمعنا يكرس جهده ويهتم بمثل هذه العادات الدخيلة.. بهذا الشكل المريب.

■ .. وماهو تاريخ علاقتنا بمثل هذه الاحتفالات.. وبليلة مثل هذه لا يحلو فيها الا الرقص والطرب.

■ .. أنسينا واقعنا؟.. ومجتمعنا الاسلامي الذي يخلو من طقوس مثل هذه.

■ .. وهل التعبير عن الفرحة باستقبال عام جديد.. يكون عن طريق السهر حتى الصباح تحت انغام الموسيقى.

■ .. وهل استقبال عام جديد نضع عليه الأمال والامنيات يكون بهذا الشكل.. وبهذه الصورة.

■ .. في الحقيقة ان مؤشر هذه الظاهرة في تصاعد بشكل خطير.. ومع ذلك فان هناك من يكرس مفهوم استقبال العام الجديد بمفاهيم أرقى وأسمى من مفاهيم الرقص والسهر حتى الصباح.

■ .. وحمدا لله ان الوضع سيكون مختلفا في السنة القادمة.. لأن دخول السنة الميلادية الجديدة سيكون في شهر رمضان الفضيل.. فهل سنحترم حرمته أم ماذا..!

■ .. واذا كانت هذه بدايتك معنا.. الله يستر علينا منك يا عام ٩٧..

■ .. وسامحونا.

محمد جاسم

تعود الى ند الشبا بعد غياب عامين
«العنود» نجمة فوق العادة في سباق الليلة

□ كتب . سيف الشامسي

■ مع بداية عام جديد.. اعاده الله عليكم باليمن والبركات. يستقبل مضمار ند الشبا سباقه السابع هذا الموسم وذلك في الساعة السابعة مساء.

ويشارك في السباق المكون من ٦ اشواط.. ٤ منها للخيول المهجنة واثنان للخيول العربية الاصيلة ٣٩ فرسا.

ورغم ان اشواط الخيول المهجنة دائما ماتحظى بالقوة والاثارة اكثر من الخيول العربية الاصيلة نظرا للفارق في القوة الجسمانية بين النوعين، خاصة في سباقات المضمار.. وبالتالي تحظى بمتابعة اكبر.

الا أن الشوط الثالث اليوم المخصص للخيول العربية الاصيلة سيخطف الاضواء من كل الخيول المشاركة في امسية الليلة.

لأن هذا الشوط يشهد مشاركة الفرسة العربية الاصيلة «العنود» من اسطبلات رئيس الدولة.

والعنود اشهر من نار على علم في سباقات الخيول العربية ليس على المستوى المحلي وانما على المستوى العالمي.. لأنها تصنف مع اختها الشهيرة «كحيلة» كأفضل فرسين على مستوى العالم في هذه الفئة.

وتردد في احد المرات ان احدى الشركات الامريكية عرضت جائزة قدرها مليون دولار مقابل تنظيم سباق في امريكا يقتصر على الفرسين فقط لتحديد أيهما الأفضل على مستوى العالم.

ولايهمنا هنا صحة هذا القول من عدمه بقدر مايهمنا المكانة التي تحظى بها العنود في عالم السباقات لدرجة انها تأتي في مكان خاص عند الحديث عنها عن بقية الخيول العربية الاصيلة.

ومتابعي الخيول يعلمون ذلك تماما.. لدرجة انه لم يأتي سباق للعنود الا وحصلت على درجة الترشيح كاملة.. لدرجة اننا لم نشاهد خلال الموسمين الماضيين ان احدا من المختصين بالسباقات قد قدم ترشيحه لصالح فرس آخر ضد العنود.

ويأتي ذلك استنادا على تاريخ ونتائج مشاركة الفرس التي حققت الفوز في احد عشر سباقا دون خسارة واحدة.

ولكن من سوء الطالع ان هذا الثوب الناصع البياض لطخته نقطة سوداء عندما تعرضت العنود لخسارة غير متوقعة في احد السباقات التي اقيمت على مضمار جبل علي.

خسارة العنود الامريكية المولد والتي تنحدر من نسل زد. تي على بابا وبلو بنت حليمة.. كانت مفاجأة من النوع الثقيل في عالم السباقات.. وحمل مدربها في ذلك الوقت وفارسها مسؤولية هذا الاخفاق خاصة المدرب الذي دفع بها في السباق دون ان تكون في حالة تسمح لها بالمشاركة.

فالمعروف عن العنود ان مستواها يفوق بمراحل مستوى بقية الخيول العربية.

وهذا الفارق يلاحظه المراقب بسهولة بالنظر الى نتائج الفرس التي حققت الفوز تلو الآخر بطريقة سهلة وبفارق كبير من الأطوال.

ومايؤكد ذلك فارق الوزن في سباق اليوم بين العنود وبين منافسيها الاربعة.. والذي يبلغ ٩ كيلوجرامات.. العنود تحمل وزن (٥٩) كيلو.. ومنافسيها الثلاثة تحمل وزن يبلغ (٥٠) كيلو لكل منها.. وفارق ٩ كيلو يعتبر كبيرا.. والمعروف ان الفرس كلما يفوز اكثر يحصل على وزن اكبر.. وهذا بالضبط مايؤكد فارق المستوى لصالح العنود.

كبوة وانتصارات

واثبتت العنود بعد الخسارة التي تعرضت لها.. ان العملية مجرد كبوة لم يكن لها فيها ذنب.. وسرعان مااستعادت الفرس عافيتها وحققت ٤ انتصارات متتالية توجتها بالفوز بسباق كأس العيد الوطني لمسافة الميل.

وتأتي مشاركتها اليوم بعد فترة طويلة في الغياب على مضمار ند الشبا. استمرت لمدة عامين كاملين.. فترة طويلة بلاشك، لكن لانعتقد ان اختلاف المضمار ذو الارضية الرملية سيكون له تأثير على الفرس.. ويذكر بهذا الصدد ان الفرس كان من المقرر لها ان تشارك السنة الماضية على مضمار ند الشبا.. لكن المشاركة الغيت في اللحظة الاخيرة.

جديد المسافة

جديد العنود اليوم انها تشارك في سباق للسرعة.. فالشوط الثالث تبلغ مسافته ١٢٠٠ متر فقط، بينما جاءت مشاركاتها الاربع الماضية في مسافة الميل مرتين وفي مسافة ٢٢٠٠ متر مرتين ايضا.

والسؤال هل تناسب هذه المسافة مقدرات العنود.. الاجابة ستظهر في المضمار.. لكن كل المعطيات ترجح ان المسافة القصيرة لن تشكل مشكلة للعنود التي شاهدناها تفوز في كل الاوضاع..

في التصدر من البداية في بعض الاحيان.. وفي الانطلاق من الخلف في احيان اخرى.

ويكفي القول ان فوزها الاخير في مسافة ١٦٠٠ متر جاء بفارق ٧ اطوال عن صاحب المركز الثاني «القاهر».

والغريب في الشوط ان ثلاثة من منافسيها الاربعة تحولت لهذه المسافة لأول مرة منذ فترة طويلة.. وربما ان السبب في ذلك يأتي من قبل مدربيها الذين يحاولون اعادة اكتشافهم مرة أخرى بعد ان تعثروا في المسافات الطويلة والمتوسطة.. والخيول هي: «سهم» و «سامر لوتوا» و «طوفان».

أما المتنافس الرابع في هذا الشوط فهو الفرس «دبليو. إف. ونيسنت» المتخصص في المسافات القصيرة.. حيث جاءت مشاركاته الخمس الماضية في مسافة ١٢٠٠ متر وان كان قد حقق الفوز فيها مرة واحدة.

الا انه عاد وخرج من المراكز الثلاثة الاولى في آخر مشاركته بالسباق الذي فازت فيه «مها».. والطريف اليوم ان فارس دبليو اف هو نفسه فارس العنود السابق كارلوس أرياس الذي تحول للعمل في الاسطبل الاحمر.

كل عام والدوري بخير

خمسة لقاءات تبدأ بها جولة العام الجديد اليوم

خسارة الخليج من الرمس ابرز احداث الدوري في العام الماضي

■ كتب . ابراهيم العسم

■ من جديد تدخل فرق دوري الدرجة الاولى «المشترك» عصر اليوم منافسات الجولة الثالثة «اول جولة» في العام الجديد بآمال جديدة وطموحات ورغبة صادقة في تحقيق الفوز الاول في العام الجديد.. ومن جديد نحن على موعد مع الاثارة والقوة والندية من خلال اقامة خمس مباريات تقام منافساتها عصر اليوم برغبة صادقة من الجميع الى الارتقاء بالمستوى إما بمواصلة الانتصارات واما في تعديل وضع غير طبيعي بالنسبة الى بعض الفرق..

ومابين الرغبة الى الفوز والاستعداد والتطلع الى نتيجة ايجابية تقام اليوم خمس مباريات تجمع الاولى اتحاد كلباء والرمس ويلتقي الخليج مع بني ياس ويستضيف الجزيرة متصدر المسابقة مع اهلي دبي ويحل الشعب في ضيافة اهلي الفجيرة بينما يذهب الخيماوي الى مشوار العروبة.

واذا كانت الجولة الماضية والاخيرة في عام ٩٦ قد شهدت احداثا مثيرة ابرزها فوز الرمس بخمسة اهداف مقابل هدف على الخليج وتعادل شمل ثلاث مباريات.. فإن جولة العام الجديد ينتظر منها ان تأتي بمستوى كله اثارة وتحفظ بعد ان كشفت جميع الفرق مستوياتها ووزنها وشكلها الحقيقي بدون اضافة اية «اكسسوارات» وايقنت تماما بأن المنافسة والصعوبات تشمل جميع المباريات ومسألة الورقات الاربع المؤهلة الى الصعود.

خسارة تثير الدهشة!

عودة الى احداث ومباريات الجولة الثانية والماضية لدوري وأهم وابرز الاحداث التي شهدتها آخر ورقة في روزنامة العام الماضي ٩٦.. فقد تصدر فوز الرمس الكبير على الخليج (١/٥) تصدر عناوين واهم احداث صفحات الملف الرياضي الاخير في العام الماضي.. الفوز الكبير الذي حققه ابناء الرمس أثار دهشة واستغراب الوسط الرياضي وهي تسمع نبأ استقبال شباك الخليج خمسة اهداف امام الرمس وهو الفريق المعروف بدفاعه الجداري الصعب.. خسر الخليج بلاعبيه اصحاب الخبرة والخسارة هي درس كبير لأبناء الخور كما انها تعلن حالة الخطر وتهدد مسيرة ابناء الخور نحو الصعود من جديد الى دوري الأضواء والشهرة.. الخليج ومنذ انطلاقة الدوري خسر مباراتين وبمعنى أصبح خسر ست نقاط واصبح يقبع في المركز الأخير.. هذه الظروف غير الطبيعية التي يتعرض لها الفريق هي لاشك بأنها ظروف عابرة على ابناء الخور وانهم قادرون على انتشال وضعهم والبدء في تحقيق الانتصارات بشرط تكاتف والتفاف الجميع مع البعض.. اما الرمس وفوزه الكبير على فريق كبير مثل الخليج فان الفوز جاء نتيجة طبيعية لعوامل الحماس والروح المعنوية العالية دائما مايتحلى بها ابناء الرمس كما ان هذا الفوز وهذه النتيجة هي سلاح ذو حدين من شأنها ان تضيف الكثير من ارتفاع الروح المعنوية في المباريات القادمة.. واما ان تأتي بشكل سلبي على نتائجهم في المراحل والجولات القادمة في حالة عدم نسيان الفوز وحلاوته فالمطلوب منهم التفكير في المباريات القادمة.

ظاهرة ضياع ضربات الجزاء!

لاأدري أهو استمرار لاخفاقنا في ضربات الجزاء في كأس آسيا.. أم هي ظاهرة تعيشها كرة الامارات.. أما هو المستوى المتطور لحراس المرمى.. فخلال الجولتين الماضيتين احتسب حكام المباريات ٥ ضربات جزاء سجلت منها واحدة وأهدرت ٤ ضربات جزاء كانت كفيلة بأن تغير من مجريات ونتائج المباريات.. ففي لقاء الجزيرة والرمس في الجولة الاولى اهدر الرمس ضربة جزاء كانت الفرقة الرمساوية بحاجة اليها لتحقيق التعادل كما أهدر جمعة سعيد ضربة جزاء للجزيرة في الوقت بدل الضائع للمباراة.

واستمر الحال في الجولة الثانية وأهدر الجزراوية ضربة جزاء في لقائهم امام بني ياس وكانت كفيلة بأن تضع العنكبوت في المقدمة برصيد ٩ نقاط.. وانتهت المباراة بالتعادل.. ونفس النتيجة خرجت بها مباراة اتحاد كلباء ورأس الخيمة عندما اهدر نجم منتخبنا حسن سعيد ضربة الجزاء ليخرج فريقه متعادلا ولاأجد تفسيرا الا عدم اهتمام مدربي الفرق بهذا الجانب خلال اعدادهم للاعبيهم.



حسن سعيد أهدر ضربة الجزاء

الجزيرة × الأهلي وفك الارتباط

الجزيرة متصدر المسابقة برصيد ٧ نقاط يستضيف الاهلي ثاني الصدارة برصيد ٦ نقاط.. والفاصل بينهما هي مباراة اليوم او بمعنى آخر فك ارتباط الصدارة.. لعل أهم وأقوى مباريات جولة العام الجديد هي مباراة الجزيرة والاهلي مساء اليوم والفائز منهما سيتصدر المسابقة والتعادل يبقى الحال على ماهو عليه باعتبار ان بقية الفرق لاتستطيع ان تصل الى ماهو اكثر من ٧ نقاط.

اذا فان مباراة الفريقين ستحمل من الاثارة الشيء الكثير ومن المستوى الفني الشيء الأكثر من واحدة من اهم واقوى مباريات جولة العام الجديد.

استعدادا لتصفيات كأس العالم (٩٨)

رئيس الوزراء الأردني يوافق على تفريغ نجوم المنتخب

■ عمان. الاتحاد حصل اتحاد الكرة الأردني على موافقة رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي من أجل تفريغ لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم أثناء التحضير لخوض التصفيات الآسيوية التمهيدية لبطولة كأس العالم القادمة في فرنسا عام (٩٨).

وكانت لجنة المنتخبات في الاتحاد الأردني قد خاطبت رئيس الوزراء أثناء متابعته أحداث لقاء الوحدات والفيصلي في ختام مرحلة الذهاب من الدوري الأردني يوم الجمعة الماضي. والتي انتهت بالتعادل السلبي وفرضت اقامة مباراة فاصلة بين الفريقين على استاد عمان يوم الجمعة المقبل لتحديد بطل الدوري لموسم (٩٦).

ويذكر ان منتخب الكرة الأردني سيباشر مرحلة اعداده لخوض تصفيات كأس العالم القادمة خلال الأسبوع المقبل عقب لقاء قمة الدوري بين الوحدات والفيصلي اللذين يضمان معظم نجوم المنتخب الأردني، وذلك باشراف جهاز فني يقوده المدرب الوطني محمد عوض.

ويخوض المنتخب الأردني التصفيات الآسيوية لبطولة كأس العالم من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة التي تضمه الى جانب منتخبي الامارات والبحرين حيث ستبدأ تصفيات هذه المجموعة اعتبارا من ٨ ابريل المقبل وعلى مرحلتين ذهابا في المنامة وايابا في الشارقة.

وكان الجهاز الفني للمنتخب الأردني قد أعاد تشكيل المنتخب بتسمية ٢٨ لاعبا بعد استبعاد ثنائي وسط فريق الوحدات هشام عبدالمنعم وجمال محمود بسبب الاصابة، وباشر اتحاد الكرة الأردني في اجراء اتصالاته مع المؤسسات والهيئات الوطنية التي يعمل لديها نجوم المنتخب بغية الموافقة على تفريغ اللاعبين.

لبنان يقابل الجزائر وديا

■ يستضيف منتخب لبنان الوطني نظيره المنتخب الجزائري في مباراة دولية ودية لكرة القدم يوم الاحد ١٢ يناير كانون الثاني ١٩٩٧ على ملعب برج حمود البلدي.

وهذا الاختبار الودي الثامن الذي يخوضه المنتخب اللبناني تحت قيادة مديره الفني تيري يورات استعدادا للقاء منتخبي الكويت وسنغافورة في شهر ابريل نيسان المقبل ضمن المجموعة الآسيوية السابعة لتصفيات بطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم والتي تستضيف نهائياتها فرنسا عام ١٩٩٨.

وسبق للمنتخب اللبناني ان تبادل الفوز مع منتخب سلطنة عمان ٢/١ وفاز على جورجيا مرتين ٤/٢ و ٣/٢ وتعادل مع نيوزيلندا ١/١ ومع ايران من دون اهداف وخسر امام البحرين ٢/٣.

الاتحاد يواصل صدارته للدوري القطري

■ تابع فريق الاتحاد صدارته للدوري القطري في كرة القدم بفوزه على التعاون ١/ صفر في افتتاح المرحلة الرابعة رافعا رصيده الى ١٠ نقاط، في حين بقي التعاون في المركز الأخير من دون اي نقطة، وسجل راشد الكعبي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٨٩. كما تشير النتيجة، كانت المباراة متكافئة بين الفريقين واستغل الاتحاد الذي يسعى منذ انطلاق الدوري الى اللقب احدى الفرص التي سنحت له فنال النقاط الثلاث فيما ضل لاعبو التعاون، الذي قدم افضل عرض حتى الان هذا الموسم، الطريق الى المرمى.

الثلوج تؤجل مباريات الدوري الانجليزي

■ تسببت الثلوج في تأجيل مباراتين بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم كان من المقرر اقامتهما الاربعاء وقد تتأجل بقية المباريات ايضا. وتأجلت مباراة ليستر مع توتنهام ودربي مع شيفيلد ونزداي بسبب الثلوج.

وقال جيم سميث المدير الفني لدربي ان مباراة فريقه مع شيفيلد ونزداي تأجلت بناء على طلب من الشرطة مضيفا ليست هناك اي مشاكل في الملعب ولكن الطرق المؤدية اليه خطيرة وفي اسكتلندا تأجلت مباراة مذرويل وكيلمارنوك.

المفاجآت تتوالى في بطولة قطر للتنس

بروغيرا المصنف ٨١ على العالم يقصي مايكل ستيش المصنف رقم ١٦ تأهل كوريير وموستروكوردا الى الدور الثاني

■ الدوحة. ظفر الله المؤذن:

■ جاءت نتائج اليوم الثاني لبطولة قطر المفتوحة للتنس منطقية، وحقق اللاعب الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف رقم ٨١ على العالم نصف مفاجأة عندما أخرج اللاعب الالماني مايكلستيش المصنف رقم ١٦ على العالم والرابع في البطولة مؤكدا ان حظه سيء في البطولة.

وكما كان متوقعا فاز النمسوي توماس موستر على الارجنتيني هرنان جومي سبتين من الصعوبة «٥/٧» «٤/٦» وعانى موستر من اصابة في رقبته كادت ان تكلفه الانسحاب.

أما الأمريكي جيمي كوريير فلقى صعوبة كبيرة في الفوز على ثالكن بعد مباراة ماراثونية اضطر خلالها جيمي كوريسر اخراج كل ما لديه من خبرة ومهارة «٦/٧» و«٥/٧» واذا احتاج كوريسر الى جهد كبير للفوز فان التشيكي بيتر كوردا حامل اللقب فاز بسهولة على الفرنسي ستيفان سيميان «٢/٦» «٦/صفر» في ظرف ٥٥ دقيقة فقط. وتأهل الأسباني نافير سانشيز بفوز على الفرنسي جيوم راووكس «٣/٦» «٦/٤» «٤/٦» وصعد السويدي جوستافسون على حساب بوريللو «١/٦» «٤/٦» وخسر القطري سلطان خلفان امام النرويجي كريستيان سود «١/٦» «٦/صفر» وتتجه الانظار اليوم بشكل خاص الى مباراة النجم المغربي هشام أرازي والامريكي باستريك ماكنرو.

جيم كورير : خصمي لعب بطريقة متذبذبة فاستفدت .. وفزت باللقاء

■ حقق لاعب التنس الامريكي جيم كورير المصنف رقم ٢٦ على العالم فوزا صعبا على اللاعب الهولندي شينج شالكن المصنف رقم ٦٥ في مباراة انتهت بنتيجة ٦/٢ و٧/٥ لصالحه واعرب كورير البالغ من العمر ٢٦ عاما في مؤتمر صحفي عقده عقب المباراة التي جرت ضمن دوري الـ ٣٢ لبطولة قطر موبيل المفتوحة للتنس ٩٧ عن ارتياحه للنتيجة التي اسفرت عنها المباراة رغم الصعوبات التي اعترضته خلالها. وقال كورير ان اداء خصمه كان متقلبا خلال المباراة حيث سهل مهمته بالفوز في بعض المرات في حين تميز لعبه بالقوة والندية في مرات اخرى.

وردا على سؤال حول توقعاته لمبارياته المقبلة خلال البطولة قال كورير انه يأمل باللعب بطريقة افضل .

اتحاد الكرة الأردني أنهى ترتيبات لقاء الوحدات والفيصلي وحكم المباراة «التميمي» يشترط اختيار مساعديه

■ عمان. يوسف عبدالله

■ بات من المنتظر أن تحظى مباراة قمة مسابقة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة لكرة القدم لموسم ٩٦ التي ستجمع الفيصلي والوحدات (بطل المسابقة في الموسم الماضي).

ومن جهته أكمل اتحاد الكرة الأردني ترتيبات المباراة التي ستحظى بمتابعة جماهيرية واسعة وذلك بالتنسيق مع مختلف الجهات المعنية في مديرية الأمن العام ووزارة الشباب ومدينة الحسين للشباب، حيث ينتظر أن تأتي الاجراءات الأمنية مشددة كما كان عليه الحال في مباراة الفريقين يوم الجمعة الماضي في ختام مرحلة الذهاب في الدوري، وسيقوم رجال الأمن بمراقبة المدرجات عبر كاميرات فيديو لتسهيل مهمة التعرف على الأشخاص الذين يتسببون في اثارة الجمهور.

وربما يقرر الاتحاد تأجيل موعد المباراة ساعة كاملة لتبدأ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر (بتوقيت الأردن) (الخامسة بتوقيت الامارات) وذلك بغية منح الجمهور فرصة كافية لأداء صلاة العصر والحضور الى الملعب.

وتكتسب مباراة الجمعة أهمية خاصة كونها ستحدد هوية بطل المسابقة لموسم (٩٦) بعد أن جمع كل من الوحدات والفيصلي ٤١ نقطة مع نهاية برنامج مباريات الدوري وعقب تعادل الفريقين بدون أهداف في لقاء ختام المسابقة يوم الجمعة الماضي، اضافة الى أن لقاء الوحدات والفيصلي هو في حد ذاته (بطولة خاصة) بين الفريقين المتنافسان دوما على زعامة المسابقات المحلية، وكلاهما (خصوصا الوحدات) يتمتع بقاعدة جماهيرية عريضة.

طاقم الحكام

لجنة الحكام الأردنية لكرة القدم وجدت نفسها في حيرة عقب انتهاء لقاء الفريقين يوم الجمعة الماضي بالتعادل السلبي، الأمر الذي فرض اقامة مباراة فاصلة بينهما لتحديد بطل الدوري، حيث ان أهمية وحساسية المباراة المقبلة تتطلب توفير طاقم حكام على درجة عالية من الكفاءة لقيادة المباراة الى بر الأمان قبل أن يتم كشف النقاب عن طاقم الحكام الذي يضم الحكام الدوليين ضرار التميمي (للساحة) وعوني حسونة ومحمد هديب (للخطوط) وعلمت «الاتحاد الرياضي» ان الحكم التميمي لم يوافق على ادارة المباراة إلا بعد أن وافقت لجنة الحكام على طلبه في اختيار مساعديه في الطاقم.

ويذكر ان اختيار التميمي لادارة المباراة نظرا لكفاءته العالية التي يتمتع بها وفي محاولة من لجنة الحكام لرد الاعتبار اليه بعد أن كان مرشحا لادارة المباراة السابقة بين الفريقين لكن قرار لجنة الحكام الآسيوية بتوقيف التميمي عن التحكيم آسيويا لمدة ٦ شهور في اجتماعها الأخير الذي عقد في أبوظبي على هامش فعاليات كأس آسيا الحادية عشرة، دفع بلجنة الحكام الأردنية الى ابعاده عن ادارة المباراة السابقة بين الوحدات والفيصلي يوم الجمعة الماضي.

غياب هداف الوحدات ومدافع الفيصلي

وفي لقاء القمة المقبل سيفتقد فريق الوحدات جهود مهاجمه الهداف جهاد عبدالمنعم فيما يغيب عن الفيصلي مدافعه راتب العوضات وذلك بسبب تراكم الانذارات على الاثنين، حيث نال كل منهما انذارا في مباراة الفريقين يوم الجمعة الماضي ليصبح رصيد كل منهما من الانذارات الثلاثة.

وحسب نظام المسابقة يغيب اللاعب الذي يحصل على (٣) انذارات متتالية عن المباراة التي تلي حصوله على الانذار الثالث، وفي ضوء ذلك ينتظر أن يدفع المدرب العراقي لفريق الوحدات كاظم خلف بالمهاجم خالد المجدلاوي الى جانب زميله منير أبو هنطش لقيادة هجوم الوحدات، فيما ينتظر أن يشارك مدافع الفيصلي زياد أبو شنب بدلا من زميله راتب العوضات.

كلاكيت.. مرة ثانية

ولعلها من الحالات النادرة في تاريخ الدوري الأردني أن تقام مباراة فاصلة خارج اطار برنامج الدوري لتحديد بطل المسابقة والطريف ان المرة الأخيرة التي جرت فيها مباراة فاصلة كانت ايضا بين فريقي الفيصلي والوحدات وذلك في نهاية موسم ٨٦ عندما تساوى رصيد الفريقين في النقاط مع نهاية الدوري لتقام مباراة فاصلة بينهما انتهت بفوز الفيصلي بهدفين نظيفين سجلهما ابراهيم مصطفى وخالد عوض ليفوز الفيصلي باللقب.

عقوبة التصفيق

■ اوقف الاتحاد الايطالي لكرة القدم الانجليزي الدولي بول أينس لاعب انتر ميلان عن اللعب ٤ مباريات لطرده من مباراة فريقه مع ريجيانا في المرحلة الاخيرة من دور الذهاب في ٢٢ ديسمبر الحالي لأنه قام بالتصفيق للحكم الذي وجه اليه بطاقة صفراء ثم شتمه بعد ان رفع في وجهه الحمراء عقابا على الحركة الساخرة التي قام بها.

تضامن امونيكي

■ نفذ البرازيلي رونالدو مهاجم برشلونة الاسباني العقوبة التي فرضها عليه مدربه الانجليزي بوبي روبسون والقاضية بتنفيذ تدريب خاص والحرمان من قضاء ليلة رأس السنة في البرازيل لتأخره السبت الماضي عن الالتحاق بالتدريب وهو تأخر اصلا في ساو باولو حيث أمضى ليلة الميلاد.. ولم يشارك مواطنه جيوفاني المصاب في التدريب لكن النيجيري ايمانويل امونيكي ابى أن يترك رونالدو ينفذ العقوبة بمفرده فانضم اليه.

كراوتش مدربا للصفاقسي

■ سيكون الالماني ايكارت كراوتسن المدرب الجديد للصفاقسي التونسي بدءا من اليوم الذي يخلف كراوتسن، الذي عمل مدربا لكايزرسلوترن الالماني، التونسي لطفي البنزرتي الذي انتقل الى النادي الأفريقي، والتحق خالد حسني المدرب السابق لملعب سوسة بالأولمبي للنقل، في حين عين عامر مزيان مدربا لملعب سوسة.

هافيلانج سيتنحى بعد انتهاء فترة رئاسته الحالية

■ اكد خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه سيتنحى عن منصبه بعد انتهاء فترة رئاسته الحالية في يونيو عام ١٩٩٨. وقال لصحيفة جورنال دو برازيل اليومية انه سيكون في الثانية والثمانين من عمره في هذا الوقت واضاف اريد ان اقضي مزيدا من الوقت مع احفادي دون قلق. واشار الى انه لن يقترح اي بديل قائلا لن اقترح اي شخص لدى العديد من الاصدقاء ومن الخطأ ان اقوم بتفضيل احدهم.

نتائج دورة اديلاييد

■ فاز الاسترالي سكون درايير على الالماني اليكس رادوليسكو ٣/٦ و٦/٣ و٣/٦ في المرحلة الاولي لدورة اديلاييد الاسترالية الدولية في كرة المضرب. وفاز ايضا السويدي يوناش بيوركمان على مواطنه نيكلاس كولتي ٧/٥ و٦/١ والتشيكي كارول كوتشيرا على الاسترالي ساندون ستول ٦/١ و٤/٦ و٦/ صفر.

سافيسيفيتش يرغب بالبقاء مع ميلانو

■ اعرب المهاجم اليوغسلافي ديان سافيسيفيتش عن رغبته في البقاء مع ناديه ميلانو الايطالي بعد انتهاء عقده الصيف المقبل ولكنه قال ان الامر يرجع الى ناديه واريجو ساكي المدير الفني للفريق. وقال في مقابلة مع شبكة «ار.ايه.اي» التلفزيونية الايطالية مازال هناك وقت للاتفاق.. ارجو ان امكث في ميلانو. وانضم سافيسيفيتش البالغ من العمر ٣٠ عاما للفريق عام ١٩٩٢. ونقلت صحيفة بوبيدا اليوغسلافية اليومية عنه قوله يوم الاثنين انه لم يقرر بعد الفريق الذي يود ان ينضم اليه بعد ذلك ولكن افضل خيار في الوقت الحالي هو الانتقال لمانشستر يونايتد الانجليزي. وذكر سافيسيفيتش في المقابلة اول امس الثلاثاء انه تلقى بعض العروض ولكن ليس من مانشستر.



السويسرية مارتينا هينجيز

■ فازت جنوب افريقيا على سويسرا ٢/١ في مباريات المجموعة الثانية باليوم الرابع لبطولة كأس هوبمان للتنس للفرق المختلطة امس وهزمت الجنوب افريقية اماندا كوتزر امام السويسرية مارتينا هينجيز ٦/١ و٦/٢ في مباراة الفردي الاولى.

وفي مباراة الفردي الثانية فاز الجنوب افريقي وين فيريرا على السويسري مارك روسيه بعد انسحاب روسيه للاصابة. واصيب روسيه في ظهره بعد ان كان مسيطرا على مباراته مع فيريرا وكان روسيه متقدما ٦/ صفر و٢/ صفر قبل ان يصطدم بفتاة من الفتيات التي تجمع الكرات عند الشبكة ويسقط على الارض مصيبا في ظهره. ونتيجة للاصابة لم يتمكن روسيه من اللعب مباراة الزوجي لينسحب هو ومواطنته هينجيز وتفوز جنوب افريقيا بالمباراة.

وقال بول مكنامي منظم البطولة انه غير متأكد ما اذا كان روسيه سيتمكن من اللعب لسويسرا في آخر مباريات المجموعة امام المانيا يوم الجمعة ولكنه اعرب عن ثقته من انه سيتمكن من الاشتراك في بطولة سيدني الاسبوع المقبل وبطولة استراليا المفتوحة للتنس التي ستبدأ في ١٣ يناير.


رونالدو

في استفتاء صحيفة «البايس»

تشيلافيرت حارس مرمى باراجواي الافضل في امريكا الجنوبية ورونالدو في اوروبا .. جوميز وليبي على مستوى المدربين

■ اختارت لجنة من الصحفيين المتخصصين برعاية صحيفة «البايس» الاوروجويانية حارس مرمى منتخب الباراجواي لكرة القدم وفريق فيليز سارسفيلد الارجنتيني خوسيه لويس تشيلافيرت افضل لاعب لعام ١٩٩٦ في امريكا الجنوبية. وحصل تشيلافيرت على ٨٠ صوتا امام مهاجم منتخب الاوروجواي انزو فرانشيسكولي (ريفر بلايت الارجنتيني) الذي نال ٦٩ صوتا، في حين تقاسم لاعب الوسط الكولومبي كارلوس فالديراما (تامبا باي الولايات المتحدة) ولاعب وسط ريفر بلايت لرييل اوتيجا المركز الثالث بـ ٤١ صوتا لكل منهما. وسبق لكل من فرانشيسكولي وفالديراما ان احرز لقب افضل لاعب في امريكا الجنوبية. واختارت اللجنة ايضا البرازيلي رونالدو مهاجم برشلونة الاسباني كافضل لاعب في اوروبا بـ ٨٧ صوتا وهو تقدم على المدافع الالماني ماتياس زامر لاعب بوروسيا دورتموند ٦٧ صوتا الذي اختير افضل لاعب في العلم وعلى الليبيري جورج ويا مهاجم جوفنتوس الايطالي ٣١ صوتا. وكان رونالدو حل ثانيا في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم خلف زامر. واعتبرت اللجنة ايضا ان مدرب منتخب كولومبيا هيرنان داريو جوميز هو الافضل في امريكا الجنوبية والايطالي مارتشيلو ليبي مدرب جوفنتوس هو الافضل في اوروبا.

كأس هوبمان :

النحس يلازم السويسري روسيه

■ لازم النحس السويسري مارك روسيه في مسابقة كأس هوبمان لكرة المضرب المخصصة لفرق الزوجي المختلط أمس الأربعاء في مدينة بيرث الاسترالية عندما اصيب في ظهره خلال مباراته مع الجنوب افريقي واين فيريرا عندما كان متقدما ٦/صفر و٢/صفر.

ولن يتمكن روسيه من المشاركة في مباراة الزوجي فخسر منتخب بلاده امام جنوب افريقيا ٢/١، علما بأن مواطنته الناشئة مارتينا هينجيس كانت تغلبت على الجنوب افريقية اماندا كوتزر بسهولة ٦/١ و٦/٢ لتتقدم سويسرا ١/صفر.

وكان روسيه اصيب في الدور النهائي لهذه المسابقة العام الماضي ضد كرواتيا عندما لكم الحائط بيده احتجاجا على قرارات الحكم، فأصيب بكسر فيها واضطر الى الانسحاب.

وحسم روسيه المجموعة الأولى بسهولة بلغة ٦/صفر في ٢٢ دقيقة فقط، ثم كسر ارسال فيريرا في الشوط الأول من المجموعة الثانية ليتقدم ٢/صفر، ولما حاول رد كرة صعبة لفيريرا اصطدم باحدى الفتيات اللواتي يلتقطن الكرات وسقط على الأرض.

وعالج الطبيب نوبل باترسون اللاعب لكن الاوجاع بقيت في اسفل الظهر فأعلن انسحابه.

اما هينجيس فلم تجد صعوبة في تخطي كوتزر في ٦٢ دقيقة واكدت انها جاهزة لخوض بطولة استراليا المفتوحة التي تنطلق في ١٣ يناير الحالي.

اياب الدوري السوري

الاثارة والمتعة في لقاء الكرامة وحطين

■ دمشق. مكتب الاتحاد. غسان شمه

■ تفتتح اليوم الخميس مباريات الاسبوع الاول في مرحلة الذهاب لدوري الكرة السوري بلقاء الشرطة والجيش في دمشق.

فاتحة الاياب ستكون مباراة ثأر بالنسبة للشرطة الذي خسر ذهابا امام الجيش الطامح لتكرار فوزه، فهو يمتلك اسباب الفوز في عناصر منسجمة ونتائج أقوى ترجح كفته. لكن الشرطة استطاع خلال الاسابيع القليلة الأخيرة في مرحلة الذهاب ان يؤكد مع مدربه الجديد انور عبدالقادر انه خرج من ازمته السابقة وان فوزه بلقاء اليوم لن يكون مفاجئا. الجيش له ٢٢ نقطة بالمركز الخامس، والشرطة له ١٢ نقطة بالمركز العاشر.

تستكمل مباريات الاسبوع غدا الجمعة بلقاء هام بين الكرامة الثاني وحطين الثالث في حمص. الفريقان يمتلكان خطوطا جيدة ومنسجمة ومتوازية في الوقت نفسه وهي اكثر مباريات الاسبوع اثارة لأن فوز احد الفريقين يعني انه تقدم خطوة هامة، متجاوزا مباراة قوية تحسب له بكل المقاييس للكرامة ٢٩ نقطة ولحطين نفس الرصيد انما يتأخر بفارق الأهداف.

المتصدر تشرين يخوض مباراة سهلة على ارضه امام اليقظة الذي لايطمح لأكثر من التعادل، وهو غير مؤهل بحال من الاحوال لتحقيق مفاجأة، خاصة وان تشرين مصمم على تحقيق الفوز والاحتفاظ بالصدارة حتى النهاية، وهو يمتلك ثقة بالنفس تؤهله لتحقيق فوز كبير لتشرين ٣٠ نقطة، ولليقظة ١٢ نقطة. وكان تشرين قد فاز ذهابا ٣/ صفر.

وسيدخل المجد والوحدة اياب الدوري وعلامات الاستفهام حول مستوى كل منهما، وخاصة الوحدة، تقلق الجمهور الذي صدم بخسارة المجد الكبيرة في ختام الذهاب. وفي مباراته هذه سيسعى للتعويض على حساب الوحدة الضعيف مستوى ونتيجة. جمهور الفريقين بحاجة لما هو افضل بكثير في مرحلة الذهاب، ولكن هل يجدد المجد فوزه على الوحدة ايابا. فقد فاز ذهابا ١/صفر وله ١٤ نقطة بالمركز التاسع، فيما للوحدة ٨ نقاط بالمركز الثالث عشر.

في حلب سيلعب فريقا المدينة الحرية والاتحاد مباراة ثأر بالنسبة للحرية الذي خسر بهدف وحيد. وهي مباراة هامة ايضا بالنسبة لجمهور الفريقين الذي خاب امله بنتائج الذهاب، وموقع كل منهما. فالفريقان عريقان، ويضمان عددا من اللاعبين الجيدين الا ان ماقدماه كان متواضعا، فهل يبدأ مشوار التعويض بالنسبة لهما للاتحاد ٢٠ نقطة في المركز السادس، وللحرية ١٥ نقطة بالمركز الثامن. اللقاء الأخير يجمع بين الجهاد والوثبة على ارض الاول. وهذا اللقاء هام جدا للفريقين، فالجهاد الذي حقق ثلاثة انتصارات طيبة في بداية الذهاب مالبث ان توقف تماما ولم يحصد سوى نقطة واحدة في باقي الاسابيع، واليوم يريد ان يعيد الصورة الاولى، والتوازن الذي يحتاجه من خلال فوزه على الوثبة الذي يعتبر الفوز بدوره هاما لمتابعة مشوار الاقوياء خاصة وانه يحتل المركز الرابع، ويمكن ان ينافس على الصدارة. وقد فاز ذهابا على الجهاد ١/٤. للوثبة ٢٣ نقطة وللجهاد ١٠ نقاط.

قبل بداية مشوار الاياب نذكر بمواقع الفرق ورصيدها، تشرين اولا وله ٣٠ نقطة. الكرامة ثم حطين ولكل منهما ٢٩ نقطة ويتقدم الكرامة بفارق الاهداف. الوثبة ٢٣ نقطة. الجيش ٢٢، الاتحاد ٢٠ جبلة ١٨. الحرية ١٥. المجد ١٤. الشرطة ١٢. اليقظة ١٢. الجهاد ١٠. الوحدة ٨. الفتوة ٧ نقاط.

عين الارسنال على اينس

قال ارسين وينجر المدير الفني لفريق ارسنال الانجليزي ان النادي سيتقدم بعرض لشراء لاعب خط الوسط الانجليزي بول اينسى اذا عرضه ناديه الايطالي انترناسيونالي للبيع.

واضاف بالطبع سنفكر في الامر اذا اصبح بول اينسى متاحا. واستطرد سيقرر انترناسيونالي مصير اينسى لانه متعاقد معه ولكننا محتمون طبعا بلاعب بمثل موهبته مثل اندية اخرى كثيرة.

ممتاز ٩٧ ينطلق اليوم

■ ينطلق اليوم «ممتاز ٩٧».
دوري الدرجة الممتازة والذي يضم الستة الكبار: الوحدة والنصر والعين والشارقة والشباب والوصل ينطلق في الخامسة من مساء اليوم ويستمر حتى ١٤ مارس ٩٧ وعندها يعلن بطل دوري الامارات (٩٦/٩٧).. وهو البطل رقم (٢٢) في عمر المسابقة الأم.

متابعة: محمود الربيعي

والستة الكبار كما هو معروف شكلوا الدوري الممتاز بعد اقامة دوري من دورين بدون اللاعبين الدوليين اسفر عن تصنيف الفرق العشرة المشاركة مابين ٦ يلعبون الممتاز ويتحدد من بينهم بطل الامارات ومابين ٤ هم الأواخر في قائمة الترتيب يشاركون فيما يسمى بدوري مشترك الأولى مع ٦ فرق هم الأوائل في دوري الثانية على ان يسفر ذلك في نهاية الأمر عن صعود ٤ فرق الى دوري الدرجة الأولى في الموسم المقبل.

منافسات الأسبوع الأول

منافسات الأسبوع الأول تبدأ بلقاء الشباب والعين في الخامسة مساء باستاد مكتوم بنادي الشباب وهذه هي المباراة الوحيدة اليوم. وفي الغد تقام المباراة الثانية وستكون بين النصر والوصل باستاد آل مكتوم بنادي النصر.. أما اللقاء الثالث والأخير في الاسبوع الأول وهو بين الوحدة والشارقة فقد تأجل ليوم الاثنين ١٣ يناير بسبب مشاركة نادي الشارقة في بطولة مجلس التعاون للأندية أبطال الخليج والتي تجرى منافساتها حاليا بالدوحة بقطر.

جديد ٩٧

جديد ٩٧ يتمثل في أشياء كثيرة نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

١ - أن مسابقة الممتاز تقام بمشاركة اللاعبين الدوليين بعد أن حجبتهم فترات الاعداد لنهائيات كأس آسيا عن المشاركة في الدوري السابق بمرحلتيه الأولى والثانية.

٢ - أن هذه المسابقة ستحدد بطل أندية الامارات (٩٧) لكنها لن تقرر هبوط أي ناد الى الدرجة الثانية بعد أن تكفل بذلك دوري ماقبل آسيا.. وعموما دوري مشترك الأولى سيكون كفيلا بذلك.. فهو «دوري» يقام أساسيا من أجل تصعيد ٤ فرق للدرجة الأولى في الموسم القادم.

٣ - يتوقف الدوري اعتبارا من مباريات الجمعة ٣١ يناير ولمدة ١٢ يوما حيث يستأنف بعد ذلك يوم الخميس ١٣ فبراير وسبب التوقف هو افساح الوقت امام المنتخب الأول ليبدأ مرحلة الاعداد الأولى من أجل المشاركة في تصفيات كأس العالم والتي ستقام في مارس القادم وتضم مجموعة منتخبنا كلا من الأردن والبحرين وستقام التصفيات بنظام التجمع ذهابا وايابا.. والبداية في البحرين والنهاية في الامارات.. وسيتأهل فريق واحد الى تصفيات الدور الثاني والنهائي المؤهل لنهائيات كأس العالم ٩٨ بفرنسا.

٤ - ستقام ثلاثة أسابيع من المسابقة خلال شهر رمضان المبارك وقد حرص اتحاد كرة القدم على اقامة المباريات بشكل غير مضغوط.. فهي تقام يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع فيما عدا أسبوع واحد تقام جميع المباريات يوم الأربعاء ٨ يناير وهو الاسبوع الثاني من المسابقة.

٥ - يحصل كل فريق على ثلاث نقاط للفوز ونقطة للتعادل.. وسوف يبدأ فريق الوحدة المسابقة وفي جعبته ثلاث نقاط وهي مكافأة اتحاد الكرة للفريق البطل..

وكما نعرف فقد تمكن الفريق الوحداوي من تصدر مسابقة الدرجة الأولى وبذلك فهو الفريق الوحيد المكافأ بالنقاط الثلاث أي انه يبدأ زيادة ٣ عن بقية الفرق الأخرى.

هل يتصدر الوحدة دون أن يلعب!

من الممكن جدا ان يتصدر الوحدة جدول مسابقة الممتاز في أسبوعه الأول دون ان يلعب.. هذا اذا انتهت مباراة اليوم بين الشباب والعين ومباراة الغد بين النصر والوصل بالتعادل.

جدير بالذكر ان الوحدة يبدأ المسابقة ومعه رصيد اضافي عبارة عن (٣) نقاط باعتباره بطلاً لمسابقة الدرجة الأولى الماضية وهي المكافأة التي حددتها اللوائح للفريق البطل.

الوحدة يتأجل لقاؤه الذي كان من المفترض أن يقام في الاسبوع الاول «اليوم» بسبب انشغال الفريق الشرقاوي في بطولة التعاون.

استعدادات ونجوم

فرق الممتاز بأكلمها استعدت جيدا لخوض غمار الدوري الذي سيحدد بطل الامارات دون هبوط. الكل أقام العديد من المباريات التجريبية والأغلبية سافرت الى الخارج في معسكرات اعداد مقيدة.

واليوم نشهد كل النجوم التي غابت عن المسابقة الماضية بسبب الانشغال مع المنتخب.

سنشهد زهير وعمر وعلي حسن ومنذر مع الوصل.. ومحسن وابراهيم والحداد ويوسف حسين مع الشارقة ومحمد علي وحسن سهيل مع النصر وبخيت وخميس مع الشباب واحمد مع الوحدة وغيرهم.

ولا شك ان وجود النجوم ومشاركتهم سيضفي جوا من الاثارة والمتعة وشدة المنافسة بين الفرق.

جدول مباريات الدور الثالث
الدوري الممتاز لموسم ١٩٩٦/ ١٩٩٧

رقم المباراة	اليوم والتاريخ	الفريقان	الملعب	التوقيت	م
١	الخميس ٩٧/١/٢	الشباب - العين	رئيسي مضاء	٥٫٠٠	
٢	الجمعة ٩٧/١/٣	النصر - الوصل	رئيسي مضاء	٥٫٠٠	مؤجلة الى
٣	الاثنين ٩٧/١/١٣	الوحدة - الشارقة	رئيسي مضاء	١٠٫٠٠	يوم ٩٧/١/١٣
٤	الاربعاء ٩٧/١/٨	العين - الوحدة	رئيسي مضاء	٥٫٠٠	القطارة
٥		الشارقة - النصر	رئيسي مضاء	٥٫٠٠	
٦		الوصل - الشباب	رئيسي مضاء	٥٫٠٠	
٧	الخميس ٩٧/١/١٦	العين - الوصل	رئيسي مضاء	١٠٫٠٠	القطارة
٨	الجمعة ٩٧/١/١٧	الوحدة - النصر	رئيسي مضاء	١٠٫٠٠	
٩		الشباب - الشارقة	رئيسي مضاء	١٠٫٠٠	
١٠	الخميس ٩٧/١/٢٣	الوحدة - الوصل	رئيسي مضاء	١٠٫٠٠	
١١		النصر - الشباب	رئيسي مضاء	١٠٫٠٠	
١٢	الجمعة ٩٧/١/٢٤	الشارقة - العين	رئيسي مضاء	١٠٫٠٠	
١٣	الخميس ٩٧/١/٣٠	الشباب - الوحدة	رئيسي مضاء	١٠٫٠٠	
١٤		الوصل - الشارقة	رئيسي مضاء	١٠٫٠٠	القطارة
١٥	الجمعة ٩٧/١/٣١	العين - النصر	رئيسي مضاء	١٠٫٠٠	

دور ثالث أم مسابقة جديدة!

يطلق اتحاد كرة القدم على مسابقة الدوري الممتاز التي تنطلق اليوم مسمى «الدور الثالث» من منطلق انها استكمالا للدورين السابقين اللذين تشكل منهما دوري الدرجة الاولى. وفي اعتقادنا ان مسمى الدور الثالث ليس دقيقا.. مسابقة اليوم تعتبر مسابقة جديدة قائمة بذاتها.. كما ان مسابقة مشترك الاول ايضا تعد مسابقة جديدة تماما.

.. واللاعبون الدوليون يعودون للدوري السعودي اليوم

الرياض - الاتحاد: يستأنف الدوري الممتاز السعودي لكرة القدم اليوم نشاطه بمشاركة النجوم الدوليين وذلك في الاسبوع السابع من المسابقة التي يتصدرها حتى الآن فريق النصر. وشهدت في الاسابيع الستة الماضية سقوط عدد من المدربين ابرزهم خليل الزياني «الاتفاق» ويورتش «الهلال» كما تسببت في الغاء عقود عدد من اللاعبين ومنهم البيروني «الفونسو» من فريق الاتحاد وساسيا من الهلال وبلبي جياجيني من الشباب وانزاروف من النصر.

ويلتقي في الرياض فريقا الهلال والنجمة ويأمل الهلال الذي لم يجمع إلا ست نقاط من ستة اسابيع في وقف نزيف النقاط امام النجمة المتذبذب المستوى.

الاتحاد والرياض

ويحاول الاتحاد الذي خسر من الوحدة في الاسبوع الماضي علاج اخطائه امام الرياض لكن الاخير يبدو اكثر اصرارا على الفوز.

ويخشى الاتفاق الذي يعيش في دوامة الخلافات الادارية من مفاجأة جديدة للطائي في لقائهما اليوم في الخبر.

ويلعب فريقا الوحدة والانصار مباراة الهروب من المؤخرة.